الطبقات الكبرى

ابن سعد

8/1

لا توجد أخطاء فى كل المجلدات

اسم الكتاب : الطبقات الكبرى

الاسم المختصر : الطبقات الكبرى

تصنيف الكتاب : رواة/طبقات

اسم المؤلف : محمد بن سعد بن منيع

الكنية : أبو عبدالله

اللقب والنسب : البصري الزهري

ت. الميلاد : 168 ت. الوفاة : 230

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

سيد المرسلين محمد النبي العربي الكريم وعلى آله وصحبه وسلم
أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ العلامة النسابة شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا الشيخ الإمام محدث الشام ومسنده شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن دهبل بن علي بن كارة قال أخبرنا القاضي أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهري عن أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ بن حيويه الخزاز عن أبي الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب عن أبي محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي عن أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع رحمه الله قال

ذكر من انتمى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال وأخبرنا الحكم بن موسى أخبرنا هقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبد الله بن فروخ قال حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم وأخبرنا محمد بن مصعب أخبرنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى من ولد إبراهيم

إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم قال وأخبرنا أبو ضمرة المدني أنس بن عياض الليثي أخبرنا جعفر بن محمد بن علي عن أبيه محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الأرض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب أخبرنا عارم بن الفضل السدوسي ويونس بن محمد المؤدب قالا أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو يعني بن دينار عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اختار العرب فاختار منهم كنانة أو النضر بن كنانة ثم اختار منهم قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم قال أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي أخبرنا العلاء بن خالد أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار كنانة من العرب واختار قريشا من كنانة واختار بني هاشم من قريش واختارني من بني هاشم قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سابق العرب أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس في قوله تعالى رسول من أنفسكم قال قد ولدتموه يا معشر العرب أخبرنا الفضل بن

دكين أبو نعيم أخبرنا العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا هو يسير بالليل ومعه رجل يسايره إذ سمع حاديا يحدو وقوم أمامه فقال لصاحبه لو أتينا حادي هؤلاء القوم فقربنا حتى غشينا القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن القوم قالوا من مضر فقال وأنا من مضر ونى حادينا فسمعنا حاديكم فأتيناكم أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبا فقال ممن القوم فقالوا من مضر فقال وأنا من مضر قالوا يا رسول الله إنا رداف وليس معنا زاد إلا الأسودان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن رداف ما لنا زاد إلا الأسودان التمر والماء أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن طاوس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ سمع صوت حاد فسار حتى أتاهم فلما أتاهم قال ونى حادينا فسمعنا صوت حاديكم فجئنا نسمع حداءه فقال من القوم قالوا مضريون فقال صلى الله عليه وسلم وأنا مضري فقالوا يا رسول الله إن أول من حدا بينما رجل في سفر فضرب غلاما له على يده بعصا فانكسرت يده فجعل الغلام يقول وهو يسير الإبل وايداه وايداه وقال هيبا هيبا فسارت الإبل أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي القزاز أخبرنا معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر وكان أدرك بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءت بنو فهيرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقالوا إنك

منا فقال إن جبريل ليخبرني أني رجل من مضـــــر أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال حدثني منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن حذيفة أنه ذكر مضــر في كلام له فقال إن منكم سيد ولد آدم يعني النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا عفان بن مســـلم أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا معمر عن الزهري قال جاء وفد كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم جباب الحبرة وقد لفوا جيوبها وأكمتها بالديباج فقال أليس قد أسلمتم قالوا بلى قال فألقوا هذا عنكم قال فخلعوا الجباب قال فقالوا للنبي عليه الســـلام أنتم بنو عبد مناف بنو آكل المرار قال فقال لهم النبي صـلى الله عليه وسـلم ناسـبوا العباس وأبا سـفيان قال فقالوا لا نناســب غيرك قال فلا نحن بنو النضـــر بن كنانة لا نقفوا أمنا ولا ندعى لغير أبينا أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سـعد الزهري عن أبيه عن صـالح بن كيسـان عن بن شـهاب قال بلغنا أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال لوفد كندة حين قدموا عليه المدينة فزعموا أن بني هاشـــم منهم فقال رســـول الله صـلى الله عليه وسـلم بل نحن بنو النضـر بن كنانة لن نقفو أمنا ولن ندعى لغير أبينا قال أخبرنا معن بن عيســى أخبرنا بن أبي ذئب عن أبيه أنه قيل لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إن ههنا ناسـا من كندة يزعمون أنك منهم فقال رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم إنما ذلك شـيء كان يقوله العباس بن عبد المطلب وأبو سـفيان بن حرب ليأمنا باليمن معاذ الله أن نزني أمنا أو نقفو أبانا نحن بنو النضـر بن كنانة من قال غير ذلك فقد كذب أخبرنا عفان بن مســـلم أخبرنا حماد بن

سلمة قال أخبرنا عقيل بن أبي طلحة عن مسلم بن الهيصم عن الأشعث بن قيس قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من كندة لا يروني أفضلهم قال عفان فقلت يا رسول الله إنا نزعم أنكم منا قال فقال نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا قال فقال الأشعث بن قيس لا أسمع أحدا ينفي قريشا من النضر بن كنانة إلا جلدته الحد قال أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا بن أبي ذئب عمن لا يتهم عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا محمد بن عبد الله فانتسب حتى بلغ النضر بن كنانة فمن قال غير ذلك فقد كذب أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الله بن نمير قالا أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين يديه فأخذه من الرعدة أفكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هون عليك فإني لست بملك إنما أنا بن امرأة من قريش كانت تأكل القديد قال أخبرنا هشيم بن بشير قال أخبرنا حصين عن أبي مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسط النسب في قريش ليس من حي من أحياء قريش إلا وقد ولدوه قال فقال الله له قل لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجرا إلا أن تودوني في قرابتي منكم وتحفظوني قال أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا هشيم قال أخبرنا داود عن الشعبي قال أكثروا علينا في هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فكتب إلى بن عباس فكتب بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أوسط النسب في قريش لم يكن حي من أحياء قريش إلا

وقد ولدوه فقال الله تبارك وتعالى قل لا أســـألكم على ما أدعوكم إليه أجرا إلا المودة تودوني لقرابتي وتحفظوني في ذلك أخبرنا يعقوب بن إســحاق الحضــرمي أخبرنا عمرو بن أبي زائدة قال ســمعت عكرمة يقول في قول الله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال قل بطن من قريش إلا وقد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ولادة فقال إن لم تحفظوني فيما جئت به فاحفظوني لقرابتي أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا إسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله قل لا أســألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال أن تصــلوا قرابة ما بيني وبينكم قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبيه عن إسـرائيل عن أبي إســحاق عن البراء بن عازب قال وأخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي وقبيصة بن عقبة السوائي والضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل قالوا أخبرنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم وعفان بن مسلم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قالوا أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين يقول

أنا النبي لا كذب

أنا بن عبد المطلب قال وأخبرنا الضــحاك بن مخلد الشــيباني عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن بن عباس في قوله تعالى وتقلبك في الســاجدين قال من نبي إلى نبي ومن نبي إلى نبي حتى أخرجك نبيا قال وأخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي ومحمد بن الصباح البزاز عن

إســماعيل بن جعفر أخبرنا عمرو يعني بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد يعني المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وســـلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن ســعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله صـــلى الله عليه وســـلم قال إن الله إذا أراد أن يبعث نبيا نظر إلى خير أهل الأرض قبيلة فيبعث خيرها رجلا

ذكر من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنبياء

قال أخبرنا محمد بن حميد أبو ســفيان العبدي عن ســفيان بن ســعيد الثوري عن هشام بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ولد آدم وآدم من تراب أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا أخبرنا سفيان عن عطاء بن الســائب عن ســعيد بن جبير قال خلق آدم من أرض يقال لها دحناء قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وخلاد بن يحيى قالا أخبرنا مسعر عن أبي حصين قال قال لي سعيد بن جبير أتدري لم ســـمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض قال أخبرنا هوذة بن خليفة أخبرنا عوف عن قســامة بن زهير قال ســمعت أبا موســى الأشــعري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم من قبضة قبضــها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم

الأحمر والأبيض والأســـود وبين ذلك والســـهل والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب وبين ذلك قال أخبرنا عمرو بن عاصـــم الكلابي أخبرنا المعتمر بن ســـليمان عن عاصـــم الأحول عن أبي قلابة قال خلق آدم من أديم الأرض كلها من أسودها وأحمرها وأبيضـها وحزنها وســهلها قال وقال الحســن مثله وخلق جؤجؤه من ضــرية قال أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن أخبرنا شعبة عن أبي حصين عن سعيد بن جبير قال إنما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض وانما سمي إنسانا لأنه نسي قال أخبرنا حسين بن حسن الأشقري أخبرنا يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر يعني بن أبي المغيرة عن ســـعيد بن جبير عن بن مســـعود قال إن الله بعث إبليس فأخذ من أديم الأرض من عذبها وملحها فخلق منها آدم فكل شـــيء خلقه من عذبها فهو صـــائر إلى الجنة وإن كان بن كافر وكل شــيء خلقه من ملحها فهو صــائر إلى النار وإن كان بن تقي قال فمن ثم قال إبليس أأسجد لمن خلقت طينا لأنه جاء بالطينة قال فســـمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض قال أخبرنا الحســـن بن موســـى الأشـــيب ويونس بن محمد المؤدب قالا أخبرنا حماد بن ســـلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لما صور آدم تركه ما شاء أن يتركه فجعل إبليس يطيف به فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك قال أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري أخبرنا ســـليمان التيمي أخبرنا أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي أن بن مسعود قال خمر الله طينة آدم أربعين ليلة أو قال أربعين يوما ثم ضـــرب بيده فيه فخرج كل

طيب في يمينه وخرج كل خبيث في يده الأخرى ثم خلط بينهما قال فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت من الحي أخبرنا إسـماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني حدثني أبي عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشـمي عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إن الله خلق آدم بيده قال أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني قال حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سـمع وهب بن منبه يقول خلق الله بن آدم كما شـاء ومما شـاء فكان كذلك تبارك الله أحسـن الخالقين خلق من التراب والماء فمنه لحمه ودمه وشـعره وعظامه وجسـده كله فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه بن آدم ثم جعلت فيه النفس فبها يقوم ويقعد ويسـمع ويبصـر ويعلم ما تعلم الدواب ويتقي ما تتقي ثم جعل فيه الروح فبه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم ودبر الأمور كلها قال أخبرنا خلاد بن يحيى أخبرنا هشـام بن سـعد أخبرنا زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسـمة هو خالقها إلى يوم القيامة ثم جعل بين عيني كل إنسـان منهم وبيصـا من نور ثم عرضـهم على آدم فقال أي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم أعجبه نور ما بين عينيه فقال أي رب من هذا قال هذا رجل من ذريتك في آخر الأمم يقال له داود قال أي رب كم عمره قال ستون سنة قال فزده من عمري أربعين سنة قال إذا تكتب وتختم ولا تبدل قال فلما انقضـى عمر آدم جاءه ملك الموت

قال أو لم يبق من عمري أربعون ســــنة قال أو لم تعطها ابنك داود قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فجحد فجحدت ذريته ونسـي آدم فنسـيت ذريته وخطيء آدم فخطئت ذريته أخبرنا الحسـن بن موسـى الأشيب أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن ريد عن يوسف بن مهران عن بن عباس قال لما نزلت آية الدين قال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم إن أول من جحد آدم عليه السـلام وكررها ثلاثا إن الله لما خلق آدم مســـح على ظهره فأخرج ذريته فعرضــــهم عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال أي رب أي بني هذا قال هذا ابنك داود قال فكم عمره قال ســتون ســنة قال أي رب زده في عمره قال لا إلا أن تزيده أنت من عمرك قال وكان عمر آدم ألف سـنة قال أي رب زده من عمري قال فزاده أربعين سنة وكتب عليه كتابا وأشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم أتته الملائكة لتقبض روحه فقال إنه قد بقي من عمري أربعون ســـنة فقالوا إنك جعلتها لابنك داود فقال أي رب ما فعلت فأنزل الله عليه الكتاب وأقام عليه البينة ثم أكمل الله عز وجل لآدم ألف ســـــنة وأكمل لداؤد مائة سـنة قال أخبرنا إسـماعيل بن إبراهيم الأسـدي وهو بن علية عن كلثوم بن جبر عن ســـعيد بن جبير عن بن عباس في قوله وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشـــــهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا فمسح ربك ظهر آدم فخرجت كل نســـمة هو خالقها إلى يوم القيامة بنعمان هذا الذي وراء عرفة فأخذ ميثاقهم ألسـت بربكم قالوا بلى شـهدنا قال إسـماعيل فحدثنا ربيعة بن كلثوم عن أبيه في هذا الحديث قالوا بلى شــهدنا أن تقولوا يوم القيامة

قال أخبرنا ســليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن كلثوم بن جبر عن ســعيد بن جبير عن بن عباس قال مســح ربك ظهر آدم بنعمان هذه فأخرج منه كل نســـمة هو خالقها إلى يوم القيامة ثم أخذ عليهم الميثـاق قـال ثم تلا وإذ أخـذ ربـك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشــهدهم على أنفســهم ألســت بربكم قالوا بلى شــهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشـــرك آباؤنا من قبل أخبرنا ســعيد بن ســليمان الواســطي أخبرنا منصــور يعني بن أبي الأسود عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال خلق الله آدم بدحناء فمسح ظهره فأخرج كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة قال ألســت بربكم قالوا بلى قال يقول الله شــهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين قال سعيد فيرون أن الميثاق أخذ يومئذ قال أخبرنا موســـى بن مســـعود أبو حذيفة النهدي أخبرنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عن أبي لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله صلى الله عليه وســلم قال يوم الجمعة ســيد الأيام وأعظمها عند الله خلق الله فيه آدم وأهبط فيه آدم إلى الأرض وفيه توفى الله آدم قـال أخبرنـا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال خلق الله آدم في آخر يوم الجمعة أخبرنا عمرو بن الهيثم أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم قال قال سلمان إن أول ما خلق من آدم رأسه فجعل يخلق جسده وهو ينظر قال فبقيت رجلاه عند العصـــر قال يا رب الليل أعجل قد جاء الليل قال الله وخلق

الإنســان من عجل قال أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن قتادة في قوله من طين قال استل آدم من الطين قال أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن قتادة في قوله أنشـــأناه خلقا آخر قال يقول بعضـهم هو نبات الشـعر وقال بعضـهم نفخ الروح أخبرنا حماد بن خالد الخياط عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد قال حدثني عبد الرحمن بن قتادة السـلمي وكان من أصـحاب النبي صـلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي فقال قائل يا رسول الله على ماذا نعمل قال على مواقع القدر أخبرنا محمد بن مقاتل الخراســاني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا إسماعيل بن رافع أنه سمع سعيدا المقبري يقول قال أبو هريرة كان أول ما جرى فيه الروح من آدم بصــره وخياشيمه فلما جرى الروح منه في جسده كله عطس فلقاه الله حمده فحمد ربه فقال الله له رحمك ربك ثم قال الله له اذهب يا آدم إلى أولئك الملأ فقل لهم ســلام عليكم فانظر ماذا يردون عليك ففعل ثم رجع إلى الجبار فقال الله له وهو أعلم ماذا قالوا لك فقال قالوا وعليك السـلام ورحمة الله فقال له هذا يا آدم تحيتك وتحية ذريتك قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال لما نفخ في آدم الروح عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله له يرحمك ربك قال بن عباس سبقت رحمته غضبه قال أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن

زيد عن يوســـف بن مهران عن بن عباس قال لما خلق الله آدم كان يمس رأسه السماء قال فوطده الله إلى الأرض حتى صار ستين ذراعا في ســبع أذرع عرضــا قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن ســعيد عن قتادة عن الحســن عن عتي عن أبي بن كعب عن النبي عليه الســلام أنه قال إن آدم كان رجلا طوالا كأنه نخلة ســحوق كثير شعر الرأس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا في الجنة فتعلقت به شـــجرة فقال لها أرســـليني فقالت لست بمرسلتك قال وناداه ربه يا آدم أمني تفر قال رب إني استحييتك قال أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد بن العوام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحســـن عن عتي عن أبي بن كعب بمثل هذا الحديث ولم يرفعه أخبرنا حفص بن عمر الحوضي أخبرنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار عن الحســن عن عتي عن أبي بن كعب قال كان آدم طوالا آدم جعدا كأنه نخلة ســـحوق قال أخبرنا يحيى بن السكن قال أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا جعادا مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم ســتين ذراعا في ســبع أذرع قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال بكى آدم على الجنة ثلاثمائة ســنة أخبرنا عمرو بن الهيثم وهاشــم بن القاســم الكناني قالا أخبرنا المســعودي عن أبي عمر الشــآمي عن عبيد بن الخشــخاش عن أبي ذر قال قلت للنبي عليه الســلام أي الأنبياء أول

قال آدم قلت أو نبيا كان قال نعم نبي مكلم قال قلت فكم المرسـلون قال ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا قال أخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي أخبرنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سـعيد بن جبير عن بن عباس قال كان لآدم أربعة أولاد تؤام ذكر وأنثى من بطن وذكر وأنثى من بطن فكانت أخت صـاحب الحرث وضـيئة وكانت أخت صـاحب الغنم قبيحة فقال صـاحب الحرث أنا أحق بها وقال صـاحب الغنم أنا أحق بها فقال صـاحب الغنم ويحك أتريد أن تسـتأثر بوضـاءتها علي تعال حتى نقرب قربانا فإن تقبل قربانك كنت أحق بها وإن تقبل قرباني كنت أحق بها قال فقربا قربانهما فجاء صـاحب الغنم بكبش أعين أقرن أبيض وجاء صـاحب الحرث بصـبرة من طعامه فقبل الكبش فخزنه الله في الجنة أربعين خريفا وهو الكبش الذي ذبحه إبراهيم صـلى الله عليه وسـلم فقال صاحب الحرث لأقتلنك فقال صاحب الغنم لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسـط يدي إليك لأقتلك إلى قوله وذلك جزاء الظالمين فقتله فولد آدم كلهم من ذلك الكافر قال أخبرنا موسـى بن إسـماعيل أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن بن عباس قال كان آدم يزوج ذكر هذا البطن بأنثى هذا البطن وأنثى هذا البطن بذكر هذا البطن قال أخبرنا حفص بن عمر الحوضـي أخبرنا إسحاق بن الربيع عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب أن آدم لما حضـره الموت قال لبنيه يا بني أطلبوا لي من ثمرة الجنة فإني قد اشـتهيتها فذهب بنوه وذاك في مرضـه يطلبون له من ثمرة الجنة فإذا

هم بملائكة الله قالوا لهم يا بني آدم ما تطلبون قالوا إن أبانا أشـــتاق إلى ثمرة الجنة فنحن نطلبها قالوا ارجعوا فقد قضـــي الأمر فإذا أبوهم قد قبض فأخذت الملائكة آدم فغســـلوه وحنطوه وكفنوه وحفروا له قبرا وجعلوا له لحدا ثم إن ملكا من الملائكة تقدم فصـــلى عليه وخلفه الملائكة وبنو آدم خلفهم ثم وضـــعوه في حفرته وســـووا عليه فقالوا يا بني آدم هذا سبيلكم وهذه سنتكم قال أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم قال أخبرنا يونس بن عبيد عن حسن قال أخبرنا عتي السعدي عن أبي بن كعب قال لما احتضـــر آدم قال لبنيه انطلقوا فاجتنوا لي من ثمار الجنة فخرج بنوه فاستقبلتهم الملائكة فقالوا أين تريدون قالوا بعثنا أبونا لنجتني له من ثمار الجنة قالوا ارجعوا فقد كفيتم فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما رأتهم حواء ذعرت فجعلت تدنو إلى آدم فتلزق به فقال لها آدم إليك عني فمن قبلك أتيت خلي بيني وبين ملائكة ربي فقبضـوا روحه ثم غسـلوه وكفنوه وحنطوه ثم صـلوا عليه وحفروا له ثم دفنوه فقالوا يا بني آدم هذه سنتكم في موتاكم قال أخبرنا خالد بن خداش بن عجلان أخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن من حدثه عن أبي ذر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم خلق من ثلاث تربات سوداء وبيضاء وخضراء قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء قال خرجت خرجة لي فجئت وهم يقولون قال الحسن فلقيته فقلت يا أبا سعيد آدم للسماء خلق أم للأرض فقال ما هذا يا أبا منازل للأرض خلق قلت أرأيت لو اعتصـــم فلم يأكل من

الشـــجرة قال للأرض خلق فلم يكن بد من أن يأكل منها أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشـــعبي عن جعدة بن هبيرة قال الشـجرة التي افتتن بها آدم الكرم وجعلت فتنة لولده قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن ســـعيد بن أبي أيوب عن جعفر بن ربيعة وزياد مولى مصـعب قال سـئل رسـول الله صلى الله عليه وسلم عن آدم أنبيا كان أو ملكا قال بل نبي مكلم قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر عن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم أنه قال الناس لآدم وحواء كطف الصـاع لن يملؤوه إن الله لا يسـألكم عن أحسـابكم ولا أنسـابكم يوم القيامة أكرمكم عند الله أتقاكم قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرني أبي عن أبي صالح عن بن عباس قال خرج آدم من الجنة بين الصـلاتين صـلاة الظهر وصـلاة العصـر فأنزل إلى الأرض وكان مكثه في الجنة نصـف يوم من أيام الآخرة وهو خمسـمائة سـنة من يوم كان مقداره اثنتي عشـرة ساعة واليوم ألف سنة مما يعد أهل الدنيا فأهبط آدم على جبل بالهند يقـال لـه نوذ وأهبطـت حواء بجـدة فنزل آدم معـه ريح الجنـة فعلق بشـجرها وأوديتها فامتلأ ما هنالك طيبا فمن ثم يؤتى بالطيب من ريح آدم صـلى الله عليه وسـلم وقالوا أنزل معه من آس الجنة أيضـا وأنزل معه بالحجر الأسود وكان أشد بياضا من الثلج وعصا موسى وكانت من آس الجنة طولها عشـرة أذرع على طول موسـى صـلى الله عليه وسـلم ومر ولبان ثم أنزل عليه بعد العلاة والمطرقة والكلبتان فنظر

آدم حين أهبط على الجبل إلى قضـــــيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكســر أشــجارا عتقت ويبســت بالمطرقة ثم أوقد على ذلك الغصـن حتى ذاب فكان أول شــيء ضـرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضـــرب التنور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج آدم وضـــع الحجر الأســـود على أبي قبيس فكان يضـــيء لأهل مكة في ليالي الظلم كما يضـــيء القمر فلما كان قبيل الإســـلام بأربع ســنين وقد كان الحيض والجنب يصـــعدون إليه يمســحونه فاسـود فأنزلته قريش من أبي قبيس وحج آدم من الهند إلى مكة أربعين حجة على رجليه وكان آدم حين أهبط يمسح رأسه السماء فمن ثم صلع وأورث ولده الصلع ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشـا من يومئذ فكان آدم وهو على ذلك الجبل قائما يسـمع أصـوات الملائكة ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك إلى ســتين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات ولم يجمع حسـن آدم لأحد من ولده إلا ليوسـف وأنشـــأ آدم يقول رب كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك آكل فيها رغدا واســـكن حيث أحببت فأهبطتني إلى هذا الجبل المقدس فكنت أســـمع أصـــوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بعرشـــك وأجد ريح الجنة وطيبها ثم أهبطتني إلى الأرض وحططتني إلى ســتين ذراعا فقد انقطع عني الصـــوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فأجابه الله تبارك وتعالى لمعصـــيتك يا آدم فعلت ذلك بك فلما رأى الله عري آدم وحواء أمره أن يذبح كبشــا من الضــأن من الثمانية الأزواج التي أنزل الله من الجنة فأخذ آدم كبشـا فذبحه ثم أخذ صـوفه

فغزلته حواء ونسـجه هو وحواء فنسـج آدم جبة لنفسـه وجعل لحواء
درعا وخمارا فلبسـاه وقد كانا اجتمعا بجمع فسـميت جمعا وتعارفا
بعرفة فسـميت عرفة وبكيا على ما فاتهما مائتي سـنة ولم يأكلا ولم
يشـربا أربعين يوما ثم أكلا وشـربا وهما يومئذ على نوذ الجبل الذي
أهبط عليه آدم ولم يقرب حواء مائة سـنة ثم قربها فتلقت فحملت
فولدت أول بطن قابيل وأخته لبود توأمته ثم حملت فولدت هابيل
وأخته اقليما توأمته فلما بلغوا أمر الله آدم أن يزوج البطن الأول
البطن الثاني والبطن الثاني البطن الأول يخالف بين البطنين في
النكاح وكانت أخت قابيل حسـنة وأخت هابيل قبيحة فقال آدم لحواء
الذي أمر به فذكرته لابنيها فرضـي هابيل وسـخط قابيل وقال لا والله
ما أمر الله بهذا قط ولكن هذا عن أمرك يا آدم فقال آدم فقربا قربانا
فأيكما كان أحق بها أنزل الله نارا من السـماء فأكلت قربانه فرضـيا
بذلك فعدا هابيل وكان صـاحب ماشـية بخير غذاء غنمه وزبد ولبن
وكان قابيل زراعا فأخذ طنا من شـر زرعه ثم صـعدا الجبل يعني نوذ
وآدم معهما فوضـعا القربان ودعا آدم ربه وقال قابيل في نفسـه ما
أبالي أيقبل مني أم لا لا ينكح هابيل أختي أبدا فنزلت النار فأكلت
قربان هابيل وتجنبت قربان قابيل لأنه لم يكن زاكي القلب فانطلق
هابيل فأتاه قابيل وهو في غنمه فقال لأقتلنك قال لم تقتلني قال لأن
الله تقبل منك ولم يتقبل مني ورد علي قرباني ونكحت أختي الحسـنة
ونكحت أختك القبيحة ويتحدث الناس بعد اليوم أنك كنت خيرا مني
فقال له هابيل لئن بسـطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسـط يدي إليك

لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصـــحاب النار وذلك جزاء الظالمين أما قوله بإثمي يقول تأثم بقتلي إذا قتلتني إلى إثمك الذي كان عليك قبل أن تقتلني فقتله فأصـبح من النادمين فتركه لم يوار جسـده فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه وكان قتله عشية وغدا إليه غدوة لينظر ما فعل فإذا هو بغراب حي يبحث على غراب ميت فقال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سـوءة أخي كما يواري هذا ســوءة أخيه فدعا بالويل فأصـــبح من النادمين ثم أخذ قابيل بيد أخيه ثم هبط من الجبل يعني نوذ إلى الحضـــيض فقال آدم لقابيل اذهب فلا تزال مرعوبا أبدا لا تأمن من تراه فكان لا يمر به أحد من ولده إلا رماه فأقبل بن لقابيل أعمى ومعه بن له فقال للأعمى ابنه هذا أبوك قابيل فرمى الأعمى أباه قابيل فقتله فقال بن الأعمى يا ابتاه قتلت أباك فرفع الأعمى يده فلطم ابنه فمات ابنه فقال الأعمى ويل لي قتلت أبي برميتي وقتلت ابني بلطمتي ثم حملت حواء فولدت شـيثا وأخته عزورا فسـمي هبة الله اشـتق له من أسـم هابيل فقال لها جبريل حين ولدته هذا هبة الله لك بدل هابيل وهو بالعربية شـــث وبالسريانية شاث وبالعبرانية شيث وإليه أوصى آدم صلوات الله عليه وكان آدم يوم ولد شـيث بن ثلاثين ومائة سنة ثم تغشاها آدم فحملت حملا خفيفا فمرت به يقول قامت وقعدت ثم أتاها الشـيطان في غير صـــورته فقال لها يا حواء ما هذا في بطنك قالت لا أدري قال فلعله يكون بهيمة من هذه البهائم ثم قالت ما أدري ثم أعرض عنها حتى

إذا أثقلت أتاها فقال كيف تجدينك يا حواء قالت إني لأخاف أن يكون كالذي خوفتني ما أســـتطيع القيام إذا قمت قال أفرأيت إن دعوت الله فجعله إنســانا مثلك ومثل آدم تســميه بي قالت نعم فانصــرف عنها وقالت لآدم لقد أتاني آت فأخبرني أن الذي في بطني بهيمة من هذه البهائم وإني لأجد له ثقلا وأخشــى أن يكون كما قال فلم يكن لآدم ولا لحواء هم غيره حتى وضــــعته فذلك قول الله تبارك وتعالى دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صـالحا لنكونن من الشـاكرين فكان هذا دعاؤهما قبل أن تلد فلما ولدت غلاما سـويا أتاها فقال لها ألا سـميته كما وعدتني قالت وما اسمك وكان اسمه عزازيل ولو تسمى به لعرفته فقال اسمي الحارث فسـمته عبد الحارث فمات يقول الله لما أتاهما صـالحا جعلا له شـركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشـركون وأوحى الله إلى آدم أن لي حرما بحيال عرشي فانطلق فابن لي بيتا فيه ثم حف به كما رأيت ملائكتي يحفون بعرشــي فهنالك أســتجيب لك ولولدك من كان منهم في طاعتي فقال آدم أي ربي وكيف لي بذلك لســـت أقوى عليه ولا أهتدي لـه فقيض الله لـه ملكا فانطلق به نحو مكة فكان آدم إذا مر بروضة ومكان يعجبه قال للملك انزل بنا ههنا فيقول له الملك مكانك حتى قدم مكة فكان كل مكان نزل به عمرانا وكان كل مكان تعداه مفاوز وقفارا فبنى البيت من خمسة أجبل من طور سينا وطور زيتون ولبنـان والجودي وبنى قواعده من حراء فلما فرغ من بنـائـه خرج بـه الملك إلى عرفات فأراه المناســك كلها التي يفعلها الناس اليوم ثم قدم به مكة فطاف بالبيت أسبوعا ثم رجع إلى أرض الهند فمات على نوذ

فقال شـــيث لجبريل صـــل على آدم فقال تقدم أنت فصـــل على أبيك وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فأما خمس وهي الصـــلاة وخمس وعشـــرون تفضـــيلا لآدم ولم يمت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده أربعين ألفا بنوذ ورأى آدم فيهم الزنا وشـرب الخمر والفسـاد فأوصـى أن لا يناكح بنو شيث بني قابيل فجعل بنو شيث آدم في مغارة وجعلوا عليه حافظا لا يقرأ أحدا من بني قابيل وكان الذين يأتونه ويسـتغفرون له بنو شـيث فكان عمر آدم تسـعمائة سـنة وسـتا وثلاين سـنة فقال مائة من بني شـــيث صـــباح لو نظرنا ما فعل بنو عمنا يعنون بني قابيل فهبطت المائة إلى نســاء قباح من بني قابيل فأحبس النســاء الرجال ثم مكثوا ما شـــاء الله ثم قال مائة آخرون لو نظرنا ما فعل إخوتنا فهبطوا من الجبل إليهم فاحتبســـهم النســـاء ثم هبط بنوا شـــيث كلهم فجاءت المعصـــية وتناكحوا واختلطوا وكثر بنو قابيل حتى ملأوا الأرض وهم الذين غرقوا أيام نوح وولد شيث بن آدم أنوش ونفرا كثيرا وإليه أوصى شـــيث فولد أنوش قينان ونفرا كثيرا وإليه الوصـــية فولد قينان مهاليل ونفرا معه وإليه الوصـــية فولد مهاليل يرذ وهو اليارذ ونفرا معه وإليه الوصية وفي زمانه عملت الأصنام ورجع من رجع عن الإسلام فولد يرذ خنوخ وهو إدريس النبي عليه السلام ونفرا معه

ذكر حواء

قال أخبرنا حجاج بن محمد عن بن جريج عن مجاهد في قوله وخلق

منها زوجها قال خلق حواء من قصيري آدم صلى الله عليه وسلم والقصيري الضلع الأقصر وهو نائم فاستيقظ فقال أثا امرأة بالنبطية قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن أبيه عن مولى لابن عباس عن بن عباس قال إنما سميت حواء لأنها أم كل حي قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال أهبط آدم بالهند وحواء بجدة فجاء في طلبها حتى أتى جمعا فازدلفت إليه حواء فلذلك سميت بالمزدلفة واجتمعا بجمع فلذلك سميت جمعا

ذكر إدريس النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال أول نبي بعث في الأرض بعد آدم إدريس وهو خنوخ بن يرذ وهو اليارذ وكان يصعد له في اليوم من العمل مالا يصعد لبني آدم في الشهر فحسده إبليس وعصاه قومه فرفعه الله إليه مكانا عليا كما قال وأدخله الجنة وقال لست بمخرجه منها وهذا في حديث لإدريس طويل فولد خنوخ متوشلخ ونفرا معه وإليه الوصية فولد متوشلخ لمك ونفرا معه واليه الوصية فولد لمك نوحا صلى الله عليه وسلم

ذكر نوح النبي صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا هشـــــام بن محمد بن الســــائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال كان للملك يوم ولد نوحا اثنتان وثمانون سنة ولم يكن أحد في ذلك الزمان ينهى عن منكر فبعث الله نوحا إليهم وهو بن أربعمائة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ثم أمره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو بن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولده بياض وأدمة وحام وفي ولده ســـواد وبياض قليل ويافث وفيهم الشقرة والحمرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسميه يام وذلك قول العرب إنما هام عمنا يام فأم هؤلاء واحدة وبجبل نوذ نجر نوح الســـفينة ومن ثم تبدأ الطوفان فركب نوح الســـفينة ومعه بنوه هؤلاء وكنائنه نساء بنيه هؤلاء وثلاثة وسبعون من بني شيث ممن آمن به فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معه من كل زوجين اثنين وكان طول الســـفينة ثلاثمائة ذراع بذراع جد أبي نوح وعرضـــها خمســـين ذراعا وطولها في الســـماء ثلاثين ذراعا وخرج منها من الماء ســـتة أذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فأرسل الله المطر أربعين ليلة وأربعين يوما فأقبلت الوحش حين أصـــابها المطر والدواب والطير كلها إلى نوح وسخرت له فحمل فيها كما أمره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه جســـد آدم فجعله حاجزا بين النساء والرجال فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرم فلذلك صـام من صـام يوم عاشوراء وخرج

الماء مثل ذلك نصـــفين فذلك قول الله ففتحنا أبواب الســـماء بماء منهمر يقول منصب وفجرنا الأرض عيونا يقول شققنا الأرض فالتقى الماء على أمر قد قدر فصـــار الماء نصــفين نصــف من الســماء ونصــف من الأرض وارتفع الماء على أطول جبل في الأرض خمس عشــرة ذراعا فســارت بهم الســفينة فطافت بهم الأرض كلها في ســتة أشـهر لا تسـتقر على شـيء حتى أتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم أســبوعا ورفع البيت الذي بناه آدم رفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الأســود على أبي قبيس فلما دارت بالحرم ذهبت في الأرض تســير بهم حتى انتهت إلى الجودي وهو جبل بالحصــنين من أرض الموصل فاستقرت على الجودي بعد ستة أشهر لتمام السنة فقيل بعد الســتة الأشــهر بعدا للقوم الظالمين فلما اســتوت على الجودي قيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سـماء أقلعي يقول احبسـي ماءك وغيض الماء نشـفته الأرض فصــار ما نزل من السـماء هذه البحور التي ترون في الأرض قال فآخر ما بقي في الأرض من الطوفان ماء بحســمي بقي في الأرض أربعين ســـنة بعد الطوفان ثم ذهب فهبط نوح إلى قرية فبنى كل رجل منهم بيتا فسـميت سـوق الثمانين فغرق بنو قابيل كلهم وما بين نوح إلى آدم من الآباء كانوا على الإســـلام قال ودعا نوح على الأســد أن تلقى عليه الحمى وللحمامة بالأنس وللغراب بشــقاء المعيشـة قال أخبرنا قبيصـة بن عقبة السوائي أخبرنا سفيان بن سـعيد الثوري عن أبيه عن عكرمة قال كان بين آدم ونوح عشـرة قرون كلهم على الإســلام قال ثم رجع الحديث إلى حديث هشــام بن محمد بن

السائب عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال وتزوج نوح امرأة من بني قابيل فولدت له غلاما فسماه يوناطن فولد بمدينة بالمشرق يقال لها معلنور شمسا فلما ضاقت بهم سوق الثمانين تحولوا إلى بابل فبنوها وهي بين الفرات والصراة وكانت اثني عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وكان بابها موضع دوران اليوم فوق جسر الكوفة يسرة إذا عبرت فكثروا بها حتى بلغوا مائة ألف وهم على الإسلام ولما خرج نوح من السفينة دفن آدم ببيت المقدس ومات نوح صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم قال أخبرنا خالد بن خداش بن عجلان أخبرنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم وفي كل هؤلاء خير وولد حام السودان والبربر والقبط وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال أوحى الله إلى موسى إنك يا موسى وقومك وأهل الجزيرة وأهل العال من ولد سام بن نوح قال بن عباس والعرب والفرس والنبط والهند والسند والبند من ولد سام بن نوح قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال الهند والسند والبند بنو يوفير بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح قال ومكران بن البند وجرهم اسمه هذرم بن عامر بن سبا بن يقطن بن عابر بن

شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وحضرموت بن يقطن بن عابر بن شالخ ويقطن هو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح في قول من نسبه إلى غير إسماعيل والفرس بنو فارس بن ببرس بن ياسور بن سام بن نوح والنبط بنو نبيط بن ماش بن إرم بن سام بن نوح وأهل الجزيرة والعال من ولد ماش بن إرم بن سـام بن نوح وعمليق وهو عريب وطسم وأميم بنو لوذ بن سام بن نوح وعمليق هو أبو العمالقة ومنهم البربر وهم بنو تميلا بن مازرب بن فاران بن عمرو بن عمليق بن لوذ بن سـام بن نوح ما خلا صـنهاجة وكتامة فإنهما بنو فريقيس بن قيس بن صيفي بن سبإ ويقال أن عمليق أول من تكلم بالعربية حين ظعنوا من بابل وكان يقال لهم ولجرهم العرب العاربة وثمود وجديس ابنا جاثر بن إرم بن سـام بن نوح وعاد وعبيل ابنا عوص بن إرم بن سـام بن نوح والروم بنو النطي بن يونان بن يافث بن نوح ونمروذ بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح وهو صاحب بابل وهو صاحب إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم قال وكان يقال لعاد في دهرهم عاد إرم فلما هلكت عاد قيل لثمود ثمود إرم فلما هلكت ثمود قيل لسـائر بني إرم إرمان فهم النبط فكل هؤلاء كان على الإسـلام وهم ببابل حتى ملكهم نمروذ بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح فدعاهم إلى عبادة الأوثان ففعلوا فأمسـوا وكلامهم السريانية ثم أصبحوا وقد بلبل الله ألسنتهم فجعل لا يعرف بعضهم كلام بعض فصار لبني سام ثمانية عشر لسانا ولبني حام ثمانية عشر لسانا ولبني يافث ستة وثلاثون لسانا ففهم الله العربية

عادا وعبيل وثمود وجديس وعمليق وطسم وأميم وبني يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وكان الذي عقد لهم الأولوية ببابل يوناطن بن نوح فنزل بنو سام المجدل سرة الأرض وهو فيما بين ساتيدما إلى البحر وما بين اليمن إلى الشام وجعل الله النبوة والكتاب والجمال والأدمة والبياض فيهم ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور ويقال لتلك الناحية الداروم وجعل الله فيهم أدمة وبياضا قليلا وأعمر بلادهم وسماءهم ورفع عنهم الطاعون وجعل في أرضهم الأثل والأراك والعشر والغاف والنخل وجرت الشمس والقمر في سمائهم ونزل بنو يافث الصفون مجرى الشمال والصبا وفيهم الحمرة والشقرة وأخلى الله أرضهم فاشتد بردها وأخلى سماءها فليس يجري فوقهم شيء من النجوم السبعة الجارية لأنهم صاروا تحت بنات نعش والجدي والفرقدين وابتلوا بالطاعون ثم لحقت عاد بالشحر فعليه هلكوا بواد يقال له مغيث فخلفت بعدهم مهرة بالشحر ولحقت عبيل بموضع يثرب ولحقت العماليق بصنعاء قبل أن تسمى صنعاء ثم انحدر بعضهم إلى يثرب فأخرجوا منها عبيلا فنزلوا موضع الجحفة فأقبل سيل فاجتحفهم فذهب بهم فسميت الجحفة ولحقت ثمود بالحجر وما يليه فهلكوا ثم ولحقت طسم وجديس باليمامة وإنما سميت اليمامة بامرأة منهم فهلكوا ولحقت أميم بأرض أبار فهلكوا بها وهي بين اليمامة والشحر ولا يصل إليها اليوم أحد غلبت عليها الجن وإنما سميت أبار بأبار بن أميم ولحقت بنو يقطن بن عابر باليمن فسميت حيث تيامنوا إليها ولحق قوم من بني كنعان بن حام بالشام فسميت

الشـام حيث تشـاءموا إليها وكانت الشـام يقال لها أرض بني كنعان ثم جاءت بنو إســـرائيل فقتلوهم بها ونفوهم عنها فكانت الشـــام لبني إســرائيل ووثبت الروم على بني إســرائيل فقتلوهم وأجلوهم إلى العراق إلا قليلا منهم ثم جاءت العرب فغلبوا على الشـام فكان فالغ وهو فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وهو الذي قسم الأرض بين بني نوح كما ســمينا في الكتاب قال أخبرنا أبو أســامة حماد بن أسـامة أخبرنا الحسـن بن الحكم النخعي أخبرنا أبو سـبرة النخعي عن فروة بن مســيك الغطيفي ثم المرادي قال أتيت رســول الله صــلى الله عليه وسـلم فقلت يا رسـول الله ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم فقال بلى ثم بدا لي فقلت يا رســول الله لا بل أهل ســبأ هم أعز وأشــد قوة قال فأمرني رســول الله وأذن لي في قتال ســبأ فلما خرجت من عنده أنزل الله في ســبأ ما أنزل فقال رســول الله صــلى الله عليه وسلم ما فعل الغطيفي فأرسل إلى منزلي فوجدني قد سرت فردني فلما أتيت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وجدته قاعدا وحوله أصـحابه فقال أدع القوم فمن أجابك منهم فاقبل ومن أبى فلا تعجل عليه حتى تحدث إلي فقال رجل من القوم يا رســول الله وما ســبأ أرض هي أو امرأة قال ليســت بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشــرة من العرب فأما ستة فتيامنوا وأما أربعة فتشـاءموا فأما الذين تشـاءموا فلخم وجذام وغســان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالأزد وكندة وحمير والأشــعرون وأنمار ومذحج فقال رجل يا رســول الله وما أنمار قال هم الذين منهم خثعم وبجيلة

ذكر إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا هشــام بن محمد بن الســائب الكلبي عن أبيه قال كان أبو إبراهيم من أهل حران فأصــــابته ســـنة فأتى هرمزجرد ومعه امرأته أم إبراهيم وأسـمها نونا بنت كرنبا بن كوثي من بني أرفخشـد بن سـام بن نوح قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن غير واحد من أهل العلم قال اسـمها ابيونا من ولد افرايم بن ارغوا بن فالغ بن عابر بن شــالخ بن أرفخشـد بن سـام بن نوح قال أخبرنا هشـام بن محمد عن أبيه قال نهر كوثي كراه كرنبا جد إبراهيم من قبل أمه وكان أبوه على أصـــــنام الملك نمروذ فولد إبراهيم بهرمزجرد وكان اســـمه إبراهيم ثم انتقل إلى كوثي من أرض بابل فلما بلغ إبراهيم وخالف قومه ودعاهم إلى عبادة الله بلغ ذلك الملك نمروذ فحبســه في الســجن ســبع ســنين ثم بنى له الحير بحصـــي وأوقده بالحطب الجزل وألقى إبراهيم فيه فقال حســبي الله ونعم الوكيل فخرج منها سليما لم يكلم قال أخبرنا هشـام بن محمد عن أبيه عن أبي صـــــالح عن بن عباس قال لما هرب إبراهيم من كوثي وخرج من النار ولســـانه يومئذ ســـرياني فلما عبر الفرات من حران غير الله لسـانه فقيل عبراني حيث عبر الفرات وبعث نمروذ في أثره وقال لا تدعوا أحدا يتكلم بالســريانية إلا جئتموني به فلقوا إبراهيم

فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته قال هشـــام بن محمد عن أبيه فهاجر إبراهيم من بابل إلى الشـــام فجاءته ســـارة فوهبت له نفســـها فتزوجها وخرجت معه وهو يومئذ بن ســـبع وثلاثين ســـنة فأتى حران فأقام بها زمانا ثم أتى الأردن فأقام بها ومانا ثم خرج إلى مصـر فأقام بها زمانا ثم رجع إلى الشـــام فنزل الســـبع أرضـــا بين إيليا وفلســـطين فأحتفر بئرا وبنى مســـــجدا ثم ان بعض أهل البلد آذوه فتحول من عندهم فنزل منزلا بين الرملة وإيليا فأحتفر به بئرا وأقام به وكان قد وســـع عليه في المال والخدم وهو أول من أضـــاف الضـــيف وأول من ثرد الثريد وأول من رأى الشيب قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان الثوري عن عاصم عن أبي عثمان قال عاصم أراه عن سلمان قال سأل إبراهيم ربه خيرا فأصبح ثلثا رأسه أبيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور في الآخرة قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان بن سعيد عن أبيه عن عكرمة قال كان إبراهيم خليل الرحمن صـــلى الله عليه وســـلم يكنى أبا الأضـــياف قال أخبرنا معن بن عيســـى أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن ســـعيد عن ســـعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال أختتن إبراهيم بالقدوم وهو بن عشرين ومائة سـنة ثم عاش بعد ذلك ثمانين سـنة قال أخبرنا هشـام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال لما أتخذ الله إبراهيم خليلا وتنبأه وله يومئذ ثلاثمائة عبد أعتقهم وأســـــلموا فكانوا يقاتلون معه بالعصـــــي قال فهم أول موال قاتلوا مع مولاهم قال أخبرنا هشـــام بن محمد عن أبيه قال ولد إبراهيم صـــلى الله عليه وســـلم إســـماعيل وهو

أكبر ولده وأمه هاجر وهي قبطية وإسحاق وكان ضرير البصر وأمه سارة بنت بثويل بن ناحور بن ساروغ بن أرغوا بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ومدن ومدين ويقشان وزمران وأشبق وشوخ وأمهم قنطورا بنت مقطور من العرب العاربة فأما يقشان فلحق بنوه بمكة وأقام مدين بأرض مدين فسميت به ومضى سائرهم في البلاد وقالوا لإبراهيم يا أبانا أنزلت إسماعيل وإسحاق معك وأمرتنا أن ننزل أرض الغربة والوحشة قال بذلك أمرت قال فعلمهم إسما من أسماء الله فكانوا يستسقون به ويستنصرون فمنهم من نزل خراسان فجاءتهم الخزر فقالوا ينبغي للذي علمكم هذا أن يكون خير أهل الأرض أو ملك الأرض قال فسموا ملوكهم خاقان قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال ولد لإبراهيم إسماعيل وهو بن تسعين سنة فكان بكر أبيه وولد إسحاق بعده بثلاثين سنة وإبراهيم يومئذ بن عشرين ومائة سنة وماتت سارة فتزوج إبراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قنطورا فولدت له أربعة نفر ماذى وزمران وسرحج وسبق قال وتزوج امرأة أخرى يقال لها حجوني فولدت له سبعة نفر نافس ومدين وكيشان وشروخ وأميم ولوط ويقشان فجميع ولد إبراهيم ثلاثة عشر رجلا قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال خرج إبراهيم صلى الله عليه وسلم إلى مكة ثلاث مرات دعا الناس إلى الحج في آخرهن فأجابه كل شيء سمعه فأول من أجابه جرهم قبل العماليق ثم أسلموا ورجع إبراهيم إلى بلد الشام فمات به وهو بن مائتي سنة

ذكر إسماعيل عليه السلام

قال أخبرنا هشـــام بن محمد بن الســائب الكلبي عن أبيه قال وأخبرنا محمد بن عمر الأســـلمي عن غير واحد من أهل العلم قالوا كانت هاجر من القبط من قرية أمام الفرمى قريب من فسطاط مصر وكانت لفرعون من الفراعنة جبار عات من البقط وهو الذي عرض لســـارة امرأة إبراهيم فصرع ويقال بل ذهب يتناول يدها فيبست يده إلى صدره فقال ادعى الله أن يذهب عني ما أصـــابني ولا أهيجك فدعت الله له فأطلق يده وســري عنه وأفاق ودعا بهاجر وكانت آمن خدمة عنده فوهبها لسـارة وكسـاها كسـاء فوهبت سـارة هاجر لإبراهيم صـلى الله عليه وسـلم فوطئها فولدت له إسـماعيل وهو أكبر ولده كان اسـمه أشـمويل فأعرب قال أخبنا عفان بن مسـلم أخبرنا سـليم بن أخضـر أخبرنا بن عون قال كان محمد يقول آجر بغير هاء أم إسماعيل قال أخبرنا محمد بن حميد أبو ســفيان العبدي عن معمر عن أيوب عن بن سـيرين عن أبي هريرة قال مر إبراهيم وســارة بجبار من الجبابرة فأخبر الجبار بهما فأرســل إلى إبراهيم فقال من هذه معك قال أختي قـال أبو هريرة ولم يكـذب إبراهيم قط إلا ثلاث مرات اثنتين في الله وواحدة في امرأته قوله إني ســقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله

للجبار في امرأته هي أختي قال فلما خرج من عند الجبار دخل على سـارة فقال لها إن هذا الجبار سـألني عنك فأخبرته أنك أختي وأنت أختي في الله فإن سـألك فأخبريه أنك أختي فأرسـل إليها الجبار فلما أدخلت عليه دعت الله أن يكفه عنها قال أيوب فضـبث بيده وأخذ أخذة شديدة فعاهدها لئن خلي عنه لا يقربها فدعت الله فخلي عنه ثم هم بها الثانية فأخذ أخذة هي أشد من الآولى فعاهدها أيضا لئن خلي عنه لا يقربها فدعت الله فخلي عنه ثم هم بها الثالثة فأخذ أخذة هي أشـد من الآوليين فعاهدها لئن خلي عنه لا يقربها فدعت الله فخلي عنه فقال للذي أدخلها أخرجها عني فإنك أدخلت علي شـيطانا ولم تدخل علي إنسانا وأخدمها هاجر فرجعت إلى إبراهيم صلى الله عليه وسـلم وهو يصـلي ويدعو الله فقالت أبشـر فقد كف الله يد الكافر الفاجر وأخدمني هاجر ثم صارت هاجر لإبراهيم صلى الله عليه وسلم بعد فولدت إسـماعيل قال أبو هريرة فتلك أمكم يا بني ماء السـماء كانت أمة لأم إسـحاق قال أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن الزهري قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إذا ملكتم القبط فأحسـنوا إليهم فإن لهم ذمة وإن لهم رحما يعني أم إسـماعيل انها كانت منهم قال أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن أيوب قال قال سعيد بن جبير قال بن عباس أول ما أتخذت النساء النطق من قبل أن أم إسماعيل صلى الله عليه وسلم اتخذت منطقا لتعفي أثرها على سـارة يعني حين خرج بها إبراهيم وبابنها إلى مكة قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موسـى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي بكر بن

عبد الله بن أبي جهم العدوي عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوي عن أبي جهم بن حذيفة بن غانم قال أوحى الله إلى إبراهيم يأمره بالمسير إلى بلده الحرام فركب إبراهيم البراق وحمل إسماعيل أمامه وهو بن سنتين وهاجر خلفه ومعه جبريل يدله على موضع البيت حتى قدم به مكة فأنزل إسماعيل وأمه إلى جانب البيت ثم انصرف إبراهيم إلى الشام أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال حدثني أبي عن أبي الجارود الربيع بن قزيع عن عقبة بن بشير أنه سأل محمد بن علي من أول من تكلم بالعربية قال إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وهو بن ثلاث عشرة سنة قال قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك يا أبا جعفر قال العبرانية قال قلت فما كان كلام الله الذي أنزل على رسله وعباده في ذلك الزمان قال العبرانية قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن غير واحد من أهل العلم أن إسماعيل ألهم من يوم ولد لسان العرب وولد إبراهيم أجمعون على لسان أبيهم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال لم يتكلم إسماعيل بالعربية ولم يستحل خلاف أبيه وأول من تكلم بالعربية من ولده بنو رعلة بنت يشجب بن يعرب بن لوزان بن جرهم بن عامر بن سبأ بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح قال أخبرنا موسى بن داود أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن حيي بن عبد الله قال بلغني أن إسماعيل النبي صلى الله عليه وسلم اختتن وهو بن ثلاث عشرة سنة قال أخبرنا يحيى بن إسحاق أبو زكريا البجلي السيلحيني ومحمد بن معاوية النيسابوري قالا أخبرنا بن لهيعة عن

بن أنعم أخبرني بكر بن سويد أنه سمع علي بن رباح اللخمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام قال أخبرنا رؤيم بن يزيد المقري أخبرنا هارون بن أبي عيسى الشآمي عن محمد بن إسحاق بن يسار قال وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قالا ولد لإسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما اثنا عشر رجلا وهم يناوذ وهو نبت وهو نابت وهو كبر ولده وقيذر وأذبل ومنسى وهو منشى ومسمع وهو مشماعة ودما وهو دوما وبه سميت دومة الجندل وماشى وأذر وهو أذور وطيما ويطور وينش وقيذما وأمهم في رواية محمد بن إسحاق رعلة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي وفي رواية الكلبي رعلة بنت يشجب بن يعرب على ما نسبها في حديثه الأول قال الكلبي وكانت لإسماعيل امرأة من العماليق ابنة صبدى قبل الجرهمية وهي التي كان جاء ها إبراهيم فجفته في القول ففارقها إسماعيل ولم تلد له شيئا قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما بلغ إسماعيل عشرين سنة توفيت أمه هاجر وهي ابنة تسعين سنة فدفنها إسماعيل في الحجر قال وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي جهم بن حذيفة بن غانم قال أوحى الله غلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم أن يبني البيت وهو يومئذ بن مائة سنة وإسماعيل يومئذ بن ثلاثين سنة فبناه معه وتوفي إسماعيل بعد أبيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع أمه هاجر

وولي نابت بن إسماعيل البيت بعد أبيه مع أخواله جرهم قال أخبرنا خالد بن خداش بن عجلان أخبرنا عبد الله بن وهب المصري أخبرنا حرملة بن عمران عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أنه قال ما يعلم موضع قبر نبي من الأنبياء إلا ثلاثة قبر إسماعيل فإنه تحت الميزاب بين الركن والبيت وقبر هود فإنه في حقف من الرمل تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة تندى وموضعه أشد الأرض حرا وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فغن هذه قبورهم بحث

ذكر القرون والسنين التي بين آدم ومحمد عليهما الصلاة والسلام

قال أخبرنا قبيصة بن عقبة أخبرنا سفيان بن سعيد عن أبيه عن عكرمة قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي عن غير واحد من أهل العلم قالوا كان بين آدم ونوح عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين نوح وإبراهيم عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين إبراهيم وموسى بن عمران عشرة قرون والقرن مائة سنة قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال كان بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم ألف سنة وتسعمائة سنة ولم تكن بينهما فترة وانه أرسل بينهما ألف نبي من بني إسرائيل سوى من أرسل من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وتسع وستون سنة بعث في أولها ثلاثة أنبياء وهو قوله إذ أرسلنا

إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذي عزز به شــمعون وكان من الحواريين وكانت الفترة التي لم يبعث الله فيها رســولا أربعمائة ســنة وأربعا وثلاثين ســنة وان حواريي عيســى بن مريم كانوا اثني عشــر رجلا وكان قد تبعه بشــر كثير ولكنه لم يكن فيهم حواري إلا اثنا عشر رجلا وكان من الحواريين القصار والصياد وكانوا عمالا يعملون بأيديهم وان الحواريين هم الأصفياء وان عيسى صلى الله عليه وسلم حين رفع كان بن اثنتين وثلاثين ســنة وســتة أشــهر وكانت نبوته ثلاثين شــهرا وان الله رفعه بجسده وانه حي الآن وسيرجع إلى الدنيا فيكون فيها ملكا ثم يموت كما يموت الناس وكانت قرية عيسى تسمى ناصرة وكان أصحابه يسمون الناصريين وكان يقال لعيسى الناصري فلذلك سميت النصارى

ذكر تسمية الأنبياء وأنسابهم صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا عمرو بن الهيثم وهاشم بن القاسم الكناني أبو النضر قالا أخبرنا المسعودي عن أبي عمر الشآمي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أي الأنبياء أول قال آدم قال قلت أو نبيا كان قال نعم نبي مكلم قال فقلت فكم المرســلون قال ثلاثمائة وخمســة عشــر جما غفيرا قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن ســعيد بن أبي أيوب عن جعفر بن ربيعة وزياد مولى مصعب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آدم أنبيا

كان قال بلى نبي مكلم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال أول نبي بعث إدريس وهو خنوخ بن يارذ بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم ثم نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ وهو إدريس ثم إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن ارغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ثم إسماعيل وإسحاق ابنا إبراهيم صلى الله عليه وسلم ثم يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ثم يوسف بن يعقوب بن إسحاق ثم لوط بن هاران بن تارح بن ناحور بن ساروغ وهو بن أخي إبراهيم خليل الرحمن ثم هود بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن غوص بن إرم بن سام بن نوح ثم صالح بن آسف بن كماشج بن أروم بن ثمود بن جائر بن إرم بن سام بن نوح ثم شعيب بن يوبب بن عيفا بن مدين بن إبراهيم خليل الرحمن ثم موسى وهارون ابنا عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ثم إلياس بن تشبين بن العازر بن هارون بن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب ثم اليسع بن عزى بن نشوتلخ بن أفرايم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق ثم يونس بن متى من بني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ثم أيوب بن زارح بن أموص بن ليفزن بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم ثم داود بن ايشا بن عويذ بن باعر بن سلمون بن نحشون بن عميناذب بن إرم بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ثم سليمان بن داود ثم زكريا بن بشوى من بني يهوذا بن يعقوب ثم يحيى بن زكريا ثم عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان من بني يهوذا بن يعقوب ثم النبي صلى الله عليه

وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم

ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمية من ولده إلى آدم صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي قال علمني أبي وأنا غلام نسب النبي صلى الله عليه وسلم محمد الطيب المبارك بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وإلى فهر جماع قريش وما كان فوق فهر فليس يقال له قرشي يقال له كناني وهو فهر بن مالك بن النضر واسمه قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عمرو بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال وأخبرنا هشام بن محمد قال وحدثني محمد بن عبد الرحمن العجلاني عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد بن الأسود البهراني قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معد بن عدنان بن أدد بن يرى بن أعراق الثرى قالت وأخبرنا هشام قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أنتسب لم يجاوز في ينسبه معد بن عدنان بن أدد ثم يمسك ويقول كذب النسابون قال الله عز وجل وقرونا بين ذلك كثيرا

قال بن عباس لو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلمه لعلمه قال أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أنه كان يقرأ وعادا وثمودا والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله كذب النسابون قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال بين معد وإسماعيل صلى الله عليه وسلم نيف وثلاثون أبا وكان لا يسميهم ولا ينفذهم ولعله ترك ذلك حيث سمع حديث أبي صالح عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا بلغ معد بن عدنان أمسك قال هشام وأخبرني مخبر عن أبي ولم أسمعه منه أنه كان ينسب معد بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن سلامان بن عوص بن يوز بن قموال بن أبي بن العوام بن ناشد بن حزا بن بلداس بن تدلاف بن طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخي بن عبقى بن عبقر بن عبيد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يثربي بن نحزن بن يلحن بن أرعوي بن عيفى بن ديشان بن عيصر بن أقناد بن إبهام بن مقصي بن ناحث بن زارح بن شمى بن مزى بن عوص بن عرام بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم قال وأخبرنا هشام بن محمد قال وكان رجل من أهل تدمر يكنى أبا يعقوب من مسلمة بني إسرائيل قد قرأ من كتبهم وعلم علمهم فذكر أن بورخ بن ناريا كاتب أرميا أثبت نسب معد بن عدنان عنده ووضعه في كتبه وأنه معروف عند أحبار أهل الكتاب وعلمائهم مثبت في أسفارهم وهو مقارب لهذه الأسماء ولعل خلاف ما بينهم من قبل اللغة لأن هذه الأسماء ترجمت من العبرانية قال أخبرنا هشام بن

محمد قال سمعت من يقول كان معد على عهد عيسى بن مريم وهو معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن يقدر بن يقدم بن أمين بن منحر بن صابوح بن الهميسع بن يشجب بن يعرب بن العوام بن نبت بن سلمان بن حمل بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم قال وقد قدم بعضهم العوام في بعض النسب على الهميسع فصيره من ولده قال أخبرنا رؤيم بن يزيد المقري عن هارون بن أبي عيسى الشآمي عن محمد بن إسحاق أنه كان ينسب معد بن عدنان على غير هذا النسب في بعض روايته يقول معد بن عدنان بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل قال ويقول أيضا في رواية أخرى له معد بن عدنان بن أدد بن أيتحب بن أيوب بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم قال محمد بن إسحاق وقد انتمى قصي بن كلاب إلى قيذر في بعض شعره قال محمد بن سعد فأنشدني هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه شعر قصي فلست لحاضن ان لم تأثل بها أولاد قيذر والنبيت قال أبو عبد الله محمد بن سعد ولم أر بينهم اختلافا أن معدا من ولد قيذر بن إسماعيل وهذا الاختلاف في نسبته يدل على أنه لم يحفظ وإنما أخذ ذلك من أهل الكتاب وترجموه لهم فاختلفوا فيه ولو صح ذلك لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس به الأمر عندنا على الإنتهاء إلى معد بن عدنان ثم الإمساك عما وراء ذلك إلى إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرنا بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال ما وجدنا أحدا يعرف ما وراء معد بن عدنان قال

أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني بن لهيعة عن أبي الأسود قال سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة يقول ما وجدنا في علم عالم ولا شعر شاعر أحدا يعرف ما وراء معد بن عدنان بثبت قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا مضر فإنه كان قد أسلم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال كان معد مع بخت نصر حين غزا حصون اليمن قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال ولد معد بن عدنان نزارا وفي ولده النبوة والثروة والخلافة وقنصا وقناصة وسناما والعرف وعوفا وشكا وحيدان وحيدة وعبيد الرماح وجنيدا وجنادة والقحم وايادا وأمهم معانة بنت جوشم بن جلهمة بن عمرو بن دوة بن جرهم وأخوهم لأمهم قضاعة وبعض القضاعيين وبعض النساب يقول قضاعة بن معد وبه كان يكنى معد والله أعلم وأسم قضاعة عمرو وإنما قيل قضاعة لأنه انقضع عن قومه وانتسب في غيرهم وهذه لغتهم قال وقد تفرق ولد معد بن عدنان سوى نزار في غير بني معد وبعضهم انتسب إلى معد فولد نزار بن معد مضر وايادا وبه كان يكنى نزار وأمهما سودة بنت عك وربيعة وهو الفرس وهو القشعم وأنمارا وأمهما الحذالة بنت وعلان بن جوشم بن جلهمة بن عمرو بن جرهم وكان يقال لمضر الحمراء ولإياد الشمطاء والبلقاء ولربيعة الفرس ولأنمار الحمار قال ويقال ان أنمارا هو أبو نجيلة وخثعم والله أعلم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه

وغيره قال هو إبراهيم بن آزر وكذلك هو في القرآن وفي التوراة إبراهيم بن تارح وبعضـــهم يقول آزر بن تارح بن ناحور بن ســـاروغ ويقال شـــروغ بن أرغوا ويقال أرغوا بن فالغ ويقال فالخ بن عابر بن شـــالخ ويقال سـالخ بن أرفخشـد بن سـام بن نوح النبي عليه السـلام بن لمك بن متوشـلخ ويقال متوسـلخ بن خنوخ وهو إدريس النبي عليه السـلام بن يرذ وهو اليارذ ويقال الياذر بن مهلائ يل بن قينان بن أنوش بن شيث ويقال شث وهو هبة الله بن آدم صلى الله عليه وسلم كثيرا

ذكر أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا هشـام بن محمد بن السـائب الكلبي عن أبيه قال أم رسـول الله صـــلى الله عليه وســلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وأمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصـــي بن كلاب وأمها أم حبيب بنت أســد بن عبد العزى بن قصـــي بن كلاب وأمها برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي وأمها قلابة بنت الحارث بن مالك بن حباشـــــة بن غنم بن لحيان بن عادية بن صعصعة بن كعب بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضـــر وأمها أميمة بنت مالك بن غنم بن لحيان بن عادية بن صــــعصــــعة وأمها دب بنت ثعلبة بن الحارث بن تميم بن ســـعد بن هذيل بن مدركة وأمها عاتكة بنت غاضـرة بن حطيط بن جشـم بن ثقيف وهو قسـي بن منبه بن بكر بن

هوازن بن منصـور بن عكرمة بن خصـفة بن قيس بن عيلان واسـمه إلياس بن مضـر وأمها ليلى بنت عوف بن قسـي وهو ثقيف وأم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلة ويقال هند بنـت أبي قيلـة وهو وجز بن غـالـب بن الحـارث بن عمرو بن ملكان بن أفصـــى بن حارثة من خزاعة وأمها ســلمى بنت لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضـــر بن كنانة وأمها ماوية بنت كعب بن القين من قضـــاعة وأم وجز بن غالب الســـلافة بنت واهب بن البكير بن مجـدعـة بن عمرو من بني عمرو بن عوف من الأوس وأمها ابنة قيس بن ربيعة من بني مازن بن بوي بن ملكان بن أفصـى أخي أســلم بن أفصـــى وأمها النجعة بنت عبيد بن الحارث من بني الحارث بن الخزرج وأم عبد مناف بن زهرة جمل بنت مالك بن فصية بن سـعد بن مليح بن عمرو من خزاعة وأم زهرة بن كلاب أم قصـــي وهي فاطمة بنت ســعد بن ســيل وهو خير بن حمالة بن عوف بن عامر الجادر من الأزد قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال كتبت للنبي صـــلى الله عليه وســلم خمســمائة أم فما وجدت فيهن ســفاحا ولا شــيئا مما كان من أمر الجاهلية قال أخبرنا أنس بن عيـاض أبو ضـــمرة الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيـه محمد بن علي بن حســين أن النبي صـــلى الله عليه وســلم قال إنما خرجت من نكاح ولم أخرج من ســفاح من لدن آدم لم يصـــبني من سفاح أهل الجاهلية شـيء لم أخرج إلا من طهره قال أخبرنا محمد بن عمر الأســلمي أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي ســبرة عن عبد

المجيد بن سهيل عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح

ذكر الفواطم والعواتك اللاتي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم

والعاتكة في كلام العرب الطاهرة قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال أم عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وقد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم هضيبة بنت عمرو بن عتوارة بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر وأمها ليلى بنت هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر وأمها سلمى بنت محارب بن فهر وأمها عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة وأم عمرو بن عتوارة بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر عاتكة بنت عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وأمها فاطمة بنت بلال بن عمرو بن ثمالة من الأزد وأم أسد بن عبد العزى بن قصي وقد ولد النبي صلى الله عليه وسلم الحظيا وهي ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وأم كعب بن سعد بن تيم نعم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وأمها ناهية بنت الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي وأمها سلمى بنت ربيعة بن وهيب

بن ضـــــباب بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وأمها خديجة بنت ســـعد بن ســـــهم وأمها عاتكة بنت عبدة بن ذكوان بن غاضــرة بن صــعصـــعة وأم ضــباب بن حجير بن عبد بن معيص فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة وأم عبيد بن عويج بن عدي بن كعب وقد ولد النبي صلى الله عليه وسلم مخشية بنت عمرو بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة وأمها الربعة بنت حبشــــية بن كعب بن عمرو وأمها عاتكة بنت مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة فهؤلاء من قبل أمه صـــلى الله عليه وســلم وأم عبد الله بن عبد المطلب بن هاشــم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي أقرب الفواطم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمها صـــــخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم وأمها تخمر بنت عبد بن قصــــي وأمها ســلمى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر وأمها عاتكة بنت عبد الله بن وائلة بن ظرب بن عياذة بن عمرو بن بكر بن يشـــكر بن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس ويقال عبد الله بن حرب بن وائلة وأم عبد الله بن وائلة بن ظرب فاطمة بنت عامر بن ظرب بن عياذة وأم عمران بن مخزوم سعدى بنت وهب بن تيم بن غالب وأمها عاتكة بنت هلال بن وهيب بن ضــبة وأم هاشــم بن عبد مناف بن قصــي عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن ســليم بن منصــور بن عكرمة بن خصــفة بن قيس بن عيلان وهي أقرب العواتك إلى النبي صـــلى الله عليه وســلم وأم هلال بن فالج بن ذكوان فاطمة بنت بجيد بن رؤاس بن كلاب بن

ربيعة وأم كلاب بن ربيعة مجد بنت تيم الأدرم بن غالب وأمها فاطمة بنت معاوية بن بكر بن هوازن وأم مرة بن هلال بن فالج عاتكة بنت عدي بن سهم من أسلم وهم اخوة خزاعة وأم وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر عاتكة بنت غالب بن فهر وأم عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فاطمة بنت ربيعة بن عبد العزى بن وزام بن جحوش بن معاوية بن بكر بن هوازن وأم معاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن هذيل بن مدركة وأم قصي بن كلاب فاطمة بنت سعد بن سيل من الجدرة من الأزد وأم عبد مناف بن قصي حبى بنت حليل بن حبشية الخزاعي وأمها فاطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن لحي من خزاعة وأم كعب بن لؤي ماوية بنت كعب بن القين وهو النعمان بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وأمها عاتكة بنت كاهل بن عذرة وأم لؤي بن غالب عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة وأم غالب بن فهر بن مالك ليلى بنت سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر وأمها سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضر وأمها عاتكة بنت الأسد بن الغوث قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن غير أبيه أن عاتكة بنت عامر بن الظرب من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم قال أم برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب أميمة بنت مالك بن غنم بن سويد بن حبشي بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان وأمها قلابة بنت الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان وأمها دب بنت الحارث بن تميم بن سعد

بن هذيل وأمها لبنى بنت الحارث بن نمير بن أســـيد بن عمرو بن تميم وأمها فاطمة بنت عبد الله بن حرب بن وائلة وأمها زينب بنت مالك بن ناضـــرة بن غاضـــرة بن حطيط بن جشـــم بن ثقيف وأمها عاتكة بنت عامر بن ظرب وأمها شقيقة بنت معن بن مالك من باهلة وأمها ســودة بنت أســيد بن عمرو بن تميم فهؤلاء العواتك وهن ثلاث عشرة والفواطم وهن عشر

ذكر أمهات آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا هشـــام بن محمد بن الســـائب الكلبي عن أبيه قال أم عبد الله بن عبد المطلب بن هاشـــم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وأمها صـــخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم وأمها تخمر بنت عبد بن قصـي وأم عبد المطلب بن هاشم سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واســـم النجـار تيم الله بن ثعلبـة بن عمرو بن الخزرج وأمهـا عميرة بنـت صـــخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار وأمها ســلمى بنت عبد الأشـــهل بن حارثة بن دينار بن النجار وأمها أثيلة بنت زعورا بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأم هاشــم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور وأمها ماوية ويقال صفية بنت حوزة بن عمرو بن صـــعصـــعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وأمها

رقاش بنت الأســـحم بن منبه بن أســـد بن عبد مناة بن عائذ الله بن سعد العشيرة من مذحج وأمها كبشة بنت الرافقي بن مالك بن الحماس بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب وأم عبد مناف بن قصـــــي حبى بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حـارثـة بن عمرو بن عـامر من خزاعـة وأمها هند بنـت عـامر بن النضر بن عمرو بن عامر من خزاعة وأمها ليلى بنت مازن بن كعب بن عمرو بن عامر من خزاعة وأم قصـي بن كلاب فاطمة بنت سـعد بن ســـيل وهو خير بن حمالة بن عوف بن عامر الجادر من الأزد وكـان أول من بنى جدار الكعبـة فقيل لـه الجـادر وأمها ظريفة بنت قيس بن ذي الرأســين واســمه أمية بن جشــم بن كنانة بن عمرو بن القين بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان وأمها صـــخرة بنت عامر بن كعب بن أفرك بن بديل بن قيس بن عبقر بن أنمار وأم كلاب بن مرة هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة وأمها أمامة بنت عبد مناة بن كنانة وأمها هند بنت دودان بن أسد بن خزيمة وأم مرة بن كعب مخشـية بنت شـيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضـر بن كنانة وأمها وحشية بنت وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة وأمها ماوية بنت ضبيعة بن ربيعة بن نزار وأم كعـب بن لؤي مـاويـة بنـت كعـب بن القين وهو النعمـان بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضـــــاعة وأمها عاتكة بنت كاهل بن عذرة وأم لؤي بن غالب عاتكة بنت يخلد بن النضـر بن كنانة وهو القول المجتمع عليه

ويقال بل أمه ســـلمى بنت كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة وأمها أنيســـة بنت شـــيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صـــعب بن علي بن بكر بن وائل وأمها تماضـــر بنت الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أســـد بن خزيمة وأمها رهم بنت كاهل بن أســـد بن خزيمة وأم غالب بن فهر ليلى بنت الحارث بن تميم بن سـعد بن هذيل بن مدركة ويقال بل هي ليلى بنت سـعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضـــر وأمها ســلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضـر وأمها عاتكة بنت الأسـد بن الغوث وأمها زينب بنت ربيعة بن وائل بن قاســـط بن هنب وأم فهر بن مالك جندلة بنت عامر بن الحارث بن مضــاض بن زيد بن مالك من جرهم ويقال بل هي جندلة بنت الحارث بن جندلة بن مضـــــاض بن الحارث وليس بالأكبر بن عوانة بن عاموق بن يقطن من جرهم وأمها هند بنت الظليم بن مالك بن الحارث من جرهم وأم مالك بن النضـر عكرشـة بنت عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضـر وأم النضـر بن كنانة برة بنت مر بن أدبن طـابخة أخت تميم بن مر وأم كنـانـة بن خزيمـة عوانة وهي هند بنت ســعد بن قيس بن عيلان وأمها دعد بنت إلياس بن مضـــر وأم خزيمة بن مدركة ســـلمى بنت أســـلم بن الحاف بن قضـاعة وأم مدركة بن إلياس ليلى وهي خندف بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضــاعة وأمها ضــرية بنت ربيعة بن نزار وبها ســمي ماء ضـــرية الذي فيما بين مكة والنباج وأم إلياس بن مضـــر الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان وأم مضــر بن نزار ســودة بنت عك بن

الريث بن عدنان بن أدد ومن ينتسب منهم إلى اليمن يقول عك بن عدثان بن عبد الله بن نصر بن زهران من الأسد وأم نزار بن معد معانة بنت جوشم بن جلهمة بن عمرو بن برة بن جرهم وأمها سلمى بنت الحارث بن مالك بن غنم من لخم وأم معد بن عدنان مهدد بنت اللهم بن جلحب بن جديس بن جاثر بن أرم

ذكر قصي بن كلاب

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن غير واحد من علماء أهل المدينة قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قالوا تزوج كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك فاطمة بنت سعد بن سيل واسم سيل خير بن حمالة بن عوف بن عامر وهو الجادر وكان أول من بنى جدار الكعبة بن عمرو بن جعثمة بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وكان جعثمة خرج أيام خرجت الأزد من مأرب فنزل في بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فحالفهم وزوجهم وزوجوه فولدت فاطمة بنت سعد لكلاب بن مرة زهرة بن كلاب ثم مكثت دهرا ثم ولدت قصيا فسمي زيدا وتوفي كلاب بن مرة وقدم ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد إحد قضاعة فاحتملها إلى بلاده من أرض عذرة من أشراف الشام إلى سرغ وما دونها فتخلف

زهرة بن كلاب في قومه لكبره وحملت قصيا معها لصغره وهو يومئذ فطيم فسمي قصيا لتقصيها به إلى الشام فولدت لربيعة رزاحا وكان قصي ينسب إلى ربيعة بن حرام فناضل رجلا من قضاعة يدعى رفيعا قال هشام بن الكلبي وهو من عذرة فنضله قصي فغضب المنضول فوقع بينهما شر حتى تقاولا وتنازعا فقال رقيع ألا تلحق ببلدك وقومك فإنك لست منا فرجع قصي إلى أمه فقال من أبي فقالت أبوك ربيعة قال لو كنت ابنه ما نفيت قالت أو قد قال هذا فوالله ما أحسن الجوار ولا حفظ الحق أنت والله يا بني أكرم منه نفسا ووالدا ونسبا وأشرف منزلا أبوك كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي وقومك بمكة عند البيت الحرام فما حوله قال فوالله لا أقيم ههنا أبدا قالت فأقم حتى يجيء أبان الحج فتخرج في حاج العرب فإني أخشى عليك أن يصيبك بعض الناس فأقام فلما حضر ذلك بعثته مع قوم من قضاعة فقدم مكة وزهرة يومئذ حي وكان أشعر وقصي أشعر فأتاه فقال له قصي أنا أخوك فقال ادن مني وكان قد ذهب بصره وكبر فلمسه فقال أعرف والله الصوت والشبه فلما فرغ من الحج عالجه القضاعيون على الخروج معهم والرجوع إلى بلادهم فأبى وأقام بمكة وكان رجلا جلدا نهدا نسيبا فلم ينشب أن خطب إلى حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي الخزاعي ابنته حبى فعرف حليل النسب ورغب فيه فزوجه وحليل يومئذ يلي أمر مكة والحكم فيها وحجابة البيت ثم هلك حليل فحجب البيت ابنه المحترش وهو

أبو غبشان وكانت العرب تجعل له جعلا في كل موسم فقصروا به في بعض المواسم منعوه بعض ما كانوا يعطونه فغضب فدعاه قصي فسقاه ثم اشترى منه البيت بأزواد ويقال بزق خمر فرضي ومضى إلى ظهر مكة قال وأخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني عبد الله بن عمرو بن زهير عن عبد الله بن خداش بن أمية الكعبي عن أبيه قال وحدثتني فاطمة بنت مسلم الأسلمية عن فاطمة الخزاعية وكانت قد أدركت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا لما تزوج قصي إلى حليل بن حبشية ابنته حبى وولدت له أولاده قال حليل إنما ولد قصي ولدي هم بنو ابنتي فأوصى بولاية البيت والقيام بأمر مكة إلى قصي وقال أنت أحق به ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر بن واقد الأسلمي وهشام بن محمد الكلبي الأول قالوا ويقال انه لما هلك حليل بن حبشية وانتشر ولد قصي وكثر ماله وعظم شرفه رأى أنه أولى بالبيت وأمر مكة من خزاعة وبني بكر وأن قريشا فرعة إسماعيل بن إبراهيم وصريح ولده فكلم رجالا من قريش وبني كنانة ودعاهم إلى إخراج خزاعة وبني بكر من مكة وقال نحن أولى بهذا منهم فأجابوه إلى ذلك وتابعوه وكتب قصي إلى أخيه بن أمه رزاح بن ربيعة بن حرام العذري يدعوه إلى نصرته فخرج رزاح وخرج معه إخوته لأبيه حن ومحمود وجلهمة فيمن تبعه من قضاعة حتى قدموا مكة وكانت صوفة وهم الغوث بن مر يدفعون بالناس من عرفة ولا يرمون الجمار حتى يرمي رجل من صوفة فلما كان بعد ذلك العام فعلت ذلك صوفة كما كانت تفعل فأتاها قصي

بمن معه من قومه من قريش وكنانة وقضـاعة عند العقبة فقالوا نحن أولى بهذا منكم فناكروهم فأقتتلوا قتالا شـديدا حتى انهزمت صـوفة وقال رزاح أجز قصـي فأجاز الناس وغلبهم على ما كان في أيديهم من ذلك فلم تزل الإفاضة في ولد قصي إلى اليوم وندمت خزاعة وبنو بكر فانحازوا عنه فأجمع قصـي لحربهم فاقتتلوا قتالا شـديدا بالأبطح حتى كثرت القتلى في الفريقين ثم تداعوا إلى الصـلح وحكموا بينهم يعمر بن عوف بن كعب بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فقضـى بينهم بأن قصـي بن كلب أولى بالبيت وأمر مكة من خزاعة وأن كل دم أصابه قصي من خزاعة وبني بكر موضوع يشدخه تحت قدميه وأن ما أصـابت خزاعة وبنو بكر من قريش وبني كنانة ففيه الدية وأن يخلى بين قصـي وبين البيت وأمر مكة فسمي يومئذ يعمر الشداخ لما شدخ من الدماء قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد عن أبيها قال لما فرغ قصـي ونفى خزاعة وبني بكر عن مكة تجمعت إليه قريش فسميت يومئذ قريشا لحال تجمعها والتقرش التجمع فلما استقر أمر قصـي انصـرف أخوه لأمه رزاح بن ربيعة العذري بمن معه من إخوته وقومه وهم ثلاثمائة رجل إلى بلادهم فكان رزاح وحن يواصلان قصـيا ويوافيان الموسـم فينزلان معه في داره ويريان تعظيم قريش والعرب له وكان يكرمهما ويصـلهما وتكرمهما قريش لما أبلياهم وأولياهم من القيام مع قصـي في حرب خزاعة وبكر قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال إنما سـموا قريشـا لأن بني فهر الثلاثة كان

اثنان منهم لأم والآخر لأم أخرى فافترقوا فنزلوا مكانا من تهمة مكة ثم اجتمعوا بعد ذلك فقالت بنو بكر لقد تقرش بنو جندلة وكان أول من نزل من مضـــر مكة خزيمة بن مدركة وهو الذي وضـــع لهبل الصـنم موضـعه فكان يقال له صـنم خزيمة فلم يزل بنوه بمكة حتى ورث ذلك فهر بن مالك فخرجت بنو أســـد ومن كان من كنانة بها فنزلوا منازلهم اليوم قال أخبرنا هشـــام بن محمد الكلبي عن أبيه قال ولد لقصـــي بن كلاب ولده كلهم من حبى بنت حليل عبد الدار بن قصي وكان بكره وعبد مناف بن قصي واسمه المغيرة وعبد العزى بن قصي وعبد بن قصي وتخمر بنت قصي وبرة بنت قصي قال أخبرنا هشـــام بن محمد عن أبيه عن أبي صـــالح عن بن عباس قال كان قصـــي يقول ولد لي أربعة رجال فسـميت اثنين بإلهي وواحدا بداري وواحدا بنفسي فكان يقال لعبد بن قصي عبد قصي واللذين سماهما باله عبد مناف وعبد العزى وبداره عبد الدار قال أخبرنا محمد بن عمر الأســلمي قال حدثني عبد الله بن جعفر الزهري قال وجدت في كتاب أبي بكر بن عبد الرحمن بن المســور بن مخرمة أخبرنا محمد بن جبير بن مطعم قال وأخبرنا هشـــام بن محمد الكلبي قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن بن عباس قالا كان قصي بن كلاب أول ولد كعب بن لؤي أصاب ملكا أطاع له به قومه فكان شريف أهل مكة لا ينازع فيها فأبتنى دار الندوة وجعل بابها إلى البيت ففيها كان يكون أمر قريش كله وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشـــورة فيما ينوبهم حتى إن كانت الجارية تبلغ أن تدرع فما يشـــق درعها إلا فيها ثم

ينطلق بها إلى أهلها ولا يعقدون لواء حرب لهم ولا من قوم غيرهم إلا في دار الندوة يعقده لهم قصـــي ولا يعذر لهم غلام إلا في دار الندوة ولا تخرج عير من قريش فيرحلون إلا منها ولا يقدمون إلا نزلوا فيها تشـريفا له وتيمنا برأيه ومعرفة بفضــله ويتبعون أمره كالدين المتبع لا يعمل بغيره في حياته وبعد موته وكانت إليه الحجابة والسقاية والرفادة واللواء والندوة وحكم مكة كله وكان يعشــر من دخل مكة ســوى أهلها قال وإنما سميت دار الندوة لأن قريشا كانوا ينتدون فيها أي يجتمعون للخير والشـر والندي مجمع القوم إذا اجتمعوا وقطع قصـي مكة رباعا بين قومه فأنزل كل قوم من قريش منازلهم التي أصـــــبحوا فيها اليوم وضاق البلد وكان كثير الشجر العضاه والسلم فهابت قريش قطع ذلك في الحرم فأمرهم قصي بقطعه وقال إنما تقطعونه لمنازلكم ولخططكم بهلة الله على من أراد فســـــادا وقطع هو بيده وأعوانه فقطعت حينئذ قريش وســمته مجمعا لما جمع من أمرها وتيمنت به وبأمره وشــرفته قريش وملكته وأدخل قصـــي بطون قريش كلها الأبطح فســموا قريش البطاح وأقام بنو معيص بن عامر بن لؤي وبنو تيم الأدرم بن غالب بن فهر وبنو محارب بن فهر وبنو الحارث بن فهر بظهر مكة فهؤلاء الظواهر لأنهم لم يهبطوا مع قصـــــي إلى الأبطح إلا أن رهط أبي عبيدة بن الجراح وهم من بني الحارث بن فهر نزلوا الأبطح فهم مع المطيبين أهل البطاح وقد قال الشـــــاعر في ذلك وهو ذكوان مولى عمر بن الخطاب للضحاك بن قيس الفهري حين ضربه

فلو شهدتني من قريش عصابة

قريش البطاح لا قريش الظواهر وقال حذافة بن غانم العدوي لأبي لهب بن عبد المطلب

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا

به جمع الله القبائل من فهر فدعي قصـــــي مجمعا بجمعه قريشــــا وبقصـي سميت قريش قريشا وكان يقال لهم قبل ذلك بنو النضر قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير متى سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت إلى الحرم من تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سـمعت هذا ولكن سمعت أن قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله قال وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن ســهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي ســلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال لما نزل قصـــــي الحرم وغلب عليه فعل أفعالا جميلة فقيل له القرشـــي فهو أول من ســمي به قال وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي ســبرة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال النضــر بن كنانة كان يســمى القرشـــي قال وأخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن عتبة الأخنســـــي قال كانت الحمس قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش من ســـائر العرب وقال محمد بن عمر بغير هذا الإســـناد أو حليف لقريش قال محمد بن عمر والتحمس أشياء أحدثوها في دينهم تحمسوا فيها أي شـــددوا على أنفســـهم فيها فكانوا لا يخرجون من الحرم إذا

حجوا فقصـــروا عن بلوغ الحق والذي شــرع الله تبارك وتعالى لإبراهيم وهو موقف عرفة وهو من الحل وكانوا لا يسلؤون السمن ولا ينسجون مظال الشعر وكانوا أهل القباب الحمر من الأدم وشرعوا لمن قدم من الحـاج أن يطوف بـالبيت وعليـه ثيـابـه مـا لم يـذهبوا إلى عرفـة فـإذا رجعوا من عرفة لم يطوفوا طواف الإفاضـــــة بالبيت إلا عراة أو في ثوبي أحمســي وان طاف في ثوبيه لم يحل له أن يلبســهما قال محمد بن عمر وقصي أحدث وقود النار بالمزدلفة حين وقف بها حتى يراها من دفع من عرفة فلم تزل توقد تلك النار تلك الليلة يعني ليلة جمع في الجـاهليـة قال محمد بن عمر فـأخبرني كثير بن عبد الله المزني عن نافع عن بن عمر قال كانت تلك النار توقد على عهد رسـول الله صـــلى الله عليه وســـلم وأبي بكر وعمر وعثمان قال محمد بن عمر وهي توقد إلى اليوم وفرض قصي على قريش السقاية والرفادة فقال يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته وأهل الحرم وان الحـاج ضيفان الله وزوار بيته وهم أحق الضـيف بالكرامة فاجعلوا لهم طعاما وشـرابا أيام الحج حتى يصـدروا عنكم ففعلوا فكانوا يخرجون ذلك كل عام من أموالهم خرجا يترافدون ذلك فيدفعونه إليه فيصـــنع الطعام للناس أيام منى وبمكة ويصـــنع حياضـــا للماء من أدم فيســقي فيها بمكة ومنى وعرفة فجرى ذلك من أمره في الجاهلية على قومه حتى قام الإســـلام ثم جروا في الإســلام على ذلك إلى اليوم فلما كبر قصـــي ورق وكان عبد الدار بكره وأكبر ولده وكان ضـــعيفا وكان إخوته قد شــرفوا عليه فقال له قصــــي أما والله يا بني لألحقنك بالقوم وإن كانوا قد شــــرفوا

عليك لا يدخل أحد منهم الكعبة حتى تكون أنت الذي تفتحها له ولا تعقد قريش لواء لحربهم إلا كنت أنت الذي تعقده بيدك ولا يشـــرب رجل بمكة إلا من سقايتك ولا يأكل أحد من أهل الموسم طعاما بمكة إلا من طعامك ولا تقطع قريش أمرا من أمورها إلا في دارك فأعطاه دار الندوة وحجابة البيت واللواء والسقاية والرفادة وخصـه بذلك ليلحقه بسـائر إخوته وتوفي قصـي فدفن بالحجون فقالت تخمر بنت قصـي ترثي أباها

طرق النعي بعيد نوم الهجد

فنعى قصيا ذا الندى والسودد

فنعى المهذب من لؤي كلها

فانهل دمعي كالجمان المفرد

فأرقت من حزن وهم داخل

أرق السليم لوجده المتفقد

ذكر عبد مناف بن قصي

قال أخبرنا هشـام بن محمد بن السـائب الكلبي عن أبيه قال لما هلك قصـي بن كلاب قام عبد مناف بن قصـي على أمر قصـي بعده وأمر قريش إليه واختط بمكة رباعا بعد الذي كان قصـي قطع لقومه وعلى عبد مناف اقتصـر رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم حين أنزل الله تبارك وتعالى عليه وأنذر عشـيرتك الأقربين قال أخبرنا هشـام بن

محمد قال فحدثني أبي عن أبي صـــالح عن بن عباس قال لما أنزل الله تعالى على النبي صـلى الله عليه وسـلم وأنذر عشـيرتك الأقربين خرج حتى علا المروة ثم قال يال فهر فجاءته قريش فقال أبو لهب بن عبد المطلب هذه فهر عندك فقل فقال يال غالب فرجع بنو محارب وبنو الحارث ابنا فهر فقال يال لؤي بن غالب فرجع بنو تيم الأدرم بن غالب فقال يال كعب بن لؤي فرجع بنو عامر بن لؤي فقال يال مرة بن كعب فرجع بنو عدي بن كعب وبنو سـهم وبنو جمح ابنا عمرو بن هصـــيص بن كعب بن لؤي فقال يال كلاب بن مرة فرجع بنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو تيم بن مرة فقال يال قصـــي فرجع بنو زهرة بن كلاب فقال يال عبد مناف فرجع بنو عبد الدار بن قصي وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي وبنو عبد بن قصي فقال أبو لهب هذه بنو عبد مناف عندك فقل فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ان الله قد أمرني أن أنذر عشـــيرتي الأقربين وأنتم الأقربون من قريش وإني لا أملك لكم من الله حظا ولا من الآخرة نصـــيبا إلا أن تقولوا لا اله الا الله فأشـــهد بها لكم عند ربكم وتدين لكم بها العرب وتذل لكم بها العجم فقال أبو لهب تبا لك فلهذا دعوتنا فأنزل الله تبت يدا أبي لهب يقول خســـرت يدا أبي لهب قال أخبرنا هشـــام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال ولد عبد مناف بن قصي ستة نفر وست نســـوة المطلب بن عبد مناف وكان أكبرهم وهو الذي عقد الحلف لقريش من النجاشـــي في متجرها إلى أرضـــه وهاشـــم بن عبد مناف واسمه عمرو وهو الذي عقد الحلف لقريش من هرقل لأن تختلف إلى

الشام آمنة وعبد شمس بن عبد مناف وتماضر بنت عبد مناف وحنة وقلابة وبرة وهالة بنات عبد مناف وأمهم عاتكة الكبرى بنت مرة بن هلال بن فالج بن ثعلبة بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سـليم بن منصـور بن عكرمة بن خصـفة بن قيس بن عيلان بن مضـر ونوفل بن عبد مناف وهو الذي عقد الحلف لقريش من كسـرى إلى العراق وأبا عمرو بن عبد مناف وأبا عبيد درج وأمهم واقدة بنت أبي عدي وهو عامر بن عبد نهم بن زيد بن مازن بن صـعصـعة وريطة بنت عبد مناف ولدت بني هلال بن معيط من بني كنانة بن خزيمة وأمها الثقفية

ذكر هاشم بن عبد مناف

قال أخبرنا هشـام بن محمد بن السـائب الكلبي عن أبيه عن أبي صـالح عن بن عباس قال كان اسم هاشم عمرا وكان صـاحب إيلاف قريش وإيلاف قريش دأب قريش وكان أول من سـن الرحلتين لقريش ترحل إحداهما في الشـتاء إلى اليمن وإلى الحبشـة إلى النجاشـي فيكرمه ويحبوه ورحلة في الصـيف إلى الشـام إلى غزة وربما بلغ أنقرة فيدخل على قيصـر فيكرمه ويحبوه فأصـابت قريشـا سـنوات ذهبن بالأموال فخرج هاشـم إلى الشـام فأمر بخبز كثير فخبز له فحمله في الغرائر على الإبل حتى وافى مكة فهشم ذلك الخبز يعني كسره وثرده ونحر تلك الإبل ثم أمر الطهاة فطبخوا ثم كفأ القدور على الجفان

فأشبع أهل مكة فكان ذلك أول الحيا بعد السنة التي أصابتهم فسمي بذلك هاشما وقال عبد الله بن الزبعرى في ذلك

عمرو العلى هشم الثريد لقومه

ورجال مكة مسنتون عجاف قال وأخبرنا هشام بن محمد قال فحدثني معروف بن الخربوذ المكي قال حدثني رجل من آل عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف عن أبيه قال وقال وهب بن عبد قصي في ذلك

تحمل هاشم ما ضاق عنه

وأعيا أن يقوم به بن بيض

أتاهم بالغرائر متأقات

من أرض الشام بالبر النفيض

فأوسع أهل مكة من هشيم

وشاب الخبز باللحم الغريض

فظل القوم بين مكللات

من الشيزاء حائرها يفيض قال فحسده أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وكان ذا مال فتكلف أن يصنع صنيع هاشم فعجز عنه فشمت به ناس من قريش فغضب ونال من هاشم ودعاه إلى المنافرة فكره هاشم ذلك لسنه وقدره فلم تدعه قريش وأحفظوه قال فإني أنافرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحرها ببطن مكة والجلاء عن مكة عشر سنين فرضي أمية بذلك وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي فنفر هاشما عليه فأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعمها من حضره وخرج

أمية إلى الشـــام فأقام بها عشـــر ســنين فكانت هذه أول عداوة وقعت بين هاشـــم وأمية قال وأخبرنا محمد بن عمر الأســـلمي قال حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبيه أن هاشـما وعبد شـــمس والمطلب ونوفل بني عبد مناف أجمعوا أن يأخذوا ما بأيدي بني عبد الدار بن قصـــي مما كان قصـــي جعل إلى عبد الدار من الحجابة واللواء والرفادة والســـقاية والندوة ورأوا أنهم أحق به منهم لشـرفهم عليهم وفضـلهم في قومهم وكان الذي قام بأمرهم هاشـم بن عبد مناف فأبت بنو عبد الدار أن تسـلم ذلك إليهم وقام بأمرهم عامر بن هاشـم بن عبد مناف بن عبد الدار فصـار مع بني عبد مناف بن قصي بنو أسد بن عبد العزى بن قصي وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة وبنو الحارث بن فهر وصـــار مع بني عبد الدار بنو مخزوم وسهم وجمح وبنو عدي بن كعب وخرجت من ذلك بنو عامر بن لؤي ومحارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد من الفريقين فعقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا الا يتخاذلوا ولا يســلم بعضــهم بعضــا ما بل بحر صـوفة فأخرجت بنو عبد مناف ومن صـار معهم جفنة مملوءة طيبا فوضـــعوها حول الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاهدوا وتعاقدوا وتحالفوا ومسـحوا الكعبة بأيديهم توكيدا على أنفسـهم فسموا المطيبين وأخرجت بنو عبد الدار ومن كان معهم جفنة من دم فغمســوا أيديهم فيها وتعاقدوا وتحالفوا ألا يتخاذلوا ما بل بحر صـوفة فسموا الأحلاف ولعقة الدم وتهيؤوا للقتال وعبئت كل قبيلة لقبيلة فبينما الناس على ذلك إذ تداعوا إلى الصلح إلى أن يعطوا بني عبد مناف بن قصـي

السقاية والرفادة وتكون الحجابة واللواء ودار الندوة إلى بني عبد الدار كما كانت ففعلوا وتحاجز الناس فلم تزل دار الندوة في يدي بني عبد الدار حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشـــم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصـي من معاوية بن أبي سفيان فجعلها معاوية دار الإمارة فهي في أيدي الخلفاء إلى اليوم قال أخبرنا محمد بن عمر الأســلمي قال فحدثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي عن أبيه قال فأصــطلحوا يومئذ أن ولي هاشــم بن عبد مناف بن قصـــي الســقاية والرفادة وكان رجلا موسـرا وكان إذا حضـر الحج قام في قريش فقال يا معشـر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته وإنه يأتيكم في هذا الموسم زوار الله يعظمون حرمة بيته فهم ضـيف الله وأحق الضـيف بالكرامة ضـيفه وقد خصـكم الله بذلك وأكرمكم به وحفظ منكم أفضـل ما حفظ جار من جاره فأكرموا ضـيفه وزوره يأتون شـعثا غبرا من كل بلد على ضـوامر كأنهن القداح قد أزحفوا وتفلوا وقملوا وأرملوا فاقروهم وأسقوهم فكانت قريش ترافد على ذلك حتى أن كان أهل البيت ليرســـلون بالشـــيء اليســير على قدرهم وكان هاشــم بن عبد مناف بن قصـــي يخرج في كل عام مالا كثيرا وكان قوم من قريش أهل يســارة يترافدون وكان كل إنسـان يرسـل بمائة مثقال هرقلية وكان هاشم يأمر بحياض من أدم فتجعل في موضـع زمزم ثم يسـتقي فيها الماء من البئار التي بمكة فيشـــربه الحاج وكان يطعمهم أول ما يطعم قبل التروية بيوم بمكة وبمنى وجمع وعرفة وكان يثرد لهم الخبز واللحم والخبز والسمن والسويق والتمر ويجعل لهم الماء فيسقون بمنى والماء يومئذ قليل في

حياض الأدم إلى أن يصدروا من منى فتنقطع الضيافة ويتفرق الناس لبلادهم قال وأخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني القاسم بن العباس اللهبني عن أبيه عن عبد الله بن نوفل بن الحارث قال كان هاشم رجلا شريفا وهو الذي أخذ الحلف لقريش من قيصر لأن تختلف آمنة وأما من على الطريق فألفهم على أن تحمل قريش بضائعهم ولا كراء على أهل الطريق فكتب له قيصر كتابا وكتب إلى النجاشي أن يدخل قريشا أرضه وكانوا تجارا فخرج هاشم في عير لقريش فيها تجارات وكان طريقهم على المدينة فنزلوا بسوق النبط فصادفوا سوقا تقوم بها في السنة يحشدون لها فباعوا واشتروا ونظروا إلى امرأة على موضع مشرف من السوق فرأى امرأة تأمر بما يشتري ويباع لها فرأى امرأة حازمة جلدة مع جمال فسأل هاشم عنها أأيم هي أم ذات زوج فقيل له أيم كانت تحت أحيحة بن الجلاح فولدت له عمرا ومعبدا ثم فارقها وكانت لا تنكح الرجال لشرفها في قومها حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها فإذا كرهت رجلا فارقته وهي سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار فخطبها هاشم فعرفت شرفه ونسبه فزوجته نفسها ودخل بها وصنع طعاما ودعا من هناك من أصحاب العير الذين كانوا معه وكانوا أربعين رجلا من قريش فيهم رجال من بني عبد مناف ومخزوم وسهم ودعا من الخزرج رجالا وأقام بأصحابه أياما وعلقت سلمى بعبدالمطلب فولدته وفي رأسه شيبة فسمي شيبة وخرج هاشم في أصحابه إلى الشام حتى بلغ غزة فاشتكى فأقاموا عليه حتى مات

فدفنوه بغزة ورجعوا بتركته إلى ولده ويقال ان الذي رجع بتركته إلى ولده أبو رهم بن عبد العزى العامري وعامر بن لؤي وهو يومئذ غلام بن عشرين سنة قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال أوصى هاشم بن عبد مناف إلى أخيه المطلب بن عبد مناف فبنوا هاشم وبنو المطلب يد واحدة إلى اليوم وبنو عبد شمس وبنو نوفل ابنا عبد مناف يد إلى اليوم قال وأخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال وولد هاشم بن عبد مناف أربعة نفر وخمس نسوة شيبة الحمد وهو عبد المطلب وكان سيد قريش حتى هلك ورقية بنت هاشم ماتت وهي جارية لم تبرز وأمها سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأخواهما لأمها عمرو ومعبد ابنا أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس وأبا صيفي بن هاشم واسمه عمرو وهو أكبرهم وصيفيا وأمهما هند بنت عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وأخوهما لأمهما مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي وأسد بن هاشم وأمه قيلة وكانت تلقب الجزور بنت عامر بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق من خزاعة ونضلة بن هاشم والشفاء ورقية وأمهم أميمة بنت عدي بن عبد الله بن دينار بن مالك بن سلامان بن سعد من قضاعة وأخواهما لأمها نفيل بن عبد العزى العدوي وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي والضعيفة بنت هاشم وخالدة بنت هاشم وأمها أم عبد الله وهي واقدة

بنت أبي عدي ويقال عدي وهو عامر بن عبد نهم بن زيد بن مازن بن صعصعة وحنة بنت هاشم وأمها عدي بنت حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف قال وكان هاشم يكنى أبا يزيد وقال بعضهم بل كان يكنى بابنه أسد بن هاشم ولما توفي هاشم رثاه ولده بأشعار كثيرة فكان مما قيل فيما أخبرنا محمد بن عمر عن رجاله قالت خالدة بنت هاشم ترثي أباها وهو شعر فيه ضعف

بكر النعي بخير من وطيء الحصى
ذي المكرمات وذي الفعال الفاضل
بالسيد الغمر السميدع ذي النهى
ماضي العزيمة غير نكس واغل
زين العشيرة كلها وربيعها
في المطبقات وفي الزمان الماحل
بأخي المكارم والفواضل والعلى
عمرو بن عبد مناف غير الباطل
ان المهذب من لؤي كلها
بالشام بين صفائح وجنادل
فأبكي عليه ما بقيت بعولة
فلقد رزئت أخا ندى وفواضل
ولقد رزئت قريع فهر كلها
ورئيسها في كل أمر شامل وقالت الشفاء بنت هاشم ترثي أباها

عين جودي بعبرة وسجوم

واسفحي الدمع للجواد الكريم

عين واستعبري وسحي وجمي

لأبيك المسود المعلوم

هاشم الخير ذي الجلالة والمجد

وذي الباع والندى والصميم

وربيع للمجتدين وحرز

ولزاز لكل أمر عظيم

شمري نماه للعز صقر

شامخ البيت من سراة الأديم

شيظمي مهذب ذي فضول

أريحي مثل القناة وسيم

غالبي سميدع أحوذي

باسق المجد مضرحي حليم

صادق الناس في المواطن شهم

ماجد الجد غير نكس ذميم

ذكر عبد المطلب بن هاشم

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال كان المطلب بن عبد مناف بن قصي أكبر من هاشم ومن عبد شمس وهو الذي عقد

الحلف لقريش من النجاشـي في متجرها وكان شـريفا في قومه مطاعا سيدا وكانت قريش تسميه الفيض لسماحته فولي بعد هاشم السقاية والرفادة وقال في ذلك

أبلغ لديك بني هاشم

بما قد فعلنا ولم نؤمر

أقمنا لنسقي حجيج الحرام

إذ ترك المجد لم يؤثر

نسوق الحجيج لأبياتنا

كأنهم بقر تحشر قال وقدم ثابت بن المنذر بن حرام وهو أبو حسان بن ثابت الشاعر مكة معتمرا فلقي المطلب وكان له خليلا فقال له لو رأيت بن أخيك شـيبة فينا لرأيت جمالا وهيبة وشـرفا لقد نظرت إليه وهو يناضـل فتيانا من أخواله فيدخل مرماتيه جميعا في مثل راحتي هذه ويقول كلما خسـق أنا بن عمرو العلى فقال المطلب لا أمسـي حتى أخرج إليه فأقدم به فقال ثابت ما أرى سـلمى تدفعه إليك ولا أخواله هم أضـن به من ذلك وما عليك أن تدعه فيكون في أخواله حتى يكون هو الذي يقدم عليك إلى ما ههنا راغبا فيك فقال المطلب يا أبا أوس ما كنت لأدعه هناك ويترك مآثر قومه وسـطته ونسـبه وشـرفه في قومه ما قد علمت فخرج المطلب فورد المدينة فنزل في ناحية وجعل يسأل عنه حتى وجده يرمي في فتيان من أخواله فلما رآه عرف شـبه أبيه فيه ففاضـت عيناه وضـمه إليه وكساه حلة يمانية وأنشأ يقول

عرفت شيبة والنجار قد حفلت

أبناؤها حوله بالنبل تنتضل

عرفت أجلاده منا وشيمته

ففاض مني عليه وابل سبل فأرسلت سلمى إلى المطلب فدعته إلى النزول عليها فقال شـــأني أخف من ذلك ما أريد أن أحل عقدة حتى أقبض بن أخي وألحقه ببلده وقومه فقالت لست بمرسلته معك وغلظت عليه فقال المطلب لا تفعلي فإني غير منصـرف حتى أخرج به معي بن أخي قد بلغ وهو غريب في غير قومه ونحن أهل بيت شـــرف قومنا والمقام ببلده خير له من المقام ههنا وهو ابنك حيث كان فلما رأت أنه غير مقصر حتى يخرج به استنظرته ثلاثة أيام وتحول إليهم فنزل عندهم فأقام ثلاثا ثم احتمله وانطلقا جميعا فأنشـأ المطلب يقول كما أنشدني هشام بن محمد عن أبيه

أبلغ بني النجار ان جئتهم

أني منهم وابنهم والخميس

رأيتهم قوما إذا جئتهم

هووا لقائي وأحبوا حسـيسـي ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر قال ودخل به المطلب مكة ظهرا فقالت قريش هذا عبد المطلب فقال ويحكم إنما هو بن أخي شـــيبة بن عمرو فلما رأوه قالوا ابنه لعمري فلم يزل عبد المطلب مقيما بمكة حتى أدرك وخرج المطلب بن عبد مناف تاجرا إلى أرض اليمن فهلك بردمان من أرض اليمن فولي عبد المطلب بن هاشـم بعده الرفادة والسـقاية فلم يزل ذلك بيده

يطعم الحاج ويسـقيهم في حياض من أدم بمكة فلما سـقي زمزم ترك السـقي في الحياض بمكة وسـقاهم من زمزم حين حفرها وكان يحمل الماء من زمزم إلى عرفة فيسـقيهم وكانت زمزم سـقيا من الله أتي في المنام مرات فأمر بحفرها ووصــف له موضــعها فقيل له أحفر طيبة قال وما طيبة فلما كان الغد أتاه فقال أحفر برة قال وما برة فلما كان الغد أتاه وهو نائم في مضــجعه ذلك فقال أحفر المضــنونة قال وما المضــنونة أبن لي ما تقول قال فلما كان الغد أتاه فقال أحفر زمزم قال وما زمزم قال لا تنزح ولا تذم تســقي الحجيج الأعظم وهي بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الأعصم قال وكان غراب أعصم لا يبرح عند الذبائح مكان الفرث والدم وهي شــرب لك ولولدك من بعدك قال فغدا عبد المطلب بمعوله ومسحاته معه ابنه الحارث بن عبد المطلب وليس له يومئذ ولد غيره فجعل عبد المطلب يحفر بالمعول ويغرف بالمسـحاة في المكتل فيحمله الحارث فيلقيه خارجا فحفر ثلاثة أيام ثم بدا له الطوي فكبر وقال هذا طوي إسماعيل فعرفت قريش أنه قدأدرك الماء فأتوه فقالوا أشركنا فيه فقال ما أنا بفاعل هذا أمر خصصت به دونكم فاجعلوا بيننا وبينكم من شــئتم أحاكمكم إليه قالوا كاهنة بني سـعد هذيم وكانت بمعان من أشـراف الشـام فخرجوا إليها وخرج مع عبد المطلب عشــرون رجلا من بني عبد مناف وخرجت قريش بعشـرين رجلا من قبائلها فلما كانوا بالفقير من طريق الشـام أو حذوة فني ماء القوم جميعا فعطشــوا فقالوا لعبد المطلب ما ترى فقال هو الموت فليحفر كل رجل منكم حفرة لنفســه فكلما مات رجل دفنه

أصــحابه حتى يكون آخرهم رجلا واحدا فيموت ضـيعة أيسـر من أن تموتوا جميعا فحفروا ثم قعدوا ينتظرون الموت فقال عبد المطلب والله ان القاءنا بأيدينا هكذا لعجز ألا نضـــرب في الأرض فعســى الله أن يرزقنا ماء ببعض هذه البلاد فأرتحلوا وقام عبد المطلب إلى راحلته فركبها فلما انبعثت به انفجر تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر أصــحابه وشـربوا جميعا ثم دعا القبائل من قريش فقال هلموا إلى الماء الرواء فقد سـقانا الله فشـربوا واسـتقوا وقالوا قد قضــي لك علينا الذي سـقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذي سـقاك زمزم فو الله لا نخاصــمك فيها أبدا فرجع ورجعوا معه ولم يصـلوا إلى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا معتمر بن ســليمان التيمي قال ســمعت أبي يحدث عن أبي مجاز أن عبد المطلب أتي في المنام فقيل له احتفر فقال أين فقيل له مكان كذا وكذا فلم يحتفر فأتي فقيل له احتفر عند الفرث عند النمل عند مجلس خزاعة ونحوه فأحتفر فوجد غزال وســلاحا وأظفارا فقال قومه لما رأوا الغنيمة كأنهم يريدون أن يغازوه قال فعند ذلك نذر لئن ولد له عشــرة لينحرن أحدهم فلما ولد له عشــرة وأراد ذبح عبد الله منعته بنو زهرة وقالوا أقرع بينه وبين كذا وكذا من الإبل وانه أقرع فوقعت عليه سـبع مرات وعلى الإبل مرة قال لا أدري السـبع عن أبي مجلز أم لا ثم صــار من أمره أن ترك ابنه ونحر الإبل ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر قال وكانت جرهم حين أحسـوا بالخروج من مكة دفنوا غزالين وسـبعة أسـياف قلعية وخمسـة أدراع سـوابغ فاسـتخرجها عبد

المطلب وكان يتأله ويعظم الظلم والفجور فضرب الغزالين صفائح في وجه الكعبة وكانا من ذهب وعلق الأســـياف على البابين يريد أن يحرز به خزانة الكعبة وجعل المفتاح والقفل من ذهب وأخبرنا هشـــام بن محمد عن أبيه عن أبي صــــالح عن بن عباس قال كان الغزال لجرهم فلما حفر عبد المطلب زمزم أســـتخرج الغزال وســـيوفا قلعية فضرب عليها بالقداح فخرجت للكعبة فجعل صفائح الذهب على باب الكعبة فغدا عليه ثلاثة نفر من قريش فسـرقوه قال وأخبرنا هشـام بن محمد بن الســـائب الكلبي عن أبيه وعن عبد المجيد بن أبي عبس وأبي المقوم وغيرهم قالوا وكان عبد المطلب أحسـن قريش وجها وأمده جســـما وأحلمه حلما وأجوده كفا وأبعد الناس من كل موبقة تفســـد الرجال ولم يره ملك قط إلا أكرمه وشـفعه وكان سـيد قريش حتى هلك فأتاه نفر من خزاعة فقالوا نحن قوم متجاورون في الدار هلم فلنحالفك فأجابهم إلى ذلك وأقبل عبد المطلب في ســـبعة نفر من بني عبد المطلب والأرقم بن نضـــلة بن هاشـــم والضـــحاك وعمرو ابني أبي صيفي بن هاشم ولم يحضره أحد من بني عبد شمس ولا نوفل فدخلوا دار الندوة فتحالفوا فيها على التناصــــر والمواســـاة وكتبوا بينهم كتابا وعلقوه في الكعبة وقال عبد المطلب في ذلك

سأوصي زبيرا إن توافقت منيتي

بإمساك ما بيني وبين بني عمرو

وأن يحفظ الحلف الذي سن شيخه

ولا يلحدن فيه بظلم ولا غدر

هم حفظوا الإل القديم وحالفوا

أباك فكانوا دون قومك من فهر قال فأوصى عبد المطلب إلى ابنه الزبير بن عبد المطلب وأوصى الزبير إلى أبي طالب وأوصى أبو طالب إلى العباس بن عبد المطلب قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثني محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري عن أبيه عن جده قال كان عبد المطلب إذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظماء حمير فنزل عليه مرة من المر فوجد عنده رجلا من أهل اليمن قد أمهل له في العمر وقد قرأ الكتب فقال له يا عبد المطلب تأذن لي أن أفتش مكانا منك قال ليس كل مكان مني آذن لك في تفتيشه قال إنما هو منخراك قال فدونك قال فنظر إلى يار وهو الشعر في منخريه فقال أرى نبوة وأرى ملكا وأرى أحدهما في بني زهرة فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم فجعل الله في بني عبد المطلب النبوة والخلافة والله أعلم حيث وضع ذلك قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثني أبي قال هشام وأخبرني رجل من أهل المدينة عن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبيه قالا كان أول من خضب بالوسمة من قريش بمكة عبد الملك بن هاشم فكان إذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظماء حمير فقال له يا عبد المطلب هل لك أن تغير هذا البياض فتعود شابا قال ذاك إليك قال فأمر به فخضب بحناء ثم علي

بالوســمة فقال له عبد المطلب زودنا من هذا فزوده فأكثر فدخل مكة ليلا ثم خرج عليهم بالغداة كأن شعره حلك الغراب فقالت له نتيلة بنت جناب بن كليب أم العباس بن عبد المطلب يا شيبة الحمد لو دام هذا لك كان حسنا فقال عبد المطلب

لو دام لي هذا السواد حمدته

فكان بديلا من شباب قد انصرم

تمتعت منه والحياة قصيرة

ولا بد من موت فتيلة أو هرم

وماذا الذي يجدي على المرء خفضه

ونعمته يوما إذا عرشه انهدم

فموت جهيز عاجل لا شوى له

أحب الي من مقالهم حكم قال فخضـــب أهل مكة بالســـواد قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال أخبرني رجل من بني كنانة يقال له بن أبي صالح ورجل من أهل الرقة مولى لبني أسد وكان عالما قالا تنافر عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أمية إلى النجاشـــي الحبشـــي فأبى أن ينفر بينهما فجعلا بينهما نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب فقال لحرب يا أبا عمرو أتنافر رجلا هو أطول منك قامة وأعظم منك هامة وأوسم منك وسامة وأقل منك لامة وأكثر منك ولدا وأجزل منك صفدا وأطول منك مذودا فنفره عليه فقال حرب ان من انتكات الزمان أن جعلناك حكما قال وأخبرنا هشـــام بن محمد عن أبيه قال كان عبد

المطلب نديما لحرب بن أمية حتى تنافرا إلى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فلما نفر نفيل عبد المطلب تفرقا فصار حرب نديما لعبد الله بن جدعان قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبي مسكين قال كان لعبد المطلب بن هاشم ماء بالطائف يقال له ذو الهرم وكان في يدي ثقيف دهرا ثم طلبه عبد المطلب منهم فأبوا عليه وكان صاحب أمر ثقيف جندب بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف فأبى عليه وخاصمه فيه فدعاهما ذلك إلى المنافرة إلى الكاهن العذري وكان يقال له عزى سلمة وكان بالشام فتنافرا على إبل سموها فخرج عبد المطلب في نفر من قريش ومعه ابنه الحارث ولا ولد له يومئذ غيره وخرج جندب في نفر من ثقيف فنفد ماء عبد المطلب وأصحابه فطلبوا إلى الثقيفين أن يسقوهم فأبوا ففجر الله لهم عينا من تحت جران بعير عبد المطلب فحمد الله عز وجل وعلم أن ذلك منة فشربوا ريهم وحملوا حاجتهم ونفد ماء الثقفيين فبعثوا إلى عبد المطلب يستسقونه فسقاهم وأتوا الكاهن فنفر عبد المطلب عليهم فأخذ عبد المطلب الإبل فنحرها وأخذ الهرم ورجع وقد فضله عليه وفضل قومه على قومه

ذكر نذر عبد المطلب أن ينحر ابنه

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن بن عباس قال الواقدي وحدثنا

أبو بكر بن أبي سبرة عن شيبة بن نصاح عن الأعرج عن محمد بن ربيعة بن الحارث وغيرهم قالوا لما رأى عبد المطلب قلة أعوانه في حفر زمزم وانما كان يحفر وحده وابنه الحارث هو بكره نذر لئن أكمل الله له عشرة ذكور حتى يراهم أن يذبح أحدهم فلما تكاملوا عشرة فهم الحارث والزبير وأبو طالب وعبد الله وحمزة وأبو لهب والغيداق والمقوم وضرار والعباس جمعهم ثم أخبرهم بنذره ودعاهم إلى الوفاء لله به فما أختلف عليه منهم أحد وقالوا أوف بنذرك وأفعل ما شئت فقال ليكتب كل رجل منكم أسمه في قدحه ففعلوا فدخل عبد المطلب في جوف الكعبة وقال للسادن أضرب بقداحهم فضرب فخرج قدح عبد الله أولها وكان عبد المطلب يحبه فأخذ بيده يقوده إلى المذبح ومعه المدية فبكى بنات عبد المطلب وكن قياما وقالت إحداهن لأبيها اعذر فيه بأن تضرب فب ابلك السوائم التي في الحرم فقال للسادن أضرب عليه بالقداح وعلى عشر من الإبل وكانت الدية يومئذ عشرا من الإبل فضرب فخرج القدح على عبد الله فجعل يزيد عشرا عشرا كل ذلك يخرج القدح على عبد الله حتى كملت المائة فضرب بالقداح فخرج على الإبل فكبر عبد المطلب والناس معه وأحتمل بنات عبد المطلب أخاهن عبد الله وقدم عبد المطلب الإبل فنحرها بين الصفا والمروة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني سعيد بن مسلم عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما نحرها عبد المطلب خلى بينها وبين كل من وردها من انسي أو سبع أو طائر لا يذب عنها أحدا ولم يأكل منها هو ولا أحد من ولده شيئا قال أخبرنا

محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عكرمة عن بن عباس قال كانت الدية يومئذ عشـــرا من الإبل وعبد المطلب أول من سـن دية النفس مائة من الإبل فجرت في قريش والعرب مائة من الإبل وأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه قال أخبرنا هشـام بن محمد بن السـائب الكلبي قال حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري عن بن لعبـد الرحمن بن موهـب بن ربـاح الأشـــعري حليف بني زهرة عن أبيه قال حدثني مخرمة بن نوفل الزهري قال سـمعت أمي رقيقة بنت أبي صـيفي بن هاشـم بن عبد مناف تحدث وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون ذهبن بالأموال وأشفين على الأنفس قالت فسمعت قائلا في المنام يا معشـــر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم وهذا أبان خروجه وبه يأتيكم الحيا والخصب فأنظروا رجلا من أوسطكم نسبا طوالا عظاما أبيض مقرون الحاجبين أهدب الأشـــفار جعدا ســـهل الخدين رقيق العرنين فليخرج هو وجميع ولده وليخرج منكم من كل بطن رجل فتطهروا وتطيبوا ثم اســـتلموا الركن ثم أرقوا رأس أبي قبيس ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي وتؤمنون فانكم ستسقون فأصبحت فقصت رؤياها عليهم فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطلب فاجتمعوا اليه وخرج من كل بطن منهم رجل ففعلوا ما أمرتهم به ثم علوا على أبي قبيس ومعهم النبي صـــلى الله عليه وســـلم وهو غلام فتقدم عبد المطلب وقال لاهم هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك واماؤك وبنات إمائك وقد نزل بنا ما ترى وتتابعت علينا هذه الســـنون فذهبت بالظلف

والخف وأشفت على الأنفس فأذهب عنا الجدب وائتنا بالحيا والخصب فما برحوا حتى سألت الأودية وبرسول الله صلى الله عليه وسلم سقوا فقالت رقيقة بنت أبي صيفي بن هشام بن عبد مناف

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا

وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر

فجاد بالماء جوني له سبل

دان فعاشت به الأنعام والشجر

منا من الله بالميمون طائره

وخير من بشرت يوما به مضر

مبارك الأمر يستسقى الغمام به

ما في الأنام له عدل ولا خطر قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان عن أبيه قال وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه قال وحدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي عن أبي مالك الحميري عن عطاء بن يسار قال وحدثنا محمد بن سعيد الثقفي عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين العقيلي قال وحدثنا سعيد بن مسلم عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن بن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كان النجاشي قد وجه أرياط أبا أصحم في أربعة آلاف إلى اليمن فأداخها وغلب عليها فأعطى الملوك واستذل الفقراء فقام رجل من الحبشة يقال له أبرهة الأشرم أبو يكسوم فدعا إلى طاعته فأجابوه فقتل أرياط وغلب على اليمن فرأى الناس

يتجهزون أيام الموســـم للحج إلى بيت الله الحرام فســـأل أين يذهب الناس فقال يحجون إلى بيت الله بمكة قال مم هو قالوا من حجارة قال وما كسوته قالوا ما يأتي من ههنا الوصائل قال والمسيح لأبنين لكم خيرا منه فبنى لهم بيتا عمله بالرخام الأبيض والأحمر والأصــفر والأسود وحلاه بالذهب والفضــة وحفه بالجوهر وجعل له أبوابا عليها صــفائح الذهب ومســامير الذهب وفصــل بينها بالجوهر وجعل فيها ياقوتة حمراء عظيمة وجعل له حجابا وكان يوقد فيه بالمندلي ويلطخ جدره بالمســك فيســود حتى يغيب الجوهر وأمر الناس فحجوه فحجه كثير من قبائل العرب ســـنين ومكث فيه رجال يتعبدون ويتألهون ونســـكوا له وكان نفيل الخثعمي يورض له ما يكره فأمهل فلما كان ليلة من الليالي لم ير أحدا يتحرك فقام فجاء بعذرة فلطخ بها قبلته وجمع جيفا فألقاها فيه فأخبر أبرهة بذلك فغضب غضبا شديدا وقال إنما فعلت هذا العرب غضـبا لبيتهم لأنقضـنه حجرا حجرا وكتب إلى النجاشـي يخبره بذلك ويسأله أن يبعث اليه بفيله محمود وكان فيلا لم ير مثله في الأرض عظما وجســـما وقوة فبعث به اليه فلما قدم عليه الفيل ســـار أبرهة بالناس ومعه ملك حمير ونفيل بن حبيب الخثعمي فلما دنا من الحرم أمر أصـحابه بالغارة على نعم الناس فأصـابوا ابلا لعبد المطلب وكان نفيل صديقا لعبد المطلب فكلمه في ابله فكلم نفيل أبرهة فقال أيها الملك قد أتاك ســيد العرب وأفضــلهم وأعظمهم شــرفا يحمل على الجياد ويعطي الأموال ويطعم ما هبت الريح فأدخله على أبرهة فقال له حاجتك قال ترد علي إبلي قال ما رأى ما بلغني عنك

الا الغرور وقد ظننت أنك تكلمني في بيتكم هذا الذي هو شرفكم قال عبد المطلب أردد علي أبلي ودونك والبيت فان له ربا سـيمنعه فأمر برد ابله عليه فلما قبضها قلدها النعال وأشعرها وجعلها هديا وثبها في الحرم لكي يصاب منها شيء فيغضب رب الحرم وأوفى عبد المطلب على حراء ومعه عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ومطعم بن عدي وأبو مسعود الثقفي فقال عبد المطلب

لاهم ان المرء يمنع رحله

فامنع حلالك

لا يغلبن صليبهم ومحالهم

غدوا محالك

ان كنت تاركهم وقبلتنا

فأمر ما بدا لك قال فأقبلت الطير من البحر أبابيل مع كل طائر ثلاثة أحجار حجران في رجليه وحجر في منقاره فقذفت الحجارة عليهم لا تصيب شيئا الا هشمته والا نفط ذلك الموضع فكان ذلك أول ما كان الجدري والحصبة والأشجار المرة فأهمدتهم الحجارة وبعث الله سيلا أتيا فذهب بهم فألقاهم في البحر قال وولى أبرهة ومن بقي معه هرابا فجعل أبرهة يسقط عضوا عضوا وأما محمود الفيل فيل النجاشي فربض ولم يشجع على الحرم فنجا وأما الفيل الآخر فشجع فحصب ويقال كانت ثلاثة عشر فيلا ونزل عبد المطلب من حراء فأقبل عليه رجلان من الحبشة فقبلا رأسه وقالا له أنت كنت أعلم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال ولد

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اثني عشر رجلا وست نسوة الحارث وهو أكبر ولده وبه كان يكنى ومات في حياة أبيه وأمه صفية بنت جنيدب بن حجير بن زباب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة وعبد الله أبا رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير وكان شاعرا شريفا واليه أوصى عبد المطلب وأبا طالب واسمه عبد مناف وعبد الكعبة مات ولم يعقب وأم حكيم وهي البيضاء وعاتكة وبرة وأميمة وأروى وأمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي وحمزة وهو أسد الله وأسد رسوله شهد بدرا وأستشهد يوم أحد والمقوم وحجلا واسمه المغيرة وصفية وأمهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وأمها العيلة بنت المطلب بن عبد مناف بن قصي والعباس وكان شريفا عاقلا مهيبا وضرارا وكان من فتيان قريش جمالا وسخاء ومات أيام أوحى الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا عقب له وقثم بن عبد المطلب لا عقب له وأمهم نتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر وهو الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وأبا لهب بن عبد المطلب واسمه عبد العزى ويكنى أبا عتبة كناه عبد المطلب أبا لهب لحسنه وجماله وكان جوادا وأمه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة وأمها هند بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وأمها السوداء بنت زهرة

بن كلاب والغيداق بن عبد المطلب واسمه مصعب وأمه ممنعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن سويد بن أسعد بن مشنوء بن عبد بن حبتر بن عدي بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة وأخوه لأمه عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة أبو عبد الرحمن بن عوف قال الكلبي فلم يكن في العرب بنو اب مثل بني عبد المطلب اشرف منهم ولا أجسم شم العرانين تشرب أنوفهم قبل شفاههم وقال فيهم قرة بن حجل بن عبد المطلب

اعدد ضرارا ان عددت فتى ندى

والليث حمزة واعدد العباسا

واعدد زبيرا والمقوم بعده

والصنم حجلا والفتى الرآسا

وأبا عتيبة فاعددنه ثامنا

والقرم عبد مناف والجساسا

والقرم غيداقا تعد جحاجحا

سادوا على رغم العدو الناسا

والحارث الفياض ولى ماجدا

أيام نازعه الهمام الكاسا

ما في الأنام عمومة كعمومتي

خيرا ولا كأناسنا أناسا قال فالعقب من بني عبد المطلب للعباس وأبي طالب والحارث وأبي لهب وقد كان لحمزة والمقوم والزبير وحجل بني عبد المطلب أولاد لأصلابهم فهلكوا والباقون لم يعقبوا وكان العدد

من بني هاشم في بني الحارث ثم تحول إلى بني أبي طالب ثم صار في بني العباس

ذكر تزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب أم رســـول الله صلى الله عليه وسلم

قال حدثنا محمد بن عمر بن واقد الأســـلمي قال حدثني عبد الله بن جعفر الزهري عن عمته أم بكر بنت المســـور بن مخرمة عن أبيها قال وحدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن يحيى بن شبل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قالا كانت آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب في حجر عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة فمشـــى اليه عبد المطلب بن هاشـم بن عبد مناف بن قصـــي بابنه عبد الله بن عبد المطلب أبي رســول الله صلى الله عليه وسلم فخطب عليه آمنة بنت وهب فزوجها عبد الله بن عبد المطلب وخطب اليه عبد المطلب بن هاشم في مجلسه ذلك ابنته هالة بنت وهيب على نفســه فزوجه إياها فكان تزوج عبد المطلب بن هاشـــم وتزوج عبد الله بن عبد المطلب في مجلس واحد فولدت هالة بنت وهيب لعبد المطلب حمزة بن عبد المطلب فكان حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب وأخاه من الرضاعة قال أخبرنا هشـــام بن محمد بن الســـائب الكلبي عن أبيه وعن أبي الفياض الخثعمي قالا لما تزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب أقام

عندها ثلاثا وكانت تلك السـنة عندهم إذا دخل الرجل على امرأته في أهلها

ذكر المرأة التي عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب

وقد أختلف علينا فيها فمنهم من يقول كانت قتيلة بنت نوفل بن أسـد بن عبد العزى بن قصـي أخت ورقة بن نوفل ومنهم من يقول كانت فاطمة بنت مر الخثعمية قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن عروة قال وحدثنا عبيد الله بن محمد بن صـفوان عن أبيه وحدثنا إسـحاق بن عبيد الله عن سـعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قالوا جميعا هي قتيلة بنت نوفل أخت ورقة بن نوفل وكانت تنظر وتعتاف فمر بها عبد الله بن عبد المطلب فدعته يستبضع منها ولزمت طرف ثوبه فأبى وقال حتى آتيك وخرج سريعا حتى دخل على آمنة بنت وهب فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع عبد الله بن عبد المطلب إلى المرأة فوجدها تنتظره فقال هل لك في الذي عرضـت علي فقالت لا مررت وفي وجهك نور سـاطع ثم رجعت وليس فيه ذلك النور وقال بعضـهم قالت مررت وبين عينيك غرة مثل غرة الفرس ورجعت وليس هي في وجهك قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صـالح عن بن عباس أن المرأة التي عرضـت على عبد الله بن عبد المطلب ما عرضـت امرأة من بني أسـد بن عبد العزى وهي

أخت ورقة بن نوفل قال وأخبرنا هشـــام بن محمد بن الســـائب الكلبي عن أبي الفياض الخثعمي قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامراة من خثعم يقال لها فاطمة بنت مر وكانت من أجمل الناس واشـــبه واعفه وكانت قد قرأت الكتب وكان شـــباب قريش يتحدثون إليها فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقال يافتى من أنت فأخبرها قالت هل لك أن تقع علي وأعطيك مائة من الإبل فنظر إليها وقال

أما الحرام فالممات دونه

والحل لا حل فأســـتبينه فكيف بالأمر الذي تنوينه ثم مضـــى إلى امرأته آمنة بنت وهب فكان معها ثم ذكر الخثعمية وجمالها وما عرضـــت عليه فأقبل إليها فلم ير منها من الإقبال عليه آخرا كما رآه منها أولا فذهبت مثلا وقالت أي شيء صنعت بعدي قال وقعت على زوجتي آمنة بنت وهب قالت اني والله لســـت بصـــاحبة ريبة ولكني رأيت نور النبوة في وجهك فأردت أن يكون ذلك في وأبى الله الا أن يجعله حيث جعله وبلغ شـــباب قريش ما عرضـــت على عبد الله بن عبد المطلب وتأبيه عليها فذكروا ذلك لها فأنشأت تقول

اني رأيت مخيلة عرضت

فتلألآت بحناتم القطر

فلمائها نور يضيء له

ما حوله كاضاءة الفجر

ورأيته شرفا أبوء به

ما كل قادح زنده يوري

لله ما زهرية سلبت

ثوبيك ما استلبت وما تدري وقالت أيضا

بني هاشم قد غادرت من أخيكم

أمينة إذ للباه يعتلجان

كما غادر المصباح بعد خبوه

فتائل قد ميثت له بدهان

وما كل ما يحوي الفتى من تلاده

بحزم ولا ما فاته لتوان

فأجمل إذا طالبت أمرا فإنه

سيكفيكه جدان يصطرعان

سيكفيكه اما يد مقفعلة

واما يد مبسوطة ببنان

ولما قضت منه أمينة ما قضت

نبأ بصـري عنه وكل لسـاني قال وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم أخبرنا أبي قال سـمعت أبا يزيد المدني قال نبئت أن عبد الله أبا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أتى على امرأة من خثعم فرأت بين عينيه نورا سـاطعا إلى السـماء فقالت هل لك في قال نعم حتى أرمي الجمرة فأنطلق فرمى الجمرة ثم أتى امرأته آمنة بنت وهب ثم ذكر يعني الخثعمية فأتاها فقالت هل أتيت امرأة بعدي قال نعم أمرأتي آمنة بنت وهب قالت فلا حاجة لي فيك انك مررت وبين عينيك نور سـاطع إلى السـماء فلما وقعت عليها ذهب فأخبرها أنها قد حملت

ذكر حمل آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبيه عن عمته قالت كنا نسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت أني حملت به ولا وجدت له ثقلة كما تجد النساء الا أني قد أنكرت رفع حيضي وربما كانت ترفعني وتعود وأتاني آت وأنا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت أنك حملت فكأني أقول ما أدري فقال انك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها وذلك يوم الإثنين قالت فكان ذلك مما يقن عندي الحمل ثم أمهلني حتى إذا دنا ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال قولي أعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد قالت فكنت أقول ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك قالت ففعلت قالت فلم يكن ترك علي الا أياما فأجده قد قطع فكنت لا أتعلقه قال وأخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قالت آمنة لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته قال أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله قال قالت أم النبي صلى الله عليه وسلم قد حملت الأولاد فما حملت سخلة أثقل

منه قال قال محمد بن عمر الأسلمي وهذا مما لا يعرف عندنا ولا عند أهل العلم لم تلد آمنة بنت وهب ولا عبد الله بن عبد المطلب غير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني قيس مولى عبد الواحد عن سالم عن أبي جعفر محمد بن علي قال أمرت آمنة وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسميه أحمد

ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب قال وحدثنا سعيد بن أبي زيد عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قالا خرج عبد الله بن عبد المطلب إلى الشام إلى غزة في عير من عيرات قريش يحملون تجارات ففرغوا من تجاراتهم ثم انصرفوا فمروا بالمدينة وعبد الله بن عبد المطلب يومئذ مريض فقال أنا أتخلف عند أخوالي بني عدي بن النجار فأقام عندهم مريضا شهرا ومضى أصحابه فقدموا مكة فسألهم عبد المطلب عن عبد الله فقالوا خلفناه عند أخواله بني عدي بن النجار وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب أكبر ولده الحارث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة وهو رجل من بني عدي بن النجار في الدار التي إذا دخلتها فالدويرة عن يسارك وأخبره أخواله بمرضه وبقيامهم عليه وما ولوا من امره وانهم قبروه فرجع إلى أبيه فأخبره فوجد عليه

عبد المطلب وإخوته واخواته وجدا شديدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة قال محمد بن عمر الواقدي هذا هو اثبت الأقاويل والرواية في وفاة عبد الله بن عبد المطلب وسنة عندنا قال وأخبرنا محمد بن عمر حدثني معمر عن الزهري قال بعث عبد المطلب عبد الله إلى المدينة يمتار له تمرا فمات قال محمد بن عمر والأول اثبت قال أبو عبد الله محمد بن سعد وقد روي لنا في وفاته وجه آخر قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن عوانة بن الحكم قالا توفي عبد الله بن عبد المطلب بعدما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا ويقال سبعة أشهر قال محمد بن سعد والأول أثبت أنه توفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال ترك عبد الله بن عبد المطلب أم أيمن وخمسة أجمال أوارك يعني تأكل الأراك وقطعة غنم فورث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أم أيمن تحضنه وأسمها بركة وقالت آمنة بنت وهب ترثي زوجها عبد الله بن عبد المطلب

عفا جانب البطحاء من بن هاشم

وجاور لحدا خارجا في الغماغم

دعته المنايا دعوة فأجابها

وما تركت في الناس مثل بن هاشم

عشية راحوا يحملون سريره

تعاوره أصحابه في التزاحم

فان يك غالته المنايا وريبها
فقد كان معطاء كثير التراحم

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبي جعفر محمد بن علي قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول وكان قدوم أصحاب الفيل قبل ذلك للنصف من المحرم فبين الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون ليلة قال وأخبرنا محمد بن عمر قال كان أبو معشر نجيح المدني يقول ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول قال أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري أخبرنا بن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش الصنعاني عن بن عباس قال ولد نبيكم يوم الإثنين قال أخبرنا محمد بن عمر عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن علقمة بن الفغواء قال وحدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة عن بن عباس قال وحدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب وحدثنا محمد بن صالح عن عمران بن مناح قال وحدثنا قيس بن الربيع عن بن إسحاق عن سعيد بن جبير قال وحدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن ابنة أبي تجراة قال وحدثني حكيم بن محمد عن

أبيه عن قيس بن مخرمة قالوا جميعا ولد رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم عام الفيل قال أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا حجاج بن محمد أخبرنا يونس بن أبي سـحاق عن سـعيد بن جبير عن بن عباس قال ولد رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يوم الفيل يعني عام الفيل قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسـلم عن الزهري قال وحدثنا موسـى بن عبيدة عن أخيه ومحمد بن كعب القرظي قال وحدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عمته أم بكر بنت المسـور عن أبيها قال وحدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم المدني وزياد بن حشـرج عن أبي وجزة قال وحدثنا معمر عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال وحدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن بن عباس دخل حديث بعضـهم في حديث بعض أن آمنة بنت وهب قالت لقد علقت به تعني رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فما وجدت له مشـقة حتى وضـعته فلما فصـل مني خرج معه نور أضـاء له ما بين المشـرق إلى المغرب ثم وقع على الأرض معتمدا على يديه ثم أخذ قبضـة من تراب فقضـبها ورفع رأسـه إلى السماء وقال بعضـهم وقع جاثيا على ركبتيه رافعا رأسـه إلى السماء وخرج معه نور أضـاءت له قصـور الشـام وأسواقها حتى رأيت أعناق الإبل ببصـرى قال وأخبرنا عمرو بن عاصـم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى عن إسـحاق بن عبد الله أن أم النبي صـلى الله عليه وسـلم قالت لما ولدته خرج مني نور أضـاء له قصـور الشـام فولدته نظيفا ولدته كما يولد السـخل ما به قذر ووقع إلى الأرض وهو جالس على الأرض بيده قال أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري قال حدثنا بن

عون عن بن القبطية في مولد النبي صـلى الله عليه وسلم قال قالت أمه رأيت كأن شهابا خرج مني أضاءت له الأرض قال وأخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدته أمه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه قالت فنظرت اليه فإذا هو قد شق بصره ينظر إلى السماء قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن ثور بن يزيد عن أبي العجفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأت أمي حين وضعتني سطع منها نور أضاءت له قصور بصرى قال أخبرنا سعد بن منصور أخبرنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت أمي كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام قال أخبرنا الهيثم بن خارجة أخبرنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن حسان بن عطية أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد وقع على كفيه وركبتيه شاخصا بصره بالسماء قال أخبرنا يونس بن عطاء المكي أخبرنا الحكم بن أبان العدني أخبرنا عكرمة عن بن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا قال وأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شأن فكان له شان قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبيه عن عمته قالت ولما ولدت آمنة بنت وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى عبد المطلب فجاءه البشير وهو جالس في الحجر معه ولده ورجال من قومه فأخبره أن آمنة ولدت

غلاما فســــر ذلك عبد المطلب وقام هو ومن كان معه فدخل عليها فأخبرته بكل ما رأت وما قيل لها وما أمرت به قال فأخذه عبد المطلب فأدخله الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشـــكر ما أعطاه قال أخبرنا محمد بن عمر الأســـلمي قال وأخبرت أن عبد المطلب قال يومئذ

الحمد لله الذي أعطاني

هذا الغلام الطيب الأردان

قد ساد في المهد على الغلمان

أعيذه بالله ذي الأركان

حتى أراه بالغ البنيان

أعيذه من شر ذي شنآن

من حاسد مضطرب العنان

ذكر أسماء الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيته

قال أخبرنا محمد بن إسـماعيل بن أبي فديك المدني عن موســى بن يعقوب الزمعي عن ســـهل مولى عثيمة أنه كان نصـــرانيا من أهل مريس وكان يقرأ الإنجيل فذكر أن صـفة النبي صـلى الله عليه وسـلم في الإنجيل وهو من ذرية إسماعيل اسمه أحمد قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسـلمي قال حدثني قيس مولى عبد الواحد عن ســالم

عن أبي جعفر محمد بن علي قال أمرت آمنة وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسميه أحمد قال أخبرنا أبو عامر العقدي واسمه عبد الملك بن عمرو أخبرنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي يعني بن الحنفية أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت أحمد قال أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن جعفر بن أبي وحشية عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا محمد وأحمد والحاشر والماحي والخاتم والعاقب قال وأخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سكة من سكك المدينة أنا محمد وأحمد والحاشر والمقفي ونبي الرحمة قال أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي والفضل بن دكين أبو نعيم وكثير بن هشام وهاشم بن القاسم الكناني قالوا حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعري قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا فقال أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ونبي الرحمة والتوبة والملحمة قال أخبرنا عبد الله بن نمير عن مالك يعني بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا محمد وأحمد أنا رسول الرحمة أنا رسول الملحمة أنا المقفي والحاشر بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع قال أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي أخبرنا مالك بن أنس عن بن شهاب

عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم قال لـي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي يمحو الله بـي الكفر وأنا الحاشـــر الذي يحشـــر الناس على قدمي وأنا العاقب قال أخبرنا الفضـل بن دكين عن سـفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صـــلى الله عليه وســـلم بمثله وزاد وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي قال أخبرنا حجين بن المثنى أبو عمر صـــاحب اللؤلؤ أخبرنا الليث بن ســـعد عن خالد بن يزيد عن سـعيد يعني بن أبي هلال عن عتبة بن مسـلم عن نافع بن جبير أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له أتحصـــي أسـماء رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم التي كان جبير يعني بن مطعم يعدها قال نعم هي ستة محمد وأحمد وخاتم وحاشـر وعاقب وماح فأما حاشـر فبعث مع الســـاعة نذيرا لكم بين يدي عذاب شـــديد وأما العاقب فإنه عقب الأنبياء وأما الماحي فان الله محا به سيئات من أتبعه قال أخبرنا أنس بن عياض أبو ضـــمرة الليثي قال حدثني الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله أنظروا كيف يصرف الله عني شتمهم ولعنهم يعني قريشـــا قالوا كيف يا رســـول الله قال يشـــتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد

ذكر كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا داود بن قيس قال سمعت موسى بن يسار سمعت أبا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني أنا أبو القاسم قال أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا أسمي وكنيتي أنا أبو القاسم الله يعطي وأنا أقسم قال أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره قال ومحلوف أبي القاسم يعني نفسه قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالبقيع فنادى رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه النبي فقال لم اعنك فقال صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال ولد لرجل من الأنصار غلام فسماه محمدا فغضبت الأنصار وقالوا حتى نستأمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال قد أحسنت الأنصار ثم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما انا أبو القاسم اقسم بينكم قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال سئل سعيد بن أبي عروبة عن الرجل يكتني بابي القاسم فأخبرنا عن قتادة عن سليمان اليشكري عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الأنصار اكتنى بأبي القاسم فقالت الأنصار ما كنا لنكنيك بها حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

ذلك فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قال سعيد وكان قتادة يكره أن يكتني الرجل بأبي القاسم وان لم يكن أسمه محمدا قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي قال أخبرنا موسى بن داود الضبي أخبرنا بن لهيعة عن أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا باسمي وتكتنوا بكنيتي نهى أن يجمع بين الأسم والكنية قال أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي أخبرنا بكر بن مضر عن بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجمعوا بين أسمي وكنيتي قال أخبرنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال أخبرنا إسرائيل عن ثوير عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي

ذكر من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمية إخوته وأخواته من الرضاعة

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن برة بنت أبي تجراة قالت أول من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة بلبن بن لها يقال له مسروح أياما قبل أن تقدم حليمة وكانت قد أرضعت

قبله حمزة بن عبد المطلب وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي قال وأخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن بن عباس قال كانت ثويبة مولاة أبي لهب قد أرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما قبل أن تقدم حليمة وأرضعت أبا سلمة بن عبد الأسد معه فكان أخاه من الرضاعة قال أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير أن ثويبة كان أبو لهب أعتقها فأرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب رآه بعض أهله في النوم بشر حيبة فقال ماذا لقيت قال أبو لهب لم نذق بعدكم رخاء غير أني سقيت في هذه بعتاقي ثويبة وأشار إلى النقيرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع قال وأخبرنا محمد بن عمر عن غير واحد من أهل العلم قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها وهو بمكة وكانت خديجة تكرمها وهي يومئذ مملوكة وطلبت إلى أبي لهب أن تبتاعها منه لتعتقها فأبى أبو لهب فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أعتقها أبو لهب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إليها بصلة وكسوة حتى جاءه خبرها أنها قد توفيت سنة سبع مرجعه من خيبر فقال ما فعل ابنها مسروح فقيل مات قبلها ولم يبق من قرابتها أحد قال أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن عباس عن القاسم بن عباس اللهبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن هاجر يسأل عن ثويبة فكان يبعث إليها بالصلة والكسوة حتى جاءه خبرها أنها قد ماتت فسأل من بقي من قرابتها قالوا لا أحد قال

أخبرنـا محمـد بن عمر أخبرنـا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم حمزة بن عبد المطلب أخي من الرضاعة قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني عمر بن سـعيد بن أبي حسـين عن بن أبي مليكة قال كان حمزة بن عبد المطلب رضـيع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أرضـعتهما امرأة من العرب كان حمزة مسـترضـعـا له عند قوم من بني سـعد بن بكر وكانت أم حمزة قد أرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند أمه حليمة قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب المصري عن مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سـمعت محمد بن مسـلم يعني أخاه الزهري يقول سـمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف يقول سمعت أم سلمة زوج النبي صـلى الله عليه وسـلم قالت قيل له أين أنت يا رسـول الله من ابنة حمزة أو قيل له ألا تخطب ابنة حمزة قال ان حمزة أخي من الرضـاعة قال أخبرنا عفان بن مسـلم أخبرنا همام بن يحيى أخبرنا قتادة عن جابر بن زيد عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة فقال انها ابنة أخي من الرضـاعة وانها لا تحل لي وانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن علي بن زيد بن جدعان عن سـعيد بن المسـيب أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنة حمزة وذكرت له من جمالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ابنة أخي من الرضـاعة أما علمت أن الله حرم من الرضـاعة ما حرم

من النسب حدثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي أخبرنا شعبة عن محمد بن عبيد الله قال سمعت أبا صالح عن علي قال ذكرت ابنة حمزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي ابنة أخي من الرضاعة قال أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد حدثنا أنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى أم سلمة وقال لو أني لم أنكح أم سلمة ما حلت لي ان أباها أخي من الرضاعة قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي عن أبيه قال قدم مكة عشر نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع فأصبن الرضاع كلهن الا حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وكان معها زوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملأن بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن ويكنى أبا ذؤيب وولدها منه عبد الله بن الحارث وكانت ترضعه وأنيسة بنت الحارث وجدامة بنت الحارث وهي الشيماء وكانت هي التي تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمها وتوركه فعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تقول يتيم ولا مال له وماعست أمه ان تفعل فخرج النسوة وخلفنها فقالت حليمة لزوجها ما ترى قد خرج صواحبي وليس

بمكة غلام يسترضـع الا هذا الغلام اليتيم فلو انا اخذناه فاني أكره ان نرجع إلى بلادنا ولم نأخذ شـيئا فقال لها زوجها خذيه عســى الله ان يجعل لنا فيه خيرا فجاءت إلى أمه فاخذته منه فوضــعته في حجرها فاقبل عليه ثدياها حتى يقطرا لبنا فشـرب رسـول الله صـلى الله عليه وسلم حتى روي وشرب اخوه ولقد كان اخوه لا ينام من الغرث وقالت أمه يا ظئر سلي عن ابنك فإنه سيكون له شان واخبرتها ما رات وما قيل لها فيه حين ولدته وقالت قيل لي ثلاث ليال استرضعي ابنك في بني سعد بن بكر ثم في آل أبي ذؤيب قالت حليمة فان أبا هذا الغلام الذي في حجري أبو ذؤيب وهو زوجي فطابت نفس حليمة وســرت بكل ما سمعت ثم خرجت به إلى منزلها فحدجوا اتانهم فركبتها حليمة وحملت رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم بين يديها وركب الحارث شــارفهم فطلعا على صــواحبها بوادي الســرر وهن مرتعات وهما يتواهقان فقلن يا حليمة ما صنعت فقالت أخذت والله خير مولود رأيته قط وأعظمهم بركة قال النســوة أهو بن عبد المطلب قالت نعم قالت فما رحلنا من منزلنا ذلك حتى رأيت الحســد من بعض نســائنا قال أخبرنا محمد بن عمر قال وذكر بعض الناس أن حليمة لما خرجت برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بلادها قالت آمنة بنت وهب

أعيذه بالله ذي الجلال

من شر ما مر على الجبال

حتى أراه حامل الحلال

ويفعل العرف إلى الموالي

وغيرهم من حشوة الرجال

قال أخبرنا محمد بن عمر عن أصـــحابه قال مكث عندهم ســـنتين حتى فطم وكأنه بن أربع سنين فقدموا به على أمه زائرين لها وأخبرتها حليمة خبره وما رأوا من بركته فقالت آمنة أرجعي بابني فاني أخاف عليه وباء مكة فوالله ليكونن له شـأن فرجعت به ولما بلغ أربع سـنين كان يغدو مع أخيه وأخته في البهم قريبا من الحي فأتاه الملكان هناك فشـقا بطنه واسـتخرجا علقة سـوداء فطرحاها وغسـلا بطنه بماء الثلج في طســـــت من ذهب ثم وزن بألف من أمته فوزنهم فقال أحدهما للآخر دعه فلو وزن بأمته كلها لوزنهم وجاء أخوه يصـيح بأمه أدركي أخي القرشــي فخرجت أمه تعدو ومعها أبوه فيجدان رسـول الله صـلى الله عليه وســـلم منتقع اللون فنزلت به إلى آمنة بنت وهب وأخبرتها خبره وقالت أنا لا نرده الا على جذع آنفنا ثم رجعت به أيضـــا فكان عندها سـنة أو نحوها لا تدعه يذهب مكانا بعيدا ثم رأت غمامة تظله إذا وقف وقفت وإذا سار سارت فأفزعها ذلك أيضا من أمره فقدمت به إلى أمه لترده وهو بن خمس سـنين فأضـلها في الناس فالتمسـته فلم تجده فأتت عبد المطلب فأخبرته فالتمســه عبد المطلب فلم يجده فقام عند الكعبة فقال

لهم أد راكبي محمدا

أده الي واصطنع عندي يدا

أنت الذي جعلته لي عضدا

لا يبعد الدهر به فيبعدا

أنت الذي سميته محمدا

قال أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي أخبرنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن العباس بن عبد الرحمن عن كندير بن سعيد عن أبيه قال كنت أطوف بالبيت فإذا رجل يقول

رب رد الي راكبي محمدا

رده الي واصطنع عندي يدا قال قلت من هذا قالوا عبد المطلب بن هاشم بعث بابن بن له في طلب إبل له ولم يبعث به في حاجة الا نجح فما لبثنا أن جاء فضمه اليه وقال لا أبعث بك في حاجة قال أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري أخبرنا بن عون عن بن القبطية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر قال أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله أن أم النبي صلى الله عليه وسلم لما دفعته إلى السعدية التي أرضعته قالت لها احفظي ابني وأخبرتها لما رأت فمر بها اليهود فقالت ألا تحدثوني عن ابني هذا فاني حملته كذا ووضعته كذا ورأيت كذا كما وصفت أمه قال فقال بعضهم لبعض أقتلوه فقالوا أيتيم هو فقالت لا هذا أبوه وأنا أمه فقالوا لو كان يتيما لقتلناه قال فذهبت به حليمة وقالت كدت أخرب أمانتي قال إسحاق وكان له أخ رضيع قال فجعل يقول له أترى أنه يكون بعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما والذي نفسي بيده لآخذن بيدك يوم القيامة ولأعرفنك قال فلما آمن بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم جعل يجلس فيبكي ويقول إنما أرجو أن يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي يوم القيامة فأنجو قال

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا زكريا بن يحيى بن يزيد السـعدي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أعربكم أنا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أسامة بن زيد الليثي عن شيخ من بني سعد قال قدمت حليمة بنت عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد تزوج خديجة فتشكت جدب البلاد وهلاك الماشية فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فيها فأعطتها أربعين شاة وبعيرا موقعا للظعينة وأنصرفت إلى أهلها قال أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن المنكدر قال أستأذنت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم قد كانت أرضعته فلما دخلت عليه قال أمي أمي وعمد إلى ردائه فبسطه لها فقعدت عليه قال أخبرنا إبراهيم بن شماس السمرقندي قال أخبرنا الفضل بن موسى السيناني عن عيسى بن فرقد عن عمر بن سعد قال جاءت ظئر النبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه وأدخل يده في ثيابها ووضعها على صدرها قال وقضى حاجتها قال فجاءت إلى أبي بكر فبسط لها رداءه وقال لها دعيني أضع يدي خارجا من الثياب قال ففعل وقضى لها حاجتها ثم جاءت إلى عمر ففعل مثل ذلك قال أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهري وعن عبد الله بن جعفر وابن أبي سبرة وغيرهم قالوا قدم وفد هوازن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة بعدما قسم الغنائم وفي الوفد عم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أبو ثروان فقال يومئذ يا رسول الله إنما في

هذه الحظائر من كان يكلفك من عماتك وخالاتك وحواضـــنك وقد حضـناك في حجورنا وأرضـعناك بثدينا ولقد رأيتك مرضـعا فما رأيت مرضـــعا خيرا منك ورأيتك فطيما فما رأيت فطيما خيرا منك ثم رأيتك شابا فما رأيت شابا خيرا منك وقد تكاملت فيك خلال الخير ونحن مع ذلك أصلك وعشيرتك فامنن علينا من الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استأنيت بكم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قسم النبي صـلى الله عليه وسـلم السـبي وجرت فيه السـهمان وقدم عليه أربعة عشـر رجلا من هوازن مسـلمين وجاؤوا بإسـلام من وراءهم من قومهم وكان رأس القوم والمتكلم أبو صـــرد زهير بن صـــرد فقال يا رسول الله انا أصـل وعشـيرة وقد أصـابنا من البلاء ما لا يخفى عليك يا رسول الله إنما في هذه الحظائر عماتك وخالاتك وحواضـنك اللاتـي هن يكلفنك ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر أو للنعمان بن المنذر ثم نزلا منا بمثل الذي نزلت به رجونا عطفهما وعائدتهما وأنت خير المكفولين ويقال انـه قال يومئذ أبو صـــرد إنمـا في هذه الحظـائر أخواتك وعماتك وخالاتك وبنات عمك وبنات خالاتك وأبعدهن قريب منك بأبي أنت وأمي انهن حضـــنك في حجورهن وأرضـــعنك بثديهن وتوركنك على أوراكهن وأنت خير المكفولين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحسن الحديث أصدقه وعندي من ترون من المسلمين أفأبناؤكم ونساؤكم أحب اليكم أم أموالكم فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين أحســابنا وأموالنا وما كنا لنعدل بالأحســاب شـــيئا فرد علينا أبناءنا ونســـاءنا فقال النبي صـــلى الله عليه وســـلم أما ما لي ولبني عبد

المطلب فهو لكم وأسأل لكم الناس فإذا صليت بالناس الظهر فقولوا نستشفع برسول الله إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله فاني سأقول لكم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وسأطلب لكم إلى الناس فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر قاموا فتكلموا بالذي قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان له ولبني عبد المطلب ورد المهاجرون ورد الأنصار وسأل لهم قبائل العرب فاتفقوا على قول واحد بتسليمهم ورضاهم ودفع ما كان في أيديهم من السبي الا قوما تمسكوا بما في أيديهم فأعطاهم ابلا عوضا من ذلك

ذكر وفاة آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال وحدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال وحدثنا هاشم بن عاصم الأسلمي عن أبيه عن بن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمه آمنة بنت وهب فلما بلغ ست سنين خرجت به إلى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به ومعه أم أيمن تحضنه وهم على بعيرين فنزلت به في دار النابغة فأقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله صلى الله

عليه وســـلم يذكر أمورا كانت في مقامه ذلك لما نظر إلى أطم بني عدي بن النجار عرفه وقال كنت ألاعب أنيســة جارية من الأنصــار على هذا الأطم وكنت مع غلمان من أخوالي نطير طائرا كان يقع عليه ونظر إلى الدار فقال ههنا نزلت بي أمي وفي هذه الدار قبر أبي عبد الله بن عبد المطلب وأحســـنت العوم في بئر بني عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون اليه فقالت أم أيمن فسمعت أحدهم يقول هو نبي هذه الأمة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامه ثم رجعت به أمه إلى مكة فلما كانوا بالأبواء توفيت آمنة بنت وهب فقبرها هناك فرجعت به أم أيمن على البعيرين اللذين قدموا عليهما مكة وكانت تحضـــنه مع أمه ثم بعد أن ماتت فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية بالأبواء قال ان الله قد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلحه وبكى عنده وبكى المسلمون لبكاء رسول الله صلى الله عليه وســـلم فقيل له فقال أدركتني رحمتها فبكيت قال أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان أخبرنا شريك بن عبد الله عن سماك بن حرب عن القاسم قال أستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة قبر أمه فأذن له فسأل المغفرة لها فأبي عليه قال أخبرنا قبيصــة بن عقبة أبو عامر السوائي أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد عن بن بريدة عن أبيه قال لما فتح رســول الله صــلى الله عليه وســلم مكــة أتى جذم قبر فجلس اليـه وجلس النـاس حولـه فجعل كهيئـة المخاطب ثم قام وهو يبكي فأســتقبله عمر وكان من أجرا الناس عليه

فقال بأبي أنت وأمي يا رســـول الله ما الذي أبكاك فقال هذا قبر أمي ســألت ربي الزيارة فأذن لي وســألته الاســتغفار فلم يأذن لي فذكرتها فرققت فبكيت فلم ير يوما كان أكثر باكيا من يومئذ قال بن ســـــعد وهذا غلط وليس قبرها بمكة وقبرها بالأبواء

ذكر ضـم عبد المطلب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم اليه بعد وفاة أمه وذكر وفاة عبد المطلب ووصـية أبي طالب برسـول الله صـلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأســـــلمي قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله قال وحدثنا هاشـم بن عاصـم الأسـلمي عن المنذر بن جهم قال وحدثنا معمر عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال وحدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبي الحويرث قال وحدثنا بن أبي سـبرة عن سـليمان بن سـحيم عن نافع بن جبير دخل حديث بعضـهم في حديث بعض قالوا كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يكون مع أمه آمنة بنت وهب فلما توفيت قبضــه اليه جده عبد المطلب وضـمه ورق عليه رقة لم يرقها على ولده وكان يقربه منه ويدنيه ويدخل عليه إذا خلا وإذا نام وكان يجلس على فراشــه فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك دعوا ابني انه ليؤنس ملكا وقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب احفظ به فانا لم نر قدما أشـــبه بالقدم التي في المقام منه فقال عبد

المطلب لأبي طالب أسـمع ما يقول هؤلاء فكان أبو طالب يحتفظ به وقال عبد المطلب لأم أيمن وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسـلم يا بركة لا تغفلي عن ابني فاني وجدته مع غلمان قريبا من السـدرة وان أهل الكتاب يزعمون أن ابني هذا نبي هذه الأمة وكان عبد المطلب لا يأكل طعاما الا قال علي بابني فيؤتى به اليه فلما حضرت عبد المطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسـلم وحياطته ولما نزل بعبدالمطلب الوفاة قال لبناته أبكينني وأنا أسمع فبكته كل واحدة منهن بشعر فلما سمع قول أميمة وقد أمسك لسانه جعل يحرك رأسه أي قد صدقت وقد كنت كذلك وهو قولها

أعيني جودا بدمع درر

على طيب الخيم والمعتصر

على ماجد الجد واري الزناد

جميل المحيا عظيم الخطر

على شيبة الحمد ذي المكرمات

وذي المجد والعز والمفتخر

وذي الحلم والفضل في النائبات

كثير المكارم جم الفخر

له فضل مجد على قومه

مبين يلوح كضوء القمر

أتته المنايا فلم تشوه

بصـرف الليالي وريب القدر قال ومات عبد المطلب فدفن بالحجون وهو يومئذ بن اثنتين وثمانين سنة ويقال بن مائة وعشر سنين وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتذكر موت عبد المطلب قال نعم أنا يومئذ بن ثماني سنين قالت أم أيمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يبكي خلف سرير عبد المطلب قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال مات عبد المطلب بن هاشم قبل الفجار وهو بن عشرين ومائة سنة

ذكر أبي طالب وضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وخروجه معه إلى الشام في المرة الأولى

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال أخبرنا معمر عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن عطاء عن بن عباس قال وحدثنا محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما توفي عبد المطلب قبض أبو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فكان يكون معه وكان أبو طالب لا مال له وكان يحبه حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام الا إلى جنبه ويخرج فيخرج معه وصب به أبو طالب صبابة لم يصب مثلها بشيء قط وكان يخصه بالطعام وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى

لم يشبعوا وإذا أكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان إذا أراد أن يغذيهم قال كما أنتم حتى يحضــر ابني فيأتي رســول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم وان لم يكن معهم لم يشــبعوا فيقول أبو طالب انك لمبارك وكان الصــبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا قال أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري أخبرنا بن عون عن بن القبطية قال كان أبو طالب توضــع له وســادة بالبطحاء مثنية يتكيء عليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فبسطها ثم استلقى عليها قال فجاء أبو طالب فأراد أن يتكيء عليها فســأل عنها فقالوا أخذها بن أخيك فقال وحل البطحاء ان بن أخي هذا ليحســن بنعيم قال أخبرنا عثمان بن عمر بن فارس البصــري أخبرنا بن عون عن عمرو بن سعيد قال كان أبو طالب تلقى له وسادة يقعد عليها فجاء النبي صلى الله عليه وســلم وهو غلام فقعد عليها فقال أبو طالب واله ربيعة ان بن أخي ليحســن بنعيم قال أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز أن عبد المطلب أو أبا طالب شــك خالد قال لما مات عبد الله عطف على محمد صــلى الله عليه وسلم قال فكان لا يسافر سفرا الا كان معه فيه وانه توجه نحو الشــام فنزل منزله فأتاه فيه راهب فقال ان فيكم رجلا صــالحا فقال ان فينا من يقري الضيف ويفك الأسير ويفعل المعروف أو نحوا من هذا ثم قال ان فيكم رجلا صــــالحا ثم قال أين أبو هذا الغلام قال فقال هاءنذا وليه أو قيل هذا وليه قال احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب به إلى

الشام ان اليهود حسد واني أخشاهم عليه قال ما أنت تقول ذاك ولكن الله يقوله فرده قال اللهم اني أستودعك محمدا ثم انه مات قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن صـــالح وعبد الله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قالوا لما بلغ رسول الله صــلى الله عليه وسـلم اثنتي عشـرة سـنة خرج به أبو طالب إلى الشام في العير التي خرج فيها للتجارة ونزلوا بالراهب بحيرا فقال لأبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم ما قال وأمره أن يحتفظ به فرده أبو طالب معه إلى مكة وشـب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم مع أبي طالب يكلؤه الله ويحفظه ويحوطه من أمور الجاهلية ومعايبها لما يريد به من كرامته وهو على دين قومه حتى بلغ أن كان رجلا أفضل قومه مروءة وأحسنهم خلقا وأكرمهم مخالطة وأحسنهم جوارا وأعظمهم حلما أمانة وأصـــدقهم حديثا وأبعدهم من الفحش والأذى وما رئي ملاحيا ولا مماريا أحدا حتى ســماه قومه الأمين لما جمع الله له من الأمور الصـــالحة فيه فلقد كان الغالب عليه بمكة الأمين وكان أبو طالب يحفظه ويحوطه ويعضـــده وينصـــره إلى أن مات قال أخبرنا هشـام بن محمد بن السـائب عن أبيه قال كان اسـم أبي طالب عبد مناف وكان له من الولد طالب بن أبي طالب وكان أكبر ولده وكان المشركون أخرجوه وسائر بني هاشم إلى بدر كرها فخرج طالب وهو يقول

اللهم اما يغزون طالب

في مقنب من هذه المقالب

فليكن المغلوب غير الغالب

وليكن المسلوب غير السالب قال فلما انهزموا لم يوجد في الأسرى ولا في القتلى ولا رجع إلى مكة ولا يدري ما حاله وليس له عقب وعقيل بن أبي طالب ويكنى أبا يزيد وكان بينه وبين طالب في السن عشر سنين وكان عالما بنسب قريش وجعفر بن أبي طالب وكان بينه وبين عقيل في السن عشر سنين وهو قديم في الإسلام من مهاجرة الحبشة وقتل يوم مؤتة شهيدا وهو ذو الجناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء وعلي بن أبي طالب وكان بينه وبين جعفر في السن عشر سنين وأم هانئ بنت أبي طالب وأسمها هند وجمانة بنت أبي طالب وريطة بنت أبي طالب قال وقال بعضهم وأسماء بنت أبي طالب وأمهم جميعا فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قضي وطليق بن أبي طالب وأمه علة وأخوه لأمه الحويرث بن أبي ذباب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده عبد الله بن أبي أمية وأبا جهل بن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل "لا إله إلا الله" كلمة أشهد لك بها عند الله فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب قال ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويقول يا عم قل "لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله ويقولان يا أبا طالب أترغب

عن ملة عبد المطلب حتى قال آخر كلمة تلكم بها أنا على ملة عبد المطلب ثم مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه فأستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حتى نزلت هذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم قال أخبرنا محمد بن عمر وحدثني محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صـــعير العذري قال قال أبو طالب يا بن أخي والله لولا رهبة أن تقول قريش دهرني الجزع فيكون ســبة عليك وعلى بني أبيك لفعلت الذي تقول وأقررت عينك بها لما أرى من شـــكرك ووجدك بي ونصـــيحتك لي ثم ان أبا طالب دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما ســـمعتم من محمد وما اتبعتم أمره فاتبعوه واعينوه ترشدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتأمرهم بها وتدعها لنفســك فقال أبو طالب اما لو أنك ســألتني الكلمة وانا صـــحيح لتابعتك على الذي تقول ولكني أكره أن أجزع عند الموت فترى قريش أني أخذتها جزعا ورددتها في صـــحتي قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا بن جريح وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي ســـعيد أو عن بن عمر قال نزلت انك لا تهدي من أحببت في أبي طالب قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن بن عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في أبي طالب ينهى عن أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤذي وينأى أن يدخل في الإسلام قال وأخبرنا محمد بن عمر قال

حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن علي قال أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت أبي طالب فبكى ثم قال اذهب فاغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه قال ففعلت ما قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له أياما ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى قال علي وأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو قال لما مات أبو طالب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله وغفر لك لا أزال استغفر لك حتى ينهاني الله قال فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فأنزل اله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى قال أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن عمك الشيخ الضال قد مات يعني أباه قال اذهب فواره ولا تحدثن شيئا حتى تأتيني فأتيته فقلت له فأمرني فأغتسلت ثم دعا لي بدعوات ما يسرني ما عرض بهن من شيء أخبرنا عفان بن مسلم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قالا أخبرنا أبو عوانة أخبرنا عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه قد كان يحوطك ويغضب لك قال نعم وهو في ضحضاح من النار ولولا ذلك لكان في الدرك

الأسـفل من النار أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سـعد الزهري عن أبيه عن صـالح بن كيسـان عن بن شـهاب أن علي بن الحسـين أخبره أن أبا طالب توفي في عهد رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فلم يرثه جعفر ولا علي وورثه طالب وعقيل وذلك بأنه لا يرث المسـلم الكافر ولا يرث الكافر المسـلم قال أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال حدثني سـليمان بن بلال قال حدثني هشـام بن عروة عن أبيه قال ما زالوا كافين عنه حتى مات أبو طالب يعني قريشـا عن النبي صـلى الله عليه وسـلم قال أخبرنا عفان بن مسـلم أخبرنا حماد بن سـلمة عن ثابت عن إسـحاق بن عبد الله بن الحارث قال قال العباس يا رسـول الله أترجو لأبي طالب قال كل الخير أرجو من ربي قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال توفي أبو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من حين نبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ بن بضـع وثمانين سـنة وتوفيت خديجة بعده بشـهر وخمسـة أيام وهي يومئذ بنت خمس وسـتين سـنة فأجتمعت على رسـول الله صـلى الله عليه وسلم مصيبتان موت خديجة بنت خويلد وموت أبي طالب عمه

ذكر رعية رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بمكة

قال أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني عن هشـام بن عروة عن وهب بن كيسـان عن عبيد بن عمير قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ما من نبي إلا قد رعى الغنم قالوا وأنت يا رسـول الله قال وأنا

قال أخبرنا سويد بن سعيد وأحمد بن محمد الأزرقي المكي قالا حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي عن جده سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله عز وجل نبيا إلا راعي الغنم قال له أصحابه وأنت يا رسول الله قال نعم وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط قال أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا أخبرنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال مروا على النبي صلى الله عليه وسلم بثمر الأراك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بما اسود منه فاني كنت أجتنبه إذ أنا راعي الغنم قالوا يا رسول الله ورعيتها قال نعم وما من نبي إلا قد رعاها قال أخبرنا عمر بن عمر بن فارس قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نجني الكباث فقال عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه فاني كنت أجنيه إذ كنت أرعى الغنم قلنا وكنت ترعى الغنم يا رسول الله قال نعم وما من نبي إلا قد رعاها قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق قال كان بين أصحاب الغنم وبين أصحاب الإبل تنازع فاستطال عليهم أصحاب الإبل قال فبلغنا والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث موسى عليه السلام وهو راعي غنم وبعث داود عليه السلام وهو راعي غنم وبعثت وأنا أرعى غنم أهلي بأجياد

ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم حرب الفجار

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأســـلمي حدثني الضـــحاك بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة قال وأخبرنا موســـى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال وحدثنا عبد الله بن يزيد الهذلي عن يعقوب بن عتبة الأخنســـــي قال وغير هؤلاء أيضا قد حدثني ببعض هذا الحديث قالوا كان سبب حرب الفجار أن النعمان بن المنذر بعث بلطيمة له إلى ســـوق عكاظ للتجارة وأجارها له الرحال عروة بن عتبة بن جابر بن كلاب فنزلوا على ماء يقال له أوارة فوثب البراض بن قيس أحد بني بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان خليعا على عروة فقتله وهرب إلى خيبر فأســـتخفى بها ولقي بشر بن أبي خازم الأسدي الشاعر فأخبره الخبر وأمره أن يعلم ذلك عبد الله بن جدعان وهشــــام بن المغيرة وحرب بن أمية ونوفل بن معاوية الديلي وبلعاء بن قيس فوافى عكاظا فأخبرهم فخرجوا موائلين منكشفين إلى الحرم وبلغ قيسا الخبر آخر ذلك اليوم فقال أبو براء ما كنا من قريش إلا في خدعة فخرجوا في آثارهم فأدركوهم وقد دخلوا الحرم فناداهم رجل من بني عامر يقال له الأدرم بن شـــعيب بأعلى صوته ان ميعاد ما بيننا وبينكم هذه الليالي من قابل وانا لا نأتلي في جمع وقال لقد وعدنا قريشا وهي كارهة بأن تجيء إلى ضرب رعابيل قال ولم تقم تلك الســـنة ســـوق عكاظ قال فمكثت قريش وغيرها من كنانة وأســـد بن خزيمة ومن لحق بهم من الأحابيش وهم الحارث بن عبد مناة بن كنانة وعضــــل والقارة وديش والمصـــــطلق من خزاعة

لحلفهم بالحارث بن عبد مناة سـنة يتأهبون لهذه الحرب وتأهبت قيس عيلان ثم حضروا من قابل ورؤساء قريش عبد الله بن جدعان وهشام بن المغيرة وحرب بن أمية وأبو أحيحة ســـعيد بن العاص وعتبة بن ربيعة والعاص بن وائل ومعمر بن حبيب الجمحي وعكرمة بن عامر بن هاشـــم بن عبد مناف بن عبد الدار وخرجوا متســـاندين ويقال بل أمرهم إلى عبد الله بن جدعان وكان في قيس أبو براء عامر بن مالك بن جعفر وســـبيع بن ربيعة بن معاوية النصـــري ودريد بن الصـــمة ومسعود بن معتب الثقفي وأبو عروة بن مسعود وعوف بن أبي حارثة المري وعباس بن رعل السـلمي فهؤلاء الرؤسـاء والقادة ويقال بل كان أمرهم جميعا إلى أبي براء وكانت الراية بيده وهو ســـوى صـــــفوفهم فألتقوا فكانت الدبرة أول النهار لقيس على قريش وكنانة ومن ضـــوى إليهم ثم صـــــارت الدبرة آخر النهار لقريش وكنانة على قيس فقتلوهم قتلا ذريعا حتة نادى عتبة بن ربيعة يومئذ وانه لشـــــاب ما كملت له ثلاثون سنة إلى الصلح فأصطلحوا على أن عدوا القتلى وودت قريش لقيس ما قتلت فضـلا عن قتلاهم ووضـعت الحرب أوزارها فأنصـرفت قريش وقيس قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وذكر الفجار فقال قد حضـــرته مع عمومتي ورميت فيه بأســـهم وما أحب أني لم أكن فعلت فكان يوم حضـــر بن عشـــرين ســـنة وكان الفجار بعد الفيل بعشــرين ســنة قال أخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني الضــحاك بن عثمان عن عبد الله بن عروة عن حكيم بن حزام قال رأيت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بالفجار وقد حضـره قال محمد بن عمر وقالت

العرب في الفجار أشعارا كثيرة

ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا الضحاك بن عثمان عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن أبيه قال سمعت حكيم بن حزام يقول كان حلف الفضول منصرف قريش من الفجار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بن عشرين سنة قال قال محمد بن عمر وأخبرني غير الضحاك قال كان الفجار في شوال وهذا الحلف في ذي القعدة وكان أشرف حلف كان قط وأول من دعا إليه الزبير بن عبد المطلب فأجتمعت بنو هاشم وزهرة وتيم في دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاما فتعاقدوا وتعاهدوا بالله القائل لنكونن مع المظلوم حتى يؤدى إليه حقه ما بل بحر صوفة وفي التآسي في المعاش فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول قال وأخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن أزهر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لي بحلف حضرته بدار بن جدعان حمر النعم وأني أغدر به هاشم وزهرة وتيم تحالفوا أن يكونوا مع المظلوم ما بل بحر صوفة ولو دعيت به لأجبت وهو حلف الفضول قال محمد بن عمر ولا نعلم أحدا سبق بني هاشم بهذا الحلف

ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام في المرة الثانية

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية أخت يعلى بن منية قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة قال له أبو طالب أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وهذه عير قومك وقد حضر خروجها إلى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له فأرسلت إليه في ذلك وقالت له أنا أعطيك ضعف ما أعطي رجلا من قومك قال أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثني أبو المليح عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قال أبو طالب يا بن أخي قد بلغني أن خديجة استأجرت فلانا ببكرين ولسنا نرضى لك بمثل ما أعطته فهل لك أن تكلمها قال ما أحببت فخرج إليها فقال هل لك يا خديجة أن تستأجري محمدا فقد بلغنا أنك استأجرت فلانا ببكرين ولسنا نرضى لمحمد دون أربع بكار قال فقالت خديجة لو سألت ذاك لبعيد بغيض فعلنا فكيف وقد سألت لحبيب قريب قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية قالت قال أبو طالب هذا رزق قد ساقه الله إليك فخرج مع

غلامها ميســـــرة وجعل عمومته يوصــــــون به أهل العير حتى قدما بصــرى من الشــام فنزلا في ظل شــجرة فقال نســطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ثم قال لميسرة أفي عينيه حمرة قال قال نعم لا تفارقه قال هو نبي وهو آخر الأنبياء ثم باع ســلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف باللات والعزى فقال رســول الله صــلى الله عليه وســــلم ما حلفت بهما قط واني أمر فأعرض عنهما فقال الرجل القول قولك ثم قال لميســـرة هذا والله نبي تجده أحبارنا منعوتا في كتبهم وكان ميسرة إذا كانت الهاجرة وأشتد الحريري ملكين يظلان رســول الله صــلى الله عليه وســلم من الشــمس فوعى ذلك كله ميســرة وكان الله قد ألقى عليه المحبة من ميســــرة فكان كأنه عبد له وباعوا تجــارتهم وربحوا ضــــــعف مــا كــانوا يربحون فلمــا رجعوا فكــانوا بمر الظهران قال ميسرة يا محمد أنطلق إلى خديجة فأخبرها بما صـنع الله لها على وجهك فإنها تعرف لك ذلك فتقدم رســول الله صــلى الله عليه وســــلم حتى دخل مكة في ســـــاعة الظهيرة وخديجة فيعلية لها فرأت رســول الله صــلى الله عليه وســلم وهو على بعيره وملكان يظلان عليه فأرته نســـاءها فعجبن لذلك ودخل عليها رســـول الله صــــلى الله عليه وسلم فخبرها بما ربحوا في وجههم فسرت بذلك فلما دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأت فقال ميسرة قدرأيت هذا منذ خرجنا من الشام وأخبرها بما قال الراهب نســــطور وبما قال الآخر الذي خالفه في البيع وقدم رســـول الله صــــلى الله عليه وســلم بتجارتها فربحت ضــعف ما كانت تربح وأضعفت له ضعف ما سمت له

ذكر تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية قالت كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي امرأة حازمة جلدة شريفة مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ أوسط قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الأموال فأرسلتني دسيسا إلى محمد بعد أن رجع في عيرها من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك أن تزوج فقال ما بيدي ما أتزوج به قلت فإن كفيت ذلك ودعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قالت قلت علي قال فأنا أفعل فذهبت فأخبرتها فأرسلت إليه أن أئت لساعة كذا وكذا وأرسلت إلى عمها عمرو بن أسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمومته فزوجه أحدهم فقال عمرو بن أسد هذا البضع لا يقرع أنفه وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة قال أخبرنا محمد بن عمر

عن محمد بن عبد الله بن مســـلم عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم وعن بن أبي الزناد عن هشــام بن عروة عن أبيه عن عائشــة وعن بن أبي حبيبة عن داود بن الحصـين عن عكرمة عن بن عباس قالوا ان عمها عمرو بن أسد زوجها رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وان أباها مات قبل الفجار قال أخبرنا هشــام بن محمد بن الســائب الكلبي قال أخبرني أبي عن أبي صـــالح عن بن عباس قال زوج عمرو بن أســد بن عبد العزى بن قصـــي خديجة بنت خويلد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ شيخ كبير لم يبق لأسد لصلبه يومئذ غيره ولم يلد عمرو بن أســـد شـــيئا قال أخبرنا خالد بن خداش بن عجلان أخبرنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يذكر أن أبا مجلز حدث أن خديجة قالت لأختها أنطلقي إلى محمد فأذكريني له أو كما قالت وأن أختها جاءت فأجابها بما شـــاء الله وأنهم تواطؤا على أن يتزوجها رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم وأن أبا خديجة سـقي من الخمر حتى أخذت فيه ثم دعا محمدا فزوجه قال وســنت علىالشــيخ حلة فلما صـحا قال ما هذه الحلة قالوا كسـاكها ختنك محمد فغضـب وأخذ السلاح وأخذ بنو هاشم السلاح وقالوا ما كانت لنا فيكم رغبة ثم انهم أصـطلحوا بعد ذلك قال أخبرنا محمد بن عمر بغير هذا الإسـناد أن خديجة ســـقت أباها الخمر حتى ثمل ونحرت بقرة وخلقته بخلوق وألبســته حلة حبرة فلما صــحا قال ما هذا العقير وما هذا العبير وما هذا الحبير قـالـت زوجتني محمدا قـال مـا فعلـت أنـا أفعل هذا وقد خطبك أكابر قريش فلم أفعل قال وقال محمد بن عمر فهذا كله عندنا

غلط ووهل والثبت عندنا المحفوظ عن أهل العلم أن أباها خويلد بن أسـد مات قبل الفجار وأن عمها عمرو بن أسـد زوجها رسـول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسميتهم

قال أخبرنا هشـام بن محمد بن السـائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال كان أول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة القاسم وبه كان يكنى ثم ولد له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم ثم ولد له في الإسـلام عبد الله فسـمي الطيب والطاهر وأمهم جميعا خديجة بنت خويلد بن أسـد بن عبد العزى بن قصي وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي فكان أول من مات من ولده القاسم ثم مات عبد الله بمكة فقال العاص بن وائل السهمي قد انقطع ولده فهو أبتر فأنزل الله تبارك وتعالى ان شـانئك هو الأبتر قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عمرو بن سلمة الهذلي بن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال مات القاسـم وهو بن سنتين قال وقال محمد بن عمر وكانت سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب تقبل خديجة في ولادها وكانت تعق عن كل غلام بشـاتين وعن الجارية بشاة وكان بين كل ولدين لها سنة وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادها

ذكر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأســـلمي أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال لما رجع رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم من الحديبية في ذي القعدة ســـنة ســـت من الهجرة بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس القبطي صـاحب الإسكندرية وكتب معه إليه كتابا يدعوه فيه إلى الإســـلام فلما قرأ الكتاب قال خيرا وأخذ الكتاب فكان مختوما فجعلـه في حق من عـاج وختم عليـه ودفعـه إلى جـاريـة لـه وكتب إلى النبي صــلى الله عليه وســلم جواب كتابه ولم يســلم وأهدى إلى النبي صــلى الله عليه وســلم مارية القبطية وأختها ســيرين وحماره يعفور وبغلته دلدل وكانت بيضاء ولم يك في العرب يومئذ غيرها قال محمد بن عمر وأخبرني أبو ســـعيد رجل من أهل العلم قال كانت مارية من حفن من كورة أنصــــنا قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يعقوب بن محمد بن أبي صـعصـعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب بمارية القبطية وكانت بيضـاء جعدة جميلة فأنزلها رسـول الله صـلى الله عليه وسلم وأختها على أم سليم بنت ملحان فدخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسـلم فعرض عليهما الإسـلام فأسـلمتا فوطيء مارية بالملك وحولها إلى مال له بالعالية كان من أموال بني النضــــير فكانت فيه في الصـيف وفي خرافة النخل فكان يأتيها هناك وكانت حسـنة الدين

ووهب أختها سيرين لحسان بن ثابت الشاعر فولدت له عبد الرحمن وولدت مارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فسماه إبراهيم وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة يوم سابعه وحلق رأسه فتصدق بزنة شعره فضة على المساكين وأمر بشعره فدفن في الأرض وسماه إبراهيم وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت إلى زوجها أبي رافع فأخبرته بأنها قد ولدت غلاما فجاء أبو رافع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشره فوهب له عبدا وغار نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد عليهن حين رزق منها الولد قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله عن أبي جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب مارية وكانت قد ثقلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغرن عليها ولا مثل عائشة قال محمد بن عمر وولدته في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن أنس بن مالك قال لما ولد إبراهيم جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا أبا إبراهيم قال وأخبرنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن مسلم عن يونس بن عبيد عن أنس بن مالك قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح فقال انه ولد لي الليلة غلام واني سميته باسم أبي إبراهيم قال أخبرنا شبابة بن سوار أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ولد لي البارحة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم قال أخبرنا محمد بن عمر

قال حدثني أبو بكر بن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لما ولدت أم إبراهيم إبراهيم أعتق أم إبراهيم ولدها قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال لما ولد إبراهيم تنافست فيه نساء الأنصار أيتهن ترضعه فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وزوجها البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن عدي بن النجار فكانت ترضعه وكان يكون عند أبويه في بني النجار ويأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بردة فيقيل عندها ويؤتى بإبراهيم قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثني سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني أخبرنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته بأبي إبراهيم قال ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين بالمدينة يقال له أبو سيف فأنطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته حتى انتهينا إلى أبي سيف وهو ينفخ بكيره وقد أمتلأ البيت دخانا فأسرعت في المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت إلى أبي سيف فقلت يا أبا سيف أمسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسك ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه إليه وقال ما شاء الله أن يقول قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن علية عن أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال ما

رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إبراهيم مسترضعا له في عوالي المدينة فكان يأتيه وتجيء معه فيدخل البيت وانه ليدخن قال وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لما ولد إبراهيم جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي فقال أنظري إلى شبهه بي فقلت ما أرى شبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترين إلى بياضة ولحمه فقلت إنه من قصر عليه اللقاح أبيض وسمن قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غلا أنه قال قالت من سقي ألبان الضأن سمن وأبيض قال قال محمد بن عمر وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة غنم تروح عليه ولبن لقاح له فكان جسمه وجسم أمه مارية حسنا قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن بن أبي حسين عن مكحول قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معتمد على عبد الرحمن بن عوف وإبراهيم يجود بنفسه فلما مات دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عبد الرحمن أي رسول الله هذا الذي تنهى الناس عنه متى يرك المسلمون تبكي يبكوا قال فلما شريت عنه عبرته قال إنما هذا رحم وان من لا يرحم لا يرحم إنما ننهى الناس عن النياحة وأن يندب الرجل بما ليس فيه ثم قال لولا أنه وعد جامع وسبيل مئتاء وأن آخرنا لاحق بأولنا لوجدنا عليه وجدا غير هذا وانا عليه

لمحزونون تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وفضل رضاعه في الجنة قال أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني والنضر بن إسماعيل أبو المغيرة قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن عبد الرحمن بن عوف قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلق بي إلى النخل الذي فيه إبراهيم فوضعه في حجره وهو يجود بنفسه فذرفت عيناه فقلت له أتبكي يا رسول الله أولم تنه عن البكاء قال إنما نهيت عن النوح عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نعمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان قال قال عبد الله بن نمير في حديبية إنما هذا رحمة ومن لا يرحم لا يرحم يا إبراهيم لولا أنه أمر حق ووعد صادق وأنها سبيل مأتية وأن أخرانا ستلحق أولانا لحزنا عليك حزنا هوأشد من هذا وانا بك لمحزونون تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب عز وجل قال أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا محمد بن رشاد عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه إبراهيم وهو في السوق فدمعت عيناه ومعه عبد الرحمن بن عوف فقال أتبكي وقد نهيت عن البكاء فقال إنما نهيت عن النياحة وأن يندب الميت بما ليس فيه وانما هذه رحمة قال أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال لما توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن القلب سيحزن وان العين ستدمع ولن نقول ما يسخط الرب ولولا أنه وعد صادق ويوم جامع لأشتد وجدنا عليك وانا بك يا

إبراهيم لمحزونون قال أخبرنا موســـى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشــج أن رسـول الله 4 صـلى الله عليه وسـلم بكى على إبراهيم ابنه فصــرخ أســامة بن زيد فنهاه النبي صــلى الله عليه وسـلم فقال رأيتك تبكي فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم البكاء من الرحمة والصــراخ من الشــيطان قال أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافســي أخبرنا الأجلح عن الحكم قال لما مات إبراهيم قال رســول الله صـــلى الله عليه وســلم لولا أنه أجل معدود ووقت معلوم لجزعنا عليك أشـد مما جزعنا العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إن شـاء الله إلا ما يرضــي الرب وانا عليك يا إبراهيم لمحزونون قال أخبرنا مسـلم بن إبراهيم أخبرنا أبان أخبرنا قتادة أن إبراهيم بن نبي الله صـــلى الله عليه وســلم توفي فقال نبي الله ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إن شاء الله إلا خيرا وانا عليك يا إبراهيم لمحزونون وقال تمام رضاعه في الجنة قال أخبرنا إســماعيل بن إبراهيم الأســدي عن أيوب عن عمرو بن سـعيد قال لما توفي إبراهيم قال رسـول الله صـلى الله عليه وســـلم إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي وإن لـه لظئرين تكملان رضـاعه في الجنة قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسـماعيل بن أبي خالد عن الشــعبي قال قال رســول الله صــلى الله عليه وســلم إن له مرضـــعا في الجنة تســتكمل له بقية رضـــاعه قال أخبرنا وكيع بن الجراح وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن عباد عن شــعبة قال ســمعت عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال لما مات إبراهيم بن النبي صـلى الله عليه وسـلم قال رسول الله صـلى الله عليه

وسلم أما ان له مرضعا في الجنة قال أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا سليمان بن المغيرة أخبرنا ثابت أخبرنا أنس بن مالك قال رأيت إبراهيم وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون قال أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي البصري أخبرنا همام عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم وقال تمام رضاعه في الجنة قال أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي عن إسرائيل بن يونس عن جابر عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم بن القبطية ومات وهو بن ستة عشر شهرا وقال ان له ظئرا تتم رضاعه في الجنة وهو صديق قال أخبرنا وكيع عن سفيان عن جابر عن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم وهو بن ستة عشر شهرا قال أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن له مرضعا في الجنة تستتم بقية رضاعه وقال إنه صديق شهيد قال أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن حماد وموسى بن إسماعيل التبوذكي قالوا أخبرنا أبو عوانة أخبرنا إسماعيل السدي قال سألت أنس بن مالك أصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم قال لا أدري رحمة الله على إبراهيم لو عاش كان صديقا نبيا قال أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني عن عطاء بن عجلان عن أنس بن مالك أن النبي صلى

الله عليه وسلم كبر على ابنه إبراهيم أربعا قال أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سـليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم حين مات قال أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا مسعر عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء يقول إن لابن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوفى لمرضـعة في الجنة أو ظئرا شـك مسـعر قال أخبرنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن سليمان يعني الأعمش عن مسلم عن البراء قال توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لستة عشر شهرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدفنوه في البقيع فإن له مرضعا في الجنة قال وكان من جارية له قبطية قال أخبرنا خالد بن مخلد البجلي حدثني محمد بن موسى قال أخبرني محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون ثم أتبعه إبراهيم بن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ثم أشـار بيده يخبرني أن قبر إبراهيم إذا انتهيت إلى البقيع فجزت أقصـى دار عن يسـارك تحت الكبا الذي خلف الدار قال أخبرنا معن بن عيسـى الأشـجعي أخبرنا إبراهيم بن نوفل بن المغيرة بن سعيد الهاشمي عن رجل من آل علي أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دفن إبراهيم قال هل من أحد يأتي بقربة فأتى رجل من الأنصـار بقربة ماء فقال رشـها على قبر إبراهيم قال وقبر إبراهيم قريب من الطريق وأشـار إلى قريب من دار عقيل قال أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال لما سوي جدثه كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى كالحجر في

جانب الجدث فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي بإصبعه ويقول إذا عمل أحدكم عملا فليتقنه فإنه مما يسلي بنفس المصاب قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن برد عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على شفير قبر ابنه فرأى فرجة في اللحد فناول الحفار مدرة وقال انها لا تضر ولا تنفع ولكنها تقر عين الحي قال أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك قال انكسفت الشمس وتوفي ذلك اليوم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ولا ينكسفان لموت أحد فإذا رأيتموهما فعليكم بالدعاء حتى ينكشفا قال أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس انكسفت الشمس لموت إبراهيم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة أحد فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى المساجد ودمعت عيناه فقالوا يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله قال إنما أنا بشر تدمع العين ويخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون ومات وهو بن ثمانية عشر شهرا وقال إن

له مرضــــعا في الجنة قال أخبرنا الفضـــل بن دكين ومحمد بن عمر الأسـلمي عن إسـرائيل عن جابر عن عامر قال توفي إبراهيم وهو بن ثمانية عشـر شـهرا قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شـــهر بن حوشـــب عن أسـماء بنت يزيد قالت لما مات إبراهيم دمعت عينا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال المعزي يا رسـول الله أنت أحق من عرف لله حقه فقال رســول الله صـــلى الله عليه وســلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يســخط الرب لولا أنه وعد صـــادق ووعد جامع وأن الآخر لاحق بالأول لوجدنا عليك يا إبراهيم أشد من وجدنا وانا بك لمحزونون قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أســـامة بن زيد الليثي عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أمه سيرين قالت حضـرت موت إبراهيم فرأيت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كلما صـحت أنا وأختي ما ينهانا فلما مات نهانا عن الصـياح وغسله الفضل بن عباس ورسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس جالسان ثم حمل فرأيت رســول الله صـــلى الله عليه وســلم على شـفير القبر والعباس جالس إلى جنبه ونزل في حفرته الفضـل بن عباس وأسـامة بن زيد وأنا أبكي عند قبره ما ينهاني أحد وخسـفت الشـمس ذلك اليوم فقال الناس لموت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لا تخسـف لموت أحد ولا لحياته ورأى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فرجة في اللبن فأمر بها أن تسد فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما انها لا تضـــر ولا تنفع ولكن تقر عين الحي وان العبد إذا

عمل عملا أحب الله أن يتقنه ومات يوم الثلاثاء لعشـــر ليال خلون من شــهر ربيع الأول ســنة عشــر قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يعقوب بن محمد بن أبي صـعصـعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صـعصـعة قال توفي إبراهيم بن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم في بني مازن عند أم بردة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه له مرضـــعة تتم رضـــاعه في الجنة وحمل من بيت أم بردة على ســرير صغير وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقيل له يا رســول الله أين ندفنه قال عند فرطنا عثمان بن مظعون وكان رســول الله صـلى الله عليه وسـلم قد أعطى أم بردة قطعة نخل ناقلت بها بعد مال عبد الله بن زمعة بن الأسـود الأسـدي قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن عاصـم الحكمي عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال أمر رســول الله صـــلى الله عليه وســلم بحجر فوضـــع عند قبره ورش على قبره الماء قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم قال سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يحدث عمي يعني الزهري قال قال رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم لو عاش إبراهيم لوضـــعت الجزية عن كل قبطي قال أخبرنا الحكم بن موســى أبو صــالح البزاز قال حدثنا الوليد بن مسـلم أخبرنا بن جابر أنه سمع مكحولا يحدث أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال في ابنه إبراهيم لما مات لو عاش ما رق له خال

ذكر حضـــور رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم هدم قريش الكعبة وبناؤها

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأســـلمي أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي عن سـعيد بن عمرو الهذلي عن أبيه وعبد الله بن يزيد الهذلي عن أبي غطفان عن بن عباس قال وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كانت الجرف مطلة على مكة وكان الســـيل يدخل من أعلاها حتى يدخل البيت فانصـدع فخافوا أن ينهدم وسـرق منه حلية وغزال من ذهب كان عليه در وجوهر وكان موضـــوعا بالأرض فأقبلت سـفينة في البحر فيها روم ورأســـهم بأقوم وكان بانيا فجنحتها الريح إلى الشـعيبة وكانت مرفأ السـفن قبل الجدة فتحطمت السـفينة فخرج الوليد بن المغيرة في نفر من قريش إلى السفينة فابتاعوا خشبها وكلموا الرومي بأقوم فقدم معهم وقالوا لو بنينا بيت ربنا فأمروا بالحجارة تجمع وتنقى الضـواحي منها فبينا رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ينقل معهم وهو يومئذ بن خمس وثلاثين سـنة وكانوا يضـعون أزرهم على عواتقهم ويحملون الحجارة ففعل ذلك رسول الله صـلى الله عليه وسلم فلبط به ونودي عورتك فكان ذلك أول مانودي فقال له أبو

طالب يا بن أاي اجعل إزارك على رأسك فقال ما أصابني ما أصابني إلا في تعدي فما رؤيت لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم عورة بعد ذلك فلما أجمعوا على هدمها قال بعضـــهم لا تدخلوا في بنائها من كســبكم إلا طيبا لم تقطعوا فيه رحما ولم تظلموا فيه أحدا فبدأ الوليد بن المغيرة بهدمها وأخذ المعول ثم قام عليها يطرح الحجارة وهو يقول اللهم لم ترع إنما نريد الخير فهدم وهدمت معه قريش ثم أخذوا في بنائها وميزوا البيت واقرعوا عليه فوقع لعبدمناف وزهرة ما بين الركن الأســود إلى ركن الحجر وجه البيت ووقع لبني أســد بن عبد العزى وبني عبد الدار بن قصي ما بين ركن الحجر إلى ركن الحجر الآخر ووقع لتيم ومخزوم ما بين ركن الحجر إلى الركن اليماني ووقع لسـهم وجمح وعدي وعامر بن لؤي ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسـود فبنوا فلما انتهوا إلى حيث يوضـــع الركن من البيت قالت كل قبيلة نحن أحق بوضـعه واختلفوا حتى خافوا القتال ثم جعلوا بينهم أول من يدخل من باب بني شيبة فيكون هو الذي يضعه وقالوا رضينا وسلمنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من دخل من باب بني شيبة فلما رأوه قالوا هذا الأمين قد رضـينا بما قضـى بيننا ثم أخبروه الخبر فوضـع رسول الله صـلى الله عليه وسلم رداءه وبسطه في الأرض ثم وضـع الركن فيه ثم قال ليأت من كل ربع من أربا ع قريش رجل فكان في ربع بني عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثاني أبو زمعة وكان في الربع الثالث أبو حذيفة بن المغيرة وكان في الربع الرابع قيس بن عدي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل

رجل منكم بزاوية من زوايا الثوب ثم ارفعوه جميعا فرفعوه ثم وضـــعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في موضعه ذلك فذهب رجل من أهل نجد ليناول النبي صـلى الله عليه وسلم حجرا يشد به الركن فقال العباس بن عبد المطلب لا ونحاه وناول العباس رسول الله صـلى الله عليه وســلم حجرا فشـــد به الركن فغضـــب النجدي حيث نحي فقال النبي صـلى الله عليه وسلم إنه ليس يبني معنا في البيت إلا منا قال فقال النجدي يا عجبا لقوم أهل شرف وعقول وسن وأموال عمدوا إلى أصـــغرهم ســنا واقلهم مالا فرأســوه عليهم في مكرمتهم وحرزهم كأنهم خدم له أما والله ليفوتنهم سبقا وليقسـمن بينهم حظوظا وجدودا ويقال انه إبليس فقال أبو طالب

ان لنا أوله وآخره

في الحكم والعدل الذي لاننكره

وقد جهدنا جهده لنعمره

وقد عمرنا خيره وأكثره

فإن يكن حقا ففينا أوفره

ثم بنوا حتى انتهوا إلى موضـع الخشـب فكان خمسـة عشـر جائزا ســقفوا البيت عليه وبنوه على ســتة أعمدة وأخرجوا الحجر من البيت قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا بن جريج عن الوليد بن عطاء عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عن عائشـــة قالت قال رســول الله صـــلى الله عليه وســلم ان قومك أســتقصــروا من بنيان الكعبة ولولا حداثة عهدهم بالشـــرك أعدت فيه ما تركوا منه فإن بدا لقومك من

بعدي أن يبنوه فهلمي أريك ما تركوا منه فأراها قريبا من ســـبع أذرع في الحجر قالت وقال رســول الله صــلى الله عليه وســلم في حديثه ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض شرقيا وغربيا أتدرين لم كان قومك رفعوا بابها فقلت له لا أدري قال تعززا ألا يدخلها إلا من أرادوا وكان الرجل إذا كرهوا أن يدخل يدعونه حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه حتى يســقط قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن سـعيد بن عمرو عن أبيه قال رأيت قريشـا يفتحون البيت في الجاهلية يوم الإثنين ويوم الخميس فكان حجابه يجلســون على بابه فيرقى الرجل فإذا كانوا لا يريدون دخوله دفع فطرح فربما عطب وكانوا لا يدخلون الكعبة بحذاء يعظمون ذلك يضــعون نعالهم تحت الدرج قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي ســبرة عن خالد بن رباح عن المطلب بن عبد الله بن حنظب عن بن مرسـا مولى لقريش قال سـمعت العباس بن عبد المطلب يقول كسـا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته البيت الحبرات

ذكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا إســماعيل بن إبراهيم بن علية عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شـقيق قال قال رجل يا رســول الله متى كنت نبيا فقال الناس مه مه فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم دعوه كنت نبيا وآدم بين الروح والجسـد قال أخبرنا عفان بن مسـلم وعمر بن عاصـم الكلابي

قالا أخبرنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن بن أبي الجدعاء قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال إذ آدم بين الروح والجسد قال أخبرنا عمر بن عاصم الكلابي أخبرنا أبو هلال أخبرنا داود بن أبي هند عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال بين الروح والطين من آدم أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا إسرائيل بن يونس عن جابر عن عامر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى أستنبئت فقال وآدم بين الروح والجسد حين أخذ مني الميثاق قال أخبرنا الحسن بن سوار أبو العلاء الخراساني أخبرنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن عرباض بن سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إني عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم من ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى بي ورؤيا أمي التي رأت وكذلك أمهات النبيين يرين وان أم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعته نورا أضاءت لها منه قصور الشام أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي أخبرنا جويبر عن الضحاك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا دعوة أبي إبراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى أتم الآية أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني ربيعة بن عثمان عن عمر بن أبي أنس قال وحدثنا إسماعيل بن عبد الملك الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن

معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشر بي عيسى بن مريم أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة الباهلي قال قيل يا رسول الله ما كان بدء أمرك قال دعوة أبي إبراهيم وبشر بي عيسى بن مريم أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال وأخبرنا عمر بن عاصم الكلابي أخبرنا أبو هلال عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث

ذكر علامات النبوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه

حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور بن يزيد وأخبرنا محمد بن عمر أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا عن نفسك قال نعم أنا دعوة إبراهيم وبشر بي عيسى بن مريم ورأت أمي حين وضعتني خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وأسترضعت في بني سعد بن بكر فبينما أنا مع أخي خلف بيوتنا نرعى بهما أتاني رجلان عليهما ثياب بياض بطست من ذهب مملوء ثلجا فأخذاني فشقا بطني فاستخرجا قلبي فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا بطني وقلبي بذلك الثلج ثم قال زنه بمائة من أمته فوزنوني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بألف من أمته

فوزنوني بهم فوزنتهم ثم قال دعه فلو وزنته بأمته لوزنها أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسى بن عبيدة عن أخيه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع إلى الأرض وقع على يديه رافعا رأسه إلى السماء وقبض قبضة من التراب بيده فبلغ ذلك رجلا من لهب فقال لصاحب له أنجه لئن صدق الفأل ليغلبن هذا المولود أهل الأرض أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت بن أاس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلعب مع الصبيان فأتاه آت فأخذه فشق بطنه فاستخرج منه علقة فرمى بها وقال هذه نصيب الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب من ماء زمزم ثم لأمه فأقبل الصبيان إلى ظئره قتل محمد فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنتقع لونه قال أنس فلقد كنا نرى أثر المخيط في صدره أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما قدمت حليمة قدم معها زوجها وابن لها صغير ترضعه يقال له عبد الله وأتان قمراء وشارف لهم عجفاء قد مات سقبها من العجف ليس في ضرع أمه قطرة لبن فقالوا نصيب ولدا نرضعه ومعها نسوة سعديات فقدمن فأقمن أياما فأخذن ولم تأخذ حليمة ويعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يتيم لا أب له حتى إذا كان آخر ذلك أخذته وخرج صواحبها قبلها بيوم فقالت آمنة يا حليمة أعلمي أنك قد أخذت مولودا له شأن والله لحملته فما كنت أجد ما تجد النساء من الحمل ولقد أتيت فقيل لي إنك ستلدين غلاما فسميه أحمد وهو سيد العالمين ولوقع معتمدا على يديه رافعا رأسه

إلى السماء قال فخرجت حليمة إلى زوجها فأخبرته فسر بذلك وخرجوا على أتانهم منطلقة وعلى شـــارفهم قد درت باللبن فكانوا يحلبون منها غبوقا وصـــبوحا فطلعت على صـــواحبها فلما رأينها قلن من أخذت فأخبرتهن فقلن والله إنا لنرجو أن يكون مباركا قالت حليمة قد رأينا بركته كنت لا أروي ابني عبد الله ولا يدعنا ننام من الغرث فهو وأخوه يريوان ما أحبا وينامان ولو كان معهما ثالث لروي ولقد أمرتني أمه أن أســأل عنه فرجعت به إلى بلادها فأقامت به حتى قامت ســوق عكاظ فأنطلقت برسـول الله صـلى الله عليه وسـلم حتى تأتي به إلى عراف من هذيل يريه الناس صـبيانهم فلما نظر إليه صـاح يا معشـر هذيل يا معشـر العرب فاجتمع إليه الناس من أهل الموسـم فقال أقتلوا هذا الصـبي وانسـلت به حليمة فجعل الناس يقولون أي صـبي فيقول هذا الصـــبي ولا يرون شـــيئا قد انطلقت به أمه فيقال له ما هو قال رأيت غلاما وآلهته ليقتلن أهل دينكم وليكســرن آلهتكم وليظهرن أمره عليكم فطلب بعكاظ فلم يوجد ورجعت به حليمة إلى منزلها فكانت بعد لا تعرضـــه لعراف ولالأحد من الناس قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني زياد بن سعد عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال جعل الشيخ الهذلي يصـــيح يالهذيل وآلهته ان هذا لينتظر أمرا من الســـماء قال وجعل يغرى بالنبي صـــلى الله عليه وســـلم فلم ينشـــب أن دله فذهب عقله حتى مات كافرا وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معاذ بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن بن عباس قال خرجت حليمة تطلب النبي صـــلى الله عليه وســـلم وقد بدت البهم تقيل فوجدته مع

أخته فقالت في هذا الحر فقالت أخته يا أمه ما وجد أخي حرا رأيت غمامة تظل عليه إذا وقف وقفت وإذا سار سارت معه حتى انتهى إلى هذا الموضع أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني نجيح أبو معشر قال كان يفرش لعبد المطلب في ظل الكعبة فراش ويأتي بنوه فيجلسون حوالي الفراش ينتظرون عبد المطلب ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام جفر حتى يرقى الفراش فيجلس عليه فيقول أعمامه مهلا يا محمد عن فراش أبيك فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك منه إن ابني ليؤنس ملكا أو انه ليحدث نفسه بملك أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق أخبرنا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال كنت بذي المجاز ومعي بن أخي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأدركني العطش فشكوت إليه فقلت يا بن أخي قد عطشت وما قلت له ذاك وأنا أرى أن عنده شيئا إلا الجزع قال فثنى وركه ثم نزل فقال يا عم أعطشت قال قلت نعم قال فأهوى بعقبه إلى الأرض فإذا بالماء فقال أشرب يا عم قال فشربت أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي أخبرنا أبو المليح عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال أراد أبو طالب المسير إلى الشام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أي عم إلى من تخلفني ههنا فما لي أم تكفلني ولا أحد يؤويني قال فرق له ثم أردفه خلفه فخرج به فنزلوا على صاحب دير فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك ولا ينبغي أن يكون له أب حي قال ولم قال لأن وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال وما النبي قال الذي يوحى إليه من السماء فينبيء به

أهل الأرض قال الله أجل مما تقول قال فإتق عليه اليهود قال ثم خرج حتى نزل براهب أيضا صاحب دير فقال ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي أن يكون لـه أب حي قال ولم ذلك قال لأن وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال ســــبحان الله الله أجل مما تقول وقال يا بن أخي ألا تســـمع ما يقولون قال أي عم لا تنكر لله قدرة أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن صالح بن دينار وعبد الله بن جعفر الزهري قال وحدثنا بن أبي حبيبة عن داود بن الحصــــين قالوا لما خرج أبو طالب إلى الشــام وخرج معه رسـول الله صـلى الله عليه وسلم في المرة الأولى وهو بن أثنتي عشرة سنة فلما نزل الركب بصـــرى من الشـــام وبها راهب يقال له بحيرا في صـــومعة له وكان علماء النصـــارى يكونون في تلك الصــــومعة يتوارثونها عن كتاب يدرســونه فلما نزلوا بحيرا وكان كثيرا ما يمرون به لا يكلمهم حتى إذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا من صــــومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا فصـــنع لهم طعاما ثم دعاهم وانما حمله على دعائهم أنه رآهم حين طلعوا وغمامة تظل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت الشــجرة ثم نظر إلى تلك الغمامة أظلت تلك الشــجرة واخضــلت أغصــان الشـجرة على النبي صـلى الله عليه وسلم حين أستظل تحتها فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صـومعته وأمر بذلك الطعام فأتي به وأرسـل إليهم فقال إني قد صـنعت لكم طعاما يا معشـر قريش وأنا أحب أن تحضـروه كلكم ولا تخلفوا منكم صـغيرا ولا كبيرا حرا ولا عبدا فإن هذا شـيء تكرموني به فقال رجل إن لك لشـأنا

يا بحيرا ما كنت تصــنع بنا هذا فما شــأنك اليوم قال فإني أحببت أن أكرمكم ولكم حق فاجتمعوا إليه وتخلف رســول الله صـــلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه ليس في القوم أصغر منه في رحالهم تحت الشــجرة فلما نظر بحيرا إلى القوم فلم ير الصــفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل ينظر ولا يرى الغمامة علىأحد من القوم ويراها متخلفة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم أحد عن طعامي قالوا ما تخلف أحد إلا غلام هو أحدث القوم ســنا في رحالهم فقال أدعوه فليحضــر طعامي فما أقبح أن تحضــروا ويتخلف رجل واحد مع أني أراه من أنفســكم فقال القوم هو والله أوسطنا نسبا وهو بن أخي هذا الرجل يعنون أبا طالب وهو من ولد عبد المطلب فقال الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف والله ان كان بنا للؤم أن يتخلف بن عبد المطلب من بيننا ثم قام إليه فاحتضــنه وأقبل به حتىأجلســه على الطعام والغمامة تســير على رأســه وجعل بحيرا يلحظه لحظا شــديدا وينظر إلى أشــياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم قام إليه الراهب فقال يا غلام أســـألك بحق اللات والعزى الا أخبرتني عما أسألك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى فو الله ما أبغضـت شـيئا بغضـهما قال فبالله الا أخبرتني عما أسـألك عنه قال ســلني عما بدا لك فجعل يســأله عن أشــياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشـــف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين

كتفيه على موضـع الصـفة التي عنده قال فقبل موضـع الخاتم وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل أبو طالب لما يرى من الراهب يخاف على بن أخيه فقال الراهب لأبي طالب ما هذا الغلام منك قال أبو طالب ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيا قال فابن أخي قال فما فعل أبوه قال هلك وأمه حبلى به قال فما فعلت أمه قال توفيت قريبا قال صـــدقت ارجع بابن أخيك إلى بلده وأحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ماأعرف ليبغنه عنتا فإنه كائن لابن أخيك هذا شـــأن عظيم نجده في كتبنا وما روينا عن آبائنا وأعلم أني قد أديت إليك النصـــيحة فلما فرغوا من تجاراتهم خرج به سريعا وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله صلى الله عليه وســلم وعرفوا صـــفته فأرادوا أن يغتالوه فذهبوا إلى بحيرا فذاكروه أمره فنهاهم أشـد النهي وقال لهم أتجدون صـفته قالوا نعم قال فما لكم إليه سـبيل فصـدقوه وتركوه ورجع به أبو طالب فما خرج به سـفرا بعد ذلك خوفا عليه أخبرنا محمد بن عمر حدثني يعقوب بن عبد الله الأشـعري عن جعفر بن أبي المغيرة عن ســـعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال الراهب لأبي طالب لا تخرجن بابن أخيك إلى ما ههنا فإن اليهود أهل عداوة وهذا نبي هذه الأمة وهو من العرب واليهود تحســـــده تريد أن يكون من بني إســـرائيل فأحذر على بن أخيك أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موســى بن شــيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد عن نفيسة بنت منية أخت يعلى بن منية قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وليس له

بمكة اســـم إلا الأمين لما تكامل فيه من خصـــال الخير فقال له أبو طالب يا بن أخي أنا رجل لا مال لي وقد اشـــتد الزمان علينا وألحت علينا ســـنون منكرة وليســـت لنا مادة ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضـر خروجها إلى الشـام وخديجة ابنة خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها فلو تعرضت لها وبلغ خديجة ذلك فأرسلت إليه وأضعفت له ما كانت تعطي غيره فخرج مع غلامها ميسـرة حتى قدما بصـرى من الشـام فنزلا في سـوق بصـرى في ظل شـجرة قريبا من صـومعة راهب من الرهبان يقال له نسـطور فاطلع الراهب إلى ميسـرة وكان يعرفه قبل ذلك فقال يا ميسـرة من هذا الذي نزل تحت هذه الشـجرة فقال ميسـرة رجل من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشـجرة قط إلا نبي ثم قال في عينته حمرة قال ميسـرة نعم لا تفارقه قال الراهب هو هو آخر الأنبياء يا ليت أني أدركه حين يؤمر بالخروج ثم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع سـلعته التي خرج بها واشـترى غيرها فكان بينه وبين رجل اختلاف في شـيء فقال له الرجل أحلف باللات والعزى فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لأمر فأعرض عنهما قال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة وخلا به يا ميسرة هذا والله نبي والذي نفسـي بيده انه لهو تجده أحبارنا في كتبهم منعوتا فوعى ذلك ميسرة ثم أنصرف أهل العير جميعا وكان ميسرة يرى رسول الله صلى الله عليه وسـلم إذا كانت الهاجرة وأشـتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو على بعيره قالوا كأن الله قد ألقى على رسوله المحبة من

ميسـرة فكان كأنه عبد لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فلما رجعوا فكانوا بمر الظهران قال يا محمد انطلق إلى خديجة فاسـبقني فأخبرها بما صـنع الله لها على وجهك فانها تعرف ذلك لك فتقدم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم حتى قدم مكة في سـاعة الظهيرة وخديجة في علية لها معها نساء فيهن نفيسة بنت منية فرأت رسول الله صلى الله عليه وسـلم حين دخل وهو راكب على بعيره وملكان يظلان عليه فأرته نسـاءها فعجبن لذلك ودخل عليها رسـول الله صـلى الله عليه وسلم فخبرها بما ربحوا في وجههم فسرت بذلك فلما دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأت فقال ميسرة قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام وأخبرها بقول الراهب نسطور وما قال الآخر الذي خالفه في البيع وربحت في تلك المرة ضـعف ما كانت تربح وأضـعفت له ضـعف ما سـمت له أخبرنا عبد الحميد الحماني عن النضـر أبي عمر الخزاز عن عكرمة عن بن عباس قال أول شـيء رأى النبي صـلى الله عليه وسـلم من النبوة أن قيل له اسـتتر وهو غلام فما رئيت عورته من يومئذ أخبرنا عبد الحميد الحماني عن سـفيان الثوري عن منصـور عن موسـى بن عبد الله بن يزيد عن امرأة عن عائشـة قالت ما رأيت ذاك من رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن منصـور بن عبد الرحمن عن أمه عن برة ابنة أبي تجراة قالت أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم حين أراد الله كرامته وأبتداءه بالنبوة كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتا ويفضـي إلى الشـعاب وبطون الأودية

فلا يمر بحجر ولا شـجرة إلا قالت السـلام عليك يا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فكان يلتفت عن يمينه وشـمـاله وخلفه فلا يرى أحدا أخبرنا محمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسـروق عن منذر قال قال الربيع يعني بن خثيم كان يتحاكم إلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم في الجاهلية قبل الإسـلام ثم اختص في الإسـلام قال ربيع حرف وما حرف من يطع الرسول فقد أطاع الله آمنه أي أن الله آمنه على وحيه أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد أن بني غفار قربوا عجلا لهم ليذبحوه على بعض أصـنامهم فشـدوه فصـاح يال ذريح أمر نجيح صـائح يصـيح بلسـان فصـيح بمكة يشـهد أن لا اله إلا الله قال فنظروا فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عكرمة عن بن عباس قال حدثتني أم أيمن قالت كان ببوانة صنم تحضره قريش تعظمه تنسك له النسائك ويحلقون رؤوسهم عنده ويعكفون عنده يوما إلى الليل وذلك يوما في السـنة وكان أبو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحضر ذلك العيد مع قومه فيأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى رأيت أبا طالب غضـب عليه ورأيت عماته غضـبن عليه يومئذ أشـد الغضـب وجعلن يقلن انا لنخاف عليك مما تصـنع من اجتناب آلهتنا وجعلن يقلن ما تريد يا محمد أن تحضـر لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا قالت فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شـاء الله ثم

رجع إلينا مرعوبا فزعا فقالت له عماته ما دهاك قال اني أخشـــى أن يكون بي لمم فقلن ما كان الله ليبتليك بالشــيطان وفيك من خصـــال الخير ما فيك فما الذي رأيت قال إني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل أبيض طويل يصـيح بي وراءك يا محمد لا تمسـه قالت فما عاد إلى عيد لهم حتى تنبأ أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأســـلمي قال حدثني ســليمان بن داود بن الحصــين عن أبيه عن عكرمة عن بن عباس عن أبي بن كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة فبعث إلـى أحبـار اليهود فقال إني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم بـه يهودية ويرجع الأمر إلى دين العرب قال فقال له سـامول اليهودي وهو يومئذ أعلمهم أيهـا الملـك إن هـذا بلـد يكون إليـه مهـاجر نبي من بني إسماعيل مولده مكة اسمه أحمد وهذه دار هجرته ان منزلك هذا الذي أنت بـه يكون بـه من القتلى والجراح أمر كبير في أصـــحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ وهو نبي كما تزعمون قال يســير إليـه قومـه فيقتتلون ههنا قال فأين قبره قال بهذا البلد قال فإذا قوتل لمن تكون الدبرة قال تكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي أنت به تكون عليه ويقتل به أصـــحابه مقتلة لم يقتلوا في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الأمر أحد قال وما صـفته قال رجل ليس بـالقصــــير ولا بـالطويل في عينيـه حمرة يركـب البعير ويلبس الشــملة ســيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى أخا أو بن عم أو عما حتى يظهر أمره قال تبع ما إلى هذا البلد من ســبيل وما كان ليكون خرابها على يدي فخرج تبع منصـرفا إلى اليمن أخبرنا محمد بن عمر

الأســـلمي قال حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال كان الزبير بن باطا وكان أعلم اليهود يقول اني وجدت سفرا كان أبي يختمه علي فيه ذكر أحمد نبي يخرج بأرض القرظ صـــفته كذا وكذا فتحدث به الزبير بعد أبيه والنبي صـلى الله عليه وسـلم لم يبعث فما هو إلا أن سـمع بالنبي صـلى الله عليه وسـلم قد خرج بمكة حتى عمد إلى ذلك السـفر فمحاه وكتم شـأن النبي صـلى الله عليه وسـلم وقال ليس به أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني الضـــحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن بن عباس قال كانت يهود قريظة والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة النبي صلى الله عليه وسلم عندهم قبيل أن يبعث وأن دار هجرته بالمدينة فلما ولد رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم قالت أحبار اليهود ولد أحمد الليلة هذا الكوكب قد طلع فلما تنبىء قالوا قد تنبى أحمد قد طلع الكوكب الذي يطلع وكانوا يعرفون ذلك ويقرون به ويصـــفونه إلا الحســد والبغي أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صــالح عن عاصـم بن عمر بن قتادة عن نملة بن أبي نملة عن أبيه قال كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صـلى الله عليه وسـلم في كتبهم ويعلمونه الولدان بصـفته واسـمه ومهاجره إلينا فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسدوا وبغوا وقالوا ليس به أخبرنا محمد بن عمر الأســلمي قال حدثني إبراهيم بن إسـماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصـين عن أبي سـفيان مولى بن أبي أحمد أن إسلام ثعلبة بن سعيد وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد بن عمهم إنما كان عن حديث بن الهيبان أبي عمير قدم بن الهيبان

يهودي من يهود الشـام قبيل الإسـلام بسـنوات قالوا وما رأينا رجلا لا يصلي الصلوات الخمس خيرا منه وكان إذا حبس عنا المطر أحتجنا إليه نقول له يا بن الهيبان أخرج فأسـتسـق لنا فيقول لا حتى تقدموا أمام مخرجكم صدقة فنقول وما نقدم فيقول صاعا من تمر أو مسدين من شـعير عن كل نفس فنفعل ذلك فيخرج بنا إلى ظهر وادينا فوالله لن نبرح حتى تمر السحاب فتمطر علينا ففعل ذلك بنا مرارا كل ذلك نسقى فبينا هو بين أظهرنا إذ حضرته الوفاة فقال يا معشر اليهود ما الذي ترون أنه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع قالوا أنت أعلم يا أبا عمير قال إنما قدمتها أتوكف خروج نبي قد أظلكم زمانه وهذا البلد مهاجره وكنت أرجو أن أدركه فأتبعه فإن سمعتم به فلا تسبقن إليه فإنه يسفك الدماء ويسبي الذراري والنساء فلا يمنعكم هذا منه ثم مات فلما كان في الليلة التي في صـبيحتها فتحت بنو قريظة قال لهم ثعلبة وأسيد ابنا سعية وأسد بن عبيد فتيان شباب يا معشر يهود والله إنه الرجل الذي وصف لنا أبو عمير بن الهيبان فاتقوا الله وأتبعوه قالوا ليس به قالوا بلى والله انه لهو هو فنزلوا وأسـلموا وأبى قومهم أن يسـلموا أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن محمد بن جبير بن معطم عن أبيه قال كنا جلوسا عند صنم ببوانة قبل أن يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر فنحرنا جزرا فإذا صائح يصيح من جوف واحدة اسمعوا إلى العجب ذهب استراق الوحي ونرمى بالشهب لنبي بمكة اسمه أحمد مهاجره إلى يثرب قال فأمسكنا وعجبنا وخرج رسول الله

صـلى الله عليه وسـلم حدثنا محمد بن عمر حدثني بن أبي ذئب عن مسـلم بن جندب عن النضـر بن سـفيان الهذلي عن أبيه قال خرجنا في عير لنا إلى الشـــام فلما كنا بين الزرقاء ومعان وقد عرســـنا من الليل إذا بفارس يقول أيها النيام هبوا فليس هذا بحين رقاد قد خرج أحمد وطردت الجن كل مطرد ففزعنا ونحن رفقة جرارة كلهم قد سـمع هذا فرجعنا إلى أهلينا فإذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش بنبي خرج فيهم من بني عبد المطلب أســـمه أحمد أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني علي بن عيســـى الحكمي عن أبيه عن عامر بن ربيعة قال ســـمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول أنا أنتظر نبيا من ولد إســـماعيل ثم من بني عبد المطلب ولا أراني أدركه وأنا أومن به وأصـدقه وأشـهد أنه نبي فإن طالت بك مدة فرأيته فأقرئه مني السـلام وســأخبرك ما نعته حتى لا يخفى عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالطويل ولابالقصـير ولا بكثير الشـعر ولا بقليله وليسـت تفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واســمه أحمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه منه ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب فيظهر أمره فاياك أن تخدع عنه فإني طفت البلاد كلها أطلب دين إبراهيم فكل من أســـأل من اليهود والنصـــارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر بن ربيعة فلما أسلمت أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قول زيد بن عمرو وأقرأته منه الســـلام فرد عليه الســـلام ورحم عليه وقال قد رأيته في الجنة يسحب ذيولا أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي

سـيف القرشــي عن إســماعيل بن مجالد عن مجالد الشــعبي عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال قال زيد بن عمرو بن نفيل شـــاممت النصـرانية واليهودية فكرهتهما فكنت بالشـام وما والاه حتى أتيت راهبا في صومعة فوقفت عليه فذكرت له اغترابي عن قومي وكراهتي عبادة الأوثان واليهودية والنصــــرانية فقال لي أراك تريد دين إبراهيم يا أخا أهل مكة انك لتطلب دينا ما يؤخذ اليوم به وهو دين أبيك إبراهيم كان حنيفا لم يكن يهوديا ولا نصـرانيا كان يصـلـي ويسـجد إلى هذا البيت الذي ببلادك فالحق ببلدك فإن نبيا يبعث من قومك في بلدك يأتي بدين إبراهيم بالحنيفية وهو أكرم الخلق على الله أخبرنا علي بن محمد عن أبي عبيدة بن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياســر وغيره عن هشــام بن عروة عن أبيه عن عائشــة قالت ســكن يهودي بمكة يبيع بها تجارات فلما كان ليلة ولد رسـول الله صـلـى الله عليه وسلم قال في مجلس من مجالس قريش هل كان فيكم من مولود هذه الليلة قالوا لا نعلمه قال أخطأت والله حيث كنت أكره أنظروا يا معشـــر قريش واحصـــوا ما أقول لكم ولد الليلة نبي هذه الأمة أحمد الآخر فان أخطأكم فبفلسطين به شامة بين كتفيه سوداء صفراء فيها شـعرات متواترات فتصـدع القوم من مجالسـهم وهم يعجبون من حديثه فلما صـاروا في منازلهم ذكروا لأهاليهم فقيل لبعضـهم ولد لعبد الله بن عبد المطلب الليلة غلام فســـماه محمدا فالتقوا بعد من يومهم فأتوا اليهودي في منزله فقالوا أعلمت أنه ولد فينا مولود قال أبعد خبري أم قبله قالوا قبله واســـمه أحمد قال فاذهبوا بنا إليه فخرجوا معه حتى

دخلوا على أمه فأخرجته إليهم فرأى الشـــامة في ظهره فغشـــي على اليهودي ثم أفاق فقالوا ويلك ما لك قال ذهبت النبوة من بني إسـرائيل وخرج الكتـاب من أيـديهم وهـذا مكتوب يقتلهم ويبز أخبـارهم فـازت العرب بالنبوة أفرحتم يا معشــر قريش أما والله ليســطون بكم ســطوة يخرج نبؤها من المشرق إلى المغرب أخبرنا علي بن محمد عن يحيى بن معن أبي زكريـا العجلاني عن يعقوب بن عتبـة بن المغيرة بن الأخنس قـال ان أول العرب فزع لرمي النجوم ثقيف فـأتوا عمرو بن أمية فقالوا ألم تر ما حدث قال بلى فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها أنواء الصــيف والشــتاء انتثرت فهو طي الدنيا وذهاب هذا الخلق الذي فيها وان كانت نجوما غيرها فأمر أراد الله بهذا الخلق ونبي يبعث في العرب فقد تحدث بذلك أخبرنـا علي بن محمد عن أبي زكريا العجلاني عن محمد بن كعب القرظي قال أوحى الله إلى يعقوب أني أبعث من ذريتك ملوكا وأنبياء حتى أبعث النبي الحرمي الذي تبني أمته هيكل بيت المقدس وهو خاتم الأنبياء واسمه أحمد أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن حميد بن أبي البختري عن الشـعبي قال في مجلة إبراهيم صـلى الله عليه وسـلم انه كائن من ولدك شـــعوب وشـــعوب حتى يأتي النبي الأمي الذي يكون خاتم الأنبياء أخبرنا علي بن محمد عن ســليمان القافلاني عن عطـاء عن بن عبـاس قال لمـا أمر إبراهيم بإخراج هاجر حمل على البراق فكان لا يمر بأرض عذبة ســـهلة إلا قال انزل هاهنا يا جبريل فيقول لا حتى أتى مكة فقال جبريل إنزل ياإبراهيم قال حيث لا ضـرع

ولا زرع قال نعم هاهنا يخرج النبي الذي من ذرية ابنك الذي تتم به الكلمة العليا أخبرنا علي بن محمد عن أبي عمرو الزهري عن محمد بن كعب القرظي قال لما خرجت هاجر بابنها إســـماعيل تلقاها متلق فقال يا هاجر ان ابنك أبو شـــعوب كثيرة ومن شـــعبة النبي الأمي ســـاكن الحرم أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشـــر عن يزيد بن رومان وعاصـم بن عمر وغيرهما أن كعب بن أسـد قال لبني قريظة حين نزل النبي صـلى الله عليه وسـلم في حصـنهم يا معشـر يهود تابعوا الرجل فوالله لنه النبي وقد تبين لكم أنه نبي مرســـل وأنه الذي كنتم تجدونه في الكتب وأنه الذي بشـــر به عيســـى وأنكم لتعرفون صـــفته قالوا هو به ولكن لا نفارق حكم التوراة أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن محمد بن إســحاق عن ســالم مولى عبد الله بن مطيع عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال أخرجوا الي أعلمكم فقالوا عبد الله بن صـــوريا فخلا به رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فناشـده بدينه وبما أنعم الله به عليهم وأطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام أتعلم أني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما أعرف وان صـــفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسـدوك قال فما يمنعك أنت قال أكره خلاف قومي وعســى أن يتبعوك ويســلموا فأســلم أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشـــر عن محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عمارة بن غزية وغيرهما قالوا قدم وفد نجران وفيهم أبو الحارث بن علقمة بن ربيعة له علم بدينهم ورئاسـة وكان أسـقفهم وإمامهم وصـاحب مدراسـهم وله

فيهم قدر فعثرت به بغلته فقال أخوه تعس الأبعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقال أبو الحارث بل تعسـت أنت أتشـتم رجلا من المرسلين إنه الذي بشر به عيسى وإنه لفي التوراة قال فما يمنعك من دينه قال شرفنا هؤلاء القوم وأكرمونا ومولونا وقد أبو إلا خلافة فحلف أخوه ألا يثني له صعرا حتى يقدم المدينة فيؤمن به قال مهلا يا أخي فإنما كنت مازجا قال وإن فمضى يضرب راحلته وأنشأ يقول

إليك يغدو قلقا وضينها

معترضا في بطنها جنينها

مخالفا دين النصارى دينها

قال فقدم وأسـلم أخبرنا علي بن محمد عن أبي علي العبدي عن محمد بن السـائب عن أبي صـالح عن بن عباس قال بعثت قريش النضـر بن الحارث بن علقمة وعقبة بن أبي معيط وغيرهما إلى يهود يثرب وقالوا لهم سـلوهم عن محمد فقدموا المدينة فقالوا أتيناكم لأمر حدث فينا منا غلام يتيم حقير يقول قولا عظيما يزعم أنه رسـول الرحمن ولا نعرف الرحمن إلا رحمان اليمامة قالوا صـفوا لنا صـفته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد نعته ونجد قومه أشد الناس له عداوة أخبرنا علي بن محمد عن يزيد بن عياض بن جعدية عن حرام بن عثمان الأنصـاري قال قدم أسـعد بن زرارة من الشـام تاجرا في أربعين رجلا من قومه فرأى رؤيا أن آتيا أتاه فقال إن نبيا يخرج بمكة يا أبا أمامة فاتبعه وآية ذلك أنكم تنزلون منزلا فيصـاب أصـحابك فتنجو أنت

وفلان يطعن في عينه فنزلوا منزلا فبيتهم الطاعون فأصـــيبوا جميعا غير أبي أمامة وصـــاحب له طعن في عينه أخبرنا علي بن محمد عن سـعيد بن خالد وغيره عن صـالح بن كيسـان أن خالد بن سـعيد قال رأيت في المنام قبل مبعث النبي صـــلى الله عليه وســـلم ظلمة غشيت مكة حتى ما أرى جبلا ولا سهلا ثم رأيت نورا يخرج من زمزم مثل ضـوء المصباح كلما أرتفع عظم وسطع حتى ارتفع فأضـاء لي أول ما أضـاء البيت ثم عظم الضـوء حتى ما بقي من سـهل ولا جبل إلا وأنا أراه ثم سطع في السماء ثم انحدر حتى أضـاء لي نخل يثرب فيها البسـر وسـمعت قائلا يقول في الضـوء سـبحانه سـبحانه تمت الكلمة وهلك بن مارد بهضبة الحصـى بين أذرح والأكمه سـعدت هذه الأمة جاء نبي الأميين وبلغ الكتاب أجله كذبته هذه القرية تعذب مرتين تتوب في الثالثة ثلاث بقيت ثنتان بالمشـــرق وواحدة بالمغرب فقصها خالد بن سعيد على أخيه عمرو بن سعيد فقال لقد رأيت عجبا واني لأرى هذا أمرا يكون في بني عبد المطلب إذ رأيت النور خرج من زمزم أخبرنا علي بن محمد عن مســـلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند قال قال بن عباس أوحى الله إلى بعض أنبياء بني إســرائيل اشـــتد غضـــبي عليكم من أجل ما ضـــيعتم من أمري فإني حلفت لا يـأتيكم روح القـدس حتى أبعـث النبي الأمـي من أرض العرب الـذي يأتيه روح القدس أخبرنا علي بن محمد عن محمد بن الفضـــل عن أبي حازم قال قدم كاهن مكة ورســول الله صــلى الله عليه وســلم بن خمس ســنين وقد قدمت بالنبي صــلى الله عليه وســلم ظئره إلى عبد

المطلب وكانت تأتيه به في كل عام فنظر إليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشــر قريش أقتلوا هذا الصــبي فإنه يقتلكم ويفرقكم فهرب به عبد المطلب فلم تزل قريش تخشــى من أمره ما كان الكاهن حذرهم أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن محمد بن إحاق عن عاصــم بن عمر بن قتادة عن علي بن حسـين قال كانت امرأة في بني النجار يقال لها فاطمة بنت النعمان كان لها تابع من الجن فكان يأتيها فأتاها حين هاجر النبي صــــلى الله عليه وســــلم فانقض على الحائط فقالت ما لك لم تأت كما كنت تأتي قال قد جاء النبي الذي يحرم الزنا والخمر أخبرنا علي بن محمد عن ورقاء بن عمر عن عطاء بن الســائب عن ســعيد بن جبير عن بن عباس قال لما بعث محمد صــــلى الله عليه وســــلم دحر الجن ورموا بالكواكب وكانوا قبل ذلك يستمعون لكل قبيل من الجن مقعد يستمعون فيه فأول من فزع لذلك أهل الطائف فجعلوا يذبحون لآلهتهم من كان له إبل أو غنم كل يوم حتى كادت أموالهم تذهب ثم تناهوا وقال بعضهم لبعض ألا ترون معالم السماء كما هي لم يذهب منها شيء وقال إبليس هذا أمر حدث في الأرض أئتوني من كل أرض بتربة فكان يؤتى بالتربة فيشــــمها ويلقيها حتى أتي بتربة تهامة فشــــمها وقال ها هنا الحدث أخبرنا علي بن محمد عن عبد الله بن محمد القرشي من بني أسد بن عبد العزى عن الزهري قال كان الوحي يســــتمع وكان لامرأة من بني أســد تابع فأتاها يوما وهو يصــيح جاء أمر لا يطاق أحمد حرم الزنا فلما جاء الله بالإســــلام منعوا الاســــتماع أخبرنا محمد بن عمر قال

حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن سـعيد بن عمرو الهذلي عن أبيه قال حضرت مع رجال من قومي صنمنا سواع وقد سقنا إليه الذبائح فكنت أول من قرب إليه بقرة سـمينة فذبحتها على الصـنم فسـمعنا صوتا من جوفها العجب العجب كل العجب خروج نبي بين الأخاشب يحرم الزنا ويحرم الذبح للأصـنام وحرسـت السـماء ورمينا بالشـهب فتفرقنا وقدمنا مكة فسألنا فلم نجد أحدا يخبرنا بخروج محمد صلى الله عليه وسلم حتى لقينا أبا بكر الصديق فقلنا يا أبا بكر خرج أحد بمكة يدعو إلى الله يقال له أحمد قال وما ذاك قال فأخبرته الخبر فقال نعم هذا رسول الله ثم دعانا إلى الإسلام فقلنا حتى ننظر ما يصنع قومنا وياليت أنا أسلمنا يومئذ فأسلمنا بعده أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن عبد الله بن سـاعدة الهذلي عن أبيه قال كنا عند صـنمنا سـواع وقد جلبت إليه غنما لي مائتي شـاة قد كان أصـابها جرب فأدنيتها منه أطلب بركته فسـمعت مناديا من جوف الصنم ينادي قد ذهب كيد الجن ورمينا بالشهب لنبي أسمه أحمد قال قلت عبرت والله فاصرف وجه غنمي منحدرا إلى أهلي قال فلقيت رجلا فخبرني بظهور رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أخبرنا علي بن محمد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن محمد بن عمر الشـامي عن أشـياخه قالوا كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم في حجر أبي طالب وكان أبو طالب قليل المال كانت له قطعة من إبل فكان يؤتى بلبنها فإذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم النبي صـلى الله عليه وسـلم شـبعوا فكان إذا أراد أن

يطعمهم قال أربعوا حتى يحضـر ابني فيحضـر فيأكل معهم فيفضل من طعامهم وان كان لئن شرب أولهم ثم يناولهم فيشربون فيروون من آخرهم فيقول أبو طالب إنك لمبارك وكان يصـبح الصـبيان شـعثا رمصـا ويصـبح النبي صلى الله عليه وسلم مدهونا مكحولا قالت أم أيمن ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم شكا صغيرا ولا كبيرا جوعا ولا عطشا كان يغدو فيشرب من زمزم فأعرض عليه الغداء فيقول لا أريده أنا شبعان

ذكر من تسـمى في الجاهلية بمحمد رجاء أن تدركه النبوة للذي كان من خبرها

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف عن سلمة بن عثمان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال كانت العرب تسمع من أهل الكتاب ومن الكهان أن نبيا يبعث من العرب اسمه محمد فسمى من بلغه ذلك من العرب ولده محمدا طمعا في النبوة أخبرنا علي بن محمد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال سمي محمد بن خزاعي بن حزابة من بني ذكوان من بني سـليم طمعا في النبوة فأتى أبرهة باليمن فكان معه على دينه حتى مات فلما وجه قال أخوه قيس بن خزاعي فذلكم ذو التاج منا محمد ورأيته في حومة الموت تخفق أخبرنا علي بن محمد عن مسـلمة بن علقمة عن قتادة بن السـكن العرني قال كان في بني تميم محمد بن سـفيان بن مجاشـع

وكان أسقفا قيل لأبيه إنه يكون للعرب نبي اسمه محمد فسماه محمدا ومحمد الجشـــمي في بني ســواءة ومحمد الأســيدي ومحمد الفقيمي سموهم طمعا في النبوة

ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي على رسـول الله صـلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مسـلم أخبرنا حماد بن سـلمة أخبرنا علي بن زيد عن أبي زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو مكتئب حزين فقال اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من كذبني بعدها من قومي فإذا شــجرة من قبل عقبة المدينة فناداها فجاءت تشــق الأرض حتى انتهت إليه فســـلمت عليه ثم أمرها فرجعت فقال ما أبالي من كذبني بعدها من قومي أخبرنا الفضــل بن دكين قال حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال بلغني أن النبي صـــلى الله عليه وســلم كان مســـافرا فذهب يريد أن يتبرز أو يقضـــي حاجته فلم يجد شــيئا يتوارى به من الناس فرأى شـجرتين بعيدتين فقال لابن مسـعود أذهب فقم بينهما فقل لهما إن رســول الله أرســلني إليكما أن تجتمعا حتى يقضـــي حاجته وراءكما فذهب بن مســـعود فقال لهما فأقبلت إحداهما إلى الأخرى فقضـــى حاجته وراءهما حدثنا وكيع أخبرنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة قال كنت مع النبي صـلى الله عليه وسـلم في سفر فنزلنا منزلا فقال لي إئت تينك الأشاءتين فقل لهما إن رسول الله

صـــــلى الله عليه وســــلم يأمركما أن تجتمعا فأتيتهما فقلت لهما ذلك فوثبت إحداهما إلى الأخرى فاجتمعتا فخرج النبي صـــــلى الله عليه وسـلم فاســتتر فقضـــى حاجته ثم وثبت كل واحدة منهما إلى مكانها أخبرنا الفضــل بن إســماعيل بن أبان الوراق أخبرنا عنبســة بن عبد الرحمن القرشـــي عن محمد بن زاذان عن أم ســعد عن عائشــة قالت قلت يا رســول الله تأتي الخلاء فلا يرى منك شـــيء من الأذى فقال أوما علمت يا عائشــة أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى منه شـيء أخبرنا مسـلم بن إبراهيم أخبرنا الحارث بن عبيد أخبرنا أبو عمران عن أنس بن مالك قال قال رســول الله صـلى الله عليه وسـلم بينـا أنـا قـاعـد ذات يوم إذ دخـل جبريـل فوكز بين كتفي فقمـت إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعد في واحدة وقعدت في أخرى فسمت فارتفعت حتى سدت الخافقين ولو شئت أن أمس السماء لمسست وأنا أقلب طرفي فالتفت إلى جبريل فإذا هو كأنه حلس لاطيء فعرفت فضل علمه بالله وفتح لي باب السماء فرأيت النور الأعظم ولط دوني الحجاب رفرفه الدر والياقوت ثم أوحى الله إلي ما شـــــاء أن يوحي أخبرنا مسـلم بن إبراهيم أخبرنا الحارث بن عبيد الإيادي أخبرنا سـعيد بن إياس أبو مسعود الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صـــــلى الله عليه وســـلم يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس قالت فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة لهم فقال أيها الناس انصـــرفوا فقد عصـــمني الله من الناس أخبرنا الفضــــل بن دكين قال أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن

النبي صـلـى الله عليه وسـلم قال انا معشـر الأنبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنـا أخبرنـا هوذة بن خليفـة بن عبـد الله بن أبـي بكرة أخبرنـا عوف عن الحسـن عن النبي صـلـى الله عليه وسـلم قال تنام عيناي ولا ينام قلبي أخبرنا الحجاج بن محمد الأعور عن ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ســـعيد بن أبي هلال عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صـلى الله عليه وسلم فقال رأيت في المنام كأن جبريل عند رأســي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصـــاحبه أضـــرب له مثلا فقال اسـمع سـمعت أذنك وأعقل عقل قلبك إنما مثلك ومثل أمتك مثل ملك أتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رســـولا يدعو الناس إلى طعامه فمنهم من أجاب الرســـول ومنهم من تركه فـالله هو الملك والـدار هي الإســـلام والبيت الجنـة وأنت يـا محمـد الرســول من أجابك يا محمد دخل الإســلام ومن دخل الإســلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل ما فيها أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن عمرو عن أبي سـلمة قال كان رسـول الله صـلـى الله عليه وسـلم لا يأكل الصـدقة ويأكل الهدية فأهدت إليه يهودية شـاة مصـلية فأكل رسـول الله صـلـى الله عليه وسـلم منها هو وأصـحابه فقالت إنـي مسـمومة فقال لأصـحابه ارفعوا أيديكم فإنها قد أخبرت انها مسـمومة قال فرفعوا أيديهم قال فمات بشـــر بن البراء فأرســـل إليها رســـول الله صـلـى الله عليه وسـلم فقال ما حملك على ما صـنعت قالت أردت أن اعلم ان كنت نبيا لم يضـــررك وان كنت ملكا أرحت الناس منك قال فأمر بها فقتلت أخبرنا سـعيد بن سـليمان أخبرنا خالد بن عبد الله عن

حضـين عن سـالم بن أبي الجعد قال بعث رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم رجلين في بعض أمره فقالا يا رسـول الله ما معنا ما نتزود فقال ابتغيا لي سـقاء فجاءاه بسـقاء قال فأمرنا فملأناه ثم أوكأه وقال اذهبا حتى تبلغا حتى تبلغا مكان كذا وكذا فإن الله سـيرزقكما قال فانطلقا حتى أتيا ذلك المكان الذي أمرهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنحل سـقاؤهما فإذا لبن وزبد غنم فأكلا وشـربا حتى شـبعا أخبرنا هاشـم بن القاسـم أبو النضـر الكناني أخبرنا عبد الحميد بن بهرام قال حدثني شـهر يعني بن حوشـب قال وحدث أبو سـعيد الحضـرمي قال بينما رجل من أسـلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل ورماه بالحجارة حتى اسـتنقذ منه شـاته ثم ان الذئب أقبل حتى أقعى مسـتثفرا بذنبه مقابل الرجل فقال أما أتقيت الله أن تنزع مني شـاة رزقنيها الله قال الرجل تالله ما سمعت كاليوم قط قال الذئب من أي شـيء تعجب قال أعجب من مخاطبة الذئب اياي قال الذئب قد تركت أعجب من ذلك هاذاك رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هو آت وأنت ههنا تتبع غنمك فلما أن سـمع الرجل قول الذئب سـاق غنمه يحوزها حتى أدخلها قباء قرية الأنصار فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادفه في منزل أبي أيوب فأخبره خبر الذئب قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم صـدقت أحضـر العشـية فإذا رأيت الناس أجتمعوا فأخبرهم ذلك ففعل فلما أن صـلى الصـلاة واجتمع الناس أخبرهم الأسـلمي خبر

الذئب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق صدق صدق تلك الأعاجيب بين يدي الســـاعة قالها ثلاثا أما والذي نفس محمد بيده ليوشـــكن الرجل منكم أن يغيب عن أهله الروحة أو الغدوة ثم يخبره سوطه أو عصـاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا عبد الحميد بن بهرام قال حدثني شهر حدثني عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالسا إذ مر به عثمان بن مظعون فكشر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تجلس قال بلى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبله فبينما هو يحدثه إذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره فأخذ ينغض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته وأستفقه ما يقال له وشخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء كما شخص أول مرة فأتبعه بصره حتى توارى في السماء فأقبل على عثمان بجلسته الأولى فقال عثمان يا محمد فيما كنت أجالسك وآتيك ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة قال وما رأيتني فعلت قال رأيتك تشـخص بصـرك إلى السـماء ثم وضـعته على يمينك فتحرفت إليه وتركتني فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئا يقال لك قال أو فطنت لذاك قال عثمان نعم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني رسول الله آنفا وأنت جالس قلت رسول الله قال نعم

قال فما قال لك قال ان الله يأمر بالعدل والإحسـان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين اسـتقر الإيمان في قلبي وأحببت محمدا أخبرنا هاشـم بن القاسـم أخبرنا عبد الحميد بن بهرام أخبرنا شـهر قال قال بن عباس حضـرت عصـابة من اليهود يعني رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يوما فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسـألك عنهن لا يعلمهن إلا نبي قال سـلوني عما شـئتم ولكن أجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه لئن أنا حدثتكم شـيئا فعرفتموه لتبايعني على الإسـلام قالوا فذلك لك قال فسـلوني عما شـئتم قالوا أخبرنا عن أربع خلال نسـألك عنهن أخبرنا أي الطعام حرم إسـرائيل على نفسـه من قبل أن تنزل التوراة وأخبرنا كيف ماء المرأة من ماء الرجل وكيف يكون الذكر منه وكيف تكون الأنثى وأخبرنا كيف هذا النبي الأمي في النوم ومن وليه من الملائكة قال فعليكم عهد الله لئن أنا أخبرتكم لتبايعني فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق قال فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا وطال سقمه منه فنذر لله نذرا لئن شـفاه الله من سـقمه ليحرمن أحب الشـراب إليه وأحب الطعام إليه فكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشـراب إليه ألبانها قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم قال فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسـى هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ وأن ماء المرأة أصـفر رقيق فأيهما علا كان له الولد والشـبه بإذن الله وأن علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكرا بإذن

الله وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان أنثى بإذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشـــهد عليهم قال فأنشـــدكم بالله الذي أنزل التوراة على موســـى هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشـــهد عليهم قالوا أنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك قال فإن وليي جبريل ولم يبعث نبي قط إلا هو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك ســـواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك قال فما يمنعكم من أن تصدقوه قالوا إنه عدونا فعند ذلك قال الله جل ثناؤه قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله إلى قوله كأنهم لا يعلمون فعند ذلك باؤوا بغضب على غضب أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا سليمان يعني بن المغيرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال زار رسول الله صلى الله عليه وســـلم ســـعدا فقال عنده فلما أبردوا جاؤوا بحمار لهم أعرابي قطوف قال فوطؤوا لرســول الله صـــلى الله عليه وســـلم بقطيفة عليه فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد سعد أن يردف ابنه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرد الحمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت باعثه معي فأحمله بين يدي قال لا بل خلفك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الدابة هم أولى بصـــدرها قال ســـعد لا أبعثه معك ولكن رد الحمار قال فرده وهو هملاج فريغ ما يساير أخبرنا هاشم بن القاسم قال حدثني سليمان عن ثابت يعني البناني قال اجتمع المنافقون فتكلموا بينهم فقال رسول الله صـــلى الله عليه وســـلم إن رجالا منكم اجتمعوا فقالوا كذا وقالوا كذا

فقوموا واســـــتغفروا الله وأســـــغفر لكم فلم يقوموا فقال ما لكم قوموا فاســـتغفروا الله وأســـتغفر لكم ثلاث مرات فقال لتقومن أو لأســـمينكم بأســمائكم فقال قم يا فلان قال فقاموا خزايا متقنعين أخبرنا هاشــم بن القاسم أخبرنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال اني لقائم عند المنبر يوم الجمعة ورســول الله صــلى الله عليه وســلم يخطب إذ قال بعض أهل المسـجد يا رسـول الله حبس المطر وهلكت المواشــي فأدع الله أن يسقينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى في الســماء من ســحاب فألف الله بين الســحاب فوبلتنا حتى رأيت الرجل الشـــديد تهمه نفســـه أن يأتي أهله قال فمطرنا ســـبعا لا تقلع حتى الجمعة الثانية ورســول الله صــلى الله عليه وســلم يخطب فقال بعض القوم يا رســول الله تهدمت البيوت وحبس الســفار فادع الله أن يرفعها عنا فرفع رســول الله صــلى الله عليه وســلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فتقور ما فوق رؤوســـنا منها حتى كأنا في إكليل يمطر ما حولنا ولا نمطر أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا سليمان عن ثابت قال جعلت امرأة من الأنصـــــار طعيما لها ثم قالت لزوجها اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدعه وأسره إلى رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال فجاء فقال يا رســول الله إن فلانة قد صــنعت طعيما واني أحب أن تأتينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس أجيبوا أبا فلان قال فجئت وما تكاد تتبعني رجلاي لما تركت عند أهلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء بالناس قال فقلت لإمرأتي قد أفتضــحنا هذا رســول الله صــلى الله عليه وســلم قد جاء بالناس معه

قالت أوما أمرتك أن تســـر ذلك إليه قال قد فعلت قالت فرســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم أعلم فجاؤوا حتى ملأوا البيت وملأوا الحجرة وكانوا في الدار وجيء بمثل الكف فوضـعت فجعل رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يبسـطها في الإناء ويقول ما شـاء الله أن يقول ثم قال أدنوا فكلوا فإذا شـــبع أحدكم فليخل لصـــاحبه قال فجعل الرجل يقوم والآخر يقعد حتى ما بقي من أهل البيت أحد إلا شبع ثم قال أدع لي أهل الحجرة فجعل يقعد قاعد ويقوم قائم حتى شـــبعوا ثم قال أدع لي أهل الدار فصـــــنعوا مثل ذلك قال وبقي مثل ما كان في الإناء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا وأطعموا جيرانكم حدثنا هاشم بن القاسم أخبرنا سليمان عن ثابت قال قلت لأنس يا أبا حمزة حدثنا من هذه الأعاجيب شيئا شهدته ولا تحدثه عن غيرك قال صلى رسول الله صـــلى الله عليه وســـلم صـــلاة الظهر يوما ثم انطلق حتى قعد على المقاعد التي كان يأتيه عليها جبريل فجاء بلال فنادى بالعصـــر فقام كل من كان له بالمدينة أهل يقضـــي الحاجة ويصـــيب من الوضـــوء وبقي رجال من المهاجرين ليس لهم أهل بالمدينة فأتي رســـول الله صلى الله عليه وسلم بقدح أروح فيه ماء فوضـع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كفه في الإناء فما وسـع الإناء كف رسـول الله صـلى الله عليه وســلم كلها فقال بهؤلاء الأربع في الإناء ثم قال أدنوا فتوضــؤوا ويده في الإناء فتوضـوؤوا حتى ما بقي منهم أحد الا توضـأ قال فقلت يا أبا حمزة كم تراهم قال ما بين الســـبعين والثمانين أخبرنا عفان بن مســـلم وســـليمان بن حرب وخالد بن خداش قالوا أخبرنا حماد بن زيد

عن ثابت عن أنس أن النبي صـلى الله عليه وسـلم دعا بماء فأتي به في قدح رحراح قال فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من أصابعه كأنه العيون فشــربنا قال أنس فحزرت القوم ما بين الســبعين إلى الثمانين إلا أن خالدا قال فجعل القوم يتوضـؤون أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سـلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال حضـرت الصــلاة فقام جيران المســجد يتوضــوؤون وبقي ما بين الســبعين إلى الثمانين فكانت منازلهم بعيدة فدعا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بمخضـب فيه ماء ما هو بملآن فوضـع أصـابعه فيه وجعل يصـب عليهم ويقول توضــؤوا حتى توضــؤوا كلهم وبقي في المخضــب نحو مما كان فيه أخبرنا هشــام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالســي أخبرنا حزم بن أبي حزم قال ســمعت الحســن يقول أخبرنا أنس بن مالك أن رســول الله صــلى الله عليه وســلم خرج ذات يوم لبعض مخارجه ومعه ناس من أصــحابه فانطلقوا يســيرون فحضــرت الصــلاة فلم يجد القوم ما يتوضـؤون به فقالوا يا رسـول الله ما نجد ما نتوضـأ به ورئي في وجوه القوم كراهية ذلك فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح فيه شيء من ماء يسير فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ منه ثم مد أصابعه الأربع على القدح ثم قال هلموا فتوضــأ القوم حتى بلغوا ما يريدون من الوضـوء فسـئل كم بلغوا فقال سـبعين أو نحو ذلك أخبرنا موسـى بن مســعود أبو حذيفة النهدي أخبرنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة ما ترويها فقعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم على جباها فإما بزق وإما دعا فجاشت فسقينا وأستقينا أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي أخبرنا خلف بن خليفة عن أبان بن بشر عن شيخ من أهل البصرة أخبرنا نافع أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في زهاء أربعمائة رجل فنزل بنا على غير ماء فكأنه اشتد على الناس ورأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فنزلوا إذ أقبلت عنز تمشي حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم محددة القرنين قال فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأروى الجند وروي قال ثم قال يا نافع أملكها وما أراك تملكها قال فلما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أراك تملكها قال فأخذت عودا فركزته في الأرض قال وأخذت رباطا فربطت الشاة فاستوثقت منها قال ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام الناس ونمت قال فاستيقظت فإذا الحبل محلول وإذا لا شاة قال فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته قال قلت الشاة ذهبت قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نافع أوما أخبرتك أنك لا تملكها إن الذي جاء بها هو الذي ذهب بها أخبرنا عتاب بن زياد وأحمد بن الحجاج أبو العباس الخراسانيان قالا أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا الأوزاعي قال حدثنا المطلب بن حنظب المخزومي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال حدثني أبي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهرهم وقالوا يبلغنا الله به فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال يا رسول الله كيف بنا إذا نحر لقينا القوم غدا جياعا رجالا ولكن ان رأيت أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة فإن الله سيبلغنا بدعوتك أو سيبارك لنا في دعوتك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحتوا فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقي منه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد يؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا سليمان يعني بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فقال انكم تسرون عشيتكم هذه وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي بعضهم على بعض فإني لأسير إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حين ابهار الليل إذ نعس النبي صلى الله عليه وسلم فمال على راحلته فدعمته يعني أسندته من غير أن أوقظه فاعتدل على راحلته ثم سرنا ثم تهور الليل فنعس النبي صلى الله عليه وسلم فمال على راحلته ميلة أخرى فدعمته من غير أن أوقظه فاعتدل على راحلته ثم سرنا حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين حتى كاد أن ينجفل فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا

فقلت أبو قتادة فقال متى كان هذا من مســـيرك مني قلت ما زال هذا مســـيري منك منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت نبيه به ثم قال أترانا نخفى على الناس هل ترى من أحد كأنه يريد أن يعرس قال قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب فاجتمعنا وكنا ســـبعة ركبة فمال النبي صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صـــلاتنا فكان أول ما أســـتيقظ هو بالشـــمس فقمنا فزعين قال اركبوا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل فدعا بميضأة كانت معي فيها ماء فتوضأنا وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا قتادة احفظ علينا ميضأتك هذه فإنه سيكون لها نبأ ثم نودي بالصلاة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الفجر ثم صـــلى الفجر كما كان يصـــلي كل يوم ثم قال اركبوا فركبنا فجعل بعضـــنا يهمس إلى بعض فقال النبي ص ما هذا الذي تهمســـون دوني قال قلنا يا رســـول الله تفريطنا في صـــلاتنا قال فقال أما لكم في أسوة إنه ليس في النوم تفريط ولكن التفريط على من لم يصـــل الصـــلاة حتى يجيء وقت الصـــلاة الأخرى فمن فعل ذلك فليصـــل حين ينبته لها فإذا كان الغد فليصـــلها عند وقتها ثم قال ما ترون الناس صـــنعوا ثم قال أصـــبح الناس فقدوا نبيهم فقال أبو بكر وعمر رســـول الله يعدكم لم يكن ليخلفكم فقال الناس النبي صـــلى الله عليه وسلم بين أيديكم فإن تطيعوا أبا بكر وعمر ترشدوا فأنتهينا إلى الناس حين حمي كل شـــيء أو قال حين تعالى النهار وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا قال لا هلك عليكم فنزل فقال أطلقوا لي غمري

يعني بالغمر القعب الصغير ودعا بالميضأة فجعل النبي ص يصب وأسقيهم فلما رأى الناس ما فيها تكابوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملء فكلكم سيروى قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغيره قال فصب وقال اشرب قال فقلت يا رسول الله لا أشرب حتى تشرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ساقي القوم آخرهم قال فشربت وشرب النبي صلى الله عليه وسلم قال فأتى الناس الماء جامين رواء فقال عبد الله بن رباح إني لفي مسجدكم هذا الجامع أحدث هذا الحديث إذ قال لي عمران بن حصين أنظر أيها الفتى أنظر كيف تحدث فإني أحد الركب تلك الليلة قال قلت يا أبا نجيد فأنت أعلم قال ممن أنت قال قلت من الأنصار قال فأنتم أعلم بحديثكم حدث القوم قال فحدثت القوم فقال عمران وقد شهدت تلك الليلة وما شعرت أن أحدا من الناس حفظه كما حفظته حدثنا فضيل بن عبد الوهاب أبو محمد الغطفاني أخبرنا شريك عن سماك عن أبي ظبيان عن بن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم كنت نبيا قال أرأيت إن دعوت شيئا من النخلة فأجابني أتؤمن بي قال نعم فدعاه فأجابه فآمن به وأسلم أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال أصابنا عطش بالحديبية فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه تور فيه ماء فقال بأصابعه هكذا فيه وقال خذوا باسم الله قال فجعل الماء يتخلل من أصابعه كأنها عيون

فوسعنا وكفانا وقال حصين في حديثه فشربنا وتوضأنا أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد قال أقبلت أنا وصاحبان لي قد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد قال فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يقبلنا قال فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا إلى أهله قال فإذا ثلاثة أعنز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان نصيبه ونرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشربه قال فأتاني الشيطان ذات ليلة فقال محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فاشربها قال ما زال يزين لي حتى شربتها فلما وغلت في بطني وعرف أنه ليس إليها سبيل ندمني قال ويحك ما صنعت شربت شراب محمد فيجئ فلا يراه فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك قال وعلي شملة من صوف كلما رفعت على رأسي خرجت قدماي وإذا أرسلت على قدمي خرج رأسي قال وجعل لا يجيئني نوم قال وأما صاحباي فناما فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى وأتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا قال فرفع رأسه إلى السماء قلت الآن يدعو علي فأهلك فقال اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني قال فعمدت إلى الشملة فشددتها علي وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز

أجسهن أيتهن أسمن فأذبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هن حفل كلهن فعمدت إلى إناء لآل محمد ما كانوا يطعمون أن يحلبوا فيه فحلبت فيه حتى علته الرغوة ثم جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما شربتم شرابكم الليلة يا مقداد قال قلت أشرب يا رسول الله قالفشرب ثم ناولني فقلت يا رسول الله أشرب فشرب ثم ناولني فأخذت ما بقي فشربت فلما عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي وأصابتني دعوته ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى سوءاتك يا مقداد قال قلت يا رسول الله كان من أمري كذا وصنعت كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت هذه إلا رحمة من الله أفلا كنت أدنيتني فتوقظ صاحبيك هذين فيصيبان منها قال قلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذ أصبتها وأصبتها معك من أصابها من الناس أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا زهير أبو خيثمة أخبرنا سليمان الأعمش عن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود ما أعترف لأحد أسلم قبلي أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في غنم أهلي فقال أفي غنمك لبن قال قلت لا قال فأخذ شاة فلمس ضرعها فأنزلت فما أعترف لأحد أسلم قبلي أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي عن أبي زكريا العجلاني عن محمد بن كعب القرظي وعن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمود بن لبيد عن بن عباس عن سلمان قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في جنازة رجل من أصحابه فلما رآني مقبلا قال

لي در خلفي وطرح رداءه فرأيت الخاتم وقبلته ثم درت إليه فجلست بين يديه فقال كاتب فكاتبت على ثلاثمائة ودية عالقة وأربعين أوقية من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينوا أخاكم فكان الرجل يأتي بالودية والثنتين والثلاث حتى جمعوا لي ثلاثمائة فقلت كيف لي بعلوقها فقال لي انطلق ففقر لها بيدك ففقرت لها ثم أتيته فجاء معي فوضعها بيده فما أخلفت منها واحدة وبقي الذهب فبينا أنا عنده أتي بمثل بيضة الحمامة من ذهب صدقة فقال أين العبد المكاتب الفارسي فقمت فقال خذ هذه فأد منها فقلت وكيف تكفيني هذه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه عليها فوزنت منها أربعين أوقية وبقي عندي مثل ما أعطاهم أخبرنا علي بن محمد عن الصلت بن دينار عن عبد الله بن شقيق عن أبي صخر العقيلي قال خرجت إلى المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر يمشي فمر بيهودي ومعه سفر فيه التوراة يقرؤها على بن أخ له مريض بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي نشدتك بالذي أنزل التوراة على موسى وفلق البحر لبني إسرائيل أتجد في توراتك نعتي وصفتي ومخرجي فأومأ برأسه أن لا فقال بن أخيه لكني أشهد بالذي أنزل التوراة على موسى وفلق البحر لبني إسرائيل أنه ليجد نعتك وزمانك وصفتك ومخرجك في كتابه وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أقيموا اليهودي عن صاحبكم وقبض الفتى فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأجنه أخبرنا علي بن محمد عن يعقوب بن داود عن شيخ

من بني جمح قال لما أتى النبي صـــلى الله عليه وســـلم أم معبد قال هل من قرى قالت لا قال فأنتبذ هو وأبو بكر وراح ابنها بشـــويهات فقال لأمه ما هذا السواد الذي أرى منتبذا قالت قوم طلبوا القرى فقلت ما عندنا قرى فأتاهم ابنها فاعتذر وقال إنها أمرأة ضـــعيفة وعندنا ما تحتاجون إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فأتني بشاة من غنمك فجاء فأخذ عناقا فقالت أمه أين تذهب قال ســألاني شـــاة قالت يصنعان بها ماذا قال ما أحبا فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها وضرتها فتحفلت فحلب حتى ملأ قعبا وتركها أحفل ما كانت وقال انطلق به إلى أمك وأتني بشــــاة أخرى من غنمك فأتى أمه بالقعب فقالت أنى لك هذا قال من لبن الفلانة قالت وكيف ولم تقر سلا قط أظن هذا واللات الصابىء الذي بمكة وشربت منه ثم جاءه بعناق أخرى فحلبها حتى ملأ القعب ثم تركها أحفل ما كانت ثم قال اشرب فشرب ثم قال جئني بأخرى فأتاه بها فحلب وسقى أبا بكر ثم قال جئني بأخرى فأتاه بها فحلب ثم شــــرب وتركهن أحفل ما كن أخبرنا علي بن محمد عن الحســـن بن دينار عن الحســـن قال بينا رسـول الله صـلى الله عليه وسلم في مسـجده إذ أقبل جمل ناد حتى وضـع رأسـه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وجرجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا الجمل يزعم أنه لرجل وأنه يريد أن ينحره في طعام عن أبيه الآن فجاء يســتغيث فقال رجل يا رســول الله هذا جمل فلان وقد أراد به ذلك فدعا النبي صـــلى الله عليه وســلم الرجل فســألـه عن ذلك فأخبره أنه أراد ذلك به فطلب إليه النبي صـــلى الله

عليه وســـــلم أن لا ينحره ففعل أخبرنا علي بن محمد عن حباب بن موســى السـعيدي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال علي رضــى الله تعالى عنه بتنا ليلة بغير عشاء فأصبحت فخرجت ثم رجعت إلى فاطمة عليها السلام وهي محزونة فقلت مالك فقالت لم نتعش البارحة ولم نتغد اليوم وليس عندنا عشـــاء فخرجت فالتمســـت فأصـــبت ما اشــتريت طعاما ولحما بدرهم ثم أتيتها به فخبزت وطبخت فلما فرغت من إنضــاج القدر قالت لو أتيت أبي فدعوته فأتيت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وهو مضــطجع في المســجد وهو يقول أعوذ بالله من الجوع ضـــجيعا فقلت بأبي أنت وأمي يا رســول الله عندنا طعام فهلم فتوكأ علي حتى دخل والقدر تفور فقال اغرفي لعائشـــــة فغرفت في صـحفة ثم قال اغرفي لحفصـة فغرفت في صـحفة حتى غرفت لجميع نســائه التســع ثم قال اغرفي لأبيك وزوجك فغرفت فقال اغرفي فكلي فغرفت ثم رفعت القدر وإنها لتفيض فأكلنا منها ما شـــــاء الله أخبرنا علي بن محمد عن يزيد بن عياض بن جعدية الليثي عن نـافع عن سـالم عن علي قال أمر رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم خديجة وهو بمكة فاتخذت له طعاما ثم قال لعلي رضــــى الله تعالى عنه أدع لي بني عبـد المطلـب فـدعـا أربعين فقـال لعلي هلم طعـامـك قـال علي فـأتيتهم بثريـدة إن كـان الرجـل منهم ليـأكـل مثلهـا فـأكلوا منهـا جميعـا حتى أمسـكوا ثم قال اسـقهم فسـقيتهم بإناء هو ري أحدهم فشـربوا منه جميعا حتى صــــدروا فقال أبو لهب لقد ســــحركم محمد فتفرقوا ولم يدعهم فلبثوا أياما ثم صـــــنع لهم مثله ثم أمرني فجمعتهم فطعموا ثم

قال لهم صلى الله عليه وسلم من يؤازرني على ما أنا عليه ويجيبني على أن يكون أخي وله الجنة فقلت أنا يا رسول الله وإني لأحدثهم سنا وأحمشهم ساقا وسكت القوم ثم قالوا يا أبا طالب ألا ترى ابنك قال دعوه فلن يألو بن عمه خيرا أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم وغيره أن عين قتادة بن النعمان أصيبت فسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فكانت أصح عينيه وأحسنهما أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وغيرهم أن عكاشة بن محصن أنقطع سيفه في يوم بدر فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا من شجرة فعاد في يده سيفا صارما صافي الحديدة شديد المتن أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن عبد الأعلى بن ميمون بن مهران عن أبيه قال قال عبد الله بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى خشبة كانت في المسجد فلما صنع المنبر فصعده رسول الله صلى الله عليه وسلم حنت الخشبة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتضنها فسكنت أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم وغيره أن سراقة بن مالك ركب في طلب النبي صلى الله عليه وسلم بعدما استقسم بالأزلام أيخرج أم لا يخرج فكان يخرج له أن لا يخرج ثلاث مرات فركب فلحقهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أن ترسخ قوائم فرسه فرسخت فقال يا محمد أدع الله أن يطلق فرسي فأرد عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إن كان صادقا فأطلق له فرسه

فخرجت قوائم فرســـــه أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني الحكم بن القاسم عن زكريا بن عمرو عن شيخ من قريش أن قريشا لما تكاتبت على بني هاشــم حين أبوا أن يدفعوا إليهم رســول الله صــلى الله عليه وســـــلم وكـانوا تكـاتبوا ألا ينكحوهم ولا ينكحوا إليهم ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم ولا يخالطوهم في شــيء ولا يكلموهم فمكثوا ثلاث ســنين في شــعبهم محصــورين إلا ما كان من أبي لهب فإنه لم يدخل معهم ودخل معهم بنو المطلب بن عبد مناف فلما مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيه على أمر صــحيفتهم وأن الأرضـــة قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله فذكر ذلك رســـول الله صــلى الله عليه وسـلم لأبي طالب فقال أبو طالب أحق ما تخبرني يا بن أخي قال نعم والله قال فذكر ذلك أبو طالب لإخوته فقالوا له ما ظنك به قال فقال أبو طالب والله ما كذبني قط قال فما ترى قال أرى أن تلبســوا أحســن ما تجدون من الثياب ثم تخرجون إلى قريش فنذكر ذلـك لهم قبـل أن يبلغهم الخبر قـال فخرجوا حتى دخلوا المســـــجـد فصــمدوا إلى الحجر وكان لا يجلس فيه إلا مســان قريش وذوو نهاهم فترنعت إليهم المجالس ينظرون ماذا يقولون فقال أبو طـالـب إنـا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه بالذي يعرف لكم قالوا مرحبا بكم وأهلا وعندنا ما يســـرك فما طلبت قال إن بن أخي قد أخبرني ولم يكذبني قط أن الله سلط على صـحيفتكم التي كتبتم الأرضـة فلمست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر بـه الله فـإن كان بن أخي صـادقا نزعتم عن سوء رأيكم وإن كان كاذبا دفعته إليكم

فقتلتموه أو أستحييتموه إن شئتم قالوا قد أنصفتنا فأرسلوا إلى الصحيفة فلما أتي بها قال أبو طالب أقرؤوها فلما فتحوها إذا هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكلت كلها إلا ما كان من ذكر الله فيها قال فسقط في أيدي القوم ثم نكسوا على رؤوسهم فقال أبو طالب هل تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة فلم يراجعه أحد من القوم وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم فمكثوا غير كثير ورجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول يا معشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقال اللهم انصرنا ممن ظلمنا وقطع أرحامنا واستحل منا ما يحرم عليه منا ثم انصرفوا أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن بن عقيل عن جابر أو غيره قال إن أول خبر جاء إلى المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع فجاء في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم فقالت المرأة انزل حدثنا ونحدثك وتخبرنا ونخبرك قال إنه قد بعث بمكة نبي حرم علينا الزنا ومنع منا القرار

ذكر مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعث به

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان الثوري قال سمعت السدي يقول في قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى قال كان على أمر قومه أربعين عاما أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب أخبرنا سليمان

بن بلال قال أخبرنا معن بن عيســـــى عن مالك بن أنس جميعا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن سـمع أنس بن مالك يقول بعث رسـول الله صـلـى الله عليه وسـلم على رأس أربعين سـنة يعني من مولده أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا هشام بن حسان عن عكرمة عن بن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر المنقري أخبرنا عبد الوارث بن ســـعيد أخبرنا أبو غالب الباهلي أنه شـــهد العلاء بن زياد العدوي يســأل أنس بن مالك قال يا أبا حمزة بسن أي الرجال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ بعث قال كان بن أربعين ســــنة قال ثم كان ماذا قال كان بمكة عشـر سـنين وبالمدينة عشـر سـنين قال هذا قول أنس أنه كان بمكة عشـر سنين ولم يكن يقوله غيره أخبرنا المعلى بن أسد العمي أخبرنا وهيب بن خالد عن داود بن أبي هند عن عامر وأخبرنا خلف بن الوليد الأزدي أخبرنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عامر وأخبرنا نصـر بن سـائب الخراسـاني عن داود بن أبي هند عن عامر أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أنزلت عليه النبوة وهو بن أربعين ســنة وكان معه إســرافيل ثلاث ســنين ثم عزل عنه إســرافيل وأقرن به جبريل عشــر ســنين بمكة وعشــر ســنين مهاجره بالمدينة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن ثلاث وستين سنة قال محمد بن سـعد فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال ليس يعرف أهل العلم ببلدنا أن إســرافيل قرن بالنبي صـــلى الله عليه وســلم وإن علماءهم وأهل الســـيرة منهم يقولون لم يقرن به غير جبريل من حين

أنزل عليه الوحي إلى أن قبض صلى الله عليه وسلم أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي محمد قال سمعت زرارة بن أوفى يقول القرن مائة وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن كان العام الذي مات فيه يزيد بن معاوية أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سالم بن العلاء الأنصاري عن عبد الملك أبي سليمان عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الأحمر والأسود قال عبد الملك الأحمر الناس والأسود الجن أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن عوف عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا رسول من أدركت حيا ومن يولد بعدي أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني أبو عتبة إسماعيل بن عباس عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الناس كافة فإن لم يستجيبوا لي فإلى العرب فإن لم يستجيبوا لي فإلى قريش فإن لم يستجيبوا لي فإلى بني هاشم فإن لم يستجيبوا لي فإلى وحدي أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ص قال أرسلت إلى الناس كافة وبي ختم النبيون أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني عن مجالد بن سعيد عن عامر عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني خاتم ألف نبي أو أكثر أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد المكي أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي قال حدثني زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر وعن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعثت علىأثر ثمانية آلاف من الأنبياء منهم أربعة آلاف نبي من بني إســرائيل أخبرنا محمد بن عبيد الطنافســي أخبرنا برد الحريري عن حبيب بن أبي ثابت قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بعثت بالحنيفية الســمحة أخبرنا ســعيد بن منصــور أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صـــالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق حدثنا الفضل بن دكين أخبرنا مسعر عن معبد بن خالد قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم تعلمون أني رحمة مهداة بعثت لرفع قوم ووضـــع آخرين أخبرنا وكيع بن الجراح أخبرنا الأعمش عن أبي صـالح قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي أخبرنا مالك بن أنس أنه بلغه أن رســول الله صـــلى الله عليه وســلم قال إنما بعثت لأتمم حسن الأخلاق حدثنا محمد بن عمر قال حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن ســعيد بن المســيب عن أبي هريرة قال قال رســول الله صـلى الله عليه وسـلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله وأنزل الله في كتابه وذكر قوما قد أستكبروا فقال إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يســـتكبرون أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال وحدثني محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صـلى الله عليه وسـلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا

إله إلا الله فإذا قالوها منعوا مني أنفسـهم وأموالهم إلا بحقها وحسـابهم على الله عز وجل

ذكر اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن معاوية النيسـابوري أخبرنا بن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي حنش الصـنعاني عن بن عباس قال نبيء نبيكم صـلى الله عليه وسلم يوم الإثنين أخبرنا موسى بن داود أخبرنا علي بن عابس الكوفي عن مسـلم عن أنس قال اسـتنبأ النبي صـلى الله عليه وسلم يوم الإثنين أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سـبرة عن إسـحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبي جعفر قال نزل الملك على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بحراء يوم الإثنين لسبع عشـرة خلت من شـهر رمضـان ورسـول الله يومئذ بن أربعين سنة وجبريل الذي كان ينزل عليه بالوحي

ذكر نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن حميد أبو سـفيان العبدي عن معمر عن قتادة في قوله تعالى وأيدناه بروح القدس قال هو جبريل أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشـة قالت كان أول ما بديء به رسـول الله صـلى الله عليه

وســـلم من الوحي الرؤيا الصـــادقة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصــبح قالت فمكث على ذلك ما شــاء الله وحبب إليه الخلوة فلم يكن شـــيء أحب إليه منها وكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئـه الحق وهو في غـار حراء أخبرنـا محمـد بن عمر قـال حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس قال فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وهو بأجياد إذ رأى ملكا واضـــعا إحدى رجليه على الأخرى في أفق الســـماء يصـــيح يا محمد أنا جبريل يا محمد أنا جبريل فذعر رســول الله صــلى الله عليه وسـلم من ذلك وجعل يراه كلما رفع رأســه إلىالسـماء فرجع سـريعا إلى خديجة فأخبرها خبره وقال يا خديجة والله ماأبغضـت بغض هذه الأصـنام شـيئا قط ولا الكهان وإني لأخشـى أن أكون كاهنا قالت كلا يابان عم لا تقل ذلك فإن الله لا يفعل ذلك بك أبدا إنك لتصـــل الرحم وتصـــدق الحديث وتؤدي الأمانة وإن خلقك لكريم ثم انطلقـت إلى ورقـة بن نوفـل وهي أول مرة أتتـه فـأخبرتـه مـاأخبرها به رســول الله صـــلى الله عليه وســلم فقال ورقة والله إن بن عمك لصــادق وإن هذا لبدء نبوة وإنه ليأتيه الناموس الأكبر فمريه أن لا يجعل في نفســه إلا خيرا أخبرنا عفان بن مســلم أخبرنا حماد بن سـلمة عن هشـام بن عروة عن عروة أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال يا خديجة إني أرى ضــوءا وأســمع صــوتا لقد خشـيت أن أكون كاهنا فقالت إن الله لا يفعل بك ذلك يا بن عبد الله إنك تصــدق

الحديث وتؤدي الأمانة وتصل الرحم أخبرنا يحيى بن عباد وعفان بن مسلم قالا أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عمار بن أبي عمار قال يحيى بن عباد قال حماد بن سلمة أحسبه عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة إني أسمع صوتا وأرى ضوءا وإني أخشى أن يكون في جنن فقالت لم يكن الله ليفعل بك ذلك يا بن عبد الله ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت له ذلك فقال إن يك صادقا فهذا ناموس مثل ناموس موسى فإن يبعث وأنا حي فسأعزره وأنصره وأومن به

ذكر أول ما نزل عليه من القرآن وما قيل له صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر بن رشاد عن الزهري عن محمد بن عباد بن جعفر قال سمعت بعض علمائنا يقول كان أول ما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فهذا صدرها الذي أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم حراء ثم نزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال أول سورة أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف عن بن عباس أن رسول الله

صــلى الله عليه وســلم لما نزل عليه الوحي بحراء مكث أياما لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كان يغدو إلى ثبير مرة وإلى حراء مرة يريد أن يلقي نفســه منه فبينا رسـول الله صــلى الله عليه وســلم كذلك عامدا لبعض تلك الجبال إلى أن سمع صوتا من السماء فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم صعقا للصوت ثم رفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض متربعا عليه يقول يا محمد أنت رسول الله حقا وأنا جبريل قال فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أقر الله عينه وربط جأشــــه ثم تتابع الوحي بعد وحمي أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم أن رسول الله صــلى الله عليه وســلم قال قيل لي يا محمد لتنم عينك ولتســمع أذنك وليع قلبك قال النبي صــلى الله عليه وســلم فنامت عيني ووعى قلبي وسمعت أذني

ذكر شدة نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا قتادة وحميد عن الحســن عن حطان بن عبد الله الرقاشــي عن عبادة بن الصــامت أن النبي صــلى الله عليه وســلم كان إذا نزل عليه الوحي كرب له وتربد وجهه أخبرنا عبيد الله بن موســى العبســي قال أخبرنا إســرائيل عن جابر عن عكرمة قال كان إذا أوحي إلى رســول الله صــلى الله عليه وسلم وقذ لذلك ساعة كهيئة السكران أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي ســبرة عن صــالح بن محمد عن أبي ســلمة بن عبد الرحمن عن أبي أروى الدوســي قال رأيت الوحي ينزل على النبي صــلى الله عليه وســلم وأنه على راحلته فترغو وتفتل يديها حتى أظن أن ذراعها تنقصـــم فربما بركت وربما قامت موتدة يديها حتى يســرى عنه من ثقل الوحي وإنه ليتحدر منه مثل الجمان أخبرنا حجين بن المثنى أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سـلمة عن عمه أنه بلغه أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كان يقول كان الوحي يـأتيني على نحوين يـأتيني بـه جبريـل فيلقيـه علي كمـا يلقي الرجل على الرجل فذلك يتفلت مني ويأتيني في شـــيء مثل صـــوت الجرس حتى يخـالط قلبي فذاك الـذي لا يتفلت مني أخبرنـا معن بن عيسى أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن الحارث بن هشام قال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشــده علي فيفصـــم عني وقد وعيت ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشــة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشـديد البرد فيفصـم عنه وإن جبينه ليتفصـد عرقا أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي قال حدثني موســى بن أبي عائشـــة عن ســعيد بن جبير عن بن عباس قال كان النبي صـــلى الله عليه وســـلم إذا نزل عليه الوحي يعالج من ذلك شـدة قال كان يتلقاه ويحرك شـفتيه كي لا ينسـاه فأنزل الله عليه لا تحرك به لسـانك لتعجل به لتعجل بأخذه إن علينا جمعه وقرآنه إن علينا أن نجمعه في صـدرك قال قرآنه أن يقرأه

قال فاتبع قرآنه قال أنصـــــت إن علينا بيانه أن نبينه بلســـــانك قال فانشرح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا أبو عوانة أخبرنا موســى بن أبي عائشــة عن سـعيد بن جبير عن بن عباس في قول الله تعالى لا تحرك به لســـــانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال كان رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم يعالج من التنزيل شـــــدة يحرك به شـــفتيه فأنزل الله تبارك وتعالى لا تحرك به لســـانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه علينا جمعه في صـــدرك ثم تقرؤه قال فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال اســـتمع له وأنصـــت قال ثم إن علينا بيانه قال ثم علينا أن تقرأه قال فكان رسـول الله صـلى الله عليه وســلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل اســتمع له فإذا انطلق جبريل قرأه كما أقرئه

ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا جارية بن أبي عمران عن عبد الرحمن بن القاســم عن أبيه قال أمر رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم أن يصـــدع بما جاء من عند الله وأن ينادي الناس بأمره وأن يدعوهم إلى الله فكان يدعو من أول ما نزلت عليه النبوة ثلاث سنين مستخفيا إلى أن أمر بظهور الدعاء أخبرنا هوذة بن خليفة أخبرنا عوف عن محمد ومن أحســـن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صـــــالحا وقال إنني من المســلمين قال هو رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم أخبرنا محمد بن

عمر قال حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام سرا وجهرا فاستجاب لله من شاء من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به وكفار قريش غير منكرين لما يقول فكان إذا مر عليهم في مجالسهم يشيرون إليه أن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء فكان ذلك حتى عاب الله آلهتهم التي يعبدونها دونه وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا على الكفر فشنفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وعادوه أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس قال لما أنزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علىالصفا فقال يا معشر قريش فقالت قريش محمد على الصفا يهتف فأقبلوا واجتمعوا فقالوا مالك يا محمد قال أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل أكنتم تصدقونني قالوا نعم أنت عندنا غير متهم وما جربنا عليك كذبا قط قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف يا بيني زهرة حتى عدد الأفخاذ من قريش إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين وإني لا أملك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيبا إلا أن تقولوا لا إله إلا الله قال يقول أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبارك وتعالى تبت يدا أبي لهب وتب السورة كلها أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني بن موهب عن يعقوب بن عتبة قال لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ومن معه وفشا أمره بمكة ودعا بعضهم بعضا فكان أبو بكر

يدعو ناحية سرا وكان سعيد بن زيد مثل ذلك وكان عثمان مثل ذلك وكان عمر يدعو علانية وحمزة بن عبد المطلب وأبو عبيدة بن الجراح فغضبت قريش من ذلك وظهر منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد والبغي وأشخص به منهم رجال فبادوه وتستر آخرون وهم على ذلك الرأي إلا أنهم ينزهون أنفسهم عن القيام والإشخاص برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أهل العداوة والمباداة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين يطلبون الخصومة والجدل أبو جهل بن هشام وأبو لهب بن عبد المطلب والأسود بن عبد يغوث والحارث بن قيس بن عدي وهو بن الغيطلة والغيطلة أمه والوليد بن المغيرة وأمية وأبي ابنا خلف وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة والعاص بن وائل والنضر بن الحارث ومنبه بن الحجاج وزهير بن أبي أمية والسائب بن صيفي بن عابد والأسود بن عبد الأسد والعاص بن سعيد بن العاص والعاص بن هاشم وعقبة بن أبي معيط وابن الأصدى الهذلي وهو الذي نطحته الأروى والحكم بن أبي العاص وعدي بن الحمراء وذلك أنهم كانوا جيرانه والذين كانت تنتهي عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم أبو جهل وأبو لهب وعقبة بن أبي معيط وكان عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو سفيان بن حرب أهل عداوة ولكنهم لم يشخصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كانوا كنحو قريش قال بن سعد ولم يسلم منهم أحد إلا أبو سفيان والحكم أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله

عليه وسـلم كنت بين شـر جارين بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط ان كـانـا ليـأتيـان بـالفروث فيطرحـانهـا على بـابي حتى إنهم ليـأتون ببعض ما يطرحون من الأذى فيطرحونه على بابي فيخرج به رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فيقول يا بني عبد مناف أي جوار هذا ثم يلقيه بالطريق

ذكر ممشى قريش إلى أبي طالب في أمره صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر الأسـلمي قال حدثني محمد بن لوط النوفلي عن عون بن عبد الله بن الحـارث بن نوفل قـال وحـدثني عـائذ بن يحيى عن أبي الحويرث قـال وحـدثني محمـد بن عبـد الله بن أخي الزهري عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما رأت قريش ظهور الإسلام وجلوس المسلمين حول الكعبة سـقط في أيديهم فمشـوا إلى أبي طالب حتى دخلوا عليه فقالوا أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا وقد رأيت هذا الذي فعل هؤلاء السـفهاء مع بن أخيك من تركهم آلهتنا وطعنهم علينا وتسـفيههم أحلامنا وجاؤوا بعمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا قد جئناك بفتى قريش جمالا ونسـبا ونهادة وشـعرا ندفعه إليك فيكون لك نصـره وميراثه وتدفع إلينا بن أخيك فنقتله فإن ذلك أجمع للعشيرة وأفضل في عواقب الأمور مغبة قال أبو طالب والله ما أنصـفتموني تعطونني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكم بن أخي تقتلونه ما هذا بالنصف تسومونني

سوم العرير الذليل قالوا فأرسل إليه فلنعطه النصف فأرسل إليه أبو طالب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بن أخي هؤلاء عمومتك وأشراف قومك وقد أرادوا ينصفونك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا أسمع قالوا تدعنا وآلهتنا وندعك والهك قال أبو طالب قد أنصفك القوم فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن أعطيتكم هذه هل أنتم معطي كلمة ان أنتم تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم فقال أبو جهل إن هذه لكلمة مربحة نعم وأبيك لنقولنها وعشر أمثالها قال قولوا لا إله إلا الله فاشمأزوا ونفروا منها وغضبوا وقاموا وهم يقولون اصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ويقال المتكلم بهذا عقبة بن أبي معيط وقالوا لا نعود إليه أبدا وما خير من أن يغتال محمد فلما كان مساء تلك الليلة فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء أبو طالب وعمومته إلى منزله فلم يجدوه فجمع فتيانا من بني هاشم وبني المطلب ثم قال ليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة ثم ليتبعني إذا دخلت المسجد فلينظر كل فتى منكم فليجلس إلى عظيم من عظمائهم فيهم بن الحنظلية يعني أبا جهل فإنه لم يغب عن شر إن كان محمد قد قتل فقال الفتيان نفعل فجاء زيد بن حارثة فوجد أبا طالب على تلك الحال فقال يا زيد أحسست بن أخي قال نعم كنت معه آنفا فقال أبو طالب لا أدخل بيتي أبدا حتى أراه فخرج زيد سريعا حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت عند الصفا ومعه أصحابه يتحدثون فأخبره الخبر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي طالب

فقال يا بن أخي أين كنت أكنت في خير قال نعم قال أدخل بيتك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح أبو طالب غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فوقف به على أندية قريش ومعه الفتيان الهاشميون والمطلبيون فقال يا معشر قريش هل تدرون ما هممت به قالوا لا فأخبرهم الخبر وقال للفتيان أكشفوا عما في أيديكم فكشفوا فإذا كل رجل منهم معه حديدة صارمة فقال والله لو قتلتموه ما بقيت منكم أحدا حتى نتفانى نحن وأنتم فانكسر القوم وكان أشدهم انكسارا أبو جهل

ذكر هجرة من هاجر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة في المرة الأولى

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا هشام بن سعد عن الزهري قال لما كثر المسلمون وظهر الإيمان وتحدث به ثار ناس كثير من المشركين من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم فعذبوهم وسجنوهم وأردوا فتنتهم عن دينهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الأرض فقالوا أين نذهب يا رسول الله قال ههنا وأشار إلى الحبشة وكانت أحب الأرض إليه أن يهاجر قبلها فهاجر ناس ذوو عدد من المسلمين منهم من هاجر معه بأهله ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا أرض الحبشة أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يونس بن محمد الظفري عن أبيه عن رجل من قومه قال وأخبرنا عبيد الله بن العباس الهذلي عن

الحارث بن الفضيل قالا فخرجوا متسللين سرا

- وكانوا أحد عشر رجلا (؟ اثنا عشر رجلا؟)
- وأربع نسوة

حتى انتهوا إلى الشعيبة منهم الراكب والماشي ووفق الله تعالى للمسلمين ساعة جاؤوا سفينتين للتجار حملوهم فيهما إلى أرض الحبشة بنصف دينار وكان مخرجهم في رجب من السنة الخامسة من حين نبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت قريش في آثارهم حتى جاؤوا البحر حيث ركبوا فلم يدركوا منهم أحدا قالوا وقدمنا أرض الحبشة فجاورنا بها خير جار أمنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذي ولا نسمع شيئا نكرهه أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يونس بن محمد عن أبيه قال وحدثني عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن يحيى بن حبان قال تسمية القوم الرجال والنساء

- عثمان بن عفان معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
- وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة معه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو
- والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد
- ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
- وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبدبن الحارث بن زهرة
- وأبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن مخزوم

معه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة

- وعثمان بن مظعون الجمحي
- وعامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي بن كعب معه امرأته ليلى بنت أبي حتمة
- وأبو سبرة بن أبي رُهم بن عبد العزى العامري
- وحاطب بن عمرو بن عبد شمس
- وسهيل بن بيضاء من بني الحارث بن فهر
- وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة

ذكر سبب رجوع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أرض الحبشة

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يونس بن محمد بن فضالة الظفري عن أبيه قال وحدثني كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قالا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه كفا عنه فجلس خاليا فتمنى فقال ليته لا ينزل علي شيء ينفرهم عني وقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ودنا منهم ودنوا منه فجلس يوما مجلسا في ناد من تلك الأندية حول الكعبة فقرأ عليهم والنجم إذا هوى حتى إذا بلغ أرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان كلمتين على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما ثم مضى فقرأ السورة كلها وسجد

وسجد القوم جميعا ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ويقال إن أبا أحيحة سعيد بن العاص أخذ ترابا فسجد عليه رفعه إلى جبهته وكان شيخا كبيرا فبعض الناس يقول إنما الذي رفع التراب الوليد وبعضهم يقول أبو أحيحة وبعضهم يقول كلاهما جميعا فعل ذلك فرضوا بما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده وأما إذ جعلت لها نصيبا فنحن معك فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم حتى جلس في البيت فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة فقال جبريل جئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت على الله ما لم يقل فأوحى الله إليه وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لأتخذوك خليلا إلى قوله ثم لا تجد لك علينا نصيرا أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال فشت تلك السجدة في الناس حتى بلغت أرض الحبشة فبلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل مكة قد سجدوا وأسلموا حتى أن الوليد بن المغيرة وأبا أحيحة قد سجدا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال القوم فمن بقي بمكة إذا أسلم هؤلاء وقالوا عشائرنا أحب إلينا فخرجوا راجعين حتى غذا كانوا دون مكة بساعة من نهار لقوا ركبا من كنانة فسألوهم عن قريش وعن حالهم فقال الركب ذكر محمد وآلهتهم بخير فتابعه الملأ ثم ارتد عنها

فعاد لشتم آلهتهم وعادوا له بالشر فتركناهم على ذلك فأتمر القوم في الرجوع البأرض الحبشـــة ثم قالوا قد بلغنا ندخل فننظر ما فيه قريش ويحدث عهدا من أراد بأهله ثم يرجع أخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال دخلوا مكة ولم يدخل أحد منهم إلا بجوار إلا بن مســـعود فإنه مكث يســـيرا ثم رجع إلى أرض الحبشـــة قال محمد بن عمر فكانوا خرجوا في رجب سـنة خمس فأقاموا شـعبان وشـهر رمضـان وكانت السجدة في شهر رمضان وقدموا في شوال سنة خمس

ذكر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني سيف بن سليمان عن بن أبي نجيح قال وحدثني عتبة بن جبيرة الأشـــهلي عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال سمعت شيخا من بني مخزوم يحدث أنه سمع أم ســـلمة قال وحدثنا عبد الله بن محمد الجمحي عن أبيه عن عبد الرحمن بن سابط قالوا لما قدم أصـحاب النبي صـلى الله عليه وسـلم مكة من الهجرة الأولى اشتد عليهم قومهم وسطت بهم عشائرهم ولقوا منهم أذى شديدا فأذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج إلى أرض الحبشـــة مرة ثانية فكانت خرجتهم الآخرة أعظمها مشـــقة ولقوا من قريش تعنيفا شـــديدا ونالوهم بالأذى واشـــتد عليهم ما بلغهم عن النجاشي من حسن جواره لهم فقال عثمان بن عفان يا رسول الله

فهجرتنا الأولى وهذه الآخرة إلى النجاشي ولست معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم مهاجرون إلى الله وإلي لكم هاتان الهجرتان جميعا قال عثمان فحسبنا يا رسول الله وكان عدة من خرج في هذه الهجرة من الرجال ثلاثة وثمانين رجلا ومن النساء إحدى عشرة أمرأة قرشية وسبع غرائب فأقام المهاجرون بأرض الحبشة عند النجاشي بأحسن جوار فلما سمعوا بمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة رجع منهم

- ثلاثة وثلاثون رجلا
- ومن النساء ثماني نسوة
  - فمات منهم رجلان بمكة
  - وحبس بمكة سبعة نفر
  - وشهد بدرا منهم أربعة وعشرون رجلا

فلما كان شهر ربيع الأول سنة سبع من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي كتابا يدعوه فيه إلى الإسلام وبعث به مع عمرو بن أمية الضمري فلما قرئ عليه الكتاب أسلم وقال لو قدرت أن آتيه لأتيته وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وكانت فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش فتنصر هناك ومات فزوجه النجاشي إياها وأصدق عنه أربعمائة دينار وكان الذي ولي تزويجها خالد بن سعيد بن العاص وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليه

من بقي عنده من أصـــحابه ويحملهم ففعل وحملهم في ســـفينتين مع عمرو بن أمية الضــمري فأرسـلوا بهم إلى سـاحل بولا وهو الجار ثم تكاروا الظهر حتى قدموا المدينة فيجدون رسـول الله صـلى الله عليه وسلم بخيبر فشخصوا إليه فوجدوه قد فتح خيبر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يدخلوهم في سهمانهم ففعلوا

ذكر حصـر قريش رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وبني هاشم في الشعب

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله عن أبي سلمة الحضرمي عن بن عباس وحدثني معاذ بن محمد الأنصـــاري عن عاصـــم بن عمر بن قتادة وحدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشـــام قال وحدثنا عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن أبيه دخل حديث بعضـهم في حديث بعض قالوا لما بلغ قريشـا فعل النجاشـــي لجعفر وأصـــحابه وإكرامه إياهم كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصـحابه وأجمعوا على قتل رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وكتبوا كتابا على بني هاشـــم ألا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصـــحيفة منصـور بن عكرمة العبدري فشـلت يده وعلقوا الصـــحيفة في جوف الكعبة وقال بعضـــهم بل كانت عند أم الجلاس

بنت مخربة الحنظلية خالة أبي جهل وحصـروا بني هاشـم في شـعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سـنة سـبع من حين تنبىء رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف إلى أبي طالب في شـعبة مع بني هاشـم وخرج أبو لهب إلى قريش فظاهرهم على بني هاشـم وبني المطلب وقطعوا عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون إلا من موسـم إلى موسـم حتى بلغهم الجهد وسـمع أصـوات صـبيانهم من وراء الشـعب فمن قريش من سـره ذلك ومنهم من سـاءه وقال أنظروا ما أصـاب منصـور بن عكرمة فأقاموا في الشـعب ثلاث سنين ثم أطلع الله رسـوله على أمر صـحيفتهم وأن الأرضـة قد أكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فياض عن عكرمة قال كتبت قريش بينهم وبين رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كتابا وختموا عليه ثلاثة خواتيم فأرسـل الله عز وجل على الصـحيفة دابة فأكلت كل شيء إلا اسم الله عز وجل أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسـرائيل عن جابر عن محمد بن علي وعكرمة قالا أكل كل شـيء كان في الصـحيفة إلا باسـمك اللهم أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن جابر قال حدثني شيخ من قريش من أهل مكة وكانت الصـحيفة عند جده قال أكل كل شـيء كان في الصـحيفة من قطيعة غير باسـمك اللهم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر الأول قال فذكر ذلك رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لأبي طالب فذكر ذلك أبو طالب لإخوته وخرجوا إلى المسـجد فقال

أبو طالب لكفار قريش إن بن أخي قد أخبرني ولم يكذبني قط أن الله قد سلط على صحيفتكم الأرضة فلحست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله فإن كان بن أخي صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعته إليكم فقتلتموه أو أستحييتموه قالوا قد أنصفتنا فأرسلوا إلى الصحيفة ففتحوها فإذا هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط في أيديهم ونكسوا على رؤوسهم فقال أبو طالب علام نحبس ونحصر وقد بان الأمر ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقال اللهم أنصرنا ممن ظلمنا وقطع أرحامنا واستحل ما يحرم عليه منا ثم انصرفوا إلى الشعب وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم فيهم مطعم بن عدي وعدي بن قيس وزمعة بن الأسود وأبو البحتري بن هاشم وزهير بن أبي أمية ولبسوا السلاح ثم خرجوا إلى بني هاشم وبني المطلب فأمروهم بالخروج إلى مساكنهم ففعلوا فلما رأت قريش ذلك سقط في أيديهم وعرفوا أن لن يسلموهم وكان خروجهم من الشعب في السنة العاشرة أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في الشعب سنتين وقال الحكم مكثوا سنين

ذكر سبب خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح بن دينار وعبد الرحمن

بن عبد العزيز والمنذر بن عبد الله عن بعض أصــحابه عن حكيم بن حزام قال وحدثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صـــــعير قالوا لما توفي أبو طالب وخديجة بنت خويلد وكان بينهما شــهر وخمســة أيام اجتمعت على رســول الله صــلى الله عليه وســلم مصـيبتان فلزم بيته وأقل الخروج ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع به فبلغ ذلك أبا لهب فجاءه فقال يا محمد امض لما أردت وما كنت صانعا إذ كان أبو طالب حيا فاصنعه لا واللات لا يوصل إليك حتى أموت وسب بن الغيطلة النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه أبو لهب فنال منه فولى وهو يصـيح يا معشـر قريش صـبأ أبو عتبة فـأقبلت قريش حتى وقفوا على أبي لهب فقال ما فـارقت دين عبد المطلب ولكني أمنع بن أخي أن يضـام حتى يمضــي لما يريد قالواقد أحســنت وأجملت ووصــلت الرحم فمكث رســول الله صــلى الله عليه وسلم كذلك أياما يذهب ويأتي لا يعترض له أحد من قريش وهابوا أبا لهب إلى أن جاء عقبة بن أبي معيط وأبو جهل بن هشـــــام إلى أبي لهب فقالا له أخبرك بن أخيك أين مدخل أبيك فقال له أبو لهب يا محمد أين مدخل عبد المطلب قال مع قومه فخرج أبو لهب إليهما فقال قد ســـــألته فقال مع قومه فقالا يزعم أنه في النار فقال يا محمد أيدخل عبد المطلب النار فقال رســول الله صــلى الله عليه وســلم نعم ومن مات على مثل ما مات عليه عبد المطلب دخل النار فقال أبو لهب والله لا برحت لك عدوا أبدا وأنت تزعم أن عبد المطلب في النار فاشتد عليه هو وسـائر قريش أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني

عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم قال لما توفي أبو طالب تناولت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم واجترؤوا عليه فخرج إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة وذلك في ليال بقين من شوال سنة عشر من حين نبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عمر بغير هذا الإسناد فأقام بالطائف عشرة أيام لا يدع أحدا من أشرافهم إلا جاءه وكلمه فلم يجيبوه وخافوا على أحداثهم فقالوا يا محمد أخرج من بلدنا والحق بمجابك من الأرض وأغروا به سفهاءهم فجعلوا يرمونه بالحجارة حتى أن رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه شجاج فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف راجعا إلى مكة وهو محزون لم يستجب له رجل واحد ولاامرأة فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل فصرف إليه نفر من الجن سبعة من أهل نصيبين فاستمعوا عليه وهو يقرأ سورة الجن ولم يشعر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت عليه وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فهم هؤلاء الذين كانوا صرفوا إليه بنخلة وأقام بنخلة أياما فقال له زيد بن حارثة كيف تدخل عليهم يعني قريشا وهم أخرجوك فقال يا زيد إن الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه ثم انتهى إلى حراء فأرسل رجلا من خزاعة إلى مطعم بن عدي أدخل في جوارك فقال نعم ودعا بنيه وقومه فقال تلبسوا السلاح وكونوا عند أركان البيت فإني قد أجرت محمدا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد

بن حارثة حتى انتهى إلى المســـجد الحرام فقام مطعم بن عدي على راحلته فنادى يا معشـــر قريش إني قد أجرت محمدا فلا يهجه أحد منكم فانتهى رســول الله صــلى الله عليه وســلم إلى الركن فاســتلمه وصلى ركعتين وانصرف إلى بيته ومطعم بن عدي وولده مطيفون به

ذكر المعراج وفرض الصلوات

أخبرنا محمد بن عمر عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي ســـبرة وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه أن يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهرا أتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلق إلى ما ســألت الله فانطلقا به إلى ما بين المقام وزمزم فأتي بالمعراج فإذا هو أحسن شيء منظرا فعرجا به إلى الســماوات ســماء ســماء فلقي فيها الأنبياء وانتهى إلى سدرة المنتهى وأري الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت إلى السماء السابعة لم أسمع إلا صريف الأقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها

ذكر ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني أسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال وحدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن أبيه عن جده عن أم سلمة قال موسى وحدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة قال محمد بن عمر وحدثني إسحاق بن حازم عن وهب بن كيسان عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ ابنة أبي طالب وحدثني عبد الله بن جعفر عن زكريا بن عمرو عن بن أبي مليكة عن بن عباس وغيرهم أيضا قد حدثني دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغلة في فخذيها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لأركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال ألا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد أكرم على الله منه فاستحيت حتى أرفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعملت بأذنيها وقبضت الأرض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الأذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى انتهى بي إلى بيت المقدس فانتهى البراق إلى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الأنبياء قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورأيت الأنبياء جمعوا لي فرأيت إبراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لابد من أن يكون لهم إمام فقدمني جبريل حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال

بعضـــهم فقد النبي صـــلى الله عليه وســـلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمســـونه وخرج العباس بن عبد المطلب حتى بلغ ذا طوى فجعل يصـرخ يا محمد يا محمد فأجابه رسـول الله صـلى الله عليه وســـــلم لبيك قال يا بن أخي عنيت قومك منذ الليلة فأين كنت قال أتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل أصابك إلا خير قال ما أصـــــابني إلا خير وقالت أم هانئ ابنة أبي طالب ما أسـري به إلا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة صـلى العشـاء ثم نام فلما كان قبل الفجر أنبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا أم هانئ لقد صـــــليت معكم العشـــــاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصـــليت فيه ثم صـــليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحـدث هـذا النـاس فيكـذبوك ويؤذوك فقـال والله لأحـدثنهم فـأخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسـمع بمثل هذا قط وقال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل إن قومي لا يصـدقونني قال يصـدقك أبو بكر وهو الصـــديق فأتيت ناســا كثيرا كانوا قد صـــلوا وســـلموا وقمت في الحجر فخيل إلي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه فقال بعضـهم كم للسـمجد من باب ولم أكن عددت أبوابه فجعلت أنظر إليها وأعدها بـابا بـابا وأعلمهم وأخبرتهم عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم وأنزل الله عز وجل عليه وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال كانت رؤيا عين رآها بعينه أخبرنا حجين بن المثنى أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله إلي أنظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى بن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني بالسلام

ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبائل العرب في المواسم

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أيوب بن النعمان عن أبيه عن عبد الله بن كعب بن مالك قال وحدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان وغير هؤلاء أيضا قد حدثني قالوا أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث سنين من أول نبوته مستخفيا ثم أعلن في الرابعة فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين يوافي المواسم كل عام يتبع الحاج في منازلهم في المواسم بعكاظ ومجنة وذي المجاز يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه ولهم الجنة فلا يجد أحدا ينصره ولا يجيبه حتى إنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة

ويقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا وتملكوا بها العرب وتذل لكم العجم وإذا آمنتم كنتم ملوكا في الجنة وأبو لهب وراءه يقول لا تطيعوه فإنه صابىء كاذب فيردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبح الرد ويؤذونه ويقولون أسرتك وعشيرتك أعلم بك حيث لم يتبعوك ويكلمونه ويجادلونه ويكلمهم ويدعوهم إلى الله ويقول اللهم لو شئت لم يكونوا هكذا فكان من سمي لنا من القبائل الذين أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم وعرض نفسه عليهم بنو عامر بن صعصعة ومحارب بن خصفة وفزارة وغسان ومرة وحنيفة وسليم وعبس وبنو نضر وبنو البكاء وكندة وكلب والحارث بن كعب وعذرة والحضارمة فلم يستجيب منهم أحد

ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الأوس والخزرج

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني نافع بن كثير عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه عن عائشة قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي منصور عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت عن أم سعد بنت سعد بن ربيع قال وحدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال وحدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال وحدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن نافع أبي محمد قال سمعت أبا هريرة قال وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود

بن لبيد دخل حديث بعضـــهم في حديث بعض قالوا أقام رســـول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ما أقام يدعو القبائل إلى الله ويعرض نفسه عليهم كل ســـنة بمجنة وعكاظ ومنى أن يؤووه حتى يبلغ رســـالة ربه ولهم الجنة فليسـت قبيلة من العرب تسـتجيب له ويؤذى ويشـتم حتى أراد الله إظهار دينه ونصر نبيه وإنجاز ما وعده فساقه إلى هذا الحي من الأنصـــــار لما أراد الله به من الكرامة فانتهى إلى نفر منهم وهم يحلقون رؤوســـــهم فجلس إليهم فـدعـاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فاسـتجابوا لله ولرسـوله فأسـرعوا وآمنوا وصـدقوا وآووا ونصـروا وواسـوا وكانوا والله أطول الناس ألسـنة وأحدهم سـيوفا فاختلف علينا في أول من أســـلم من الأنصـــار وأجاب فذكروا الرجل بعينه وذكروا الرجلين وذكروا أنه لم يكن أحد أول من الستة وذكروا أن أول من أسلم ثمانية نفر وكتبنا كل ذلك وذكروا أن أول من أسـلم من الأنصـار أسـعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس خرجا إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فقال لهما قد شـغلنا هذا المصـلي عن كل شـيء يزعم أنه رسـول الله قال وكان أســـعد بن زرارة وأبو الهيثم بن التيهان يتكلمان بالتوحيد بيثرب فقال ذكوان بن عبد قيس لأسعد بن زرارة حين سمع كلام عتبة دونك هذا دينك فقاما إلى رســول الله صـــلى الله عليه وســلم فعرض عليهما الإسـلام فأسـلما ثم رجعا إلى المدينة فلقي أسـعد أبا الهيثم بن التيهان فأخبره بإسـلامه وذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما دعا إليه فقال أبو الهيثم فأنا أشـــهد معك أنه رســـول الله وأســـلم ويقـال أن رافع بن مـالـك الزرقي ومعـاذ بن عفراء خرجـا إلى مكـة

معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما الإسلام فأسلما فكانا أول من أسلم وقدما المدينة فأول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة مسجد بني زريق ويقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة فمر على نفر من أهل يثرب نزول بمنى ثمانية نفر منهم من بني النجار معاذ بن عفراء وأسعد بن زرارة ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس ومن بني سالم عبادة بن الصامت وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة ومن بني عبد الأشهل أبو الهيثم بن التيهان حليف لهم من بلي ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلموا وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمنعون لي ظهري حتىأبلغ رسالة ربيفقالوا يا رسول الله نحن مجتهدون لله ولرسوله نحن فاعلم أعداء متباغضون وإنما كانت وقعة بعاث عام الأول يوم من أيامنا اقتتلنا فيه فإن تقدم ونحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماع فدعنا حتى نرجع إلى عشائرنا لعل الله يصلح ذات بيننا وموعدك الموسم العام المقبل ويقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه الستة نفر من الأنصار فوقف عليهم فقال أحلفا يهودي قالوا نعم فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن فأسلموا وهم من بني النجار أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث بن عفراء ومن بني زريق رافع بن مالك ومن بني سلمة قطبة بن عامر بن حديدة ومن بني حرام بن كعب عقبة بن عامر بن نابيء ومن بني عبيد بن عدي بن سلمة جابر بن عبد الله بن رئاب لم يكن

قبلهم أحد قال محمد بن عمر هذا عندنا أثبت ما سـمعنا فيهم وهو المجتمع عليه أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني زكريا بن زيد عن أبيه قال هؤلاء الستة فيهم أبو الهيثم بن التيهان ثم رجع الحديث إلى الأول قالوا ثم قدموا إلى المدينة فدعوا قومهم إلى الإسلام فأسلم من أسلم ولم يبق دار من دور الأنصار إلا فيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا

ذكر العقبة الأولى الإثني عشر

ليس فيهم عندنا اختلاف أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال وحدثنا يونس بن محمد الظفري عن أبيه قال وحدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه وعن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الرحمن بن عسيلة الصناجي عن عبادة بن الصامت قالوا لما كان العام المقبل من العام الذي لقي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم النفر الستة لقيه اثنا عشر رجلا بعد ذلك بعام وهي العقبة الأولى من بني النجار أسعد بن زرارة وعوف ومعاذ وهما ابنا الحارث وهما ابنا عفراء ومن بني زريق ذكوان بن عبد قيس ورافع بن مالك ومن بني عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن ومن بني عامر بن عوف عباس بن عبادة بن نضلة ومن بني سلمة عقبة بن عامر بن نابيء ومن بني سواد قطبة بن عامر بن حديدة فهؤلاء

عشـــرة من الخزرج ومن الأوس رجلان أبو الهيثم بن التيهان من بلي حليف في بني عبد الأشــــهل ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نســـرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف قال فإن وفيتم فلكم الجنة ومن غشـي من ذلك شيئا كان أمره إلى الله إن شـاء عذبه وإن شـاء عفا عنه ولم يفرض يومئذ القتال ثم انصـرفوا إلى المدينة فأظهر الله الإسـلام وكان أسـعد بن زرارة يجمع بالمدينة بمن أسـلم وكتبت الأوس والخزرج إلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ابعث إلينا مقرئا يقرئنا القرآن فبعث إليهم مصعب بن عمير العبدري فزل على أسعد بن زرارة فكان يقرئهم القرآن فروى بعضـهم أن مصـعبا كان يجمع بهم ثم خرج مع السبعين حتى وافوا الموسم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر العقبة الآخرة وهم السبعون الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأســـلمي قال حدثني محمد بن يحيى بن سهل عن أبيه عن جده عن أبي بردة بن نيار قال وحدثني أسامة بن زيد الليثي عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصـــامت عن عبادة بن الصـامت قال وحدثني عبد الله بن يزيد عن أبي البداح بن عاصم عن عبد الرحمن بن عويم بن ســـاعدة عن أبيه قال وحدثني عبيد بن

يحيى عن معاذ بن رفاعة قال وحدثني بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان قال وحدثني بن أبي سبرة عن الحارث بن الفضل عن سفيان بن أبي العوجاء قال وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما حضر الحج مشى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين أسلموا بعضهم إلى بعض يتواعدون المسير إلى الحج وموافاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والإسلام يومئذ فاش بالمدينة فخرجوا وهم سبعون يزيدون رجلا أو رجلين في خمرالأوس والخزرج وهم خمسمائة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وعدهم منى وسط أيام التشريق ليلة النفر الأول إذا هدأت الرجل أن يوافوه في الشعب الأيمن إذا أنحدروا من منى بأسفل العقبة حيث المسجد اليوم وأمرهم أن لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا قال فخرج القوم بعد هدأة يتسللون الرجل والرجلان وقد سبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الموضع معه العباس بن عبد المطلب ليس معه أحد غيره فكان أول من طلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن مالك الزرقي ثم توافى السبعون ومعهم امرأتان قال أسعد بن زرارة فكان أول من تكلم العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج إنكم قد دعوتم محمدا إلى ما دعوتموه إليه ومحمد من أعز الناس في عشيرته يمنعه والله منا من كان على قوله ومن لم يكن منا على قوله يمنعه للحسب والشرف وقد أبى محمد الناس كلهم غيركم فإن كنتم أهل قوة

وجلد وبصر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبة ترميكم عن قوس واحدة فارتأوا رأيكم وأتمروا بينكم ولا تفترقوا إلا عن ملأ منكم واجتماع فإن أحسن الحديث أصدقه فقال البراء بن معرور قد سمعنا ما قلت وإنا والله لو كان في أنفسنا غير ما تنطق به لقلناه ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج أنفسنا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم القرآن ثم دعاهم إلى الله ورغبهم في الإسلام وذكر الذي اجتمعوا له فأجابه البراء بن معرور بالإيمان والتصديق ثم قال يا رسول الله بايعنا فنحن أهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر ويقال إن أبا الهيثم بن التيهان كان أول من تكلم وأجاب إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وقالوا نقبله على مصيبة الأموال وقتل الأشراف ولغطوا فقال العباس بن عبد المطلب وهو آخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخفوا جرسكم فإن علينا عيونا وقدموا ذوي أسنانكم فيكونون هم الذين يلون كلامنا منكم فإنا نخاف قومكم عليكم ثم إذا بايعتم فتفرقوا إلى محالكم فتكلم البراء بن معرور فأجاب العباس بن عبد المطلب ثم قال ابسط يدك يا رسول الله فكان أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ويقال أول من ضرب على يده أبو الهيثم بن التيهان ويقال أسعد بن زرارة ثم ضرب السبعون كلهم على يده وبايعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى أخذ من بني إسرائيل اثني عشر نقيبا فلا يجدن منكم أحد في نفسه أن يؤخذ غيره فإنما يختار لي جبريل فلما تخيرهم قال للنقباء أنتم كفلاء على غيركم

ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وأنا كفيل على قومي قالوا نعم فلما بايع القوم وكملوا صاح الشيطان على العقبة بأبعد صوت سمع يا أهل الأخاشب هل لكم في محمد والصباة معه قدأجمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفضوا إلى رحالكم فقال العباس بن عبادة بن نضلة يا رسول الله والذي بعثك بالحق لئن أحببت لنميلن على أهل منى بأسيافنا وما أحد عليه سيف تلك الليلة غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لم نؤمر بذلك فانفضوا إلى رحالكم فتفرقوا إلى رحالهم فلما أصبح القوم غدت عليهم جلة قريش وأشرافهم حتى دخلوا شعب الأنصار فقالوا يا معشر الخزرج إنه بلغنا أنكم لقيتم صاحبنا البارحة وواعدتموه أن تبايعوه على حربنا وأيم الله ما حي من العرب أبغض إلينا أن تنشب بيننا وبينه الحرب منكم قال فانبعث من كان هناك من الخزرج من المشركين يحلفون لهم بالله ما كان هذا وما علمنا وجعل بن أبي يقول هذا باطل وما كان هذا وما كان قومي ليفتاتوا علي بمثل هذا لو كنت بيثرب ما صنع هذا قومي حتى يؤامروني فلما رجعت قريش من عندهم رحل البراء بن معرور فتقدم إلى بطن يأجج وتلاحق أصحابه من المسلمين وجعلت قريش تطلبهم في كل وجه ولا تعدوا طرق المدينة وحزبوا عليهم فأدركوا سعد بن عبادة فجعلوا يده إلى عنقه بنسعة وجعلوا يضربونه ويجرون شعره وكان ذا جمة حتى أدخلوه مكة فجاءه مطعم بن عدي والحارث بن أمية بن عبد شمس فخلصاه من بين أيديهم وأتمرت الأنصار حين فقدوا سعد بن عبادة أن يكروا إليه فإذا سعد قد طلع عليهم فرحل

القوم جميعا إلى المدينة

ذكر مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة من حين تنبأ إلى الهجرة

أخبرنا أنس بن عياض ويزيد بن هارون وعبد الله بن نمير قالوا أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه القرآن وهو بن ثلاث وأربعين سنة وأقام بمكة عشر سنين أخبرنا أنس بن عياض عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة عشر سنين أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا أخبرنا سفيان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال حدثتني عائشة رضى الله تعالى عنها وابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين أخبرنا موسى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة عشرا وخرج منها في صفر وقدم المدينة في شهر ربيع الأول أخبرنا يحيى بن عباد وعفان بن مسلم قالا أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم عن بن عباس قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت

وثماني ســـنين يوحى إليه زاد عفان في حديثه وأقام بالمدينة عشـــر ســنين أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا العلاء بن صــالح عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير أن رجلا أتى بن عباس فقال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا بمكة وعشرا بالمدينة فقال من يقول ذاك لقد أنزل عليه بمكة عشرا وخمسا يعني سنين أوأكثر أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أبي رجاء قال سمعت الحسن وقرأ وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قال كان الله ينزل بها القرآن بعضـــه قبل بعض لما علم أنه ســيكون في الناس ويحدث لقد بلغنا أنه كان بين أوله وآخره ثماني عشرة سنة أنزل عليه ثماني سنين بمكة قبل أن يهاجر إلى المدينة وعشـر سنين بالمدينة أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا هشـــام بن حســـان عن عكرمة عن بن عباس قال أقام رســول الله صــلى الله عليه وســلم بمكة بعد أن بعث ثلاث عشــرة ســـنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن بن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة أخبرنا كثير بن هشــام وموســى بن داود وموســى بن إســماعيل قالوا أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة قال سمعت بن عباس يقول أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه

ذكر إذن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم للمسـلمين في الهجرة إلى المدينة

أخبرنا محمد بن عمر الأســـلمي قال حدثني معمر بن راشـــد عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وعن عروة عن عائشة قالا لما صـدر السبعون من عند رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم طابت نفســه وقد جعل الله له منعة وقوما أهل حرب وعدة ونجدة وجعل البلاء يشـتد على المسـلمين من المشـركين لما يعلمون من الخروج فضيقوا على أصـحابه وتعبثوا بهم ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشـتم والأذى فشـكا ذلك أصـحاب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم واســتأذنوه في الهجرة فقال قد أريت دار هجرتكم أريت ســبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان ولو كانت الســراة أرض نخل وســباخ لقلت هي هي ثم مكث أياما ثم خرج إلى أصــحابه مســرورا فقال قد أخبرت بدار هجرتكم وهي يثرب فمن أراد الخروج فليخرج إليها فجعل القوم يتجهزون ويتوافقون ويتواسـون ويخرجون ويخفون ذلك فكان أول من قدم المدينة من أصــحاب رســول الله صــلى الله عليه وســلم أبو سلمة بن عبد الأسد ثم قدم بعده عامر بن ربيعة معه امرأته ليلى بنت أبي حثمة فهي أول ظعينة قدمت المدينة ثم قدم أصــحاب رسـول الله

صــلى الله عليه وســلم أرســالا فنزلوا علىالأنصــار في دورهم فآووهم ونصــروهم وآسـوهم وكان سـالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين بقباء قبل أن يقدم رسـول الله صـلى الله عليه وسلم فلما خرج المسلمون في هجرتهم إلى المـدينـة كلبـت قريش عليهم وحربوا واغتـاظوا على من خرج من فتيانهم وكان نفر من الأنصــار بايعوا رسـول الله صـلى الله عليه وســـلم في العقبة الآخرة ثم رجعوا إلى المدينة فلما قدم أول من هاجر إلى قباء خرجوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى قدموا مع أصحابه في الهجرة فهم مهاجرون أنصاريون وهم ذكوان بن عبد قيس وعقبة بن وهب بن كلدة والعباس بن عبادة بن نضـلة وزياد بن لبيد وخرج المســـلمون جميعا إلى المدينة فلم يبق بمكة منهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعلي أو مفتون محبوس أو مريض أو ضعيف عن الخروج

ذكر خروج رســول الله صــلى الله عليه وســلم وأبي بكر إلى المدينة للهجرة

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشــة قال وحدثني بن أبي حبيبة عن داود بن الحصــين بن أبي غطفان عن بن عباس قال وحدثني قدامة بن موسى عن عائشة بنت قدامة قال وحدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال وحدثني معمر عن

الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن سراقة بن جعشم دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما رأى المشركون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حملوا الذراري والأطفال الى الأوس والخزرج عرفوا أنها دار منعة وقوم أهل حلقة وبأس فخافوا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى منهم ليتشاوروا في أمره وحضرهم إبليس في صورة شيخ كبير من أهل نجد مشتمل الصماء في بت فتذاكروا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار كل رجل منهم برأي كل ذلك يرده إبليس عليهم ولا يرضاه لهم إلى أن قال أبو جهل أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جليدا ثم نعطيه سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل فلا يدري بنو عبد مناف بعد ذلك ما تصنع قال فقال النجدي لله در الفتى هذا والله الرأي وإلا فلا فتفرقوا على ذلك وأجمعوا عليه وأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال إن الله عز وجل قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر الصحابة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت وأمي إحدى راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن وكان أبو بكر اشتراهما بثمانمائة درهم من نعم بني قشير فأخذ إحداهما وهي القصواء وأمر عليا أن يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات فيه علي وتغشى بردا أحمر حضرميا كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ينام فيه واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صير الباب ويرصدونه يريدون ثيابه ويأتمرون أيهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وهم جلوس على الباب فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو يس والقرآن الحكيم حتى بلغ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل لهم ما تنتظرون قالوا محمدا قال خبتم وخسرتم قد والله مر بكم وذر على رؤوسكم التراب قالوا والله ما أبصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم وهم أبو جهل والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وأمية بن خلف وابن الغيطلة وزمعة بن الأسود وطعيمة بن عدي وأبو لهب وأبي بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج فلما أصبحوا قام علي عن الفراش فسألوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا علم لي به وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزل أبي بكر فكان فيه إلى الليل ثم خرج هو وأبو بكر فمضيا إلى غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الطلب حتى انتهوا إلى باب الغار فقال بعضهم إن عليه العنكبوت قبل ميلاد محمد فانصرفوا أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا عون بن عمرو القيسي أخو رياح القيسي أخبرنا أبو مصعب المكي قال أدركت زيد بن أرقم وأنس بن مالك والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلى

الله عليه وسلم فسترته وأمر الله العنكبوت فنسجت على وجهه فسترته وأمر الله حمامتين وحشـــيتين فوقعتا بفم الغار وأقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بأسـيافهم وعصـيهم وهراواتهم حتى إذا كانوا من النبي صـــلى الله عليه وســلم قدر أربعين ذراعا نظر أولهم فرأى الحمامتين وحشـيتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد قال فسـمع النبي صـلى الله عليه وسلم قوله فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فسمت النبي صلى الله عليه وســـلم عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في حرم الله رجع الحديث إلى الأول قالوا وكانت لأبي بكر منيحة غنم يرعاها عامر بن فهيرة وكان يأتيهم بها ليلا فيحتلبون فإذا كان ســـحر ســـرح مع الناس قالت عائشــة وجهزناهما أحب الجهاز وصـنعنا لهما سـفرة في جراب فقطعت أســـماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب وقطعت أخرى فصـيرته عصـاما لفم القربة فبذلك سـميت ذات النطاقين ومكث رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وأبو بكر في الغار ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر واستأجر أبو بكر رجلا من بني الديل هاديا خريتا يقال له عبد الله بن أريقط وهو على دين الكفر ولكنهما أمناه فارتحلا ومعهما عامر بن فهيرة فأخذ بهم بن أريقط يرتجز فما شــعرت قريش أين وجه رســول الله صــلى الله عليه وسلم حتى سمعوا صوتا من جني من أسفل مكة ولا يرى شخصه

جزى الله رب الناس خير جزائه

رفيقين قالا خيمتي أم معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به

فقد فاز من أمســـــى رفيق محمد أخبرنا الحارث قال حدثني غير واحد من أصـــــحابنا منهم محمد بن المثنى البزاز وغيره قالوا أخبرنا محمد بن بشــر بن محمد الواســطي ويكنى أبا أحمد الســكري أخبرنا عبد الملك بن وهب المذحجي عن الحر بن الصـــياح عن أبي معبد الخزاعي أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لما هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي فمروا بخيمتي أم معبد الخزاعية وكانت امرأة جلدة برزة تحتبي وتقعد بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فسألوها تمرا أو لحما يشـترون فلم يصـيبوا عندها شـيئا من ذلك وإذا القوم مرملون مسـنتون فقالت والله لو كان عندنا شـــيء ما أعوزكم القرى فنظر رســـول الله صـلى الله عليه وسـلم إلى شـاة في كسـر الخيمة فقال ما هذه الشـاة يا أم معبد قالت هذه شـــاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن قالت هي أجهد من ذلك قال أتأذنين لي أن أحلبها قالت نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا فدعا رســول الله صــلى الله عليه وســلم بالشـاة فمسـح ضـرعها وذكر اسـم الله وقال اللهم بارك لها في شـاتها قال فتفاجت ودرت واجترت فدعا بإناء لها يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علبه الثمال فسـقاها فشـربت حتى رويت وسـقى أصـحابه حتى رووا وشـرب صـلى الله عليه وسـلم آخرهم وقالساقي القوم آخرهم فشربوا جميعا عللا بعد نهل حتى أراضوا ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدء فغادره عندها ثم ارتحلوا عنها فقلما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا حيلا عجافا هزلى ما تساوق مخهن قليل لا نقي بهن فلما

رأى اللبن عجب وقال من أين لكم هذا والشـــــاة عازبة ولا حلوبة في البيت قالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال والله إني لأراه صـاحب قريش الذي يطلب صـفيه لي يا أم معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضــاءة متبلج الوجه حســن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صـعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشـفاره وطف وفي صـوته صـحل أحور أكحل أزج أقرن شـديد سـواد الشـعر في عنقه ســطع وفي لحيته كثافة إذا صــمت فعليه الوقار وإذا تكلم ســـما وعلاه البهاء وكأن منطقه خرزات نظم يتحدرن حلو المنطق فصــل لا نزر ولا هذر أجهر الناس وأجمله من بعيد وأحلاه وأحســنه من قريب ربعة لا تشنوؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصـنين فهو أنضـر الثلاثة منظرا وأحسـنهم قدرا له رفقاء يحفون به إذا قال اسـتمعوا لقوله وإذا أمر تبادروا إلى أمره محفود محشـود لا عابث ولا مفند قال هذا والله صـاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ولو كنت وافقته يا أم معبد لألتمســـت أن أصـــحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا وأصبح صوت بمكة عاليا بين السماء والأرض يسمعونه ولا يرون من يقول وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه

رفيقين حلا خيمتي أم معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به

فأفلح من أمسى رفيق محمد

فيال قصي ما زوى الله عنكم

به من فعال لا يجازي وسودد

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها

فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلبت

له بصريح ضرة الشاة مزبد

فغادره رهنا لديها لحالب

تدر بها في مصـــدر ثم مورد وأصـــبح القوم قد فقدوا نبيهم وأخذوا على خيمتي أم معبد حتى لحقوا النبي صـــلى الله عليه وســـلم قال فأجابه حسان بن ثابت فقال

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم

وقدس من يسري إليهم ويغتدي

ترحل عن قوم فزالت عقولهم

وحل على قوم بنور مجدد

وهل يستوي ضلال قوم تسلعوا

عمى وهداة يهتدون بمهتد

نبي يرى ما لا يرى الناس حوله

ويتلو كتاب الله في كل مشهد

فإن قال في يوم مقالة غائب

فتصديقها في ضحوة اليوم أو غد

لتهن أبا بكر سعادة جده

بصحبته من يسعد الله يسعد

ويهن بني كعب مكان فتاتهم

ومقعدها للمســــلمين بمرصـــــد قال عبد الملك فبلغنا أن أم معبد هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلمت وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار ليلة الإثنين لأربع ليال خلون من شـــهر ربيع الأول فقال يوم الثلاثاء بقديد فلما راحوا منها عرض لهم سـراقة بن مالك بن جعشـم وهو على فرس له فدعا عليه رسـول الله صلى الله عليه وسلم فرسخت قوائم فرسـه فقال يا محمد أدع الله أن يطلق فرســـي وأرجع عنك وأرد من ورائي ففعل فأطلق ورجع فوجد الناس يلتمســون رسـول الله صـلى الله عليه وســلم فقال ارجعوا فقد اســتبرأت لكم ما ههنا وقد عرفتم بصـــري بالأثر فرجعوا عنه أخبرنا عثمان بن عمر عن بن عون عن عمير بن إسحاق قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر فعرض لهما سراقة بن جعشم فســاخت فرســه فقال يا هذان أدعوا لي الله ولكما ألا أعود فدعوا الله فعاد فســـاخت فقال أدعوا لي الله ولكما ألا أعود قال وعرض عليهما الزاد والحملان فقالا اكفنا نفســـك فقال قد كفيتكماها ثم رجع الحديث إلى الأول قال وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخرار ثم جاز ثنية المرة ثم ســلك لقفا ثم أجاز مدلجة لقف ثم اســتبطن مدلجة مجاج ثم ســـلك مرجح مجاج ثم بطن مرجح ثم بطن ذات كشـــد ثم على الحدائد ثم على الأذاخر ثم بطن ريغ فصـــلى به المغرب ثم ذا سـلم ثم أعدا مدلجة ثم العثانية ثم جاز بطن القاحة ثم هبط العرج ثم سلك في الجدوات ثم في الغابر عن يمين ركوبة ثم هبط بطن العقيق

حتى انتهى إلى الجثجاثة فقال من يدلنا على الطريق إلى بني عمرو بن عوف فلا يقرب المدينة فسلك على طريق الظبي حتى خرج على العصبة وكان المهاجرون قد استبطأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدوم عليهم فكانوا يغدون مع الأنصار إلى ظهر حرة العصبة فيتحينون قدومه في أول النهار فإذا أحرقتهم الشمس رجعوا إلى منازلهم فلما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول ويقال لإثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول جلسوا كما كانوا يجلسون فلما أحرقتهم الشمس رجعوا إلى بيوتهم فإذا رجل من اليهود يصيح على أطم بأعلى صوته يا بني قيلة هذا صاحبكم قد جاء فخرجوا فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الثلاثة فسمعت الرجة في بني عمرو بن عوف والتكبير وتلبس المسلمون السلاح فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام أبو بكر يذكر الناس وجاء المسلمون يسلمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم وهو الثبت عندنا ولكنه كان يتحدث مع أصحابه في منزل سعد بن خيثمة وكان يسمى منزل العزاب فلذلك قيل نزل على سعد بن خيثمة أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا بكر الصديق كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة وكان أبو بكر يختلف إلى الشام فكان يعرف وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فكانوا يقولون يا أبا بكر من هذا الغلام

بين يديك فقال هذا يهديني الســـبيل فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة وبعث إلى الأنصـــار فجاؤوا فقالوا قوما آمنين مطمئنين قال فشـــهدته يوم دخل المدينة علينا فما رأيت يوما قط كان أحســـن ولا أضـــوأ من يوم دخل المدينة علينا وشـهدته يوم مات فما رأيت قط يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات أخبرنا هاشـــم بن القاســـم الكناني أخبرنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة قال ركب رسـول الله صـلى الله عليه وسلم وراء أبي بكر ناقته قال فكلما لقيه إنسان قال من أنت قال باغ أبغي فقال من هذا وراءك قال هاد يهديني أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا جعفر بن ســـليمان أخبرنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم المدينة أضـــاء منها كل شـــيء أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعني إلى المدينة في الهجرة فما رأيت أشـــد فرحا منهم بشـــيء من النبي ص حتى سـمعت النسـاء والصـبيان والإماء يقولون هذا رسـول الله قد جاء قد جاء أخبرنا يحيى بن عباد وعفان بن مسـلم قالا أخبرنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق قال سمعت البراء يقول أول من قدم علينا من أصـحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصـعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئان الناس القرآن قال ثم جاء عمار وبلال وســـعد قال ثم جاء عمر بن الخطاب في عشـــرين قال ثم جاء رســـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال فما رأيت الناس فرحوا بشــيء قط فرحهم به حتى رأيت الولائد والصـــبيان يقولون هذا رســـول الله قد جاء فما قدم

حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى وسورا من المفصل أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا عوف بن زرارة بن أوفى قال قال عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس إليه وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجئت في الناس لأنظر إليه قال فلما رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجهه ليس بوجه كذاب قال فكان أول شيء سمعته يتكلم به أن قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام وادخلوا الجنة بسلام أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الوارث أخبرنا أبو التياح عن أنس بن مالك قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملإٍ من بني النجار فجاؤوه متقلدين سيوفهم قال أنس فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقي بفناء أبي أيوب أخبرنا أبو معمر المنقري أخبرنا عبد الوارث أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف أبا بكر قال وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب أنما يهديه الطريق وإنما يعني سبيل الخير قال والتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا قال فالتفت نبي الله صلى الله عليه

وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعته فرسه ثم قامت تحمحم قال فقال يا نبي الله مرني بما شـــئت قال فقال قف مكانك فلا تتركن أحدا يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له قال فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة وبعث إلى الأنصار فجاؤوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين قال فركب نبي الله صـلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا حولهما بالسلاح قال فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله فاســتشــرفوا نبي الله ينظرون ويقولون جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فأقبل يسير حتى نزل إلى جنب دار أبي أيوب قال فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضــع التي يخترف فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم أي بيوت أهلنا أقرب قال فقال أبو أيوب يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فقال اذهب فهيىء لنا مقيلا قال فذهب فهيأ لهما مقيلا ثم جاء فقال يا نبي الله قد هيأت لكما مقيلا قوما على بركة الله فقيلا قال ثم رجع الحديث إلى الأول قالوا أقام رســول الله صـــلى الله عليه وســلم ببني عمرو بن عوف يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وخرج يوم الجمعة فجمع في بني ســـالم ويقال أقام ببني عمرو بن عوف أربع عشرة ليلة فلما كان يوم الجمعة ارتفاع النهار دعا راحلته وحشد المسلمون وتلبسوا بالسلاح وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته القصواء والناس معه عن يمينه

وشـماله فاعترضـته الأنصـار لا يمر بدار من دورهم إلا قالوا هلم يا نبي الله إلى القوة والمنعة والثروة فيقول لهم خيرا ويـدعو لهم ويقول إنها مأمورة فخلوا سـبيلها فلما أتى مسـجد بني سـالم جمع بمن كان معه من المسـلمين وهم مائة أخبرنا يحيى بن محمد الجاري قال حدثني مجمع بن يعقوب أنه سـمع شـرحبيل بن سـعد يقول لما أراد رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أن ينتقل من قباء اعترضـت له بنو سـالم فقالوا يا رسـول الله وأخذوا بخطام راحلته هلم إلى العدد والعدة والسـلاح والمنعة فقال خلوا سـبيلها فإنها مأمورة ثم اعترضـت له بنو الحارث بن الخزرج فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك ثم اعترضت له بنو عدي فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك حتى بركت حيث أمرها الله قال ثم رجع الحديث إلى الأول قال ثم ركب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ناقته وأخذ عن يمين الطريق حتى جاء بلحبلى ثم مضى حتى انتهى إلى المسجد فبركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسـلم فجعل الناس يكلمون رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم في النزول عليهم وجاء أبو أيوب خـالد بن زيد بن كليب فحط رحلـه فأدخله منزله فجعل رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يقول المرء مع رحله وجاء أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسـلم فكانت عنده وهذا الثبت قال زيد بن ثابت فأول هدية دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل أبي أيوب هدية دخلت بها إناء قصـعة مثرودة فيها خبز وسـمن ولبن فقلت أرسـلت بهذه القصـعة أمي فقال بارك الله فيك ودعا أصـحابه فأكلوا فلم أرم الباب

حتى جاءت قصــعة ســعد بن عبادة ثريد وعراق وما كان من ليلة إلا وعلى باب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم الثلاثة والأربعة يحملون الطعام يتناوبون ذلك حتى تحول رسول الله صـلى الله عليه وسلم من منزل أبي أيوب وكان مقامه فيه سبعة أشـهر وبعث رسول الله صـلى الله عليه وســلم من منزل أبي أيوب زيد بن حارثة وأبا رافع وأعطاهما بعيرين وخمســمائة درهم إلى مكة فقدما عليه بفاطمة وأم كلثوم ابنتي رسول الله صـلى الله عليه وسلم وسودة بنت زمعة زوجته وأسـامة بن زيد وكانت رقية بنت رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك وحبس أبو العاص بن الربيع امرأته زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل زيد بن حارثة امرأته أم أيمن مع ابنها أســـامة بن زيد وخرج عبد الله بن أبي بكر معهم بعيال أبي بكر فيهم عائشــة فقدموا المدينة فأنزلهم في بيت حارثة بن النعمان

ذكر مؤاخاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار

أخبرنـا محمـد بن عمر أخبرنـا محمـد بن عبـد الله عن الزهري قـال وحدثنا موســى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال وحدثنا عبد الرحمن بن أبي الزنـاد عن إبراهيم بن يحيى بن زيـد بن ثـابـت قـال وحدثنا موســى بن ضـمرة بن سـعيد عن أبيه قالوا لما قدم رسـول الله صــلى الله عليه وســلم المدينة آخى بين المهاجرين بعضــهم لبعض

وآخى بين المهاجرين والأنصـــار آخى بينهم على الحق والمؤاســاة ويتوارثون بعد الممات دون ذوي الأرحام وكانوا تسـعين رجلا خمسـة وأربعون من المهاجرين وخمســة وأربعون من الأنصــار ويقال كانوا مائة خمسـون من المهاجرين وخمسـون من الأنصـار وكان ذلك قبل بدر فلما كانت وقعة بدر وأنزل الله تعالى وأولو الأرحام بعضـهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شــيء عليم فنســخت هذه الآية ما كان قبلها وأنقطعت المؤاخاة في الميراث ورجع كل إنسـان إلى نسـبه وورثه ذوو رحمه أخبرنا عفان بن مسـلم أخبرنا حماد بن سـلمة عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حالف بين المهاجرين والأنصار في دار أنس

ذكر بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد بالمدينة

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر بن راشـــد عن الزهري قال بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موضع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ يصلي فيه رجال من المسلمين وكان مربدا لسـهل وسـهيل غلامين يتيمين من الأنصــار وكانا في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهما قال محمد بن عمر وقال غير معمر عن الزهري فابتاعه منهما بعشـــرة دنانير

قال وقال معمر عن الزهري وأمر أبا بكر أن يعطيهما ذلك وكان جدارا مجدرا ليس عليه سقف وقبلته إلى بيت المقدس وكان أسعد بن زرارة بناه فكان يصلي بأصحابه فيه ويجمع بهم فيه الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل الذي في الحديقة والغرقد الذي فيه أن يقطع وأمر باللبن فضرب وكان في المربد قبور جاهلية فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبشت وأمر بالعظام أن تغيب وكان في المربد ماء مستنجل فسيروه حتى ذهب وأسسوا المسجد فجعلوا طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع وفي هذين الجانبين مثل ذلك فهو مربع ويقال كان أقل من المائة وجعلوا الأساس قريبا من ثلاثة أذرع على الأرض بالحجارة ثم بنوه باللبن وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وجعل ينقل معهم الحجارة بنفسه ويقول

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة

فاغفر للأنصار والمهاجره وجعل يقول

هذا الحمال لا حمال خيبر

هذا أبر ربنا وأطهر وجعل قبلته إلى بيت المقدس وجعل له ثلاثة أبواب بابا في مؤخره وبابا يقال له باب الرحمة وهو الباب الذي يدعى باب عاتكة والباب الثالث الذي يدخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الباب الذي يلي آل عثمان وجعل طول الجدار بسطة وعمده الجذوع وسقفه جريدا فقيل له ألا تسقفه فقال عريش كعريش موسى خشيبات وثمام الشأن أعجل من ذلك وبنى بيوتا إلى جنبه

باللبن وسقفها بجذوع النخل والجريد فلما فرغ من البناء بنى بعائشة في البيت الذي بابه شارع إلى المسجد وجعل سودة بنت زمعة في البيت الآخر الذي يليه إلى الباب الذي يلي آل عثمان أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الوارث بن سعيد أخبرنا أبو التياح عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ثم انه أمر بالمسجد فأرسل إلى ملا من بني النجار فجاؤوه فقال ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال أنس فكانت فيه قبور المشركين وكان فيه نخل وكانت فيه خرب فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت قال فصفوا النخل قبلة وجعلوا عضادتيه حجارة وكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول

اللهم لا خير إلا خير الآخرة

فانصر الأنصار والمهاجرة قال أبو التياح فحدثني بن أبي الهذيل أن عمارا كان رجلا ضابطا وكان يحمل حجرين حجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويها بن سمية تقتلك الفئة الباغية أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثني معتمر بن سليمان التيمي قال سمعت معمر بن راشد يحدث عن الزهري قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم وهم يبنون المسجد

هذا الحمال لا حمال خيبر

هذا أبر ربنا وأطهر قال فكان الزهري يقول أنه لم يقل شيئا من

الشعر إلا قد قيل قبله أو نوى ذاك إلا هذا

ذكر صرف القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس قال وأخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عثمان بن محمد الأخنسي وعن غيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يحب أن يصرف إلى الكعبة فقال يا جبريل وددت أن الله صرف وجهي عن قبلة يهود فقال جبريل إنما أنا عبد فادع ربك وسله وجعل إذا صلى إلى بيت المقدس يرفع رأسه إلى السماء فنزلت عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه إلى الكعبة إلى الميزاب ويقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم أمر أن يوجه إلى المسجد الحرام فاستدار إليه ودار معه المسلمون ويقال بل زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاما وحانت الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه ركعتين ثم أمر أن يوجه إلى الكعبة فاستدار إلى الكعبة واستقبل الميزاب فسمي المسجد مسجد القبلتين وذلك يوم الإثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا وفرض صوم

شهر رمضان في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا قال محمد بن عمر وهذا الثبت عندنا أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم حول إلى الكعبة قبل بدر بشهرين أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلاها أو صلى صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فمر رجل من بني سلمة يقوم وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة فمالوا إلى الكعبة أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني أخبرنا كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا قيس بن الربيع أخبرنا زياد بن علاقة عن عمارة بن أوس الأنصاري قال صلينا إحدى صلاتي

العشـــي فقام رجل على باب المســـجد ونحن في الصـــلاة فنادى ان الصـــــلاة قد وجهت إلى الكعبة فتحول أو انحرف امامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان أخبرنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن مجاهد عن بن عباس قال كان رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم وهو بمكة يصـــلي نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعدما هاجر إلى المدينة شتة عشر شهرا ثم وجه إلى الكعبة أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي نبيا قط في قبلة ولا في سـنة إلا أن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس من حيث قدم المدينة ستة عشرا شهرا ثم قرأ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا أخبرنا الحسن بن موسى أخبرنا زهير أخبرنا أبو إســحاق عن البراء أن رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال على أخواله من الأنصار وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها العصر وصلاها معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رســول الله صـــلى الله عليه وســلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان يعجبه أن يحول قبل البيت وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصـــــلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك أخبرنا الحسن بن موســى أخبرنا زهير أخبرنا أبو إســحاق عن البراء في حديثه هذا أنه مات على القبلة قبل أن تحول قبل

البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما يقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم

ذكر المسجد الذي أسس على التقوى

أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد وحدثنا عبد العزيز بن محمد وسليمان بن بلال عن إسحاق بن المستورد عن محمد بن عمر بن جارية عن أبي غزية وحدثنا عبد الله بن محمد عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري قال4وا لما صرفت القبلة إلى الكعبة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء فقدم جدار المسجد إلى موضعه اليوم وأسسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل يؤم بي البيت ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الحجارة لبنائه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت ماشيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأسبغ الوضوء ثم جاء مسجد قباء فصلى فيه كان له أجر عمرة وكان عمر يأتيه يوم الإثنين ويوم الخميس وقال لو كان بطرف من الأطراف لضربنا إليه أكباد الإبل وكان أبو أيوب الأنصاري يقول هو المسجد الذي أسس على التقوى وكان أبي بن كعب وغيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن الصلت أخبرنا أبو كدينة عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله تعالى لمسجد أسس

على التقوى قال مسجد قباء أخبرنا سفيان بن عيينة عن زيد بن عمر قال قال بن عمر دخل رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم مسـجد بني عمرو بن عوف وهو مســجد قباء قال فدخلت عليه رجال الأنصـــار يسـلمون عليه قال بن عمر ودخل معه صـهيب فسـألت صـهيبا كيف كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يصـنع إذا كان يسـلم عليه قال كان يشــير بيده أخبرنا أنس بن عياض أبو ضــمرة حدثنا شــريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سـعيد الخدري عن أبيه قال خرجت مع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يوم الإثنين إلى قباء أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن جابر عن سالم أو نافع عن بن عمر قال لقد رأيت رسـول الله صـلى الله عليه وسلم يأتي مسـجد قباء راكبا وماشـيا أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا سـفيان عن عبد الله بن دينار عن بن عمر أن النبي صــلى الله عليه وســلم كان يأتي قباء ماشـيا وراكبا أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسـي أخبرنا عبيد الله يعني بن عمر عن نافع عن بن عمر أنه كان يأتي مســـجد قباء فيصــلي فيه ركعتين أخبرنا معن بن عيســى والفضــل بن دكين قالا أخبرنا هشـام بن سـعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء فقام يصلي فجاءته الأنصار تسـلم عليه فقال بن عمر فقلت لبلال كيف رأيت رسـول الله صـلى الله عليه وسلم يرد عليهم قال يشير إليهم بيده وهو يصـلي أخبرنا خالد بن مخلد وأبو عامر العقدي قالا أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عمته أم بكر بنت المســور أن عمر بن الخطاب قال لو كان مســجد قباء في

أفق من الآفاق لضــربنا إليه أكباد الإبل أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شــيبة قال أخبرنا أبو أســامة أخبرنا عبد الحميد بن جعفر أخبرنا أبو الأبرد مولى بني خطمة عن أســد بن ظهير وكان من أصــحاب النبي صـلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم من أتى مسجد قباء فصلى فيه كان كعمرة

ذكر الأذان

أخبرنا محمد بن عمر الأسـلمي أخبرنا سـليمان بن سـليم القاري عن ســـليمان بن ســـحيم عن نافع بن جبير قال وحدثنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال وحدثنا هشــام بن سـعيد عن زيد بن أسـلم قال وحدثنا معمر بن راشـد عن الزهري عن سـعيد بن المسـيب قالوا كان الناس في عهد النبي صــلى الله عليه وسلم قبل أن يؤمر بالأذان ينادي منادي النبي صـلى الله عليه وسـلم الصـــلاة جامعة فيجتمع الناس فلما صـــرفت القبلة إلى الكعبة أمر بالأذان وكان رســول الله صــلى الله عليه وســلم قد أهمه أمر الأذان وأنهم ذكروا أشــياء يجمعون بها الناس للصــلاة فقال بعضــهم البوق وقال بعضـــهم الناقوس فبينا هم على ذلك إذ نام عبد الله بن زيد الخزرجي فأري في النوم أن رجلا مر وعليه ثوبان أخضـران وفي يده ناقوس قال فقلت أتبيع الناقوس فقال ماذا تريد به فقلت أريد أن أبتاعه لكي أضـرب به للصـلاة لجماعة الناس قال فأنا أحدثك بخير لكم من

ذلك تقول الله أكبر أشـهد أن لا إله إلا الله أشـهد أن محمدا رسـول الله حي على الصـــــلاة حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فأتى عبد الله بن زيد رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فأخبره فقال له قم مع بلال فألق عليه ما قيل لك وليؤذن بذلك ففعل وجاء عمر فقال لقد رأيت مثل الذي رأى فقال رســول الله صــلى الله عليه وســلم فلله الحمد فذلك أثبت قالوا وأذن بالأذان وبقي ينادي في الناس الصـــــلاة جامعة للأمر يحدث فيحضــــرون له يخبرون به مثل فتح يقرأ أو أمر يؤمرون به فينادي الصــــلاة جامعة وإن كان في غير وقت الصــــلاة أخبرنا محمد بن كثير العبدي أخبرنا سـليمان بن كثير أخبرنا حصـين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد الأنصــــاري ثم من بني النجار قال اسـتشـار رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم الناس في الأذان فقال لقد هممت أن أبعث رجالا فيقومون على آطام المدينة فيؤذنون الناس بالصــــلاة حتى هموا أن ينقســوا قال فأتى عبد الله بن زيد أهله فقالوا ألا نعشـــيك قال لا أذوق طعاما فإني قد رأيت نبي الله صـلى الله عليه وسـلم قد أهمه أمره للصـلاة فنام فرأى في المنام كأن رجلا عليه ثياب خضــر وهو قائم على سـقف المسـجد فأذن ثم قعد قعدة ثم قام فأقام الصلاة قال فقام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي رأى فأمره أن يعلم بلالا ففعل قال فأقبل الناس لما سـمعوا ذلك وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسـول الله لقد رأيت الذي رأى فقال له نبي الله صــلى الله عليه وســلم فما منعك أن تأتيني قال استحييت لما رأيتني قد سبقت يا رسول الله أخبرنا أحمد بن محمد بن

الوليد الأزرقي أخبرنا مسلم بن خالد حدثني عبد الرحيم بن عمر عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يجعل شيئا يجمع به الناس للصلاة فذكر عنده البوق وأهله فكرهه وذكر الناقوس وأهله فكرهه حتى أري رجل من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد الأذان وأريه عمر بن الخطاب تلك الليلة فأما عمر فقال إذا أصبحت أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الأنصاري فطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فأخبره وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن بالصلاة وذكر أذان الناس اليوم قال فزاد بلال في الصبح الصلاة خير من النوم فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست فيما أري الأنصاري

ذكر فرض شهر رمضان وزكاة الفطر وصلاة العيدين وسنة الأضحية

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي عن الزهري عن عروة عن عائشة قال وأخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال وأخبرنا عبد العزيز بن محمد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قالوا نزل فرض شهر رمضان بعدما صرفت القبلة إلى الكعبة بشهر في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة بزكاة الفطر وذلك قبل أن تفرض الزكاة في الأموال وأن تخرج عن الصـــغير والكبير والحر والعبد والذكر والأنثى صـاع من تمر أو صـاع من شـعير أو صـاع من زبيب أو مدان من بر وكان يخطب رســول الله صـــلى الله عليه وســلم قبل الفطر بيومين فيأمر بإخراجها قبل أن يغدو إلى المصـــلى وقال أغنوهم يعني المســاكين عن طواف هذا اليوم وكان يقســمها إذا رجع وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العيد يوم الفطر بالمصــلى قبل الخطبة وصــلى العيد يوم الأضــحى وأمر بالأضــحية وأقام بالمدينة عشــر ســنين يضــحي في كل عام أخبرنا عبد الله بن نمير عن حجاج عن نافع قال سئل بن عمر عن الأضحية فقال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين لا يدع الأضحى ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر الأول قالوا وكان يصـــلي العيدين قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة وكانت تحمل العنزة بين يديه وكانت العنزة للزبير بن العوام قدم بها من أرض الحبشـــة فأخذها منه رســول الله صـــلى الله عليه وســلم أخبرنا حماد بن خالد الخياط عن العمري عن نافع عن بن عمر عن النبي صـــلى الله عليه وســلم أنه كانت تحمل له عنزة يوم العيد يصــــلي إليها ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين فإذا صلى وخطب أتي بأحدهما وهو قائم في مصــــلاه فذبحه بيده بالمدية ثم يقول اللهم هذا عن أمتي جميعا من شـــهد لك بالتوحيد وشـــهد لي بالبلاغ ثم يؤتى

بالآخر فيذبحه هو عن نفســه بيده ثم يقول هذا عن محمد وآل محمد فيأكل هو وأهله منه ويطعم المســاكين وكان يذبح عند طرف الزقاق عند دار معاوية قال محمد بن عمر وكذلك تصـــنع الأئمة عندنا بالمدينة

ذكر منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد المجيد بن سهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال وحدثني غير محمد بن عبد الرحمن أيضــا ببعض ذلك قالوا كان رســول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يخطب إلى جذع في المسجد قائما فقال إن القيام قد شـــق علي فقال له تميم الداري ألا أعمل لك منبرا كما رأيت يصــنع بالشــام فشــاور رســول الله صــلى الله عليه وســلم المســـلمين في ذلك فرأوا أن يتخذه فقال العباس بن عبد المطلب إن لي غلاما يقال له كلاب أعمل الناس فقال رسول الله صـلى الله عليه وســـلم مره أن يعمله فأرســـله إلى أثلة بالغابة فقطعها ثم عمل منها درجتين ومقعدا ثم جاء به فوضعه في موضعه اليوم فجاءه رسول الله صـــلى الله عليه وســـلم فقام عليه وقال منبري هذا على ترعة من ترع الجنة وقوائم منبري رواتب في الجنة وقال منبري على حوضـــي وقال ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة وسن رسول الله صلى

الله عليه وسلم الإيمان على الحقوق عند منبره وقال من حلف على منبري كاذبا ولو على سواك أراك فليتبوأ مقعده من النار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صعد على المنبر سلم فإذا جلس أذن المؤذن وكان يخطب خطبتين ويجلس جلستين وكان يشير بإصبعه ويؤمن الناس وكان يتوكأ على عصا يخطب عليها يوم الجمعة وكانت من شوحط وكان إذا خطب استقبله الناس بوجوههم وأصغوا بأسماعهم ورمقوه بأبصارهم وكان يصلي الجمعة حين تميل الشمس وكان له برد يمني طوله ست أذرع في ثلاث أذرع وشبر وإزار من نسج عمان طوله أربع أذرع وشبر في ذراعين وشبر فكان يلبسهما في الجمعة ويوم العيد ثم يطويان أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني بن أخت مالك بن أنس قال حدثني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بن قيس عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الجمعة إذا خطب إلى خشبة ذات فرضتين قال اراها من دوم وكانت في مصلاه فكان يتكيء إليها فقال له أصحابه يا رسول الله إن الناس قد كثروا فلو اتخذت شيئا تقوم عليه إذا خطبت يراك الناس فقال ما شئتم قال سهل ولم يكن بالمدينة إلا نجار واحد فذهبت أنا وذاك النجار إلى الخافقين فقطعنا هذا المنبر من أثلة قال فقام عليه النبي صلى الله عليه وسلم فحنت الخشبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون لحنين هذه الخشبة فأقبل الناس وفرقوا من حنينها حتى كثر بكاؤهم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتاها فوضع يده عليها فسكنت فأمر

النبي صـــلى الله عليه وســـلم بها فدفنت تحت منبره أو جعلت في الســـقف قال أخبرنا يحيى بن محمد الجاري عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده قال قطع للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث درجات من طرفاء الغابة وأن سهلا حمل خشبة منهن حتى وضعها في موضع المنبر أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب قال حدثني من سمع جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم إلى جذع نخلة منصوب في المسجد حتى إذا بدا له أن يتخذ المنبر شاور ذوي الرأي من المسلمين فرأوا أن يتخذه فاتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الجمعة أقبل رسول الله صـــلى الله عليه وســـلم حتى جلس على المنبر فلما فقده الجذع حن حنينا أفزع الناس فقام رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم من مجلسـه حتى انتهى إليه فقام إليه ومســه فهدأ ثم لم يســمع له حنين بعد ذلك اليوم أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثني عبيد الله بن عمرو عن بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال كان رســول الله صـلى الله عليه وسـلم يصـلي إلى جذع إذ كان المسـجد عريشـا فكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه يا رسول الله هل لـك أن أعمـل لـك منبرا تقوم عليـه يوم الجمعـة حتى يراك النـاس وتســمعهم خطبتك قال نعم فصــنع له ثلاث درجات هن اللاتي على المنبر أعلى المنبر فلما صنع المنبر ووضع في موضعه وأراد رسول الله صــلى الله عليه وســلم أن يقوم على المنبر فمر إليه فخار الجذع

حتى تصدع وانشق فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحه بيده حتى سكن ثم رجع إلى المنبر وكان إذا صلى صلى إلى ذلك الجذع فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده في داره حتى بلي وأكلته الأرضة وعاد رفاتا أخبرنا كثير بن هشام أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا عمار بن أبي عمار عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر فتحول إليه حن الجذع حتى أتاه فاحتضنه فقال لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه سمع سهل بن سعد يسأل عن المنبر من أي عود هو فقال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فلانة امرأة سماها فقال مري غلامك النجار يعمل لي أعوادا أكلم الناس عليها فعمل هذه الثلاث الدرجات من طرفاء الغابة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا الموضع قال سهل فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول يوم جلس عليه كبر فكبر الناس خلفه ثم ركع وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقرى فسجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من صلاته فصنع فيها كما صنع في الركعة الأولى فلما فرغ أقبل على الناس فقال أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك الأنصاري أنه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم مسقوفا على

جذوع من نخل فكان النبي صـلى الله عليه وسـلم إذا خطب يقوم إلى جذع منها فلما صـنع له المنبر فكان عليه قال فسـمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سـلمة عن أبي هريرة أن النبي صـلى الله عليه وسـلم قال منبري هذا على ترعة من ترع الجنة قال والترعة الباب أخبرنا عبد الله بن مسـلمة بن قعنب أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سـهل بن سـعد قال كنا نقول إن المنبر على ترعة من ترع الجنة قال سـهل أتدرون ما الترعة قالوا نعم الباب قال نعم هو الباب أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسـي عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضـة من رياض الجنة ومنبري على حوضـي أخبرنا قبيصة بن عقبة أخبرنا سفيان عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوائم منبري رواتب في الجنة أخبرنا أنس بن عياض الليثي أخبرنا هاشـم بن هاشـم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري عن عبد الله بن نسـطاس قال سـمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف رجل على يمين آثمة عند هذا المنبر إلا تبوأ مقعده من النار ولو على سواك أخضر أخبرنا الضحاك بن مخلد عن الحسن بن يزيد أبي يونس الضمري قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف أحد عند هذا المنبر أو عند منبري على يمين آثمة ولو على ســـواك رطب إلا وجبت لـه النار أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني أن رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم قال ما بين بيتي ومنبري روضـــة من رياض الجنة أخبرنا محمد بن إســـماعيل بن أبي فديك قال أخبرني بن أبي ذئب عن حمزة بن أبي جعفر عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القارىء أنه نظر إلى بن عمر وضـــع يده على مقعد النبي صـــلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي وخالد بن مخلد البجلي قالا أخبرنا أبو مودود عبد العزيز مولى لهذيل عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال رأيت ناسا من أصـحاب النبي صـلى الله عليه وسـلم إذا خلا المسـجد أخذوا برمانة المنبر الصلعاء التي تلي القبر بميامنهم ثم استقبلوا القبلة يدعون قال أبو عبد الله محمد بن ســعد ذكر عبد الله بن مســلمة الصــلعاء ولم يذكرها خالد بن مخلد

ذكر الصفة ومن كان فيها من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا محمد بن عمر الأســلمي قال حدثني واقد بن أبي ياســر التميمي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال كان أهل الصفة ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا منازل لهم فكانوا ينامون

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويظلون فيه ما لهم مأوى غيره فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم إليه بالليل إذا تعشى فيفرقهم على أصحابه وتتعشى طائفة منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء الله تعالى بالغنى قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن مسلمة عن عمر بن عبد الله عن بن كعب القرظي في قوله جل ثناؤه للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم أصحاب الصفة وكانوا لا مساكن لهم بالمدينة ولا عشائر فحث الله عليهم الناس بالصدقة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبيه قال سمعت أبا هريرة يقول رأيت ثلاثين رجلا من أهل الصفة يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عليهم أردية أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني زيد بن فراس عن محمد بن كعب قال سمعت واثلة بن الأسقع قال رأيت ثلاثين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأزر أنا منهم قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن خوط عن إسحاق بن سالم عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال أدع لي أصحابي يعني أهل الصفة فجعلت أتبعهم رجلا رجلا فأوقظهم حتى جمعتهم فجئنا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستاذنا فأذن لنا فوضع لنا صحفة فيها صنيع من شعير ووضع عليها يده وقال خذوا باسم الله فأكلنا منها ما شئنا قال ثم رفعنا أيدينا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الصحفة والذي

نفس محمد بيده ما أمســى في آل محمد طعام ليس شــيئا ترونه فقلنا لأبي هريرة قدركم هي حين فرغتم قال مثلها حين وضــعتإلا أن فيها أثر الأصــابع قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال كنت من أهل الصــــفة في حياة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وان كان ليغشـى علي فيما بين بيت عائشـة وأم سـلمة من الجوع أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسـى بن عبيـدة عن نعيم بن عبـد الله المجمر عن أبيـه عن أبي ذر قـال كنت من أهل الصــفة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني شــيبان أبو معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن أبي ســـلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن قيس بن طهفة الغفاري عن أبيه قال كنت من أصحاب الصفة

ذكر الموضـع الذي كان يصـلي فيه رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم على الجنائز

قال حدثنا محمد بن عمر الأسـلمي قال حدثني فليح بن سـليمان عن سـعيد بن عبيد بن السباق عن أبي سـعيد الخدري قال كنا مقدم النبي صــلى الله عليه وســلم المدينة إذا حضــر منا الميت أتيناه فأخبرناه فحضـره واسـتغفر له حتى إذا قبض انصـرف ومن معه وربما قعد حتى يدفن وربما طال ذلك على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم من حبسـه فلما خشــينا مشــقة ذلك عليه قال بعض القوم لبعض والله لو كنا لا

نؤذن النبي بأحد حتى يقبض فإذا قبض آذناه فلم تكن لذلك مشـــقة عليه ولا حبس قال ففعلنا ذلك قال فكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلي عليه ويستغفر له فربما انصرف عند ذلك وربما مكث حتى يدفن الميت فكنا على ذلك أيضـــا حينا ثم قالوا والله لو أنا لم نشـخص رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وحملنا الميت إلى منزله حتى نرسل إليه فيصلي عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به وأيسر عليه قال ففعلنا ذلك قال محمد بن عمر فمن هناك سـمي ذلك الموضـع موضـع الجنائز لأن الجنائز حملت إليه ثم جرى ذلك من فعل الناس في حمل جنائزهم والصلاة عليها في ذلك الموضع إلى اليوم

ذكر بعثة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم الرسـل بكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسـلام وما كتب به رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لناس من العرب وغيرهم

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسـلمي قال حدثني معمر بن راشـد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس قال وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سـبرة عن المسـور بن رفاعة قال وحدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال وحدثنا عمر بن سـليمان بن أبي حثمة عن أبي بكر بن سـليمان بن أبي حثمة عن جدته الشـفاء قال وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سـبرة عن محمد بن يوسـف عن السـائب بن يزيد عن العلاء بن

الحضرمي قال وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضـــمري عن أهله عن عمرو بن أمية الضــمري دخل حديث بعضــهم في حديث بعض قالوا إن رســول الله صـلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسـل الرسـل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسـلام وكتب إليهم كتبا فقيل يا رســول الله إن الملوك لا يقرأون كتابا إلا مختوما فاتخذ رســول الله صــلى الله عليه وسـلم يومئذ خاتما من فضــة فصــه منه نقشــه ثلاثة أسـطر محمد رسـول الله وختم به الكتب فخرج سـتة نفر منهم في يوم واحد وذلك في المحرم سنة سبع وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه إليهم فكان أول رسول بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشـي وكتب إليه كتابين يدعوه في أحدهما إلى الإســـلام ويتلو عليه القرآن فأخذ كتاب رســـول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على عينيه ونزل من سريره فجلس على الأرض تواضعا ثم أسلم وشهد شهادة الحق وقال لو كنت أستطيع أن آتيه لأتيته وكتب إلى رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم بإجابته وتصــديقه وإســـلامه على يدي جعفر بن أبي طالب لله رب العالمين وفي الكتاب الآخر يأمره أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي ســـفيان بن حرب وكانت قد هاجرت إلى أرض الحبشـــة مع زوجها عبيد الله بن جحش الأسـدي فتنصـر هناك ومات وأمره رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم في الكتاب أن يبعث إليه بمن قبله من أصـحابه ويحملهم ففعل فزوجه أم حبيبة بنت أبي ســفيان وأصــدق عنه أربعمائة دينار وأمر

بجهاز المسلمين وما يصلحهم وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أمية الضمري ودعا بحق من عاج فجعل فيه كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لن تزال الحبشة بخير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية بن خليفة الكلبي وهو أحد الستة إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر فدفعه عظيم بصرى إليه وهو يومئذ بحمص وقيصر يومئذ ماش في نذر كان عليه ان ظهرت الروم على فارس أن يمشي حافيا من قسطنطينية إلى إيلياء فقرأ الكتاب وأذن لعظماء الروم في دسكرة له بحمص فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت لكم ملككم وتتبعون ما قال عيسى بن مريم قالت الروم وما ذاك أيها الملك قال تتبعون هذا النبي العربي قال فحاصوا حيصة حمر الوحش وتناحزوا ورفعوا الصليب فلما رأى هرقل ذلك منهم يئس من إسلامهم وخافهم على نفسه وملكه فسكنهم ثم قال إنما قلت لكم ما قلت أختبركم لأنظر كيف صلابتكم في دينكم فقد رأيت منكم الذي أحب فسجدوا له قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمي وهو أحد الستة إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا قال عبد الله فدفعت إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقريء عليه ثم أخذه فمزقه فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم مزق ملكه وكتب كسرى إلى باذان عامله علىاليمن أن ابعث من عندك رجلين جلدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني بخبره

فبعث باذان قهرمانه ورجلا آخر وكتب معهما كتابا فقدما المدينة فدفعا كتاب باذان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما ترعد وقال ارجعا عني يومكما هذا حتى تأتياني الغد فأخبركما بما أريد فجاءاه من الغد فقال لهما أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها وهي ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضين من جمادى الأولى سنة سبع وأن الله تبارك وتعالى سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فرجعا إلى باذان بذلك فأسلم هو والأبناء الذين باليمن قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة اللخمي وهو أحد الستة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية عظيم القبط يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا فأوصل إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه وقال له خيرا وأخذ الكتاب فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه إلى جاريته وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد علمت أن نبيا قد بقي وكنت أظن أنه يخرج بالشام وقد أكرمت رسولك وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وقد أهديت لك كسوة وبغلة تركبها ولم يزد على هذا ولم يسلم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هديته وأخذ الجاريتين مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأختها سيرين وبغلة بيضاء لم يكن في العرب يومئذ غيرها وهي دلدل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه قال حاطب كان لي مكرما في الضيافة وقلة اللبث ببابه ما أقمت عنده إلا خمسة أيام قالوا

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الأسدي وهو أحد الستة إلى الحارث بن أبي شمر الغساني يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا قال شجاع فأتيت إليه وهو بغوطة دمشق وهو مشغول بتهيئة الإنزال والألطاف لقيصر وهو جاء من حمص إلى إيلياء فأقمت على بابه يومين أو ثلاثة فقلت لحاجبه إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فقال لا تصل إليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان روميا أسمه مرى يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أحدثه عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدعو إليه فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول إني قد قرأت الإنجيل فأجد صفة هذا النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فأنا أومن به وأصدقه وأخاف من الحارث أن يقتلني وكان يكرمني ويحسن ضيافتي وخرج الحارث يوما فجلس ووضع التاج على رأسه فأذن لي عليه فدفعت إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه ثم رمى به وقال من ينتزع مني ملكي أنا سائر إليه ولو كان باليمن جئته علي بالناس فلم يزل يفرض حتى قام وأمر بالخيول تنعل ثم قال أخبر صاحبك ما ترى وكتب إلى قيصر يخبره خبري وما عزم عليه فكتب إليه قيصر ألا تسير إليه واله عنه ووافني بايلياء فلما جاءه جواب كتابه دعاني فقال متى تريد أن تخرج إلى صاحبك فقلت غدا فأمر لي بمائة مثقال ذهب ووصلني مرى وأمر لي بنفقة وكسوة وقال أقريء رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال باد ملكه وأقرأته من مرى السلام

وأخبرته بما قال فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم صـدق ومات الحارث بن أبي شـــمر عام الفتح قالوا وكان فروة بن عمرو الجذامي عاملا لقيصـر على عمان من أرض البلقاء فلم يكتب إليه رسـول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فروة وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسـلم بإسـلامه وأهدى له وبعث من عنده رسـولا من قومه يقال له مسعود بن سعد فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه وقبل هديته وكتب إليه جواب كتابه وأجاز مسعودا بأثنتي عشرة أوقية ونش وذلك خمسمائة درهم قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سليط بن عمرو العامري وهو أحد السـتة إلى هوذة بن علي الحنفي يدعوه إلى الإسـلام وكتب معه كتابا فقدم عليه وأنزله وحباه وقرأ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ورد ردا دون رد وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسـلم ما أحسـن ما تدعو إليه وأجمله وأنا شـاعر قومي وخطيبهم والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض الأمر أتبعك وأجاز سـليط بن عمرو بجائزة وكسـاه أثوابا من نسـج هجر فقدم بذلك كله على النبي صـلى الله عليه وسـلم وأخبره عنه بما قال وقرأ كتابه وقال لو سـألني سـيابة من الأرض ما فعلت باد وباد ما في يديه فلما انصـرف من عام الفتح جاءه جبريل فأخبره أنه قد مات قالوا وبعث رسـول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في ذي القعدة سنة ثمان إلى جيفر وعبد ابني الجلندى وهما من الأزد والملك منهما جيفر يدعوهما إلى الإسـلام وكتب معه إليهما كتابا وختم الكتاب قال عمرو فلما قدمت عمان عمدت إلى عبد وكان أحلم الرجلين وأسهلهما خلقا فقلت

إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك وإلى أخيك فقال أخي المقدم علي بالســن والملك وأنا أوصـــلك إليه حتى يقرأ كتابك فمكثت أياما ببابه ثم انه دعاني فدخلت عليه فدفعت إليه الكتاب مختوما ففض خاتمه وقرأه حتى انتهى إلى آخره ثم دفعه إلى أخيه فقرأه مثل قراءته إلا أني رأيت أخاه أرق منه فقال دعني يومي هذا وارجع الي غدا فلما كان الغد رجعت إليه قال إني فكرت فيما دعوتني إليه فإذا أنا أضــــعف العرب إذا ملكت رجلا ما في يدي قلت فإني خارج غدا فلما أيقن بمخرجي أصـــــبح فأرســـــل إلي فدخلت عليه فأجاب إلى الإسـلام هو وأخوه جميعا وصـدقا بالنبي صـلى الله عليه وسـلم وخليا بيني وبين الصـــــدقة وبين الحكم فيما بينهم وكانا لي عونا على من خالفني فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتها في فقرائهم فلم أزل مقيما فيهم حتى بلغنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وبعث رسول الله صـلى الله عليه وسلم منصـرفه من الجعرانة العلاء بن الحضـرمي إلى المنذر بن ساوي العبدي وهو بالبحرين يدعوه إلى الإسـلام وكتب إليه كتابا فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه وتصديقه وإني قد قرأت كتابك على أهل هجر فمنهم من أحب الإســلام وأعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه وبأرضـــــي مجوس ويهود فأحدث إلي في ذلك أمرك فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية وكتب رســول الله صـــلى الله عليه وســلم إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإســلام فإن أبوا أخذت منهم الجزية وبأن لا تنكح نسـاؤهم ولا

تؤكل ذبائحهم وكان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بعث أبا هريرة مع العلاء بن الحضرمي وأوصاه به خيرا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسـلم للعلاء فرائض الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال فقرأ كتابه على الناس وأخذ صـدقاتهم قال أخبرنا الهيثم بن عدي الطائي قال أنبأنا مجالد بن سعيد وزكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب كما تكتب قريش باسمك اللهم حتى نزلت عليه اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله حتى نزلت عليه قل ادعوا الله أو أدعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن حتى نزلت عليه إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال أخبرنا الهيثم بن عدي قال أخبرنا دلهم بن صالح وأبو بكر الهذلي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب الأسلمي قال حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان والزهري قال وحدثنا الحسن بن عمارة عن فراس عن الشعبي دخل حديث بعضهم في حديث بعض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه وافوني بأجمعكم بالغداة وكان صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر حبس في مصلاه قليلا يسبح ويدعو ثم التفت إليهم فبعث عدة إلى عدة وقال لهم انصحوا لله في عباده فإنه من أسترعي شيئا من أمور الناس ثم لم ينصح لهم حرم الله عليه الجنة انطلقوا ولا تصنعوا كما صنعت رسل عيسى بن مريم فإنهم أتوا القريب وتركوا البعيد فأصبحوا يعني الرسل وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين أرسل إليهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا أعظم ما

كان من حق الله عليهم في أمر عباده قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن كتابا يخبرهم فيه بشرائع الإسلام وفرائض الصدقة في المواشي والأموال ويوصيهم بأصحابه ورسله خيرا وكان رسوله إليهم معاذ بن جبل ومالك بن مرارة ويخبرهم بوصول رسولهم إليه وما بلغ عنهم قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عدة من أهل اليمن سماهم منهم الحارث بن عبد كلال وشريح بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال ونعمان قيل ذي يزن ومعافر وهمدان وزرعة ذي رعين وكان قد أسلم من أول حمير وأمرهم أن يجمعوا الصدقة والجزية فيدفعوهما إلى معاذ بن جبل ومالك بن مرارة وأمرهم بهما خيرا وكان مالك بن مرارة رسول أهل اليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهم وطاعتهم فكتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مالك بن مرارة قد بلغ الخبر وحفظ الغيب قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني معاوية من كندة بمثل ذلك قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني عمرو من حمير يدعوهم إلى الإسلام وفي الكتاب وكتب خالد بن سعيد بن العاص قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبلة بن الأيهم ملك غسان يدعوه إلى الإسلام فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له هدية ولم يزل مسلما حتى كان في زمان عمر بن الخطاب فبينما هو في سوق دمشق إذ وطيء رجلا من مزينة فوثب المزني فلطمه فأخذ وانطلق به إلى أبي عبيدة بن الجراح فقالوا هذا لطم جبلة قال فليلطمه قالوا وما يقتل قال لا قالوا فما تقطع

يده قال لا إنما أمر الله تبارك وتعالى بالقود قال جبلة أو ترون أني جاعل وجهي ندا لوجه جدي جاء من عمق بئس الدين هذا ثم ارتد نصـــرانيا وترحل بقومه حتى دخل أرض الروم فبلغ ذلك عمر فشـــق عليه وقال لحسان بن ثابت أبا الوليد أما علمت أن صديقك جبلة بن الأيهم أرتد نصـــــرانيا قال إنا لله وإنا إليه راجعون ولم قال لطمه رجل من مزينة قال وحق له فقام إليه عمر بالدرة فضـــــربه بها قالوا وبعث رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع بن ناكور بن حبيب بن مالك بن حســـــان بن تبع وإلى ذي عمرو يدعوهما إلى الإسـلام فأسـلما وأسـلمت ضـريبة بنت أبرهة بن الصـــباح امرأة ذي الكلاع وتوفي رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم وجرير عندهم فأخبره ذو عمرو بوفاته صـــلى الله عليه وســـلم فخرج جرير إلى المدينة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعدي كرب بن أبرهة أن له ما أســـــلم عليه من أرض خولان قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسقف بني الحارث بن كعب وأساقفة نجران وكهنتهم ومن تبعهم ورهبانهم أن لهم على ما تحت أيديهم من قليل وكثير من بيعهم وصلواتهم ورهبانيتهم وجوار الله ورسوله لا يغير أســـقف عن أســـقفيته ولا راهب عن رهبانيته ولا كاهن عن كهانته ولا يغير حق من حقوقهم ولا ســـــلطانهم ولا شـــــيء مما كانوا عليه ما نصـــــحوا وأصـــــلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم ولا ظالمين وكتب المغيرة قالوا وكتب رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم لربيعة بن ذي مرحب الحضـــــرمي وإخوته وأعمامه أن لهم أموالهم ونحلهم ورقيقهم

وآبارهم وشـــجرهم ومياههم وســواقيهم ونبتهم وشــراجعهم بحضــرموت وكل مال لآل ذي مرحب وأن كل رهن بأرضــهم يحسـب ثمره وسـدره وقضـــــبه من رهنه الذي هو فيه وأن كل ما كان في ثمارهم من خير فإنه لا يســأله أحد عنه وأن الله ورســوله براء منه وأن نصــر آل ذي مرحب على جماعة المســـــلمين وأن أرضــــــهم بريئة من الجور وأن أموالهم وأنفسـهم وزافر حائط الملك الذي كان يسـيل إلى آل قيس وأن الله ورسوله جار على ذلك وكتب معاوية قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أسلم من حدس من لخم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأعطى حظ الله وحظ رسوله وفارق المشركين فإنه آمن بذمة الله وذمة رسوله محمد ومن رجع عن دينه فإن ذمة الله وذمة محمد رسوله منه بريئة ومن شـــهد له مســـلم بإســـلامه فإنه آمن بذمة محمد وإنه من المسلمين وكتب عبد الله بن زيد قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد بن ضماد الأزدي أن له ما أسلم عليه من أرضه على أن يؤمن بالله لا يشرك به شيئا ويشهد أن محمدا عبده ورسوله وعلى أن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم شهر رمضان ويحج البيت ولا يأوي محدثا ولا يرتاب وعلى أن ينصــح لله ولرســوله وعلى أن يحب أحباء الله ويبغض أعداء الله وعلى محمد النبي أن يمنعه مما يمنع منه نفســـــه وماله وأهله وأن لخالد الأزدي ذمة الله وذمة محمد النبي إن وفى بهذا وكتب أبي قالوا وكتب رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم لعمرو بن حزم حيث بعثه إلى اليمن عهدا يعلمه فيه شـرائع الإســلام وفرائضـــه وحدوده وكتب أبي قالوا وكتب رســول الله صـــلى الله عليه

وسلم لنعيم بن أوس أخي تميم الداري أن له حبري وعينون بالشام قريتها كلها سهلها وجبلها وماءها وحرثها وأنباطها وبقرها ولعقبه من بعده لا يحاقه فيها أحد ولا يلجه عليهم بظلم ومن ظلمهم وأخذ منهم شيئا فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وكتب علي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم للحصين بن أوس الأسلمي أنه أعطاه الفرغين وذات أعشاش لا يحاقه فيها أحد وكتب علي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني قرة بن عبد الله بن أبي نجيح النبهانيين أنه أعطاهم المظلة كلها أرضها وماءها وسهلها وجبلها حمى يرعون فيه مواشيهم وكتب معاوية قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني الضباب من بني الحارث بن كعب أن لهم سارية ورافعها لا يحاقهم فيها أحد ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وفارقوا المشركين وكتب المغيرة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيد بن الطفيل الحارثي أن له المضة كلها لا يحاقه فيها أحد ما أقام الصلاة وآتى الزكاة وحارب المشركين وكتب جهيم بن الصلت قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني قنان بن ثعلبة من بني الحارث أن لهم مجسا وأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم وكتب المغيرة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبديغوث بن وعلة الحارثي أن له ما أسلم عليه من أرضها وأشيائها يعني نخلها ما أقام الصلاة وآتى الزكاة وأعطى خمس المغانم في الغزو ولا عشر ولا حشر ومن تبعه من قومه وكتب الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم

لبني زياد بن الحارث الحارثيين أن لهم جماء وأذنبة وانهم آمنون ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحاربوا المشركين وكتب علي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيد بن المحجل الحارثي أن لهم نمرة ومساقيها ووادي الرحمن من بين غابتها وأنه على قومه من بني مالك وعقبة لا يغزون ولا يحشرون وكتب المغيرة بن شعبة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيس بن الحصين ذي الغصة أمانة لبني أبيه بني الحارث ولبني نهد أن لهم ذمة الله وذمة رسوله لا يحشرون ولا يعشرون ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين وأشهدوا على إسلامهم وأن في أموالهم حقا للمسلمين قال وكان بنو نهد خلفاء بني الحارث قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني قنان بن يزيد الحارثيين أن لهم مذودا وسواقيه ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين وأمنوا السبيل وأشهدوا على إسلامهم قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاصم بن الحارث الحارثي أن له نجمة من راكس لا يحاقه فيها أحد وكتب الأرقم قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني معاوية بن جرول الطائيين لمن أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وفارق المشركين وأشهد على إسلامه أنه آمن بأمان الله ورسوله وأن لهم ما أسلموا عليه والغنم مبيتة وكتب الزبير بن العوام قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامر بن الأسود بن عامر بن جوين الطائي أن له ولقومه طيء ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم ما أقاموا الصلاة

وآتوا الزكاة وفارقوا المشـــركين وكتب المغيرة قالوا وكتب رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم لبني جوين الطائيين لمن آمن منهم بالله وأقام الصــلاة وآتى الزكاة وفارق المشـركين وأطاع الله ورسـوله وأعطى من المغانم خمس الله وســهم النبي وأشــهد على إســلامه فإن له أمان الله ومحمد بن عبد الله وأن لهم أرضــهم ومياههم وما أسـلموا عليه وغدوة الغنم من ورائها مبيتة وكتب المغيرة قال يعني بغدوة الغنم قال تغدو الغنم بالغداة فتمشـــي إلى الليل فما خلفت من الأرض وراءها فهو لهم وقوله مبيتة يقول حيث باتت قالوا وكتب رســول الله صـــلى الله عليه وسـلم لبني معن الطائي أن لهم ما أسـلموا عليه من بلادهم ومياههم وغدوة الغنم من ورائها مبيتة ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وفارقوا المشركين وأشهدوا على إسلامهم وأمنوا السبيل وكتب العلاء وشــهد قالوا وكتب رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم بسـم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى بني أسـد سـلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فلا تقربن مياه طيء وأرضـــــهم فإنه لا تحل لكم مياههم ولا يلجن أرضـــهم إلا من أولجوا وذمة محمد بريئة ممن عصاه وليقم قضاعي بن عمرو وكتب خالد بن سعيد قال وقضـــــاعي بن عمرو من بني عذرة وكان عاملا عليهم قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لجنادة الأزدي وقومه ومن تبعه ما أقاموا الصـلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسـوله وأعطوا من المغانم خمس الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وفارقوا المشركين فإن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله وكتب أبي قالوا وكتب رســـول الله

صلى الله عليه وسلم إلى سعد هذيم من قضاعة وإلى جذام كتابا واحدا يعلمهم فيه فرائض الصدقة وأمرهم أن يدفعوا الصدقة والخمس إلى رسوليه أبي وعنبسة أو من أرسلاه قال ولم ينسبا لنا قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني زرعة وبني الربعة من جهينة أنهم آمنون على أنفسهم وأموالهم وأن لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم إلا في الدين والأهل ولأهل باديتهم من بر منهم واتقى ما لحاضرتهم والله المستعان قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني جعيل من بلي أنهم رهط من قريش ثم من بني عبد مناف لهم مثل الذي لهم وعليهم مثل الذي عليهم وأنهم لا يحشرون ولا يعشرون وأن لهم ما أسلموا عليه من أموالهم وأن لهم سعاية نصر وسعد بن بكر وثمالة وهذيل وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك عاصم بن أبي صيفي وعمرو بن أبي صيفي والأعجم بن سفيان وعلي بن سعد وشهد على ذلك العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأبو سفيان بن حرب قال وإنما جعل الشهود من بني عبد مناف لهذا الحديث لأنهم حلفاء بني عبد مناف ويعني لايحشرون من ماء إلى ماء في الصدقة ولايعشرون يقول في السنة إلا مرة وقوله إن لهم سعاية يعني الصدقة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسلم من خزاعة لمن آمن منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وناصح في دين الله أن لهم النصر على من دهمهم بظلم وعليهم نصر النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعاهم ولأهل باديتهم ما لأهل حاضرتهم وانهم مهاجرون حيث كانوا وكتب

العلاء بن الحضـرمي وشـهد قالوا وكتب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لعوسـجة بن حرملة الجهني بسـم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى الرسـول عوسـجة بن حرملة الجهني من ذي المروة أعطاه ما بين بلكشـة إلى المصـنعة إلى الجفلات إلى الجد جبل القبلة لا يحاقه أحد ومن حاقه فلا حق له وحقه حق وكتب عقبة وشـهد قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني شنخ من جهينة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد النبي بني شـنخ من جهينة أعطاهم ما خطوا من صـفينة وما حرثوا ومن حاقهم فلا حق له وحقهم حق كتب العلاء بن عقبة وشـهد قالوا وكتب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لبني الجرمز بن ربيعـة وهم من جهينـة أنهم آمنون ببلادهم ولهم مـا أسلموا عليه وكتب المغيرة قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن معبـد الجهني وبني الحرقـة من جهينـة وبني الجرمز من أسـلم منهم وأقام الصـلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسـوله وأعطى من الغنائم الخمس وسـهم النبي الصـفي ومن أشـهد على إسـلامه وفارق المشـركين فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد وما كان من الدين مدونة لأحد من المسلمين قضـي عليه برأس المال وبطل الربا في الرهن وأن الصـدقة في الثمار العشـر ومن لحق بهم فإن له مثل ما لهم قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال بن الحارث المزني أن له النخل وجزعة شـطره ذا المزارع والنخل وأن له ما أصـلح به الزرع من قدس وأن له المضة والجزع والغيلة إن كان صـادقا وكتب معاوية فأما قوله جزعة فإنه يعني قرية وأما شـطره فإنه يعني تجاهه وهو في

كتاب الله عز وجل فول وجهك شــــطر المســــجد الحرام يعني تجاه المســجد الحرام وأما قوله من قدس فالقدس الخرج وما أشــبهه من آلة السفر وأما المضة فاسم الأرض قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بديل وبسر وسروات بني عمرو أما بعد فإني لم آثم مالكم ولم أضــع في جنبكم وان أكرم أهل تهامة علي وأقربهم رحما مني أنتم ومن تبعكم من المطيبين أما بعد فإني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه إلا ساكن مكة إلا معتمرا أو حاجا فإني لم أضــــع فيكم منذ ســــالمت وأنكم غير خائفين من قبلي ولا محصــــرين أما بعد فإنه قد اســلم علقمة بن علاثة وابنا هوذة وهاجرا وبايعا على من تبعهم من عكرمة وأن بعضــنا من بعض في الحلال والحرام وأني والله ما كذبتكم وليحبنكم ربكم قال ولم يكتب فيها السلام لأنه كتب بها إليهم قبل أن ينزل عليه الســـلام وأما علقمة بن علاثة فهو علقمــة بن علاثــة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وابنا هوذة العداء وعمرو ابنا خالد بن هوذة من بني عمرو بن ربيعة بن عامر بن صــــعصــــعة ومن تبعهم من عكرمة فإنه عكرمة بن خصــفة بن قيس بن عيلان ومن تبعكم من المطيبين فهم بنو هاشــم وبنو زهرة وبنو الحارث بن فهر وتيم بن مرة وأسد بن عبد العزى قالوا وكتب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم للعداء بن خالد بن هوذة ومن تبعه من عامر بن عكرمة أنه أعطاهم ما بين المصـــــباعة إلى الزح ولوابة يعني لوابة الخرار وكتب خالد بن سـعيد قالوا وكتب رسـول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسيلمة الكذاب لعنه الله يدعوه إلى الإسلام

وبعث به مع عمرو بن أمية الضمري فكتب إليه مسيلمة جواب كتابه ويذكر فيه أنه نبي مثله ويسأله أن يقاسمه الأرض ويذكر أن قريشا قوم لا يعدلون فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العنوه لعنه الله وكتب إليه بلغني كتابك الكذب والافتراء على الله وان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام على من أتبع الهدى قال وبعث به مع السائب بن العوام أخي الزبير بن العوام قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلمة بن مالك بن أبي عامر السلمي من بني حارثة أنه أعطاه مدفوا لا يحاقه فيه أحد ومن حاقه فلا حق له وحقه حق قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن مرداس السلمي أنه أعطاه مدفوا فمن حاقه فلا حق له وكتب العلاء بن عقبة وشهد قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهوذة بن نبيشة السلمي ثم من بني عصية أنه أعطاه ما حوى الجفر كله قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم للأجب رجل من بني سليم أنه أعطاه فالسا وكتب الأرقم قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لراشد بن عبد السلمي أنه أعطاه غلوتين بسهم وغلوة بحجر برهاط لا يحاقه فيها أحد ومن حاقه فلا حق له وحقه حق وكتب خالد بن سعيد قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرام بن عبد عوف من بني سليم أنه أعطاه إذا ما وما كان له من شواق لا يحل لأحد أن يظلمهم ولا يظلمون أحدا وكتب خالد بن سعيد قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حالف عليه نعيم بن مسعود بن رخيلة الأشجعي حالفه على

النصـر والنصـيحة ما كان أحد مكانه ما بل بحر صـوفة وكتب علي قالوا وكتب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بسـم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رســول الله للزبير بن العوام أني أعطيته شــواق أعلاه وأســفله لا يحاقه فيه أحد وكتب علي قالوا وكتب رســول الله صــلى الله عليه وســلم لجميل بن رزام العدوي أنه أعطاه الرمداء لا يحاقه فيها أحد وكتب علي قالوا وكتب رســول الله صــلى الله عليه وسلم لحصين بن نضلة الأسدي أن له أراما وكسة لا يحاقه فيها أحد وكتب المغيرة بن شـعبة قالوا وكتب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لبني غفار أنهم من المســلمين لهم ما للمســلمين وعليهم ما على المسلمين وأن النبي عقد لهم ذمة الله ذمة رسوله على أموالهم وأنفسهم ولهم النصــر على من بدأهم بالظلم وأن النبي إذا دعاهم لينصــروه أجابوه وعليهم نصـره إلا من حارب في الدين ما بل بحر صـوفة وأن هذا الكتاب لا يحول دون إثم قالوا وكتب رسـول الله صــلى الله عليه وســلم لبني ضــمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أنهم آمنون على أموالهم وأنفسـهم وأن لهم النصـر على من دهمهم بظلم وعليهم نصـر النبي صلى الله عليه وسلم ما بل بحر صوفة إلا أن يحاربوا في دين الله وأن النبي إذا دعاهم أجابوه عليهم بذلك ذمة الله ورســوله ولهم النصر على من بر منهم واتقى قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الهلال صـاحب البحرينسلم أنت فإني أحمد إليلك الله الذي لا إله إلا هو لا شـــريك له وأدعوك إلى الله وحده تؤمن بالله وتطيع وتدخل في الجماعة فإنه خير لك والســلام على من اتبع الهدى قالوا

وكتب رســول الله صـــلى الله عليه وســلم إلى أســيبخت بن عبد الله صـــاحب هجرانه قد جاءني الأقرع بكتابك وشــفاعتك لقومك واني قد شفعتك وصدقت رسولك الأقرع في قومك فأبشر فيما سألتني وطلبتني بالذي تحب ولكني نظرت أن أعلمه وتلقاني فإن تجئنا أكرمك وإن تقعد أكرمك أما بعد فإني لا أســـتهدي أحدا وان تهد إلي أقبل هديتك وقد حمد عمالي مكانك وأوصيك بأحسن الذي أنت عليه من الصـلاة والزكاة وقرابة المؤمنين وإني قد ســـميت قومك بني عبد الله فمرهم بالصـلاة وبأحسن العمل وأبشـر والسـلام عليك وعلى قومك المؤمنين قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل هجرأما بعد فإني أوصــيكم بالله وبأنفســكم ألا تضــلوا بعد أن هديتم ولا تغووا بعد أن رشــدتم أما بعد فإنه قد جاؤني وفدكم فلم آت إليهم إلا ما ســرهم ولو أني اجتهدت فيكم جهدي كله أخرجتكم من هجر فشـــفعت غائبكم وأفضـلت على شـاهدكم فاذكروا نعمة الله عليكم أما بعد فإنه قد أتاني الذي صــنعتم وانه من يحســن منكم لاأحمل عليه ذنب المســيء فإذا جاءكم أمرائي فأطيعوهم وانصـروهم على أمر الله وفي سبيله وانه من يعمل منكم صــالحة فلن تضـل عند الله ولا عندي قالوا وكتب رسـول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى أما بعد فإن رسلي قد حمدوك وانك مهما تصـلح أصـلح إليك وأثبك على عملك وتنصـح لله ولرســوله والســـلام عليك وبعث بها مع العلاء بن الحضـــرمي قالوا وكتب رســول الله صـــلى الله عليه وســلم إلى المنذر بن ســاوى كتابا آخرأما بعد فإني قد بعثت إليك قدامة وأبا هريرة فادفع إليهما ما اجتمع

عندك من جزية أرضــك والســلام وكتب أبي قالوا وكتب رســول الله صلى الله عليه وسلم إلى العلاء بن الحضرمي أما بعد فإني قد بعثت إلى المنذر بن ســـاوى من يقبض منه ما اجتمع عنده من الجزية فعجله بها وابعث معها ما اجتمع عندك من الصدقة والعثور والسلام وكتب أبي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ضغاطر الأسقف سلام على من آمن أما على أثر ذلك فإن عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم الزكية وإني أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إالى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موســى وعيســى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مســلمون والســلام على من اتبع الهدى قال وبعث به مع دحية بن خليفة الكلبي قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني جنبة وهم يهود بمقنا وإلى أهل مقنى ومقنا قريب من أيلة أما بعد فقد نزل علي أيتكم راجعين إلى قريتكم فإذا جاءكم كتابي هذا فإنكم آمنون لكم ذمة الله وذمة رسوله وان رسول الله غافر لكم سيئاتكم وكل ذنوبكم وان لكم ذمة الله وذمة رســوله لا ظلم عليكم ولا عدى وان رسول الله جاركم مما منع منه نفسه فإن لرسول الله بزكم وكل رقيق فيكم والكراع والحلقة إلا ما عفا عنه رسول الله أو رسول رسول الله وان عليكم بعد ذلك ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صــادت عرووككم وربع ما اغتزل نســاؤكم وانكم برئتم بعد من كل جزية أو ســخرة فإن ســمعتم وأطعتم فإن على رســول الله أن يكرم كريمكم ويعفو عن مسيئكم أما بعد فإلى المؤمنين والمســلمين من أطلع أهل مقنا بخير

فهو خير له ومن أطلعهم بشـر فهو شـر له وأن ليس عليكم أمير إلا من أنفسكم أو من أهل رسول الله والسـلام أما قوله أيتكم يعني رسلهم ولرســـول الله بزكم يعني بزهم الذي يصـــالحون عليه في صـــلحهم ورقيقهم والحلقة ما جمعت الدار من ســـلاح أو مال وأما عرووككم فالعروك خشب تلقى في البحر يركبون عليها فيلقون شباكهم يصيدون السمك قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يحنة بن روبة وســروات أهل أيلة ســلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم أو أعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسوله وأكرمهم وأكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء واكس زيدا كسوة حسنة فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البر والبحر فأطع الله ورســوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رســوله وإنك ان رددتهم ولم ترضــهم لا آخذ منكم شــيئا حتى أقاتلكم فأســبي الصــغير وأقتل الكبير فإني رســول الله بالحق أومن بالله وكتبه ورســله وبالمســيح بن مريم أنه كلمة الله واني أومن به أنه رســول الله وأت قبل أن يمســكم الشر فإني قد أوصيت رسلي بكم وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعيرا وان حرملة شفع لكم واني لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئا حتى ترى الجيش وانكم إن أطعتم رســـلي فإن الله لكم جار ومحمد ومن يكون منه وان رســـلي شـــرحبيل وأبي وحرملة وحريث بن زيد الطائي فإنهم مهما قاضــوك عليه فقد رضــيته وان لكم ذمة الله وذمة محمد رســول الله والســلام عليكم إن أطعتم وجهزوا أهل مقنا إلى أرضـــهم قالوا وكتب

رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم لجماع كانوا في جبل تهامة قد غصـــبوا المارة من كنانة ومزينة والحكم والقارة ومن اتبعهم من العبيد فلما ظهر رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وفد منهم وفد على النبي صـلى الله عليه وسلم فكتب لهم رسول الله صـلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي رســـول الله لعباد الله العتقاء انهم إن آمنوا وأقاموا الصـــلاة وآتوا الزكاة فعبدهم حر ومولاهم محمد ومن كـان منهم من قبيلـة لم يرد إليهـا ومـا كـان فيهم من دم أصـــــابوه أو مال أخذوه فهو لهم وما كان لهم من دين في الناس رد إليهم ولا ظلم عليهم ولا عدوان وان لهم على ذلك ذمة الله وذمة محمد والســلام عليكم وكتب أبي بن كعب قالوا وكتب رسـول الله صــلى الله عليه وســلم بســم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رســول الله لبني غاديا أن لهم الذمة وعليهم الجزية ولا عداء ولا جلاء الليل مد والنهار شـــد وكتب خالد بن ســـعيد قالوا وهم قوم من يهود وقوله مد يقول يمده الليل ويشـده النهار لا ينقضـه شـيء قالوا وكتب رسـول الله صـــلى الله عليه وســلم بســم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لبني عريض طعمة من رسول الله عشرة أوسق قمحا وعشرة أوسـق شـعيرا في كل حصـاد وخمسـين وسـقا تمرا يوفون في كل عام لحينه لا يظلمون شــيئا وكتب خالد بن ســعيد قال وبني عريض قوم من يهود أخبرنا إســماعيل بن إبراهيم الأســدي بن علية عن الجريري عن أبي العلاء قال كنت مع مطرف في ســـوق الإبل فجاء أعرابي بقطعة أديم أو جراب فقال من يقرأ أو قال أفيكم من يقرأ فقلت نعم أنا

أقرأ فقال دونك هذا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه لي فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي لبني زهير بن أقيش حي من عكل أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وفارقوا المشركين وأقروا بالخمس في غنائمهم وسهم النبي وصفيه فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله فقال له القوم أو بعضهم أسمعت من رسول الله شيئا تحدثناه قال نعم قالوا فحدثنا رحمك الله قال سمعته يقول من سره أن يذهب كثير من وحر الصدر فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر فقال له القوم أو بعضهم أسمعت هذا من رسول الله قال أراكم تخافون أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا أحدثكم حديثا اليوم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا لوط بن يحيى الأزدي قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي ظبيان الأزدي من غامد يدعوه ويدعو قومه إلى الإسلام فأجابه في نفر من قومه بمكة منهم مخنف وعبد الله وزهير بنو سليم وعبد شمس بن عفيف بن زهير هؤلاء بمكة وقدم عليه بالمدينة الجحن بن المرقع وجندب بن زهير وجندب بن كعب ثم قدم بعد مع الأربعين الحكم من مغفل فأتاه بمكة أربعون رجلا وكتب النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ظبيان كتابا وكانت له صحبة وأدرك عمر بن الخطاب أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثني جميل بن مرثد قال وفد رجل من الأجئيين يقال له حبيب بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له كتابا هذا كتاب من محمد رسول الله لحبيب بن عمرو أخي بني أجإ ولمن أسلم من قومه وأقام

الصـــلاة وآتى الزكاة أن له ماله وماءه ما عليه حاضـــره وباديه على ذلك عهد الله وذمة رســـوله قال أخبرنا هشـــام بن محمد قال حدثني رجل من بني بحتر من طيء قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وسـلم الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة بن عتاب بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر فأســلم وكتب له كتابا هو عند أهله بالجبلين قال أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب وعن يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي عن الزهري وعن غيرهم قالوا كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سمعان بن عمرو بن قريط بن عبيـد بن بي بكر بن كلاب مع عبـد الله بن عوسـجة العرني فرقع بكتابه دلوه فقيل لهم بنو الراقع ثم أسـلم سـمعان وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

أقلني كما أمنت وردا ولم أكن

بأسوأ ذنبا إذ أتيتك من ورد قال أخبرنا علي بن محمد عن حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطأة عن أبي إسحاق الهمداني أن العرني أتاه كتاب رســول الله صــلى الله عليه وســلم فرقع به دلوه فقالت له ابنته مأأراك إلا ســتصــيبك قارعة أتاك كتاب ســيد العرب فرقعت به دلوك فمر به جيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستباحوا كل شيء له فأسلم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسـلم ما أصــبت من مال قبل أن يقســمه المســلمون فأنت أحق به ق

ذكر وفادات العرب على رسول الله ص

وفد مزينة

قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال كان أول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضر أربعمائة من مزينة وذلك في رجب سنة خمس فجعل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة في دارهم وقال أنتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا إلى أموالكم فرجعوا إلى بلادهم قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا أبو مسكين وأبو عبد الرحمن العجلاني قالا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبد نهم فبايعه على قومه مزينة وقدم معه عشرة منهم فيهم بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن وأبو أسماء وأسامة وعبيد الله بن بردة وعبد الله بن درة وبشر بن المحتفر قال محمد بن سعد وقال غير هشام وكان فيهم دكين بن سعيد وعمرو بن عوف قال وقال هشام في حديثه ثم ان خزاعيا خرج إلى قومه فلم يجدهم كما ظن فأقام فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت فقال أذكر خزاعيا ولا تهجه فقال حسان بن ثابت

ألا أبلغ خزاعيا رسولا

بأن الذم يغسله الوفاء

وأنك خير عثمان بن عمرو

وأسناها إذا ذكر السناء

وبايعت الرسول وكان خيرا

إلى خير وأداك الثراء

فما يعجزك أو ما لا تطقه

من الأشـياء لا تعجز عداء قال وعداء بطنه الذي هو منه قال فقام خزاعي فقال يا قوم قد خصكم شاعر الرجل فأنشدكم الله قالوا فانا لا ننبو عليك قال وأسلموا ووافدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فدفع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لواء مزينة يوم الفتح إلى خزاعي وكانوا يومئذ ألف رجل وهو أخو المغفل أبي عبد الله بن المغفل وأخو عبد الله ذي البجادين

وفد أسد

قال أخبرنا محمد بن عمر حدثنا هشـام بن سـعد عن محمد بن كعب القرظي قال وأخبرنا هشـام بن محمد الكلبي عن أبيه قالا قدم عشـرة رهط من بني أسد بن خزيمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول سـنة تسـع فيهم حضـرمي بن عامر وضـرار بن الأزور ووابصـة بن معبد وقتادة بن القايف وسـلمة بن حبيش وطلحة بن خويلد ونقادة

بن عبد الله بن خلف فقال حضـــــرمي بن عامر أتيناك نتدرع الليل البهيم في سنة شهباء ولم تبعث إلينا بعثا فنزلت فيهم يمنون عليك أن أســـــلموا وكان معهم قوم من بني الزنية وهم بنو مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم بنو الرشـــــدة فقالوا لا نكون مثل بني محولة يعنون بني عبد الله بن غطفان قال أخبرنا هشـــام بن محمد قال حدثني أبو ســـفيان النخعي عن رجل من بني أسـد ثم من بني مالك بن مالك قال قال رسـول الله صـــلى الله عليه وســلم لنقادة بن عبد الله بن خلف بن عميرة بن مري بن ســـــعد بن مالك الأســــدي يا نقادة ابغ لي ناقة حلبانة ركبانة ولا تولهها على ولد فطلبها في نعمه فلم يقدر عليها فوجدها عند بن عم له يقال له ســنان بن ظفير فأطلبه إياها فســاقها نقادة إلى رســول الله صـلى الله عليه وسـلم فمسـح ضـرعها ودعا نقادة فحلبها حتى إذا بقى فيها بقية من لبنها قال أي نقادة أترك دواعي اللبن فشــرب رســول الله صـلى الله عليه وسـلم وسـقى أصـحابه من لبن تلك الناقة وسـقى نقادة ســـــؤره وقال اللهم بارك فيها من نـاقة وفيمن منحها قال نقادة قلت وفيمن جاء بها يا نبي الله قال وفيمن جاء بها

وفد تميم

قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثنا عبد الله بن يزيد عن ســـــعيد بن عمرو قالا بعث رســـــول الله

صــــلى الله عليه وســـلم بشـــر بن ســـفيان ويقال النحام العدوي على صـــدقات بني كعب من خزاعة فجاء وقد حل بنواحيهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم فجمعت خزاعة مواشـيها للصـدقة فاســتنكر ذلك بنو تميم وأبوا وأبتدروا القســي وشــهروا الســيوف فقدم المصـــدق على النبي صـــلى الله عليه وســـلم فأخبره فقال من لهؤلاء القوم فانتدب لهم عيينة بن بدر الفزاري فبعثه النبي صـــــلى الله عليه وسـلم في خمسـين فارسـا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصـاري فأغار عليهم منهم فأخذ أحد عشـر رجلا وإحدى عشـرة امرأة وثلاثين صـبيا فجلبهم إلى المدينة فقدم فيهم عدة من رؤسـاء بني تميم عطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصـــم وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد والأقرع بن حابس ورياح بن الحارث وعمرو بن الأهتم ويقال كانوا تســـعين أو ثمانين رجلا فدخلوا المســـجد وقد أذن بلال بالظهر والناس ينتظرون خروج رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم فعجلوا واسـتبطؤوه فنادوه يا محمد اخرج إلينا فخرج رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وأقام بلال فصـلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم الظهر ثم أتوه فقال الأقرع يا محمد إئذن لي فوالله إن جهدي لزين وإن ذمي لشين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت ذلك الله تبارك وتعالى ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وخطب خطيبهم وهو عطارد بن حاجب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس أجبه فأجابه ثم قالوا يا محمد إئذن لشاعرنا فأذن له فقام الزبرقان بن بدر فأنشـد فقال رسـول الله صـلى الله عليه

وسلم لحسان بن ثابت أجبه فأجابه بمثل شعره فقالوا والله لخطيبه أبلغ من خظيبنا ولشاعره أشعر من شاعرنا ولهم أحلم منا ونزل فيهم إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيس بن عاصم هذا سيد أهل الوبر ورد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسرى والسبي وأمر لهم بالجوائز كما كان يجيز الوفد قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني ربيعة بن عثمان عن شيخ أخبره أن امرأة من بني النجار قالت أنا أنظر إلى الوفد يومئذ يأخذون جوائزهم عند بلال اثنتي عشرة أوقية ونشا قالت وقد رأيت غلاما أعطاه يومئذ وهو أصغرهم خمس أواق يعني عمرو بن الأهتم قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثني رجل من عبد القيس قال حدثني محمد بن جناح أخو بني كعب بن عمرو بن تميم قال وفد سفيان بن العذيل بن الحارث بن مصاد بن مازن بن ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم فقال له ابنه قيس يا أبت دعني آتي النبي صلى الله عليه وسلم معك قال سنعود قال فحدثني محمد بن جناح عن عاصم الأحول قال قال غنيم بن قيس بن سفيان أشرف علينا راكب فنعى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمته وبركاته فنهضنا من الأحوية فقلنا بأبينا وأمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت

ألا لي الويل على محمد

قد كنت في حياته بمقعد

وفي أمان من عدو معتدي

قال ومات قيس بن سفيان بن العذيل زمن أبي بكر الصديق مع العلاء بن الحضرمي بالبحرين فقال الشاعر

فإن يك قيس قد مضى لسبيله

فقد طاف قيس بالرسول وسلما

وفد عبس

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال حدثني أبو الشغب عكرشة بن أربد العبسي وعدة من بني عبس قالوا وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة رهط من بني عبس فكانوا من المهاجرين الأولين منهم ميسرة بن مسروق والحارث بن الربيع وهو الكامل وقنان بن دارم وبشر بن الحارث بن عبادة وهدم بن مسعدة وسباع بن زيد وأبو الحصن بن لقمان وعبد الله بن مالك وفروة بن الحصين بن فضالة فأسلموا فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال أبغوني رجلا يعشركم أعقد لكم لواء فدخل طلحة بن عبيد الله فعقد لهم لواء وجعل شعارهم يا عشرة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عمار بن عبد الله بن عبس الدئلي عن عروة بن أذينة الليثي قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عيرا لقريش أقبلت من الشام فبعث بني عبس في سرية وعقد لهم لواء فقالوا يا رسول الله كيف نقسم غنيمة إن أصبناها ونحن تسعة قال أنا عاشركم وجعلت الولاة اللواء الأعظم لواء الجماعة والإمام لبني عبس ليست لهم راية

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني علي بن مســـلم الليثي عن المقبري عن أبي هريرة قال قدم ثلاثة نفر من بني عبس على رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم فقالوا انه قدم علينا قراؤنا فأخبرونا أنه لا إســـلام لمن لا هجرة له ولنا أموال ومواش هي معاشـــنا فإن كان لا إسلام لمن لا هجرة له بعناها وهاجرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حيث كنتم فلن يلتكم من أعمالكم شيئا ولو كنتم بصمد وجازان وسألهم عن خالد بن سنان فقالوا لا عقب له فقال نبي ضيعه قومه ثم أنشأ يحدث أصحابه حديث خالد بن سنان

وفد فزارة

قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر الجمحي عن أبي وجزة السعدي قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكانت سنة تسع قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن والحر بن قيس بن حصن وهو أصغرهم على ركاب عجاف فجاؤوا مقرين بالإســلام وســألهم رســول الله صـــلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقال أحدهم يا رسول الله أسنتت بلادنا وهلكت مواشــينا وأجدب جنابنا وغرث عيالنا فادع لنا ربك فصــعد رســول الله صـــلى الله عليه وســلم المنبر ودعا فقال اللهم أســق بلادك وبهائمك وانشــر رحمتك وأحي بلدك الميت اللهم اســقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا مطبقا واسعا عاجلا غير آجل نافعا غير ضار اللهم اسقنا سقيا رحمة

لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الأعداء فمطرت فما رأوا السماء ستا فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا فقال اللهم حوالينا ولا علينا على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فانجابت السماء عن المدينة انجياب الثوب

وفد مرة

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم المزني عن أشياخهم قالوا قدم وفد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك في سنة تسع وهم ثلاثة عشر رجلا رأسهم الحارث بن عوف فقالوا يا رسول الله إنا قومك وعشيرتك ونحن قوم من بني لؤي بن غالب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أين تركت أهلك قال بسلاح وما والاها قال وكيف البلاد قال والله إنا لمسنتون فادع الله لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقهم الغيث وأمر بلالا أن يجيزهم فأجازهم بعشر أواق عشر أواق فضة وفضل الحارث بن عوف أعطاه اثنتي عشرة أوقية ورجعوا إلى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا لهم رسول الله ص

وفد ثعلبة

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن

رجل من بني ثعلبة عن أبيه قال لما قدم رســول الله صـــلى الله عليه وسـلم من الجعرانة سـنة ثمان قدمنا عليه أربعة نفر وقلنا نحن رسـل من خلفنا من قومنا ونحن وهم مقرون بالإســـلام فأمر لنا بضــــيافة وأقمنا أياما ثم جئناه لنودعه فقال لبلال أجزهم كما تجيز الوفد فجاء بنقر من فضة وأعطى كل رجل منا خمس أواق قال ليس عندنا دراهم فانصرفنا إلى بلادنا

وفد محارب

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن أبي وجزة السـعدي قال قدم وفد محارب سـنة عشـر في حجة الوداع وهم عشـرة نفر منهم ســـواء بن الحارث وابنه خزيمة بن ســـواء فأنزلوا دار رملة بنت الحارث وكان بلال يأتيهم بغداء وعشاء فأسلموا وقالوا نحن على من وراءنا ولم يكن أحد في تلك المواسم أفظ ولا أغلظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وكان في الوفد رجل منهم فعرفه رسول الله صـــلى الله عليه وســلم فقال الحمد لله الذي أبقاني حتى صــدقت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه القلوب بيدالله ومسح وجه خزيمة بن ســـواء فصـــارت له غرة بيضـــاء وأجازهم كما يجيز الوفد وانصرفوا إلى أهلهم

وفد سعد بن بكر

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي

ســبرة عن شــريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن بن عباس قال بعثت بنو ســعد بن بكر في رجب ســنة خمس ضــمام بن ثعلبة وكان جلدا أشــعر ذا غديرتين وافدا إلى رســول الله صــلى الله عليه وسـلم فأقبل حتى وقف على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فسـأله فأغلظ في المسـألة سـأله عمن أرسـله وبما أرسـله وسـأله عن شـرائع الإسلام فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك كله فرجع إلى قومه مســـلما قد خلع الأنداد وأخبرهم بما أمرهم به ونهاهم عنه فما أمسى في ذلك اليوم في حاضره رجل ولا مرأة إلا مسلما وبنوا المساجد وأذنوا بالصلوات

وفد كلاب

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسـى بن شـيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك عن خارجة بن عبد الله بن كعب قال قدم وفد بني كلاب في سـنة تسـع على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وهم ثلاثة عشــر رجلا فيهم لبيد بن ربيعة وجبار بن ســلمى فأنزلهم دار رملة بنت الحارث وكان بين جبار وكعب بن مالك خلة فبلغ كعبا قـدومهم فرحـب بهم وأهدى لجبـار وأكرمـه وخرجوا مع كعـب فـدخلوا على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فسـلموا عليه بسـلام الإسـلام وقالوا إن الضـحاك بن سفيان سار فينا بكتاب الله وبسنتك التي أمرته وانه دعانا إلى الله فاستجبنا لله ولرسوله وانه أخذ الصدقة من أغنيائنا

فردها على فقرائنا

وفد رؤاس بن كلاب

قال أخبرنا هشـام بن محمد بن السـائب الكلبي أخبرنا وكيع الرؤاسـي عن أبيه عن أبي نفيع طارق بن علقمة الرؤاســــي قال قدم رجل منا يقال لـه عمرو بن مـالك بن قيس بن بجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم أتى قومه فدعاهم إلى الإســلام فقالوا حتى نصـيب من بني عقيل بن كعب مثل ما أصــابوا منا فخرجوا يريدونهم وخرج معهم عمرو بن مالك فأصــابوا فيهم ثم خرجوا يســوقون النعم فأدركهم فارس من بني عقيل يقال له ربيعة بن المنتفق بن عامر بن عقيل وهو يقول

أقسمت لا أطعن إلا فارسا

إذا الكماة لبسوا القوانسا قال أبو نفيع فقلت نجوتم يا معشر الرجالة ســــائر اليوم فأدرك العقيلي رجلا من بني عبيد بن رؤاس يقال لـه المحرس بن عبد الله بن عمرو بن عبيد بن رؤاس فطعنه في عضـده فاختلها فاعتنق المحرس فرســـه وقال يا آل رؤاس فقال ربيعة رؤاس خيل أو أناس فعطف على ربيعة عمرو بن مالك فطعنه فقتله قال ثم خرجنا نســـوق النعم وأقبل بنو عقيل في طلبنا حتى انتهينا إلى تربة فقطع ما بيننا وبينهم وادي تربة فجعلت بنو عقيل ينظرون إلينا ولا يصلون إلى شيء فمضينا قال عمرو بن مالك فأسقط في يدي وقلت

قتلت رجلا وقد أسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم فشددت يدي في غل إلى عنقي ثم خرجت أريد النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغه ذلك فقال لئن أتاني لأضربن ما فوق الغل من يده قال فأطلقت يدي ثم أتيته فسلمت عليه فأعرض عني فأتيته عن يمينه فأعرض عني فأتيته عن يساره فأعرض عني فأتيته من قبل وجهه فقلت يا رسول الله إن الرب ليترضى فيرضى فارض عني رضي الله عنك قال قد رضيت عنك

وفد عقيل بن كعب

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب أخبرنا رجل من بني عقيل عن أشياخ قومه قالوا وفد منا من بني عقيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل ومطرف بن عبد الله بن الأعلم بن عمرو بن ربيعة بن عقيل وأنس بن قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل فبايعوا وأسلموا وبايعوه على من وراءهم من قومهم فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم العقيق عقيق بني عقيل وهي أرض فيها عيون ونخل وكتب لهم بذلك كتابا في أديم أحمر بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعا ومطرفا وأنسا أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا ولم يعطهم حقا لمسلم فكان الكتاب في يد مطرف قال ووفد عليه أيضا لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل وهو أبو رزين فأعطاه ماء يقال له النظيم وبايعه على قومه

قال وقدم عليه أبو حرب بن خويلد بن عامر بن عقيل فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وعرض عليه الإسلام فقال أما وأيم الله لقد لقيت الله أو لقيت من لقيه وانك لتقول قولا لانحسن مثله ولكني سوف أضرب بقداحي هذه على ما تدعوني إليه وعلى ديني الذي أنا عليه وضرب بالقداح فخرج عليه سهم الكفر ثم أعاده فخرج عليه ثلاث مرات فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أبي هذا إلا ما ترى ثم رجع إلى أخيه عقال بن خويلد فقال له قل خيسك هل لك في محمد بن عبد الله يدعو إلى دين الإسلام ويقرأ القرآن وقد أعطاني العقيق ان أنا أسلمت فقال له عقال أنا والله أخطك أكثر مما يخط محمد ثم ركب فرسه وجر رمحه على أسفل العقيق فأخذ أسفله وما فيه من عين ثم إن عقالا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الإسلام وجعل يقول له أتشهد أن محمدا رسول الله فيقول أشهد أن هبيرة بن النفاضة نعم الفارس ثوم قرني لبان ثم قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن الصريح تحت الرغوة ثم قال له الثالثة أتشهد قال فشهد وأسلم قال وابن النفاضة هبيرة بن معاوية بن عبادة بن عقيل ومعاوية هو فارس الهرار والهرار اسم فرسه ولبان هو موضع خيسك خيرك قالوا وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصين بن المعلى بن ربيعة بن عقيل وذو الجوشن الضبابي فأسلما وفد جعدة

قال أخبرنا هشام بن محمد عن رجل من بني عقيل قال وفد إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفلج ضيعة وكتب له كتابا وهو عندهم

وفد قشير بن كعب

قال أخبرنا هشام بن محمد عن رجل من بني عقيل وأخبرنا علي بن محمد القرشي قالا وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من قشير فيهم ثور بن عروة بن عبد الله بن سلمة بن قشير فأسلم فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة وكتب له بها كتابا ومنهم حيدة بن معاوية بن قشير وذلك قبل حجة الوداع وبعد حنين ومنهم قرة بن هبيرة بن سلمة الخير بن قشير فأسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساه بردا وأمره أن يتصدق على قومه أي يلي الصدقة فقال قرة حين رجع

حباها رسول الله إذ نزلت به

وأمكنها من نائل غير منفد

فأضحت بروض الخضر وهي حثيثة

وقد أنجحت حاجاتها من محمد

عليها فتى لا يردف الذم رحله

تروك لأمر العاجز المتردد

وفد بني البكاء

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسـلمي قال حدثني عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عامر البكائي من بني عامر بن صـعصـعة قال وحدثني محرز بن جعفر عن الجعد بن عبد الله بن عامر البكائي من بني عامر بن صعصعة عن أبيه قالا وفد من بني البكاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ثلاثة نفر معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء وهو يومئذ بن مائة سنة ومعه بن له يقال له بشر والفجيع بن عبد الله بن جندح بن البكاء ومعهم عبد عمرو البكائي وهو الأصم فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزل وضيافة وأجازهم ورجعوا إلى قومهم وقال معاوية للنبي صلى الله عليه وسلم إني أتبرك بمسك وقد كبرت وابني هذا بر بي فامسح وجهه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه بشر بن معاوية وأعطاه أعنزا عفرا وبرك عليهن قال الجعد فالسنة ربما أصابت بني البكاء ولا تصيبهم وقال محمد بن بشر بن معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء

وأبي الذي مسح الرسول برأسه
ودعا له بالخير والبركات
أعطاه أحمد إذ أتاه أعنزا
عفرا نواجل ليس باللجبات
يملآن وفد الحي كل عشية
ويعود ذاك الملء بالغدوات
بوركن من منح وبورك مانحا

وعليه مني ما حييت صلاتي أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم للفجيع كتابا من محمد النبي للفجيع ومن تبعه وأسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأعطى الله ورسوله وأعطى من المغانم خمس الله ونصر النبي وأصحابه وأشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد قال هشام وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد عمرو الأصم عبد الرحمن وكتب له بمائة الذي أسلم عليه ذي القصة وكان عبد الرحمن من أصحاب الظلة يعني الصفة صفة المسجد

وفد كنانة

قال أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب وعن أبي بكر الهذلي عن الشعبي وعن علي بن مجاهد وعن محمد بن إسحاق بن الزهري وعكرمة بن خالد بن عاصم بن عمرو بن قتادة وعن يزيد بن عياض بن جعدبة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعن مسلمة بن علقمة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وفد واثلة بن الأسقع الليثي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى تبوك فصلى معه الصبح فقال له ما أنت وما جاء بك وما حاجتك فأخبره عن نسبه

وقال أتيتك لأومن بالله ورســـوله قال فبايع على ما أحببت وكرهت فبايعه ورجع إلى أهله فأخبرهم فقال له أبوه والله لا أكلمك كلمة أبدا وســمعت أخته كلامه فأســلمت وجهزته فخرج راجعا إلى رســول الله صلى الله عليه وسلم فوجده قد صار إلى تبوك فقال من يحملني عقبه وله ســهمي فحمله كعب بن عجرة حتى لحق برســول الله صــلى الله عليه وسلم وشهد معه تبوك وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى أكيدر فغنم فجاء بسـهمه إلى كعب بن عجرة فأبى أن يقبله وسوغه إياه وقال إنما حملتك لله

وفد بني عبد بن عدي

قالوا وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عبد بن عدي وفيهم الحارث بن أهبان وعويمر بن الأخرم وحبيب وربيعة ابنا ملة ومعهم رهط من قومهم فقالوا يا محمد نحن أهل الحرم وســاكنه وأعز من به ونحن لا نريد قتالك ولو قاتلت غير قريش قاتلنا معك ولكنا لا نقاتل قريشـــا وإنا لنحبك ومن أنت منه فإن أصـــبت منا أحدا خطأ فعليك ديته وإن أصبنا أحدا من أصحابك فعلينا ديته فقال نعم فأسلموا

وفد أشجع

قالوا وقدمت أشجع على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الخندق

وهم مائة رأسهم مسعود بن رخيلة فنزلوا شعب سلع فخرج إليهم رسول الله صــــلى الله عليه وســـلم وأمر لهم بأحمال التمر فقالوا يا محمد لا نعلم أحدا من قومنا أقرب دارا منك منا ولا أقل عددا وقد ضقنا بحربك وبحرب قومك فجئنا نوادعك فوادعهم ويقال بل قدمت أشــــجع بعدما فرغ رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم من بني قريظة وهم ســـبعمائة فوادعهم ثم أسلموا بعد ذلك

وفد باهلة

قالوا وقدم على رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم مطرف بن الكاهن الباهلي بعد الفتح وافدا لقومه فأسلم وأخذ لقومه أمانا وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه فرائض الصدقات ثم قدم نهشل بن مالك الوائلي من باهلة على رســـول الله صــــلى الله عليه وســـلم وافدا لقومه فأسلم وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن أسلم من قومه كتابا فيه شرائع الإسلام وكتبه عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

وفد سليم

قالوا وقدم على رســول الله صــلى الله عليه وســلم رجل من بني ســليم يقال له قيس بن نسـيبة فسـمع كلامه وسـأله عن أشـياء فأجابه ووعى

ذلك كله ودعاه رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إلى الإسـلام فأسـلم ورجع إلى قومه بني سليم فقال قد سمعت ترجمة الروم وهيمنة فارس وأشــعار العرب وكهانة الكاهن وكلام مقاول حمير فما يشــبه كلام محمد شيئا من كلامهم فأطيعوني وخذوا بنصـيبكم منه فلما كان عام الفتح خرجت بنو سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه بقديد وهم تســعمائة ويقال كانوا ألفا فيهم العباس بن مرداس وأنس بن عياض بن رعل وراشـد بن عبد ربه فأسـلموا وقالوا اجعلنا في مقدمتك واجعل لواءنا أحمر وشــعارنا مقدم ففعل ذلك بهم فشــهدوا معه الفتح والطائف وحنينا وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه رهاطا وفيها عين يقال لها عين الرسول وكان راشد يسدن صنما لبني سليم فرأى يوما ثعلبين يبولان عليه فقال

أرب يبول الثعلبان برأسه

لقد ذل من بالت عليه الثعالب ثم شــد عليه فكســره ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال غاوي بن عبد العزى قال أنت راشـد بن عبد ربه فأسـلم وحسـن إسـلامه وشـهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير قرى عربية خيبر وخير بني ســليم راشــد وعقد له على قومه قال أخبرنا هشـام بن محمد قال حدثني رجل من بني سـليم من بني الشـريد قال وفد رجل منا يقال له قدر بن عمار على النبي صـلى الله عليه وسـلم بالمدينة فأســلم وعاهده على أن يأتيه بالألف من قومه على الخيل وأنشد يقول

شددت يميني إذ أتيت محمدا

بخير يد شدت بحجزة مئزر

وذاك امرؤ قاسمته نصف دينه

وأعطيته ألف امرئ غير أعسـر ثم أتى إلى قومه فأخبرهم الخبر فخرج معه تسعمائة وخلف في الحي مائة فأقبل بهم يريد النبي صلى الله عليه وسلم فنزل به الموت فأوصى إلى ثلاثة رهط من قومه إلى العباس بن مرداس وأمره على ثلاثمائة وإلى الأخنس بن يزيد وأمره على ثلاثمائة وقال ائتوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذي في عنقي ثم مات فمضوا حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين الرجل الحسن الوجه الطويل اللسان الصادق الإيمان قالوا يا رسول الله دعاه الله فأجابه وأخبروه خبره فقال أين تكملة الألف الذين عاهدني عليهم قالوا قد خلف مائة بالحي مخافة حرب كان بيننا وبين بني كنانة قال ابعثوا إليها فإنه لا يأتيكم في عامكم هذا شيء تكرهونه فبعثوا إليها فأتته بالهدة وهي مائة عليها المنقع بن مالك بن أمية بن عبد العزى بن عمل بن كعب بن الحارث بن بهثة بن سليم فلما سمعوا وئيد الخيل قالوا يا رسول الله أتينا قال لا بل لكم لا عليكم هذه سليم بن منصور قد جاءت فشهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الفتح وحنينا وللمنقع يقول العباس بن مرداس القائد

القائد المائة التي وفى بها

تسع المئين فتم ألف أقرع

وفد هلال بن عامر

قال رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد القرشـــي قالوا وقدم على رســول الله صــلى الله عليه وسـلم نفر من بني هلال فيهم عبد عوف بن أصـرم بن عمرو بن شـعيبة بن الهزم من رؤيبة فسـأله عن اسـمه فأخبره فقال أنت عبد الله وأسلم فقال رجل من ولده

جدي الذي اختارت هوازن كلها

إلى النبي عبد عوف وافدا ومنهم قبيصـة بن المخارق قال يا رسول الله إني حملـت عن قومي حمـالـة فـأعني فيهـا قـال هي لـك في الصـــدقات إذا جاءت قال أخبرنا هشـــام بن محمد أخبرنا جعفر بن كلاب الجعفري عن أشـــياخ لبني عامر قالوا وفد زياد بن عبد الله بن مـالـك بن بجير بن الهزم بن رؤيبـة بن عبـد الله بن هلال بن عـامر على النبي صـــلى الله عليه وســـلم فلما دخل المدينة توجه إلى منزل ميمونة بنت الحارث زوج النبي صـــلى الله عليه وســـلم وكانت خالة زياد أمه غرة بنت الحارث وهو يومئذ شـــاب فدخل النبي صـــلى الله عليه وســـلم وهو عندها فلما أتى رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم غضـــب فرجع فقالت يا رســول الله هذا بن أختي فدخل إليها ثم خرج حتى أتى المســـجد ومعه زياد فصـــلى الظهر ثم أدنى زيادا فدعا له

ووضـــع يده على رأســـه ثم حدرها على طرف أنفه فكانت بنو هلال تقول ما زلنا نتعرف البركة في وجه زياد وقال الشاعر لعلي بن زياد

يا بن الذي مسح النبي برأسه

ودعا له بالخير عند المسجد

أعني زيادا لا أريد سواءه

من غائر أو متهم أو منجد

ما زال ذاك النور في عرنينه

حتى تبوأ بيته في الملحد

وفد عامر بن صعصعة

قال ثم رجع الحديث إلى محمد بن علي القرشـــي قالوا وقدم عامر بن الطفيل بن مـالك بن جعفر بن كلاب وأربد بن ربيعـة بن مـالك بن جعفر على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فقال عامر يا محمد ما لي إن أسـلمت فقال لك ما للمسـلمين وعليك ما على المسـلمين قال أتجعل لي الأمر من بعدك قال ليس ذاك لك ولا لقومك قال أفتجعل لي الوبر ولك المدر قال لا ولكني أجعل لك أعنة الخيل فإنك أمرؤ فارس قال أو ليســـت لي لأملأنها عليك خيلا ورجالا ثم وليا فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم اللهم أكفنيهما اللهم واهد بني عامر وأغن الإســـلام عن عامر يعني بن الطفيل فســـلط الله تبارك وتعالى على عامر داء في رقبته فاندلع لسانه في حنجرته كضرع الشاة فمال

إلى بيت امرأة من بني ســـلول وقال غدة كغدة البكر وموت في بيت سلولية وأرسل الله على أربد صاعقة فقتلته فبكاه لبيد بن ربيعة وكان في ذلك الوفد عبد الله الشـــخير أبو مطرف فقال يا رســول الله أنت سيدنا وذو الطول علينا فقال السيد الله لا يستهوينكم الشيطان قالوا وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وهوذة بن خالد بن ربيعة وابنه وكان عمر جالسا إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله أوسع لعلقمة فأوسع له فجلس إلى جنبه فقص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الإسلام وقرأ عليه قرآنا فقال يا محمد إن ربك لكريم وقد آمنت بك وبايعت على عكرمة بن خصـــفة أخي قيس وأسلم هوذة وابنه وابن أخيه وبايع هوذة على عكرمة أيضا قال أخبرنا هشام بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق العبدي عن الحجاج بن أرطأة عن عون بن أبي جحيفة الســوائي عن أبيه قال قدم وفد بني عامر وكنت معهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناه بالأبطح في قبة حمراء فسلمنا عليه فقال من أنتم قلنا بنو عامر بن صعصعة قال مرحبا بكم أنتم مني وأنا منكم وحضرت الصلاة فقام بلال فأذن وجعل يستدير في أذانه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه ماء فتوضأ وفضلت فضلة من وضوئه فجعلنا لا نألوا أن نتوضأ مما بقي من وضوئه ثم أقام بلال الصلاة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم حضرت العصر فقام بلال فأذن فجعل يستدير في أذانه فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين

وفد ثقيف

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي عمن أخبره قال لم يحضر عروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة حصار الطائف كانا بجرش يتعلمان صنعة العرادات والمنجنيق والدبابات فقدما وقد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطائف فنصبا المنجنيق والعرادات والدبابات وأعدا للقتال ثم ألقى الله في قلب عروة الإسلام وغيره عما كان عليه فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام فقال إنهم إذا قاتلوك قال لأنا أحب إليهم من أبكار أولادهم ثم استأذنه الثانية ثم الثالثة فقال إن شئت فاخرج فخرج فسار إلىالطائف خمسا فقدم عشاء فدخل منزله فجاء قومه فحيوه بتحية الشرك فقال عليكم بتحية أهل الجنة السلام ودعاهم إلىالإسلام فخرجوا من عنده يأتمرون به فلما طلع الفجر أوفى على غرفة له فأذن بالصلاة فخرجت ثقيف من كل ناحية فرماه رجل من بني مالك يقال له أوس بن عوف فأصاب أكحله فلم يرقأ دمه وقام غيلان بن سلمة وكنانة بن عبد ياليل والحكم بن عمرو بن وهب ووجوه الأحلاف فلبسوا السلاح وحشدوا فلما رأى عروة ذلك قال

قد تصـــدقت بدمي على صـــاحبه لأصـــلح بذاك بينكم وهي كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلي وقال ادفنوني مع الشهداء الذين قتلوا مع رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم ومات فدفنوه معهم وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره فقال مثله كمثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه ولحق أبو المليح بن عروة وقارب بن الأسود بن مسعود بالنبي صلى الله عليه وسلم فأسلما وسأل رسول الله صلى الله عليه وســلم عن مالك بن عوف فقالا تركناه بالطائف فقال خبروه أنه إن أتاني مســـلما رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه ذلك وقال يا رسول الله أنا أكفيك ثقيفا أغير على سرحهم حتى يأتوك مسلمين فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه والقبائل فكان يغير على ســـرح ثقيف ويقاتلهم فلما رأت ذلك ثقيف مشـــوا إلى عبد ياليل وأتمروا بينهم أن يبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا منهم وفدا فخرج عبد ياليل وابناه كنانة وربيعة وشـــرحبيل بن غيلان بن ســـلمة والحكم بن عمرو بن وهب بن معتب وعثمان بن أبي العاص وأوس بن عوف ونمير بن خرشة بن ربيعة فساروا في سبيعن رجلا وهؤلاء الستة رؤساؤهم وقال بعضهم كانوا جميعا بضعة عشر رجلا وهوأثبت قال المغيرة بن شـــعبة إني لفي ركاب المســـلمين بذي حرض فإذا عثمان بن أبي العاص تلقاني يســـتخبرني فلما رأيتهم خرجت أشتد أبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدومهم فألقى أبا بكر الصـــديق رضـــى الله تعالى عنه فأخبرته بقدومهم فقال أقسمت

عليك لا تسبقني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبرهم فدخل فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بمقدمهم ونزل من كان منهم من الأحلاف على المغيرة بن شعبة فأكرمهم وضرب النبي صلى الله عليه وسلم لمن كان فيهم من بني مالك قبة في المسجد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيهم كل ليلة بعد العشاء فيقف عليهم ويحدثهم حتى يراوح بين قدميه ويشكو قريشا ويذكر الحرب التي كانت بينه وبينهم ثم قاضى النبي صلى الله عليه وسلم ثقيفا على قضية وعلموا القرآن واستعمل عليهم عثمان بن أبي العاص واستعفت ثقيف من هدم اللات والعزى فأعفاهم قال المغيرة فكنت أنا هدمتها قال المغيرة فدخلوا في الإسلام فلا أعلم قوما من العرب بني أب ولا قبيلة كانوا أصح إسلاما ولا أبعد أن يوجد فيهم غش لله ولكتابه منهم

وفود ربيعة عبد القيس

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن رمانة عن عروة بن الزبير قال وحدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قالا كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل البحرين أن يقدم عليه عشرون رجلا منهم فقدم عليه عشرون رجلا رأسهم عبد الله بن عوف الأشج وفيهم الجارود ومنقذ بن حيان وهو بن أخت الأشج وكان قدومهم عام الفتح فقيل يا رسول الله هؤلاء وفد

عبد القيس قال مرحبا بهم نعم القوم عبد القيس قال ونظر رسـول الله صـلى الله عليه وسلم إلى الأفق صـبيحة ليلة قدموا وقال ليأتين ركب من المشـركين لم يكرهوا علىالإسـلام قد أنضـوا الركاب وأفنوا الزاد بصـاحبهم علامة اللهم اغفر لعبد القيس أتوني لا يسـألوني مالا هم خير أهل المشـرق قال فجاؤوا في ثيابهم ورسـول الله صـلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه وسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم عبد الله الأشـج قال أنا يا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وكان رجلا دميما فنظر إليه رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فقال إنه لا يستسقى في مسوك الرجال إنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فيك خصـلتان يحبهما الله فقال عبد الله وما هما قال الحم والأناة قال أشـيء حدث أم جبلت عليه قال بل جبلت عليه وكان الجارود نصـرانيا فدعاه رسـول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فأسلم فحسن إسلامه وأنزل وفد عبد القيس في دار رملة بنت الحارث وأجرى عليهم ضـيافة وأقاموا عشـرة أيام وكان عبد الله الأشـج يسائل رسـول الله صـلى الله عليه وسلم عن الفقه والقرآن وأمر لهم بجوائز وفضـل عليهم عبد الله فأعطاه أثنتي عشرة أوقية ونشأ ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه منقذ بن حيان

وفد بكر بن وائل

قال ثم رجع الحديث إلى حديث محمد بن علي القرشي بإسناده الأول قالوا وقدم وفد بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل منهم هل تعرف قس بن ساعدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو منكم هذا رجل من إياد تحنف في الجاهلية فوافى عكاظ والناس مجتمعون فيكلمهم بكلامه الذي حفظ عنه وكان في الوفد بشير بن الخصاصية وعبد الله بن مرثد وحسان بن حوط وقال رجل من ولد حسان أنا بن حسان بن حوط وأبي رسول بكر كلها إلى النبي قالوا وقدم معهم عبد الله بن أسود بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينزل اليمامة فباع ما كان له من مال باليمامة وهاجر وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجراب من تمر فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة

وفد تغلب

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يعقوب بن زيد بن طلحة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني تغلب ستة عشر رجلا مسلمين ونصارى عليهم صلب الذهب فنزلوا دار رملة بنت الحارث فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم النصارى على أن يقرهم على دينهم على أن لا يصبغوا أولادهم في النصرانية وأجاز المسلمين منهم

بجوائزهم

وفد حنيفة

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسـلمي قال حدثني الضـحاك بن عثمان عن يزيد بن رومان قال محمد بن ســـعد وأخبرنا علي بن محمد القرشي عن من سمى من رجاله قالوا قدم وفد بني حنيفة على رسول الله صـلى الله عليه وسـلم بضـعة عشـر رجلا فيهم رحال بن عنفوة وســـلمى بن حنظلة الســـحيمي وطلق بن علي بن قيس وحمران بن جابر من بني شمر وعلي بن سنان والأقعس بن مسلمة وزيد بن عبد عمرو ومســيلمة بن حبيب وعلى الوفد سـلمى بن حنظلة فأنزلوا دار رملة بنت الحارث وأجريت عليهم ضـيافة فكانوا يؤتون بغداء وعشـاء مرة خبزا ولحما ومرة خبزا ولبنا ومرة خبزا وســـمنا ومرة تمرا نثر لهم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه وشهدوا شـــهادة الحق وخلفوا مســـيلمة في رحلهم وأقاموا أياما يختلفون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رحال بن عنفوة يتعلم القرآن من أبي بن كعب فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم أمر لهم رسول الله صـلى الله عليه وسـلم بجوائزهم خمس أواق كل رجل فقالوا يا رسـول الله إنا خلفنا صـــاحبا لنا في رحالنا يبصـــرها لنا وفي ركابنا يحفظها علينا فأمر له رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بمثل ما أمر به لأصـحابه

وقال ليس بشـــركم مكانا لحفظه ركابكم ورحالكم فقيل ذلك لمســـيلمة فقـال عرف أن الأمر إلي من بعـده ورجعوا إلى اليمـامـة وأعطـاهم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إداوة من ماء فيها فضـل طـهور فقال إذا قدمتم بلدكم فاكســروا بيعتكم وأنضـــحوا مكانها بهذا الماء واتخذوا مكانها مسـجدا ففعلوا وصـارت الإداوة عند الأقعس بن مسـلمة وصـار المؤذن طلق بن علي فأذن فسمعه راهب البيعة فقال كلمة حق ودعوة حق وهرب فكان آخر العهد به وأدعى مســيلمة لعنه الله النبوة وشــهد له الرحال بن عنفوة أن رســول الله صــلى الله عليه وســلم أشــركه في الأمر فافتتن الناس به

وفد شيبان

قال أخبرنا عفان بن مســلم أخبرنا عبد الله بن حســان أخو بني كعب من بلعنبر أنه حدثته جدتاه صـــــفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة حدثتاه عن حديث قيلة بنت مخرمة وكانتا ربيبتيها وقيلة جدة أبيهما أم أمه أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني جناب وأنها ولدت له النساء ثم توفي في أول الإسلام فانتزع بناتها منها عمهن أثؤب بن أزهر فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام فبكت جويرية منهن حديباء وكانت أخذتها الفرصة عليها ســبيج من صـــوف قال فذهبت بها معها فبينا هما ترتكان الجمل إذ أنتفجت الأرنب فقالت الحديباء القصـــية والله لا يزال كعبك أعلى من

كعب أثؤب في هذا الحديث أبدا ثم سنح الثعلب فسمته باسم نسيه عبد الله بن حسان ثم قالت فيه مثل ما قالت في الأرنب فبينما هما ترتكان الجمل إذ برك الجمل فأخذته رعدة فقالت الحديباء أدركتك والأمانة أخذة أثؤب فقلت وأضطررت إليها ويحك فما أصنع فقالت اقلبي ثيابك ظهورها لبطونها وادحرجي ظهرك لبطنك واقلبي أحلاس جملك ثم خلعت سبيجها فقلبته ثم أدحرجت ظهرها لبطنها فلما فعلت ما أمرتني به انتفض الجمل ثم قام ففاج وبال فقالت أعيدي عليك أداتك ففعلت ثم خرجنا نرتك فإذا أيؤب يسعى وراءنا بالسيف صلتا فوألنا إلى حواء ضخم قد أراه حين ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط جملا ذلولا وأقتحمت داخله وأدركني بالسيف فأصابت ظبته طائفة من قروني ثم قال ألقي إلي بنت أخي يا دفار فرميت بها اليه فجعلها على منكبه فذهب بها وكانت أعلم به من أهل البيت وخرجت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما أنا عندها ليلة من الليالي تحسبني نائمة إذ جاء زوجها من السامر فقال وأبيك لقد وجدت لقيلة صاحب صدق فقالت أختي من هو قال حريث بن حسان الشيباني غاديا وافد بكر بن وائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا صباح فغدوت إلى جملي وقد سمعت ما قالا فشددت عليه ثم نشدت عنه فوجدته غير بعيد فسألته الصحبة فقال نعم وكرامة وركابهم مناخة فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالناس صلاة الغداة وقد أقيمت حين انشق الفجر والنجوم

شابكة في السماء والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل فصففت مع الرجال وكنت امرأة حديثة عهد بجاهلية فقال لي الرجل الذي يليني من الصـــــف امرأة أنت أم رجل فقلت لا بل امرأة فقال إنك قد كدت تفتنيني فصلي مع النساء وراءك وإذا صف من نساء قد حدث عند الحجرات لم أكن رأيته حين دخلت فكنت فيهن حتى إذا طلعت الشـــمس دنوت فجعلت إذا رأيت رجلا ذا رواء وذا قشـــر طمح إليه بصري لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الناس حتى جاء رجل وقد أرتفعت الشمس فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صـــلى الله عليه وســـلم وعليك الســـلام ورحمة الله وبركاته وعليه تعني النبي صـــلى الله عليه وســـلم أسـمال ملببتين كانتا بزعفران فقد نفضتا ومعه عسيب نخلة مقشور غير خوصتين من أعلاه وهو قاعد القرفصـاء فلما رأيت رسـول الله صـلى الله عليه وسلم متخشـعا في الجلسة أرعدت من الفرق فقال جليسه يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر إلي وأنا عند ظهره يا مسـكينة عليك السـكينة فلما قالها رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أذهب الله ما كان أدخل قلبي من الرعب وتقدم صـــــاحبي أول رجل فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله أكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لايجاوزها إلينا منهم إلا مســـــافر أو مجاور فقال يا غلام اكتب له بالدهناء فلما رأيته أمر له بأن يكتب له بها شخص بي وهي وطني وداري فقلت يا رسول الله إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ ســــألك إنما هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى

الغنم ونســـاء تميم وأبناؤها وراء ذلك فقال امســـك يا غلام صــــدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان فلما رأى حريث أن قد حيل دون كتابه ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضـــأن بأظلافها فقلت أما والله ان كنت لدليلا في الظلماء جوادا بذي الرحل عفيفا عن الرفيقة حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا تلمني على حظي إذ ســألت حظك فقال وما حظك في الدهناء لا أبا لك فقلت مقيد جملي تســـأله لجمل امرأتك فقال لا جرم إني أشـــهد رســـول الله أني لك أخ ما حييت إذ أثنيت هذا علي عنده فقلت إذ بدأتها فلن أضيعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيلام بن ذه أن يفصـــل الخطة وينتصـــر من وراء الحجرة فبكيت ثم قلت قد والله كنت ولدته يا رسول الله حازما فقاتل معك يوم الربذة ثم ذهب يميرني من خيبر فأصــابته حماها وترك علي النســاء فقال والذي نفس محمد بيده لو لم تكوني مسكينة لجررناك اليوم على وجهك أو لجررت على وجهك شــك عبد الله أيغلب أحيدكم أن يصــاحب صــويحبه في الدنيا معروفا فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه اســترجع ثم قال رب أنســني ما أمضــيت وأعني على ما أبقيت والذي نفس محمد بيده أن أحيدكم ليبكي فيســتعبر إليه صــويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا إخوانكم وكتب لها في قطعة من أديم أحمر لقيلة وللنســـوة بنات قيلة أن لا يظلمن حقا ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن مسلم لهن نصير أحسن ولا تســئن قال أخبرنا عفان بن مســلم أخبرنا عبد الله بن حســان قال

حدثني حبان بن عامر وكان جدي أبا أمي عن حديث حرملة بن عبد الله جده أبي أمه الكعبي من كعب بلعنبر قال وحدثتني جدتاي صفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة وكان جدهما حرملة أن حرملة خرج حتى أتى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وكان عنده حتى عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتحل قال فلمت نفسي فقلت والله لا أذهب حتى أزداد من العلم عند رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فأقبلت حتى قمت فقلت يا رسـول الله ما تأمرني أعمل فقال يا حرملة إئت المعروف واجتنب المنكر وانصرفت حتى أتيت راحلتي ثم رجعت حتى قمت مقامي أو قريبا منه ثم قلت يا رسـول الله ما تأمرني أعمل فقال يا حرملة إئت المعروف واجتنب المنكر وانظر الذي تحب أذنك إذا قمت من عند القوم أن يقولوه لك فأته والذي تكره أن يقولوه لك إذا قمت من عندهم فاجتنبه

وفادات أهل اليمن وفد طيء

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسـلمي قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن سبرة عن أبي عمير الطائي وكان يتيم الزهري قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السـائب الكلبي أخبرنا عبادة الطائي عن أشـياخهم قالوا قدم وفد طيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا رأسـهم وسـيدهم زيد الخير وهو زيد الخيل بن مهلهل من بني نبهان وفيهم وزر بن جابر بن سـدوس بن أصـمع النبهاني وقبيصـة بن

الأســــود بن عامر من جرم طيء ومالك بن عبد الله بن خيبري من بني معن وقعين بن خليف بن جديلـة ورجـل من بني بولان فـدخلوا المدينة ورسـول الله صـلى الله عليه وسـلم في المسـجد فعقدوا رواحلهم بفناء المســجد ثم دخلوا فدنوا من رســول الله صـــلى الله عليه وســلم فعرض عليهم الإسـلام فأسـلموا وجازهم بخمس أواق ففضــة كل رجل منهم وأعطى زيد الخيل اثنتي عشرة أوقية ونشا وقال رسول الله صلى الله عليه وســلم ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر لي إلا ما كان من زيد فإنه لم يبلغ كل ما فيه وسماه رسول الله صلى الله عليه وســـلم زيد الخيل وقطع له فيد وأرضـــين فكتب له بذلك كتابا ورجع مع قومه فلما كان بموضـــع يقال له الفردة مات هناك فعمدت امرأته إلى كل ما كان النبي صـلى الله عليه وسـلم كتب له به فخرقته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث علي بن أبي طالب إلى الفلس صـنم طيء يهدمه ويشـن الغارات فخرج في مائتي فرس فأغار على حاضــر آل حاتم فأصـــابوا ابنة حاتم فقدم بها على رســول الله صلى الله عليه وسلم في سبايا من طيء وفي حديث هشام بن محمد أن الذي أغار عليهم وسـبى ابنة حاتم من خيل النبي صـلى الله عليه وســلم خالد بن الوليد ثم رجع الحديث إلى الأول قال وهرب عدي بن حاتم من خيل النبي صـــلى الله عليه وســـلم حتى لحق بالشـــام وكان على النصــرانية وكان يسـير في قومه بالمرباع وجعلت ابنة حاتم في حظيرة بباب المسـجد وكانت أمرأة جميلة جزلة فمر رسـول الله صـلى الله عليه وســـلم فقامت إليه فقالت هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي

من الله عليك قال من وافدك قالت عدي بن حاتم فقال الفار من الله ومن رســوله وقدم وفد من قضــاعة من الشــام قالت فكســاني النبي صـــلى الله عليه وســـلم وأعطاني نفقة وحملني وخرجت معهم حتى قدمت الشام على عدي فجعلت أقول له القاطع الظالم أحتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك فأقامت عنده أياما وقالت له أرى أن تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عدي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وهو في المسجد فقال من الرجل قال عدي بن حاتم فأنطلق به إلى بيته وألقى له وسادة محشوة بليف وقال اجلس عليها فجلس رســول الله صــلى الله عليه وســلم على الأرض وعرض عليه الإسلام فأسلم عدي وأستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثني جميل بن مرثد الطائي من بني معن عن أشـــياخهم قالوا قدم عمرو بن المســبح بن كعب بن عمرو بن عصــر بن غنم بن حارثة بن ثوب بن معن الطائي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ بن مائة وخمسين سنة فسأله عن الصيد فقال كل ما أصميت ودع ما أنميت وهو الذي يقول له امرؤ القيس بن حجر وكان أرمى العرب

رب رام من بني ثعل

مخرج كفيه من ستره

وفد تجيب

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن أبي الحويرث قال قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا معهم صدقات أموالهم التي فرض الله عليهم فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقال مرحبا بكم وأكرم منزلهم وحباهم وأمر بلالا أن يحسن ضيافتهم وجوائزهم وأعطاهم أكثر مما كان يجيز به الوفد وقال هل بقي منكم أحد قالوا غلام خلفناه على رحالنا وهو أحدثنا سنا قال أرسلوه إلينا فأقبل الغلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أمرؤ من بني أبناء الرهط الذين أتوك آنفا فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي قال وما حاجتك قال تسأل الله أن يغفر لي ويرحمني ويجعل غناي في قلبي فقال اللهم أغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه ثم أمر له بمثل ما أمر به لرجل من أصحابه فأنطلقوا راجعين إلى أهليهم ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بمنى سنة عشر فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام فقالوا ما رأينا مثله أقنع منه بما رزقه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن نموت جميعا

وفد خولان

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني غير واحد من أهل العلم قال قدم وفد خولان وهم عشرة نفر في شعبان سنة عشر فقالوا

يا رســول الله نحن مؤمنون بالله ومصــدقون برســوله ونحن على من وراءنا من قومنا وقد ضربنا إليك آباط الإبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل عم أنس صنم لهم قالوا بشر وعر أبدلنا الله به ما جئت به ولو قد رجعنا إليه هدمناه وسـألوا رسـول الله صـلى الله عليه وســلم عن أشــياء من أمر دينهم فجعل يخبرهم بها وأمر من يعلمهم القرآن والســنن وأنزلوا دار رملة بنت الحارث وأمر بضــيافة فأجريت عليهم ثم جاؤوا بعد أيام يودعونه فأمر لهم بجوائز اثنتي عشــرة أوقية ونش ورجعوا إلى قومهم فلم يحلوا عقدة حتى هدموا عم أنس وحرموا ما حرم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحلوا ما أحل لهم

وفد جعفي

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن أبي بكر بن قيس الجعفي قالا كانت جعفي يحرمون القلب في الجاهلية فوفد إلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم رجلان منهم قيس بن سـلمة بن شــراحيل من بني مران بن جعفي وســلمة بن يزيد بن مشــجعة بن المجمع وهما أخوان لأم وأمهما مليكة بنت الحلو بن مالك من بني حريم بن جعفي فأسـلما فقال لهما رســول الله صــلى الله عليه وســلم بلغني أنكم لا تأكلون القلب قالا نعم قال فإنه لا يكمل إســلامكم إلا بأكله ودعا لهما بقلب فشوي ثم ناوله سلمة بن يزيد فلما أخذه أرعدت يده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كله فأكله وقال

على أني أكلت القلب كرها

وترعد حين مسته بناني قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيس بن سلمة كتابا نسخته كتاب من محمد رسول الله لقيس بن سلمة بن شراحيل أني استعملتك على مران ومواليها وحريم ومواليها والكلاب ومواليها من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصدق ماله وصفاه قال الكلاب أود وزبيد وجزء بن سعد العشيرة وزيد الله بن سعد وعائذ الله بن سعد وبنو صلاءة من بني الحارث بن كعب قال ثم قالا يا رسول الله إن أمنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم البائس وترحم المسكين وإنها ماتت وقد وأدت بنية لها صغيرة فما حالها قال الوائدة والموؤودة في النار فقاما مغضبين فقال إلي فارجعا فقال وأمي مع أمكما فأبيا ومضيا وهما يقولان والله إن رجلا أطعمنا القلب وزعم أن أمنا في النار لأهل أن لا يتبع وذهبا فلما كانا ببعض الطريق لقيا رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه إبل من إبل الصدقة فأوثقاه وطردا الإبل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلعنهما فيمن كان يلعن في قوله لعن الله رعلا وذكوان وعصية ولحيان وابني مليكة بن حريم ومران قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثني الوليد بن عبد الله الجعفي عن أبيه عن أشياخهم قالوا وفد أبو سبرة وهو يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبرة وعزيز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعزيز ما اسمك قال عزيز قال لا عزيز إلا الله أنت عبد الرحمن فأسلموا وقال له أبو

سبرة يا رسول الله إن بظهر كفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابنيه وقال له يا رسول الله أقطعني وادي قومي باليمن وكان يقال له حردان ففعل وعبد الرحمن هو أبو خيثمة بن عبد الرحمن

وفد صداء

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني شيخ من بلمصطلق عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الجعرانة سنة ثمان بعث قيس بن سعد بن عبادة إلى ناحية اليمن وأمره أن يطأ صداء فعسكر بناحية قناة في أربعمائة من المسلمين وقدم رجل من صداء فسأل عن ذلك البعث فأخبر بهم فخرج سريعا حتى ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئتك وافدا على من ورائي فاردد الجيش وأنا لك بقومي فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم منهم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا فأسلموا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من وراءهم من قومهم ورجعوا إلى بلادهم ففشا فيهم الإسلام فوافى النبي صلى الله عليه وسلم مائة رجل منهم في حجة الوداع قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم عن زياد بن الحارث الصدائي قال قدمت على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقلت يا رسول الله بلغني أنك تبعث إلى قومي جيشا فاردد الجيش وأنا لك بقومي فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقدم قومي عليه فقال يا أخا صداء إنك لمطاع في قومك قال قلت بل من الله ومن رسوله قال وهو الذي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر أن يؤذن فأذن ثم جاء بلال ليقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم

وفد مراد

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي وافدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا لملوك كندة ومتابعا للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل على سعد بن عبادة وكان يتعلم القرآن وفرائض الإسلام وشرائعه وأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم باثنتي عشرة أوقية وحمله على بعير نجيب وأعطاه حلة من نسج عمان واستعمله على مراد وزبيد ومذحج وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقات وكتب له كتابا فيه فرائض الصدقة ولم يزل علىالصدقة حتى توفي رسول الله ص

وفد زبيد

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال قدم عمر بن معد يكرب الزبيدي في عشرة نفر من زبيد المدينة فقال من سيد أهل هذه البحرة من بني عمرو بن عامر فقيل له سعد بن عبادة فأقبل يقود راحلته حتى أناخ ببابه فخرج إليه سعد فرحب به وأمر برحله فحط وأكرمه وحباه ثم راح به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم هو ومن معه وأقام أياما ثم أجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجائزة وانصرف إلى بلاده وأقام مع قومه على الإسلام فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد ثم رجع إلى الإسلام وأبلى يوم القادسية وغيرها

وفد كندة

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قدم الأشعث بن قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بضعة عشر راكبا من كندة فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم مسجده قد رجلوا جمعهم واكتحلوا وعليهم جباب الحبرة قد كفوها بالحرير وعليهم الديباج ظاهر مخوض بالذهب وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا عليكم فألقوه فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم أجازهم بعشر أواق عشر أواق وأعطى الأشعث اثنتي عشرة أوقية

وفد الصدف

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عمر بن يحيى بن ســـــهل بن أبي حثمة عن شــرحبيل بن عبد العزيز الصــــدفي عن آبائه قالوا قدم وفدنا على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وهم بضـعة عشـر رجلا على قلائص لهم في أزر وأردية فصـادفوا رسـول الله صـلى الله عليه وسلم فيما بين بيته وبين المنبر فجلسوا ولم يسلموا فقال مسلمون أنتم قالوا نعم قال فهلا ســلمتم فقاموا قياما فقالوا الســلام عليك أيها النبي ورحمة الله قال وعليكم السلام اجلسوا فجلسوا وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أوقات الصلاة فأخبرهم بها

وفد خشين

قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن صـــالح عن محجن بن وهب قال قدم أبو ثعلبة الخشـني على رسـول الله صـلى الله عليه وسلم وهو يتجهز إلى خيبر فأسلم وخرج معه فشهد خيبر ثم قدم بعد ذلك ســـبعة نفر من خشـــين فنزلوا على أبي ثعلبة فأســـلموا وبايعوا

ورجعوا إلى قومهم

وفد سعد هذيم

قال أخبرنا محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن أبي عمير الطائي عن أبي النعمان عن أبيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا في نفر من قومي فنزلنا ناحية من المدينة ثم خرجنا نؤم المسجد فنجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جنازة في المسجد فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم قلنا من بني سعد هذيم فأسلمنا وبايعنا ثم انصرفنا إلى رحالنا فأمر بنا فأنزلنا وضيفنا فأقمنا ثلاثا ثم جئناه نودعه فقال أمروا عليكم أحدكم وأمر بلالا فأجازنا بأواق من فضة ورجعنا إلى قومنا فرزقهم الله الإسلام

وفد بلي

قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن سعد مولى لبني مخزوم عن رويفع بن ثابت البلوي قال قدم وفد قومي في شهر ربيع الأول سنة تسع فأنزلتهم في منزلي ببني جديلة ثم خرجتهم حتى انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو جالس مع أصحابه في بيته في الغداة فقدم شيخ الوفد أبو الضباب فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم وأسلم القوم وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضيافة وعن أشياء من أمر دينهم فأجابهم ثم رجعت بهم إلى منزلي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي بحمل تمر يقول استعن بهذا التمر قال فكانوا يأكلون منه ومن غيره فأقاموا ثلاثا ثم جاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعونه فأمر لهم بجوائز كما كان يجيز من كان قبلهم ثم رجعوا إلى بلادهم

وفد بهراء

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد قالت سمعت أمي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب تقول قدم وفد بهراء من اليمن وهم ثلاثة عشر رجلا فأقبلوا يقودون رواحلهم حتى انتهوا إلى باب المقداد بن عمرو ببني جديلة فخرج إليهم المقداد فرحب بهم وأنزلهم في منزل من الدار وأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا وتعلموا الفرائض وأقاموا أياما ثم جاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعونه فأمر بجوائزهم وانصرفوا إلى اهلهم

وفد عذرة

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إســـحاق بن عبد الله بن نســـطاس عن أبي عمرو بن حريث العذري قال وجدت في كتاب آبائي قالوا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر سنة تسع وفدنا اثنا عشر رجلا فيهم حمزة بن النعمان العذري وسليم وسعد ابنا مالك ومالك بن أبي رياح فنزلوا دار رملة بنت الحارث النجارية ثم جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا بسلام أهل الجاهلية وقالوا نحن إخوة قصي لأمه ونحن الذين أزاحوا خزاعة وبني بكر عن مكة ولنا قرابات وأرحام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم وأهلا ما أعرفني بكم ما منعكم من تحية الإســـلام قالوا قدمنا مرتادين لقومنا وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء من أمر دينهم فأجابهم فيها وأسلموا وأقاموا أياما ثم انصرفوا إلى أهليهم فأمر لهم بجوائز كما كان يجيز الوفد وكسا أحدهم بردا قال أخبرنا هشـام بن محمد بن الســائب قال حدثني شــرقي بن القطامي عن مدلج بن المقداد بن زمل العذري قال وحدثني ببعضــه أبو زفر الكلبي قالا وفد زمل بن عمرو العذري على النبي صـــلى الله عليه وســلم فأخبره بما سمع من صنمهم فقال ذلك مؤمن من الجن فأسلم وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء على قومه فشهد بعد ذلك صفين مع معاوية ثم شهد به المرج فقتل وأنشأ يقول حين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم

إليك رسول الله أعملت نصها

أكلفها حزنا وقوزا من الرمل

لأنصر خير الناس نصرا مؤزرا

وأعقد حبلا من حبالك في حبلي

وأشهد أن الله لا شيء غيره

أدين له ما أثقلت قدمي نعلي

وفد سلامان

قال أخبرنا محمد بن عمر الأســـلمي قال حدثني محمد بن يحيى بن ســـهل بن أبي حثمة قال وجدت في كتب أبي أن حبيب بن عمرو السـلاماني كان يحدث قال قدمنا وفد سـلامان على رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ونحن سبعة فصادفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد إلى جنازة دعي إليها فقلنا السلام عليك يا رسول الله فقال وعليكم من أنتم قلنا نحن من ســـلامان قدمنا لنبايعك على الإســـلام ونحن على من وراءنا من قومنا فالتفت إلى ثوبان غلامه فقال أنزل هؤلاء الوفد حيث ينزل الوفد فلما صـــلى الظهر جلس بين المنبر وبيته فتقدمنا إليه فسالناه عن أمر الصـلاة وشـرائع الإسـلام وعن الرقي وأســـلمنا وأعطى كل رجل منا خمس أواق ورجعنا إلى بلادنا وذلك في شوال سنة عشر

وفد جهينة

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا أبو عبد الرحمن المدني قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وفد إليه عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية الجهني من بني الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة ومعه أخوه لأمه أبو روعة وهو بن عم له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالعزى أنت عبد الله ولأبي روعة أنت رعت العدو إن شاء الله وقال من أنتم قالوا بنو غيان قال أنتم بنو رشدان وكان أسم واديهم غوى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم رشدا وقال لجبلي جهينة الأشعر والأجرد هما من جبال الجنة لا تطؤهما فتنة وأعطى اللواء يوم الفتح عبد الله بن بدر وخط لهم مسجدهم وهو أول مسجد خط بالمدينة قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا خالد بن سعيد عن رجل من جهينة من بني دهمان عن أبيه وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال عمرو بن مرة الجهني كان لنا صنم وكنا نعظمه وكنت سادنه فلما سمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم كسرته وخرجت حتى أقدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وشهدت شهادة الحق وآمنت بما جاء به من حلال وحرام فذلك حين أقول

شهدت بأن الله حق وانني

لآلهة الأحجار أول تارك

وشمرت عن ساقي الإزار مهاجرا

إليك أجوب الوعث بعد الدكادك

لأصحب خير الناس نفسا ووالدا

رسـول مليك الناس فوق الحبائك قال ثم بعثه رسـول الله صـلـى الله عليه وسـلم إلى قومه يدعوهم إلى الإسـلام فأجابوه إلا رجلا واحدا رد عليه قوله فدعا عليه عمرو بن مرة فســـقط فوه فما كان يقدر على الكلام وعمي واحتاج

وفد كلب

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال حدثني الحارث بن عمرو الكلبي عن عمه عمارة بن جزء عن رجل من بني ماوية من كلب قال وأخبرني أبو ليلى بن عطية الكلبي عن عمه قالا قال عبد عمرو بن جبلة بن وائل بن الجلاح الكلبي شخصت أنا وعاصم رجل من بني رقاش من بني عامر حتى أتينا النبي صـلـى الله عليه وسـلم فعرض علينا الإسـلام فأسـلمنا وقال أنا النبي الأمي الصـادق الزكي والويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني والخير كل الخير لمن آواني ونصـرني وآمن بي وصـدق قولي وجاهد معي قالا فنحن نؤمن بك ونصدق قولك فأسلمنا وأنشأ عبد عمرو يقول

أجبت رسول الله إذ جاء بالهدى
وأصبحت بعد الجحد بالله أوجرا
وودعت لذات القداح وقد أرى
بها سدكا عمري وللهو أصورا
وآمنت بالله العلي مكانه

وأصبحت للأوثان ما عشت منكرا قال أخبرنا هشام بن محمد قال حدثني بن أبي صالح رجل من بني كنانة عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي قال وفد حارثة بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عليم الكلبي وحمل بن سعدانة بن حارثة بن مغفل بن كعب بن عليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلما فعقد لحمل بن سعدانة لواء فشهد بذلك اللواء صفين مع معاوية وكتب لحارثة بن قطن كتابا فيه هذا كتاب من محمد رسول الله لأهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب مع حارثة بن قطن لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل على الجارية العشر وعلى الغائرة نصف العشر لا تجمع سارحتكم ولا تعدل فاردتكم تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها لا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر البتات لكم بذلك العهد والميثاق ولنا عليكم النصح والوفاء وذمة الله ورسوله شهد الله ومن حضر من المسلمين

وفد جرم

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب أخبرنا سعد بن مرة الجرمي عن أبيه قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان منا يقال لأحدهما الأصقع بن شريح بن صريم بن عمرو بن رياح بن عوف بن عميرة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والآخر هوذة بن عمرو بن

زيد بن عمرو بن رياح فأسلما وكتب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا قال فأنشدني بعض الجرميين شعرا قاله عامر بن عصمة بن شريح يعني الأصقع

وكان أبو شريح الخير عمي

فتى الفتيان حمال الغرامه

عميد الحي من جرم إذا ما

ذوو الآكال سامونا ظلامه

وسابق قومه لما دعاهم

إلى الإسلام أحمد من تهامه

فلباه وكان له ظهيرا

فرفله على حيي قدامه قال أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا مسعر بن حبيب أخبرنا عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي أن أباه ونفرا من قومه وفدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين أسلم الناس وتعلموا القرآن وقضوا حوائجهم فقالوا له من يصلي بنا أو لنا فقال ليصل بكم أكثركم جمعا أو أخذا للقرآن قال فجاؤوا إلى قومهم فسألوا فيهم فلم يجدوا فيهم أحدا أكثر أخذا أو جمع من القرآن أكثر مما جمعت أو أخذت قال وأنا يومئذ غلام علي شملة فقدموني فصليت بهم فما شهدت مجمعا من جرم إلا وأنا إمامهم إلى يومي هذا قال يزيد قال مسعر وكان يصلي على جنائزهم ويؤمهم في مسجدهم حتى مضى لسبيله قال أخبرنا عارف بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب قال حدثني عمرو بن سلمة أبو زيد الجرمي قال كنا بحضرة ماء ممر

الناس عليه وكنا نسألهم ما هذا الأمر فيقولون رجل زعم أنه نبي وأن الله أرسله وأن الله أوحى إليه كذا وكذا فجعلت لا أسمع شيئا من ذلك إلا حفظته كأنما يغرى في صـــدري بغراء حتى جمعت فيه قرآنا كثيرا قال وكانت العرب تلوم بإســـلامها الفتح يقولون أنظروا فإن ظهر عليهم فهو صـــادق وهو نبي فلما جاءتنا وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم فانطلق أبي بإسلام حوائنا ذلك وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقيم قال ثم أقبل فلما دنا منا تلقيناه فلما رأيناه قال جئتكم والله من عند رســول الله حقا ثم قال إنه يأمركم بكذا وكذا وينهاكم عن كذا وكذا وأن تصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا وإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا قال فنظر أهل حوائنا فما وجدوا أحدا أكثر قرآنا مني للذي كنت أحفظه من الركبان قال فقدموني بين أيديهم فكنت أصلي بهم وأنا بن ست سنين قال وكان علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطون عنا أست قارئكم قال فكسوني قميصا من معقد البحرين قال فما فرحت بشيء أشد من فرحي بذلك القميص قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن ســلمة الجرمي قال كنت أتلقى الركبان فيقرئوني الآية فكنت أؤم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي أخبرنا شعبة عن أيوب قال سمعت عمرو بن سلمة قال ذهب أبي بإسلام قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما قال لهم يؤمكم أكثركم قرآنا

قال فكنت أصــغرهم فكنت أؤمهم فقالت امرأة غطوا عنا أســت قارئكم فقطعوا لي قميصــا فما فرحت بشـــيء ما فرحت بذلك القميص قال أخبرنا يزيد بن هارون عن عاصم عن عمرو بن سلمة قال لما رجع قومي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا إنه قال ليؤمكم أكثركم قراءة للقرآن قال فدعوني فعلموني الركوع والسـجود قال فكنت أصلي بهم وعلي بردة مفتوقة فكانوا يقولون لأبي ألا تغطي عنا أست ابنك

وفد الأزد

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي عن منير بن عبد الله الأزدي قال قدم صــــرد بن عبد الله الأزدي في بضعة عشر رجلا من قومه وفدا على رسول الله صلى الله عليه وســــلم فنزلوا على فروة بن عمرو فحياهم وأكرمهم وأقاموا عنده عشرةأيام وكان صرد أفضلهم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه وأمره أن يجاهد بهم من يليه من أهل الشــرك من قبائل اليمن فخرج حتى نزل جرش وهي مدينة حصــينة مغلقة وبها قبائل من اليمن قد تحصنوا فيها فدعاهم إلى الإسلام فأبوا فحاصرهم شهرا وكان يغير على مواشيهم فيأخذها ثم تنحى عنهم إلى جبل يقال شكر فظنوا أنه قد انهزم فخرجوا في طلبه فصف صفوفه فحمل عليهم هو والمسلمون فوضعوا سيوفهم فيهم حيث شاؤوا وأخذوا

من خيلهم عشـرين فرسـا فقاتلوهم عليها نهارا طويلا وكان أهل جرش بعثوا إلى رســول الله صــلى الله عليه وســلم رجلين يرتادان وينظران فأخبرهما رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بملتقاهم وظفر صـرد بهم فقدم رجلان على قومهما فقصا عليهم القصة فخرج وفدهم حتى قدموا على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فأسـلموا فقال مرحبا بكم أحسـن الناس وجوها وأصــدقه لقاء وأطيبه كلاما وأعظمه أمانة أنتم مني وأنا منكم وجعل شــعارهم مبرورا وحمى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة

وفد غسان

قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن محمد بن بكير الغسـاني عن قومه غسـان قالوا قدمنا على رسـول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر المدينة ونحن ثلاثة نفر فنزلنا دار رملة بنت الحارث فإذا وفود العرب كلهم مصـــــدقون بمحمد صــلى الله عليه وســلم فقلنا فيما بيننا أيرانا شــر من يرى من العرب ثم أتينا رســول الله صــلى الله عليه وســلم فأســلمنا وصــدقنا وشــــهدنا أن ما جاء به حق ولا ندري أيتبعنا قومنا أم لا فأجاز لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوائز وانصـرفوا راجعين فقدموا على قومهم فلم يســـتجيبوا لهم فكتموا إســـلامهم حتى مات منهم رجلان مســـلمين وأدرك واحد منهم عمر بن الخطاب عام اليرموك فلقي أبا

عبيدة فخبره بإسلامه فكان يكرمه

وفد الحارث بن كعب

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن موسى المخزومي عن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في أربعمائة من المسلمين في شهر ربيع الأول سنة عشر إلى بني الحارث بنجران وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثا ففعل فاستجاب له من هناك من بلحارث بن كعب ودخلوا فيما دعاهم إليه ونزل بين أظهرهم يعلمهم الإسلام وشرائعه وكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث به مع بلال بن الحارث المزني يخبره عما وطئوا وإسراع بني الحارث إلى الإسلام فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد أن بشرهم وأنذرهم وأقبل ومعك وفدهم فقدم خالد ومعه وفدهم منهم قيس بن الحصين ذو الغصة ويزيد بن عبد المدان وعبد الله بن عبد المدان ويزيد بن المحجل وعبد الله بن قراد وشداد بن عبد الله القناني وعمرو بن عبد الله وأنزلهم خالد عليه ثم تقدم خالد وهم معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هؤلاء الذين كأنهم رجال الهند فقيل بنو الحارث بن كعب فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدوا

أن لا إله إلا الله وأن محمدا رســـول الله فأجازهم بعشـــر أواق وأجاز قيس بن الحصين باثنتي عشرة أوقية ونش وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني الحارث بن كعب ثم انصرفوا إلى قومهم في بقية شوال فلم يمكثوا بعد أن رجعوا إلى قومهم إلا أربعة أشهر حتى توفي رســول الله صــلى الله عليه وســلم صــلوات الله عليه ورحمته وبركاته كثيرا دائما قال أخبرنا علي بن محمد القرشـــــي عن أبي بكر الهذلي عن الشــعبي قال قدم عبدة بن مســهر الحارثي على النبي صــلى الله عليه وســلم فســأله عن أشــياء مما خلف ورأى في ســفره فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخبره عنها ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم يا بن مسهر لاتبع دينك بدنياك فأسلم

وفد همدان

قال أخبرنا هشـــام بن محمد قال حدثنا حبان بن هانئ بن مســـلم بن قيس بن عمرو بن مالك بن لأي الهمداني ثم الأرحبي عن أشـــياخهم قالوا قدم قيس بن مالك بن ســـعد بن لأي الأرحبي على رســـول الله صـــلى الله عليه وســلم وهو بمكة فقال يا رســول الله أتيتك لأومن بك وأنصـــرك فقال له مرحبا بك أتأخذوني بما في يا معشـــر همدان قال نعم بأبي أنت وأمي قال فاذهب إلى قومك فإن فعلوا فارجع أذهب معك فخرج قيس إلى قومه فأســـــلموا واغتســــلوا في جوف المحورة وتوجهوا إلى القبلة ثم خرج بإســلامهم إلى رســول الله صــلى الله عليه

وسـلم فقال قد أسـلم قومي وأمروني أن آخذك فقال النبي صـلى الله عليه وسـلم نعم وافد القوم قيس وقال وفيت وفى الله بك ومسـح بناصـيته وكتب عهده على قومه همدان أحمورها وغربها وخلائطها ومواليها أن يسمعوا له ويطيعوا وأن لهم ذمة الله وذمة رسوله ما أقمتم الصـلاة وآتيتم الزكاة وأطعمه ثلاثمائة فرق من خيوان مائتان زبيب وذرة شطران ومن عمران الجوف مائة فرق بر جارية أبدا من مال الله قال هشـام الفرق مكيال لأهل اليمن وأحمورها قدم وآل ذي مران وآل ذي لعوة وأذواء همدان وغربها أرحب ونهم وشـاكر ووادعة ويام ورمهبة ودالان وخارف وعذر وحجور قال أخبرنا هشـام بن محمد أخبرنا إسـماعيل بن إبراهيم عن إسـرائيل بن يونس عن أبي إسـحاق عن أشـياخ قومه قالوا عرض رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم نفسـه بالموسـم على قبائل العرب فمر به رجل من أرحب يقال له عبد الله بن قيس بن أم غزال فقال هل عند قومك من منعة قال نعم فعرض عليه الإسلام فأسلم ثم انه خاف أن يخفره قومه فوعده الحج من قابل ثم وجه الهمداني يريد قومه فقتله رجل من بني زبيد يقال له ذباب ثم ان فتية من أرحب قتلوا ذبابا الزبيدي بعبد الله بن قيس قال أخبرنا علي بن محمد بن أبي سيف القرشـي عمن سـمى من رجاله من أهل العلم قالوا قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم مقطعات الحبرة مكففة بالديباج وفيهم حمزة بن مالك من ذي مشـعار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي همدان ما أسرعها إلى النصـر وأصـبرها على الجهد ومنهم أبدال وأوتاد الإسـلام فأسـلموا

وكتب لهم النبي صـــلى الله عليه وســـلم كتابا بمخلاف خارف ويام وشاكر وأهل الهضب وحقاف الرمل من همدان لمن أسلم

وفد سعد العشيرة

قال أخبرنا هشـــام بن محمد أخبرنا أبو كبران المرادي عن يحيى بن هانئ بن عروة عن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي قال لما سمعوا بخروج النبي صلى الله عليه وسلم وثب ذباب رجل من بني أنس الله بن سعد العشيرة إلى صنم كان لسعد العشيرة يقال له فراض فحطمه ثم وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وقال

تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى
وخلفت فراضا بدار هوان
شددت عليه شدة فتركته
كأن لم يكن والدهر ذو حدثان
فلما رأيت الله أظهر دينه
أجبت رسول الله حين دعاني
فأصبحت للإسلام ما عشت ناصرا
وألقيت فيها كلكلي وجراني
فمن مبلغ سعد العشيرة أنني
شريت الذي يبقى بآخر فان قال أخبرنا هشام عن أبيه عن مسلم بن عبد الله بن شـــريك النخعي عن أبيه قال كان عبد الله بن ذباب

الأنسي مع علي بن أبي طالب بصفين فكان له غناء

وفد عنس

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا أبو زفر الكلبي عن رجل من عنس بن مالك من مذحج قال كان منا رجل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه وهو يتعشى فدعاه إلى العشاء فجلس فلما تعشى أقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فقال أراغبا جئت أم راهبا فقال أما الرغبة فوالله ما في يديك مال وأما الرهبة فوالله إنني لببلد ما تبلغه جيوشك ولكني خوفت فخفت وقيل لي آمن بالله آمنت فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم فقال رب خطيب من عنس فمكث يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه يودعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج وبتته وقال إن أحسست شيئا فوائل إلى أدنى قرية فخرج في بعض الطريق فواءل أدنى قرية فمات رحمه الله واسمه ربيعة

وفد الداريين

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأخبرنا هشـــام بن محمد الكلبي أخبرنا عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي عن أبيه قالا قدم وفد الداريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشـــرة نفر فيهم تميم ونعيم ابنا أوس بن خارجة بن ســـواد بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم ويزيد بن قيس بن خارجة والفاكه بن النعمان بن جبلة بن صفارة قال الواقدي صفارة وقال هشام صفار بن ربيعة بن دراع بن عدي بن الدار وجبلة بن مالك بن صـــفارة وأبو هند والطيب ابنا ذر وهو عبد الله بن رزين بن عميت بن ربيعة بن دراع وهانئ بن حبيب وعزيز ومرة ابنا مالك بن سواد بن جذيمة فأسلموا وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وسمى عزيزا عبد الرحمن وأهدى هانئ بن حبيب لرســول الله صـــلى الله عليه وســلم راوية خمر وأفراســا وقباء مخوصا بالذهب فقبل الأفراس والقباء وأعطاه العباس بن عبد المطلب فقال ما أصنع به قال انتزع الذهب فتحليه نساءك أو تستنفقه ثم تبيع الديباج فتأخذ ثمنه فباعه العباس من رجل من يهود بثمانية آلاف درهم وقال تميم لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لإحداهما حبرى والأخرى بيت عينون فإن فتح الله عليك الشام فهبهما لي قال فهما لك فلما قام أبو بكر أعطاه ذلك وكتب له كتابا وأقام وفد الداريين حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى لهم بحاد مائة وسق

وفد الرهاويين حي من مذحج

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أســـامة بن زيد عن زيد بن طلحة التيمي قال قدم خمسـة عشـر رجلا من الرهاويين وهم حي من مذحج على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر فنزلوا دار رملة بنت الحارث فأتاهم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فتحدث عندهم طويلا وأهدوا لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم هدايا منها فرس يقال له المرواح وأمر به فشـــور بين يديه فأعجبه فأســلموا وتعلموا القرآن والفرائض وأجازهم كما يجيز الوفد أرفعهم أثنتي عشـــرة أوقية ونشـــأ وأخفضـــهم خمس أواق ثم رجعوا إلى بلادهم ثم قدم منهم نفر فحجوا مع رســول الله صـــلى الله عليه وســلم من المدينة وأقاموا حتى توفي رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فأوصـى لهم بحاد مائة وسـق بخيبر في الكتيبة جارية عليهم وكتب لهم كتابا فباعوا ذلك في زمان معاوية قال أخبرنا هشـــام بن محمد الكلبي قال حدثني عمرو بن هزان بن سعيد الرهاوي عن أبيه قال وفد منا رجل يقال له عمرو بن سبيع إلى النبي صـلى الله عليه وسـلم فأسـلم فعقد له رسـول الله صـلى الله عليه وســلم لواء فقاتل بذلك اللواء يوم صـــفين مع معاوية وقال في اتيانه النبي صلى الله عليه وسلم

إليك رسول الله أعملت نصها
تجوب الفيافي سملقا بعد سملق
على ذات ألواح أكلفها السرى
تخب برحلي مرة ثم تعنق

فما لك عندي راحة أو تلجلجي

بباب النبي الهاشمي الموفق

عتقت إذا من رحلة ثم رحلة

وقطع دياميم وهم مؤرق قال هشام التلجلج أن تبرك فلاتنهض وقال الشاعر

فمن مبلغ الحسناء أن حليلها

مصاد بن مذعور تلجلج غادرا

وفد غامد

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني غير واحد من أهل العلم قالوا قدم وفد غامد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان وهم عشرة فنزلوا ببقيع الغرقد ثم لبسوا من صالح ثيابهم ثم انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه وأقروا بالإسلام وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه شرائع الإسلام وأتوا أبي بن كعب فعلمهم قرآنا وأجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجيز الوفد وانصرفوا

وفد النخع

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أشياخ

النخع قالوا بعثت النخع رجلين منهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وافدين بإسلامهم أرطاة بن شراحيل بن كعب من بني حارثة بن سعد بن مالك بن النخع والجهيش واسمه الأرقم من بني بكر بن عوف بن النخع فخرجا حتى قدما على رسول الله صفعرض عليهما الإسلام فقبلاه فبايعاه على قومهما فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنهما وحسن هيئتهما فقال هل وراءكما من قومكما مثلكما قالا يا رسول الله قد خلفنا من قومنا سبعين رجلا كلهم أفضل منا وكلهم يقطع الأمر وينفذ الأشياء ما يشاركوننا في الأمر إذا كان فدعا لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقومهما بخير وقال اللهم بارك في النخع وعقد لأرطاة لواء على قومه فكان في يديه يوم الفتح وشهد به القادسية فقتل يومئذ فأخذه أخوه دريد فقتل رحمهما الله فأخذه سيف بن الحارث من بني جذيمة فدخل به الكوفة قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال كان آخر من قدم من الوفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد النخع وقدموا من اليمن للنصف من المحرم سنة إحدى عشرة وهم مائتا رجل فنزلوا دار رملة بنت الحارث ثم جاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرين بالإسلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل باليمن فكان فيهم زرارة بن عمرو قال أخبرنا هشام بن محمد قال هو زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء وكان نصرانيا

وفد بجيلة

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال قدم جرير بن عبد الله البجلي سنة عشر المدينة ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك فطلع جرير على راحلته ومعه قومه فأسلموا وبايعوا قال جرير فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعني وقال على أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتنصح المسلم وتطيع الوالي وان كان عبدا حبشيا فقال نعم فبايعه وقدم قيس بن عزرة الأحمسي في مائتين وخمسين رجلا من أحمس فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنتم فقالوا نحن أحمس الله وكان يقال لهم ذاك في الجاهلية فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم اليوم لله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال أعط ركب بجيلة وابدأ بالأحمسيين ففعل وكان نزول جرير بن عبد الله على فروة بن عمرو البياضي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسائله عما وراءه فقال يا رسول الله قد أظهر الله الإسلام وأظهر الأذان في مساجدهم وساحاتهم وهدمت القبائل أصنامها التي كانت تعبد قال فما فعل ذو الخلصة قال هو على حاله قد بقي والله مريح منه إن شاء الله فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء فقال إني لا أثبت على الخيل فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدره وقال اللهم اجعله هاديا مهديا فخرج في قومه وهم زهاء مائتين فما أكال الغيبة حتى رجع فقال رسول الله

صـــلى الله عليه وســـلم هدمته قال نعم والذي بعثك بالحق وأخذت ما عليه وأحرقته بالنار فتركته كما يســوء من يهوى هواه وما صــدنا عنه أحد قال فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على خيل أحمس ورجالها

وفد خثعم

قال أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب قال وأخبرنا علي بن مجاهد عن محمد بن إســـحاق عن الزهري وعكرمة بن خالد وعاصـــم بن عمر بن قتادة قال وأخبرنا يزيد بن عياض بن جعدية عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعن غيرهم من أهل العلم يزيد بعضــــهم على بعض قالوا وفد عثعث بن زحر وأنس بن مدرك في رجال من خثعم إلى رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم بعدما هدم جرير بن عبد الله ذا الخلصة وقتل من قتل من خثعم فقالوا آمنا بالله ورســـوله وما جاء من عند الله فاكتب لنا كتابا نتبع ما فيه فكتب لهم كتابا شهد فيه جرير بن عبد الله ومن حضر

وفد الأشعرين

قالوا وقدم الأشـــعرون على رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم وهم خمسون رجلا فيهم أبو موسى الأشعري وأخوة لهم ومعهم رجلان من

عك وقدموا في ســـفن في البحر وخرجوا بجدة فلما دنوا من المدينة جعلوا يقولون غدا نلقى الأحبة محمدا وحزبه ثم قدموا فوجدوا رســول الله صلى الله عليه وسلم في سفره بخيبر ثم لقوا رسول الله صلى الله عليه وســلم فبايعوا وأســلموا فقال رســول الله صــلى الله عليه وســلم الأشعرون في الناس كصرة فيها مسك

وفد حضرموت

قالوا وقدم وفد حضرموت مع وفد كندة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بنو وليعة ملوك حضرموت حمدة ومخوس ومشرح وأبضعة فأسلموا وقال مخوس يا رسول الله أدع أن يذهب عني هذه الرتة من لســاني فدعا له وأطعمه طعمة من صــدقة حضــرموت وقدم وائل بن حجر الحضــرمي وافدا على النبي صــلى الله عليه وســلم وقال جئت راغبا في الإسلام والهجرة فدعا له ومسح رأسه ونودي ليجتمع الناس الصلاة جامعة سرورا بقدوم وائل بن حجر وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية بن أبي سفيان أن ينزله فمشــى معه ووائل راكب فقال له معاوية ألق إلي نعلك قال لا إني لم أكن لألبسها وقد لبستها قال فأردفني قال لست من أرداف الملوك قال إن الرمضاء قد أحرقت قدمي قال امش في ظل ناقتي كفاك به شرفا ولما أراد الشخوص إلى بلاده كتب له رسول الله صــلى الله عليه وســلم هذا كتاب من محمد النبي لوائل بن حجر قيل حضــرموت إنك أسـلمت وجعلت لك ما في

يديك من الأرضـــين والحصـــون وأن يؤخذ منك من كل عشــرة واحد ينظر في ذلك ذو عدل وجعلت لك أن لا تظلم فيها ما قام الدين والنبي والمؤمنون عليه أنصار قال أخبرنا هشام بن محمد مولى لبني هاشم عن بن أبي عبيدة من ولد عمار بن ياسر قال وفد مخوس بن معد يكرب بن وليعة فيمن معه على النبي صــلى الله عليه وســلم ثم خرجوا من عنده فأصاب مخوسا اللقوة فرجع منهم نفر فقالوا يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة فادللنا على دوائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا مخيطا فاحموه في النار ثم اقلبوا شفر عينه ففيها شفاؤه وإليها مصيره فالله أعلم ما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوه به فبرأ قال أخبرنا هشـــام بن محمد قال حدثني عمرو بن مهاجر الكندي قال كانت امرأة من حضـــرموت ثم من تنعة يقال لها تهناة بنت كليب صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة ثم دعت ابنها كليب بن أســد بن كليب فقالت انطلق بهذه الكســوة إلى النبي صــلى الله عليه وســلم فأتاه بها وأســلم فدعا له فقال رجل من ولده يعرض بناس من قومه

لقد مسح الرسول أبا أبينا

ولم يمسح وجوه بني بحير

شبابهم وشيبهم سواء

فهم في اللؤم أســنان الحمير وقال كليب حين أتى النبي صــلى الله عليه وسلم

من وشز برهوت تهوي بي عذافرة

إليك يا خير من يحفى وينتعل

تجوب بي صفصفا غبرا مناهله

تزداد عفواإذا ما كلت الإبل

شهرين أعملها نصا على وجل

أرجو بذاك ثواب الله يا رجل

أنت النبي الذي كنا نخبره

وبشرتنا بك التوراة والرسل قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا سعيد وحجر ابنا عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضـــرمي عن علقمة بن وائل قال وفد وائل بن حجر بن سعد الحضرمي على النبي صلى الله عليه وســلم فمســح وجهه ودعا له ورفله على قومه ثم خطب الناس فقال أيها الناس هذا وائل بن حجر أتاكم من حضـــرموت ومد بها صوته راغبا في الإسلام ثم قال لمعاوية انطلق به فأنزله منزلا بالحرة قال معاوية فانطلقت به وقد أحرقت رجلي الرمضاء فقلت أردفني قال لســت من أرداف الملوك قلت فأعطني نعليك أتوقى بهما من الحر قال لا يبلغ أهل اليمن أن سوقة لبس نعل ملك ولكن إن شئت قصرت عليك ناقتي فسرت في ظلها قال معاوية فأتيت النبي صلى الله عليه وســلم فأنبأته بقوله فقال إن فيه لعبية من عبية الجاهلية فلما أراد الانصراف كتب له كتابا

وفد أزد عمان

ثم رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد قالوا أســـلم أهل عمان فبعث إليهم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم العلاء بن الحضـرمي ليعلمهم شـرائع الإسـلام ويصـدق أموالهم فخرج وفدهم إلى رسـول الله صلى الله عليه وسلم فيهم أسد بن يبرح الطاحي فلقوا رسول الله صلى الله عليه وســلم فســألوه أن يبعث معهم رجلا يقيم أمرهم فقال مخربة العبدي واسمه مدرك بن خوط ابعثني إليهم فإن لهم علي منة أسروني يوم جنوب فمنوا علي فوجهه معهم إلى عمان وقدم بعدهم ســلمة بن عياذ الأزدي في ناس من قومه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يعبد وما يدعو إليه فأخبره رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فقال أدع الله أن يجمع كلمتنا وألفتنا فدعا لهم وأسلم سلمة ومن معه

وفد غافق

قالوا وقدم جليحة بن شجار بن صحار الغافقي على رسول الله صلى الله عليه وســلم في رجال من قومه فقالوا يا رســول الله نحن الكواهل من قومنا وقد اسلمنا وصدقاتنا محبوسة بأفنيتنا فقال لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فقال عوز بن سرير الغافقي آمنا بالله واتبعنا الرسول

وفد بارق

قالوا وقدم وفد بارق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم إلى

الإسلام فأسلموا وبايعوا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسـول الله لبارق لا تجز ثمارهم ولاترعى بلادهم في مربع ولامصيف إلا بمسالة من بارق ومن مر بهم من المسلمين في عرك أو جدب فله ضيافة ثلاثة أيام وإذا أينعت ثمارهم فلإبن السبيل اللقاط يوسـع بطنه من غير أن يقتشـم شـهد أبو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان وكتب أبي بن كعب

وفد دوس

قالوا لما أسلم الطفيل بن عمرو الدوسي دعا قومه فأسلموا وقدم معه منهم المدينة سبعون أو ثمانون أهل بيت وفيهم أبو هريرة وعبد الله بن أزيهر الدوسي ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فساروا إليه فلقوه هناك فذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم لهم من غنيمة خيبر ثم قدموا معه المدينة فقال الطفيل بن عمير يا رسول الله لا تفرق بيني وبين قومي فأنزلهم حرة الدجاج وقال أبو هريرة في هجرته حين خرج من دار قومه

يا طولها من ليلة وعناءها

على أنها من بلدة الكفر نجت وقال عبد الله بن أزيهر يا رسول الله إن لي في قومي سطة ومكانا فاجعلني عليهم فقال رسول الله صـيا أخا دوس إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فمن صدق الله نجا ومن آل إلى غير ذلك هلك إن أعظم قومك ثوابا أعظمهم صـدقا

ويوشك الحق أن يغلب الباطل

وفد ثمالة والحدان

قالوا قدم عبد الله بن علس الثمالي ومســـلية بن هزان الحداني على رســول الله صــلى الله عليه وســلم في رهط من قومهما بعد فتح مكة فأسلموا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومهم وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم كتبه ثابت بن قيس بن شــماس وشــهد فيه ســعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة

وفد أسلم

قالوا قدم عميرة بن أقصــى في عصــابة من أســلم فقالوا قد آمنا بالله ورسوله واتبعنا منهاجك فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتها فإنا إخوة الأنصــار ولك علينا الوفاء والنصــر في الشــدة والرخاء فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أسـلم سـالمها الله وغفار غفر الله لها وكتب رســول الله صــلى الله عليه وســلم لأســلم ومن أســلم من قبائل العرب ممن يسـكن السـيف والسـهل كتابا فيه ذكر الصـدقة والفرائض في المواشــي وكتب الصــحيفة ثابت بن قيس بن شــماس وشــهد أبو

عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب

وفد جذام

قالوا قدم رفاعة بن زيد بن عمير بن معبد الجذامي ثم أحد بني الضبيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهدنة قبل خيبر وأهدى له عبدا وأسلم فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد إلى قومه ومن دخل معهم يدعوهم إلى الله فمن أقبل ففي حزب الله ومن أبى فله أمان شهرين فأجابه قومه وأسلموا قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع عن بن قيس بن ناتل الجذامي قال كان رجل من جذام ثم أحد بني نفاثة يقال له فروة بن عمرو بن النافرة بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه وأهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملا للروم على ما يليهم من العرب وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام فلما بلغ الروم إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ثم أخرجوه ليضربوا عنقه فقال

أبلغ سراة المؤمنين بأنني

سلم لربي أعظمي ومقامي فضربوا عنقه وصلبوه

وفد مهرة

رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد قالوا قدم وفد مهرة عليهم مهري بن الأبيض فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلموا ووصلهم وكتب لهم هذا كتاب من محمد رسول الله لمهري بن الأبيض على من آمن به من مهرة ألا يؤكلوا ولا يعركوا وعليهم إقامة شرائع الإسلام فمن بدل فقد حارب ومن آمن به فله ذمة الله وذمة رسوله اللقطة مؤداة والسارحة منداة والتفث السيئة والرفث الفسوق وكتب محمد بن مسلمة الأنصاري قال يعني بقوله لا يؤكلون أي لا يغار عليهم قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا معمر بن عمران المهري عن أبيه قالوا وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من مهرة يقال له زهير بن قرضم بن العجيل بن قباث بن قمومي بن نقلان العبدي بن الآمري بن مهري بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة من الشحر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيه ويكرمه لبعد مسافته فلما أراد الأنصراف ثبته وحمله وكتب له كتابا فكتابه عندهم إلى اليوم

وفد حمير

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال حدثني عمر بن محمد بن صهبان عن زامل بن عمرو عن شهاب بن عبد الله الخولاني عن رجل من حمير أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عليه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن مرارة الرهاوي

رسـول ملوك حمير بكتابهم وإسـلامهم وذلك في شـهر رمضـان سـنة تسع فأمر بلالا أن ينزله ويكرمه ويضيفه وكتب رسول الله صلى الله عليه وسـلم إلى الحارث بن عبد كلال وإلى نعيم بن عبد كلال وإلى النعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان أما بعد ذلكم فإني احمد الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه قد وقع بنا رسـولكم مقفلنا من أرض الروم فبلغ ما أرسـلتم وخبر عما قبلكم وأنبأنا بإسـلامكم وقتلكم المشـركين فإن الله تبارك وتعالى قد هداكم بهداه إن أصـلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصـلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغنم خمس الله وخمس نبيه وصفيه وما كتب على المؤمنين من الصدقة

وفد نجران

رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد القرشي قالوا وكتب رسول الله صـلى الله عليه وسـلم إلى أهل نجران فخرج إليه وفدهم أربعة عشـر رجلا من أشـرافهم نصـارى فيهم العاقب وهو عبد المسـيح رجل من كندة وأبو الحارث بن علقمة رجل من بني ربيعة وأخو كرز والسـيد وأوس ابنا الحارث وزيد بن قيس وشـيبة وخويلد وخالد وعمرو وعبيد الله وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم والعاقب وهو أميرهم وصـاحب مشـورتهم والذي يصـدرون عن رأيه وأبو الحارث أسـقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم والسيد وهو صاحب رحلتهم فتقدمهم كرز أخو أبي الحارث وهو يقول

إليك تغدو قلقا وضينها

معترضا في بطنها جنينها

مخالفا دين النصارى دينها

فقدم على النبي صـــلى الله عليه وســـلم ثم قدم الوفد بعده فدخلوا المسـجد عليهم ثياب الحبرة وأردية مكفوفة بالحرير فقاموا يصـلون في المسجد نحو المشرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم ثم أتوا النبي صـــلى الله عليه وســلم فأعرض عنهم ولم يكلمهم فقال لهم عثمان ذلك من أجل زيكم هذا فانصــــرفوا يومهم ذلك ثم غدوا عليه بزي الرهبان فسـلموا عليه فرد عليهم ودعاهم إلى الإسـلام فأبوا وكثر الكلام والحجاج بينهم وتلا عليهم القرآن وقال رســول الله صـــلى الله عليه وســلم إن أنكرتم ما أقول لكم فهلم أباهلكم فانصــرفوا على ذلك فغدا عبد المسـيح ورجلان من ذوي رأيهم على رسـول الله صـلى الله عليه وســــلم فقال قد بدا لنا أن لا نباهلك فاحكم علينا بما أحببت نعطك ونصـالحك فصـالحهم على ألفي حلة ألف في رجب وألف في صــــفر أوقية كل حلة من الأواقي وعلى عارية ثلاثين درعا وثلاثين رمحـا وثلاثين بعيرا وثلاثين فرســـا إن كـان بـاليمن كيـد ولنجران وحاشـيتهم جوار الله وذمة محمد النبي رسـول الله على أنفسـهم وملتهم وأرضـهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وبيعهم لا يغير أسقف عن سقيفاه ولا راهب عن رهبانيته ولا واقف عن وقفانيته وأشـهد على ذلك شـهودا منهم أبو سفيان بن حرب والأقرع بن حابس والمغيرة بن شعبة فرجعوا إلى بلادهم فلم يلبث السـيد والعقب إلا يســيرا حتى رجعا إلى النبي

صلى الله عليه وسلم فأسلما وأنزلهما دار أبي أيوب الأنصاري وأقام أهل نجران على ما كتب لهم به النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه وسلامه ثم ولي أبو بكر الصديق فكتب بالوصاة بهم عند وفاته ثم أصابوا ربا فأخرجهم عمر بن الخطاب من أرضهم وكتب لهم هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لنجران من سار منهم انه آمن بأمان الله لا يضرهم أحد من المسلمين وفاء لهم بما كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أما بعد فمن وقعوا به من أمراء الشام وأمراء العراق فليوسعهم من جريب الأرض فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صدقة وعقبة لهم بمكان أرضهم لا سبيل عليهم فيه لأحد ولا مغرم أما بعد فمن حضرهم من رجل مسلم فلينصرهم على من ظلمهم فإنهم أقوام لهم الذمة وجزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرين شهرا بعد أن تقدموا ولا يكلفوا إلا من ضيعتهم التي اعتملوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم شهد عثمان بن عفان ومعيقب بن أبي فاطمة فوقع ناس منهم بالعراق فنزلوا النجرانية التي بناحية الكوفة

وفد جيشان

قال محمد بن عمر بلغني عن عمرو بن شعيب قال قدم أبو وهب الجيشاني على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فسألوه عن أشربة تكون باليمن قال فسموا له البتع من العسل والمرز

من الشعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تسكرون منها قالوا إن أكثرنا سكرنا قال فحرام قليل ما أسكر كثيره وسألوه عن الرجل يتخذ الشراب فيسقيه عماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام

وفد السباع

قال محمد بن عمر قال حدثني شعيب بن عبادة عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة في أصحابه أقبل ذئب فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعوى بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد السباع إليكم فإن أحببتم أن تفرضوا له شيئا لا يعدوه إلى غيره وإن أحببتم تركتموه وتحرزتم منه فما أخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب أنفسنا له بشيء فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم بأصابعه أي خالسهم فولى وله عسلان

ذكر صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة والإنجيل

أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا معاوية بن صالح عن أبي فروة عن بن عباس أنه سأل كعب الأحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال نجده محمد بن عبد الله مولده بمكة

ومهاجره إلى طابة ويكون ملكه بالشام ليس بفحاش ولا بصخاب في الأسواق ولا يكافيء بالسيئة ولكن يعفو ويغفر أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى أخبرنا عاصم عن أبي صالح قال قال كعب إن نعت محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة ومهاجره بالمدينة وملكه بالشام أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن عاصم عن أبي الضحى عن أبي عبد الله الجدلي عن كعب قال إنا نجد في التوراة محمد النبي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي السيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال بلغنا أن عبد الله بن سلام كان يقول إن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخب بالأسواق ولا يجزي السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن أقبضه حتى أقيم به الملة المتعوجة بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلفا فبلو غبا لمغ ذلك كعبا فقال صدق عبد الله بن سلام ألا أنها بلسانهم عوميين وآذانا صموميين وقلوبا غلوفيين أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا جرير بن حازم حدثني من سمع الزهري يحدث أن يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة إلا رأيته إلاالحلم واني أسلفته ثلاثين دينارا إلى أجل

معلوم فتركته حتى إذا بقي من الأجل يوم أتيته فقلت يا محمد اقض حقي فإنكم معاشـــــر بني عبد المطلب مطل فقال عمر يا يهودي الخبيث أما والله لولا مكانه لضـربت الذي فيه عيناك فقال رسـول الله صـغفر الله لك يا أبا حفص نحن كنا إلى غير هذا منك أحوج إلى أن تكون أمرتني بقضاء ما علي وهو إلى أن تكون أعنته في قضاء حقه أحوج قال فلم يزده جهلي عليه إلا حلما قال يا يهودي إنما يحل حقك غدا ثم قال يا أبا حفص اذهب به إلى الحائط الذي كان ســــأل أول يوم فإن رضـــيه فأعطه كذا وكذا صــــاعا وزده لما قلت له كذا وكذا صـاعا فإن لم يرض فاعطه ذلك من حائط كذا وكذا فأتى بي الحائط فرضـي تمره فأعطاه ما قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم وما أمره من الزيادة قال فلما قبض اليهودي تمره قال أشـــــهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله صـلى الله عليه وسلم صـفته في التوراة كلها إلا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصـف في التوراة واني أشـهدك أن هذا التمر وشـــطر مالي في فقراء المســـلمين فقال عمر فقلت أو بعضـهم فقال أو بعضـهم قال وأسلم أهل بيت اليهودي كلهم إلا شيخا كان بن مائة سنة فعسا على الكفر أخبرنا يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم قالا أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وأخبرنا موسى بن داود وشـــريح بن النعمان قالا أخبرنا فليح بن ســـليمان قال عبد العزيز ومليح أخبرنا هلال عن عطاء بن يســـــار أخبرنا عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سئل عن صفة النبي صـلى الله عليه وسلم في التوراة فقال أجل والله إنه موصـــوف في التوراة بصـــفته في القرآن يا

أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وهي في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن أقبضه حتى أقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا بأن يقولوا لا إله إلا الله قال عطاء في حديث فليح ثم لقيت كعبا فسألته فما اختلف في حرف إلا أن كعبا يقول بلغته أعينا عمومى وآذانا صمومى وقلوبا غلوفى أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا معاوية بن صالح عن بحير عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة قال إن الله يقول لقد جاءكم رسول ليس بواهن ولا كسيل يفتح أعينا كانت عميا ويسمع آذانا كانت صما ويختن قلوبا كانت غلفا ويقيم سنة كانت عوجاء حتى يقال لا إله إلا الله أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد عن قتادة قال بلغنا أن نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح أمته الحمادون على كل حال أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن بن عباس فاسألوا أهل الذكر قال مشركو قريش إن محمدا رسول الله في التوراة والإنجيل أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا سعيد عن قتادة في قوله إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدىالآية قال هم اليهود كتموا محمدا صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل

قال ويلعنهم اللاعنون قال من ملائكة الله والمؤمنون أخبرنا الفضـــل بن دكين أخبرنا يونس بن أبي إســـحاق عن العيزار بن حريث قال قالت عائشـة إن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم مكتوب في الإنجيل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصـــفح أخبرنا محمد بن إســـماعيل بن أبي فديك المدني عن موسى بن يعقوب الزمعي عن سهل مولى عتيبة أنه كان نصرانيا من أهل مريس وأنه كان يتيما في حجر أمه وعمه وأنه كان يقرأ الإنجيل قال فأخذت مصــحفا لعمي فقرأته حتى مرت بي ورقة فأنكرت كتابتها حين مرت بي ومسستها بيدي قال فنظرت فإذا فصول الورقة ملصق بغراء قال ففتقتها فوجدت فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم أنه لا قصـــير ولا طويل أبيض ذو ضـــفيرين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد بريء من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية إســماعيل اســمه أحمد قال ســهل فلما انتهيت إلى هذا من ذكر محمد صـلى الله عليه وسـلم جاء عمي فلما رأى الورقة ضـربني وقال ما لك وفتح هذه الورقة وقراءتها فقلت فيها نعت النبي صـلى الله عليه وسلم أحمد فقال إنه لم يأت بعد

ذكر صفة أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس عن الحسن قال سئلت

عائشــة عن خلق رســول الله صــلى الله عليه وســلم فقالت كان خلقه القرآن أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا قيس بن سليمان العنبري حدثني رجل حدثني مســـروق بن الأجدع أنه دخل على عائشـــة فقال لها حدثيني بأخلاق رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فقالت ألسـت رجلا عربيا تقرأ القرآن قال قلت بلى قالت فإن القرآن خلقه أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة أنبئيني عن خلق رسول الله صـلى الله عليه وسـلم قالت ألسـت تقرأ القرآن قال قلت بلى قالت فإن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن قال قتادة وإن القرآن جاء بأحسـن أخلاق الناس أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن الحسـن أن رهطا من أصـحاب النبي صـلى الله عليه وسـلم اجتمعوا فقالوا لو أرسـلنا إلى أمهات المؤمنين فسـألناهن عما نحلوا عليه يعني النبي صـلى الله عليه وسـلم من العمل لعلنا أن نقتدي به فأرســـلوا إلى هذه ثم هذه فجاء الرســـول بأمر واحد إنكم تسألون عن خلق نبيكم صلى الله عليه وسلم وخلقه القرآن ورسول الله صـلى الله عليه وسـلم يبيت يصـلي وينام ويصـوم ويفطر ويأتي أهله أخبرنا عفان بن مسـلم أخبرنا عبد الوارث بن سـعيد أخبرنا أبو التياح عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا أخبرنا يزيد بن هارون وإسـحاق بن يوسـف الأزرق قالا أخبرنا زكريا عن أبي إسـحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال سـألت عائشـة كيف كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان أحسن الناس

خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسي قالا أخبرنا الأعمش عن شقيق عن مسروق قال قال عبد الله بن عمر ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ أخبرنا الليث بن سعد حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد أن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت حدثه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا حدثنا عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا أحدثكم كنت جاره فكان إذا نزل عليه الوحي أرسل إلي فكتبته له وكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا أفكل هذا أحدثكم عنه أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي وعبد الله بن نمير الهمداني قالا أخبرنا حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة أنها سئلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا في بيته قالت كان ألين الناس وأكرم الناس وكان رجلا من رجالكم إلا أنه كان ضحاكا بساما أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وعفان بن مسلم وعمرو بن الهيثم قالوا أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان في مهنة أهله قال وهب بن جرير في حديثه وإذا حضرت الصلاة خرج فصلى وقال عفان في حديثه وإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة قال شعبة وفي الصحيفة خرج إلى الصلاة وحفظ شعبة قام إلى الصلاة أخبرنا مؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن هشام بن

عروة عن أبيه قال قيل لعائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت ما يصنع أحدكم يرقع ثوبه ويخصف نعله أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا مهدي بن ميمون وأخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همام بن يحيى كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم أخبرنا هشام بن القاسم الكلابي أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في أهله قالت كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة وربما قالت قام تعني بالمهنة في خدمة أهله أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا الحجاج بن الفرافصة عن عقيل عن بن شهاب أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل عمل البيت وأكثر ما يعمل الخياطة أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر إلا اختار الذي هو الأيسر أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي وموسى بن داود قالا أخبرنا مالك بن أنس عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله أخبرنا محمد بن مصعب

القرقساني أخبرنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار ايسرهما أخبرنا عفان بن مسلم وسعيد بن سليمان قالا أخبرنا حماد بن زيد أخبرنا معمر بن راشد ونعمانقال عفان أو أحدهما عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما من لعنة تذكر ولا انتقم لنفسه شيئا يؤتى إليه إلا أن تنتهك حرمات الله ولاضرب بيده شيئا قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله ولا سئل شيئا قط فمنعه إلا أن يسأل مأثما فإنه كان ابعد الناس منه ولا خير بين أمرين قط إلا اختار ايسرهما وقالت كان إذا كان حديث عهد بجبريل يدارسه كان أجود بالخير من الريح المرسلة أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما له ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما قط ولا امرأة ولاضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ولاخير بين أمرين إلا كان أحبهما إليه ايسرهما حتى يكون إثما فإذا كان إثما كان ابعد الناس من الإثم ولا انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه حتى تنتهك حرمات الله فيكون هو ينتقم له أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن بن أبي عتيق عن موسى بن عقبة عن بن

شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب أخبرني علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضرب امرأة ولا خادما ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وهاشم بن القاسم قالا حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره الشيء عرفناه في وجهه أخبرنا الفضل بن دكين وموسى بن داود وهشام بن سعيد البزاز قالوا أخبرنا محمد بن محمد بن مسلم الطائفي عن بن أبي نجيح قال موسى عن عبد الله بن عبيد بن عمير وقال هشام عن عبيد بن عمير قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتي في غير حد إلا عفا عنه أخبرنا الفضل بن دكين عن بن عتبة وأخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ومحمد بن كثير العبدي عن سفيان الثوري وأخبرنا خالد بن مخلد البجلي عن منكدر بن محمد وأخبرنا أحمد الأزرقي المكي أخبرنا مسلم بن خالد يعني الزنجي حدثني زياد بن سعد كلهم عن محمد بن المنكدر قال شهدت جابر بن عبد الله قال ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا أبو العلاء الخفاف وخالد بن طهمان عن المنهال بن عمرو عن محمد بن الحنفية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يقول لشيء لا فإذا هو سئل فأراد أن

يفعل قال نعم وإذا لم يرد أن يفعل سـكت فكان قد عرف ذلك منه أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي وموسى بن داود الضبي قالا أخبرنا إبراهيم بن سـعد الزهري عن بن شـهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس أنه قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فكان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضـان حتى ينسـلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة أخبرنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصـري وموسـى بن داود قالا أخبرنا فليح بن سليمان عن هلال وهو هلال بن أبي ميمونة وابن أبي هلال بن علي عن أنس بن مالك قال لم يكن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشـا ولا لعانا كان يقول لأحدنا عند المعاتبة ما له ترب جبينه أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا كثير بن زيد عن زياد بن أبي زياد مولى عياش بن أبي ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت خصلتان لا يكلهما إلى أحد الوضوء من الليل حين يقوم والسائل يقوم حتى يعطيه أخبرنا عتاب بن زياد الخراساني قال أخبرنا بن المبارك قال أخبرنا الحسن بن صالح عن منصور عن إبراهيم قال حدثت أن النبي صـلى الله عليه وسـلم لم ير خارجا من الغائط قط إلا توضـأ أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن إبراهيم عن زينب بنت جحش رضـي الله تعالى عنها قالت كان رسـول الله صـلى الله عليه

وسلم يعجبه أن يتوضأ من مخضب لي صفر أخبرنا الحسن بن سوار أبو العلاء الخراساني أخبرنا ليث بن سعد أن معاوية بن صالح حدثه أن أبا حمزة حدثه أن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أختار ايسرهما وما أنتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من أحد قط إلا أن يؤذى في الله فينتقم ولا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكل صدقته إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يضعها في يد السائل ولا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل وضوءه إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يهيء وضوءه لنفسه حتى يقوم من الليل أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويجيب دعوة المملوك أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضي أهل الكوفة حدثني عيسى بن المختار عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن مسلم أبي عبد الله عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يجيب دعوة العبد أخبرنا بكر بن عبد الرحمن حدثني عيسى بن المختار عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يجيب دعوة العبد أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي قال أخبرنا إسرائيل عن مسلم بن كيسان عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويردف بعده ويجيب دعوة المملوك أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن بن عجلان

عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال كانت في النبي صـــلى الله عليه وسلم خصال ليست في الجبارين كان لا يدعوه أحمر ولا أسود من الناس إلا أجابه وكان ربما وجد تمرة ملقاة فيأخذها فيهوي بها إلى فيه وانه ليخشـى أن تكون من الصـدقة وكان يركب الحمار عريا ليس عليه شيء أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن مسلم مولى الشعبي عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عريا أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي أخبرنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبعي أخبرنا الأحوص بن حكم عن راشد بن سعد المقرئي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجاب دعوة عبد أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان عن الحسن بن صالح عن مسلم عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يجيب دعوة المملوك أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة عن مسلم الأعور قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعود المريض ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويأتي دعوة المملوك ولقد رأيته يوم خيبر على حمار خطامه ليف أخبرنا عمر بن حبيب العدوي أخبرنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد علىالأرض ويأكل على الأرض ويجيب دعوة المملوك ويقول لو دعيت إلى ذراع لأجبت ولو أهدي إلي كراع لقبلت وكان يعقل شاته أخبرنا محمد بن المقاتل الخراساني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آكل

كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد وكان النبي صــلى الله عليه وســلم يجلس محتفزا أخبرنا عفان بن مســلم أخبرنا حماد بن ســلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن نفرا من أصــحاب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم سـألوا أزواج النبي صـلى الله عليه وسـلم عن عمله في السـر فأخبروهم فقال بعضــهم لا أتزوج النسـاء وقال بعضـــهم لا آكل اللحم وقال بعضـــهم لا أنام على فراش وقال بعضـهم أصـوم ولا أفطر فحمد الله النبي صـلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصــلي وأنام وأصــوم وأفطر وأتزوج النسـاء فمن رغب عن سـنتي فليس مني أخبرنا سـعيد بن منصــور أخبرنا أبو عوانة عن عطاء بن الســائب عن سـعيد بن جبير قال قال لي بن عباس إن خير هذه الأمة كان أكثرها نســاء أخبرنا محمد بن مقاتل الخراســاني أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا سفيان أن الحسن قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم قال هذا نبيي هذا خياري ائنسـوا به وخذوا في سـنته وسـبيله لم يكن تغلق دونه الأبواب ولا تقوم دونه الحجة ولا يغدى عليه بالجفان ولا يراح عليه بها ويجلس بالأرض ويأكل طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف بعده ويلعق أصــابعه وكان يقول من يرغب عن ســنتي فليس مني أخبرنا عفان بن مســلم أخبرنا قيس بن الربيع أخبرنا سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فكان طويل الصمت وكان أصحابه يتناشــدون الأشــعار ويذكرون أشــياء من أمر الجاهلية فيضــحكون

ويبتسم رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضحكوا أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة قال جالست رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة فكان أصحابه يتناشدون الأشعار في المسجد وأشياء من أمر الجاهلية فربما تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري أخبرنا بن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن بن عمر قال ما رأيت أحدا أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا عفان بن مسلم وسعيد بن منصور قالا أخبرنا حماد بن زيد قال سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشجع الناس وأحسن الناس وأجود الناس قال فزع أهل المدينة ليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقهم وهو يقول لن تراعوا وهو على فرس لأبي طلحة عري في عنقه السيف قال فجعل يقول للناس لن تراعوا وقال وجدناه بحرا أو أنه البحر يعني الفرس أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا حميد عن بكر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فاستحضره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدناه بحرا

ذكر ما أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوة على الجماع

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل بقدر فأكلت منها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان أخبرنا إسرائيل عن ليث عن مجاهد قال أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع أربعين رجلا وأعطي كل رجل من أهل الجنة بضع ثمانين أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا أخبرنا سفيان عن معمر عن بن طاوس عن طاوس قال أعطي النبي صلى الله عليه وسلم قوة أربعين رجلا في الجماع أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن أبي الحسن العسقلاني عن أبي جعفر محمد بن ركانة عن أبيه أنه صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس

ذكر إعطائه القود من نفسه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو يعني بن دينار عن عمرو بن شعيب قال لما قدم عمر الشام أتاه رجل يستأديه على أمير ضربه فأراد عمر أن يقيده فقال عمرو بن العاص أتقيده منه قال نعم قال إذا لا نعمل لك على عمل قال لا أبالي ألا أقيد منه وقد رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يعطي القود من نفسه قال أفلا نرضيه قال أرضوه إن شئت أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا حفص بن غياث عن حجاج عن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقاد من خدش من نفسه أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب قال أقاد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه وأقاد أبو بكر من نفسه وأقاد عمر من نفسه

باب صفة كلامه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرد سردكم هذا يتكلم بكلام فصل يحفظه من سمعه أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا مسعر قال سمعت شيخا يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل وترسيل

باب صفة قراءته صلى الله عليه وسلم في صلاته وغيرها وحسن صوته صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم تعرف بتحريك

لحيته أخبرنا عفان بن مســـلم أخبرنا همام قال أخبرنا بن جريج عن أبي مليكة عن أم سـلمة قالت كانت قراءة رسـول الله صـلى الله عليه وسلم قال فوصفت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين قال فوصـفت حرفا حرفا أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا جرير بن حازم قال ســـمعت قتادة قال ســـألت أنس بن مالك قال قلت كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يمد صوته مدا أخبرنا عمرو بن عاصـم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى وجرير بن حازم قالا أخبرنا قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا ثم قال بســـم الله الرحمن الرحيم يمد بســـم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا الحسام بن مصك عن قتادة قال ما بعث الله نبيا قط إلا بعثه حسن الوجه حسن الصـوت حتى بعث نبيكم صـلى الله عليه وسـلم فبعثه حسـن الوجه حسن الصوت ولم يكن يرجع ولكن كان يمد بعض المد أخبرنا يوسف بن العرق أخبرنا الطيب بن سلمان حدثتنا عمرة قالت سمعت عائشة رضـى الله تعالى عنها تقول إن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث

ذكر صفته صلى الله عليه وسلم في خطبته

أخبرنا سـعيد بن منصـور قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان إذا خطب الناس احمرت عيناه ورفع صوته واشتد غضبه كأنه منذؤ جيش صبحتكم أو مستكم ثم يقول بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى ثم يقول أحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة من مات وترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وقتيبة بن سعيد قالا أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب بمخصرة في يده

ذكر حسن خلقه وعشرته صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن الصباح قال أخبرنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم يعني الأحول عن عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي عن الأعمش عن شقيق عن مسروق قال دخلت على عبد الله بن عمرو وهو يقول إن نبيكم صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول إن خيركم أحسنكم أخلاقا أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الجمالي عن أبي بكر الهذلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس وعائشة قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل أخبرنا أحمد بن

الحجاج الخراســـاني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا إسماعيل بن عياش قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبر الناس على أوزار الناس أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ما خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وما اطلع منه على شيء عند أحد من أصحابه فيبخل له من نفسه حتى يعلم أن أحدث توبة أخبرنا هشام بن القاسم وسعيد بن محمد الثقفي قالا أخبرنا عمران بن زيد الثعلبي عن زيد العمى عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقيه الرجل فصافحه لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما ركبتيه بين يدي جليس له قط أخبرنا خلف بن الوليد أخبرنا أبو جعفر الرازي عن أبي درهم عن يونس بن عبيد عن مولى لأنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وشممت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من نهكة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه وإذا لقي أحدا من أصحابه فتناول أذنه ناولها إياه ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني قال

أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا شـــريك عن يزيد بن أبي زياد عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا أخذ بيده أخبرنا هاشم بن القاسم عن أبي معشر عن سعيد المقبري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عمل عملا أثبته ولم يكونه يعمل به مرة ويدعه مرة

ذكر صفته في مشيه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا الحجاج بن محمد الأعور وموســى بن داود عن أبي إســرائيل عن ســيار أبي الحكم قال كان رســول الله صــلى الله عليه وســلم إذا مشــى مشــي مشــي السـوقي ليس بالعجز ولا الكسـلان أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا بن عون أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبيدة عن أبي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فكنت إذا مشــيت ســبقني فألتفت إلى رجل إلى جنبي فقلت تطوى له الأرض وخليل إبراهيم أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني عبد الجبار بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان رســول الله صــلى الله عليه وســلم لا يلتفت إذا مشــى وكان ربما تعلق رداؤه بالشـجرة أو بالشـيء فلا يلتفت وكانوا يضـحكون وكانوا قد أمنوا التفاته أخبرنا عبد الصـــمد بن النعمان البزاز قال أخبرنا طلحة بن زيد عن الوضـــين بن عطاء عن يزيد بن مثرد قال كان النبي صــلى الله عليه وســلم إذا مشــى أســرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا

يدركه أخبرنا عتاب بن زياد الخراساني أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا رشدين بن سعد حدثني عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال ما رأيت شيئا أحسن من النبي صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحدا أسرع في مشيه من النبي صلى الله عليه وسلم كأن الأرض تطوى له إنا لنجهد وهو غير مكترث

ذكر صفته في مأكله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن عيسى قالا أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو قال إسحاق بن عيسى في حديثه عن أبيه قال ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان أخبرنا عبيدة بن حميد عن منصور يعني بن المعتمر وأخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مسعر كلاهما عن علي بن الأقمر قال سمعت أبا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا أخبرنا سعيد بن منصور وخالد بن خداش قالا أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة يأكل متكئا فقال له يا محمد أكل الملوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا عتاب بن زياد قال أخبرنا بن المبارك قال أخبرنا معمر عن الزهري قال بلغنا أنه أتى النبي صلى الله عليه

وسـلم ملك لم يأته قبلها ومعه جبريل فقال الملك وجبريل صـامت إن ربك يخيرك بين أن تكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا فنظر النبي صلى الله عليه وسـلم إلى جبريل كالمسـتأمر له فأشـار إليه أن تواضـع فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بل نبيا عبدا قال الزهري فزعموا أن النبي صـلى الله عليه وسـلم لم يأكل منذ قالها متكئا حتى فارق الدنيا أخبرنا هاشـم بن القاسـم أخبرنا أبو معشـر عن سـعيد المقبري عن عائشـة رضـى الله تعالى عنها أن النبي صـلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشـة لو شـئت لسـارت معي جبال الذهب أتاني ملك وإن حجزته لتسـاوي الكعبة فقال إن ربك يقريء عليك السـلام ويقول لك إن شـئت نبيا ملكا وإن شـئت نبيا عبدا فأشـار إلي جبريل ضـع نفسك فقلت نبيا عبدا قالت وكان النبي صـلى الله عليه وسـلم بعد ذلك لا يأكل متكئا ويقول آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد أخبرنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال قراءة على بن جريج قال أخبرنا هشـام بن عروة أن بن كعب بن عجرة أخبره عن كعب بن عجرة قال رأيت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يأكل بثلاث أصـابع قال هشـام بالإبهام والتي تليها والوسـطى قال ثم رأيته يلعق أصـابعه الثلاث حين أراد أن يمسـحها قبل أن يمسـحها فلعق قبل الوسـطى ثم التي تليها ثم الإبهام أخبرنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال أخبرنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسـم عن أبي أمامة أن النبي صـلى الله عليه وسـلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا

ياربي ولكني أشبع يوما وأجوع يوما وقال ثلاثا أو نحو ذا فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك

ذكر من محاسن أخلاقه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال أخبرنا الحارث بن عبيد أخبرنا ثابت وأبو عمران الجوني عن أنس بن مالك قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فرأيت صبيانا فقعدت معهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم علىالصبيان أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن داود بن أبي عبد الله عن بن جدعان عن جدته عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل وصيفة له فأبطأت فقال لولا القصاص لأوجعتك بهذا السواك أخبرنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال أخبرنا مندل عن الحسن بن الحكم عن أنس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما رأيته قط أدنى ركبتين من ركبة جليسه ولا صافحه إنسان فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي يفارقه ولا قاومه إنسان فانصرف عنه حتى يكون هو الذي ينصرف وما قال لشيء صنعته لم صنعت كذا وكذا ولا قال ألا صنعت كذا وكذا ولقد شممت العطر فما شممت ريح شيء أطيب ريحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصغى إليه رجل فنحى رأسه حتى يكون هو الذي يتنحى عنه أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا

فقال أبو بكر يا رسول الله إنما قال الشاعر

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا

فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك أخبرنا محمد بن الصباح أخبرنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عكرمة قال سئلت عائشة رضى الله تعالى عنها هل سمعت رسول الله يتمثل شعرا قط قالت كان أحيانا إذا دخل بيته يقول

ويأتيك بالأخبار من لم يزدد

أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا سعيد بن زيد أخبرنا واصل عن يحيى بن عبيد الجهضمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل وأخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سفيان جميعا عن المقداد بن شريح عن أبيه قال سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها تقسم بالله ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الناس يبول قائما منذ نزل عليه القرآن أخبرنا هاشم بن القاسم وخلف بن الوليد قالا أخبرنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن حبيب بن صالح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المرفق لبس حذاءه وغطى رأسه أخبرنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن

المبارك قال أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش عن بن عباس أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كان يخرج يهريق الماء فيتمسـح بالتراب فأقول يا رسـول الله إن الماء منك قريب فيقول وما أدري لعلي لا أبلغه أخبرنا وكيع بن الجراح والفضـل بن دكين عن سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي عن مولى لعائشـة قال قالت عائشـة رضـى الله تعالى عنها ما نظرت إلى فرج النبي صـلى الله عليه وسـلم وقالت ما رأيت فرج النبي صـلى الله عليه وسـلم قط قال محمد بن سـعد أخبرت عن عبد السـلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسلم إذا أتى الغائط لم يرفع ثيابه حتى يدنو من المكان الذي يريد

ذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسـدي أخبرنا مسـعر عن زياد بن علاقة أنه سمع المغيرة بن شعبة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم حتى ترم رجلاه أو قدماه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شـكورا أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي قال أخبرنا إبراهيم بن سـعد عن أبيه عن أبي سلمة قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صـلاته وهو قاعد وكان يقول أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا عزرة بن ثابت الأنصـاري عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو

ثلاثا وزعم أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كان يتنفس في الإناء ثلاثا أخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا عبد الوارث بن سعيد أخبرنا أبو عصـام عن أنس قال كان رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يتنفس في الشـــراب ثلاثـا ويقول هو أهنـأ وأمرأ وأبرا قـال أنس فـأنـا أتنفس في الشـــراب ثلاثا أخبرنا الفضـــل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس عن مندل عن محمد بن عجلان عن سـمي عن أبي صــالح عن أبي هريرة قال كان رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم إذا عطش غض صـوته وغطى وجهه أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبي صـــلى الله عليه وســلم قال إنا معشــر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا ونعجل إفطارنا وأن نمسك أيماننا على شمائلنا في صــلاتنا أخبرنا محمد بن عبد الله الأسـدي أخبرنا سـفيان عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصـــم قال ما رئي النبي صـــلى الله عليه وســـلم متثاوبا في صــــلاة قط أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال أخبرنا بن المبارك عن معمر عن الزهري قال ما ركب رسول الله صلى الله عليه وســـلم في جنازة قط أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال كان رســول الله صـــلى الله عليه وسـلم إذا شـهد جنازة أكثر الصـمات وأكثر حديث نفسـه وكانوا يرون أنما يحدث نفسه بأمر الميت وما يرد عليه ما هو مسؤول عنه أخبرنا سـعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن أبي عون وراشـد بن سعد وعن أبيه قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى وضـــع يمينه على شـــماله أخبرنا عفان بن مســلم أخبرنا أبان أخبرنا

قتادة حدثتني صفية بنت شيبة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودي سمعت الأعمش يذكر عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن بن عباس قال بت عند ميمونة خالتي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسل فأتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بيده هكذا قال يعني ينفضها أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا خلاد الصفار عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فخلل لحيته وقال بهذا أمرني ربي وأدخل عبيد الله يده اليمنى تحت ذقنه كأنه يرفع لحيته إلى السماء أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن أبي عمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر الحنفي قال أخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له خرقة يتنشف بها عند الوضوء أخبرنا يحيى بن السكن قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا الأشعث بن سليمان عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في كل شيء في طهوره وفي ترجله وفي تنعله أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا أبان بن يزيد عن قتادة عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح أضحيته بيده ويسمي فيها حدثنا عفان بن مسلم أخبرنا أبان بن يزيد العطار أخبرنا يحيى بن أبي كثير حدثني عمران بن حطان أن عائشة رضى الله تعالى عنها حدثته أنها قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يترك في بيته شيئا فيه تصليب إلا نقضه أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي أخبرنا سالم

أبو النضر عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أشــفق من الحاجة يعني ينســاها ربط في خنصــره أو في خاتمه الخيط أخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا حماد بن سلمة عن يونس بن خباب عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الإثنين والخميس أخبرنا إسـحاق بن عيســى أخبرنا حماد بن سـلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صــلى الله عليه وســلم كان يصــوم حتى يقال قد صام ويفطر حتى يقال قد أفطر حدثنا شريح بن النعمان أخبرنا هشيم قال أخبرنا محمد بن إســـحاق عن حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر يوم الفطر على تمرات ثم يغدو أخبرنا إبراهيم بن شــماس قال أخبرنا يحيى بن اليمان عن ســفيان عن جابر عن أبي محمد عن عائشــة رضــى الله تعالى عنها قالت كان النبي صـــلى الله عليه وســـلم لايقعد في بيت مظلم حتى يضــاء له بالسـراج أخبرنا موســى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح أن رجلا سمع عبادة بن الصامت يقول خرج علينا النبي صـــلى الله عليه وســـلم فقال أبو بكر قوموا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صــلى الله عليه وســلم لا يقام لي إنما يقام لله أخبرنا موســى بن داود وقتيبة بن ســعيد قالا أخبرنا بن لهيعة عن عقيل عن بن شــهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤتى له بالباكورة فيقبلها ويضعها على عينه ويقول اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره أخبرنا عبد الله بن مســـلمة بن قعنب قال أخبرنا ســـليمان بن بلال عن ربيعة عن عبد

الملك بن سعيد عن أبي حميد أو أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه

ذكر قبول رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وتركه الصدقة

أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني عن محمد بن عبد الرحمن المليكي عن بن أبي مليكة عن بن عباس عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد بن العوام عن محمد بن عمرو وعن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد الرحبي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالشيء قال أهدية أوصدقة فإن قيل صدقة لم يأكل وإن قيل هدية أكل قال فأتاه ناس من اليهود بجفنة من ثريد فقال هدية أم صدقة فقالوا هدية فأكل فقال بعضهم جلس محمد جلسة العبد ففهمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأنا عبد وأجلس جلسة العبد أخبرنا عمرو بن الهيثم أخبرنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال كان

رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إذا أتي بشـيء قال أصـدقة أو هدية فإن قالوا صــدقة صــرفها إلى أهل الصــفة وإن قالوا هدية أمر بها فوضعت ثم دعا أهل الصفة إليها أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي بطعام من غير أهله سأل عنه فإن قيل هدية أكل وإن قيل صــدقة قال كلوا ولم يأكل أخبرنا الفضــل بن دكين أخبرنا معرف بن واصــل الســعدي حدثتني حفصــة بنت طلق امرأة من الحي سـنة تسـعين عن جدي أبي عميرة رشـيد بن مالك قال كنت عند رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ذات يوم فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال ما هذا أصــدقة أم هدية فقال الرجل بل صــدقة فقال قدمها إلى القوم قال والحســـن يتعفر بين يديه فأخذ تمرة فجعلها في فيه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخل إصبعه في فيه فانتزع التمرة ثم قذفها ثم قال إنا آل محمد لا نأكل الصـــدقة أخبرنا هشام بن سعيد البزاز أخبرنا الحسن بن أيوب الحضرمي حدثني عبد الله بن بســر صــاحب النبي صــلى الله عليه وســلم قال كانت أختي تبعثني إلى رســول الله صــلى الله عليه وســلم بالهدية فيقبلها أخبرنا هشام بن سعيد أخبرنا الحسن بن أيوب عن عبد الله بن بسر قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يقبل الهدية ولا يقبل الصـدقة أخبرنا شبابة بن سوار ومالك بن إسماعيل وعبد الله بن صالح عن علي قال أهدى كسرى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل منه وأهدت له الملوك فقبل منهم أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ســعيد بن أبي عروبة

عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال لو أهدي إلي كراع لقبلت ولو دعيت يعني إلى ذراع لأجبت أخبرنا الفضـل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا أخبرنا الفضـل بن زهير عن داود بن عبد الله أن حميد بن عبد الرحمن الحميري حدثه أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي لقبلت أخبرنا موسـى بن داود أخبرنا نافع بن عمر عن بن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة رضى الله تعالى عنها فأتي بطعام ليس فيه لحم فقال ألم أر عندكم برمة قالوا بلى تصـــدق به إلى بريرة وأنت لا تأكل الصـــدقة فقال إنه لم يتصـــدق به علي ولو أطعمتموني لأكلت قال أبو عبد الله محمد بن سعد وفي غير هذا الحديث هو على بريرة صدقة وهو لنا هدية يعني منها أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا عوف عن الحسـن أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال ان الله حرم علي الصـــدقة وعلى أهل بيتي أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا عوف عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأرى التمرة ملقاة في بيتي أشـتهيها فيمنعني من أكلها مخافة أن تكون من الصدقة أخبرنا قبيصة بن عقبة أخبرنا سفيان عن منصور عن طلحة بن مصـرف عن أنس بن مالك قال مر رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بتمرة مطروحة في الطريق فقال لولا أني أخشـى أن تكون من الصـــدقة لأكلتها قال ومر بن عمر بتمرة مطروحة فأكلها أخبرنا مطرف بن عبد الله أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أسـامة بن

زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائما فتحرك من الليل فوجد تمرة تحت جنبه فأخذها فأكلها ثم جعل يتضور من آخر الليل ولا يأتيه النوم فذكر ذلك لبعض نسائه فقال إني وجدت تمرة تحت جنبي فأكلتها ثم تخوفت أن تكون من الصدقة أخبرنا مطرف بن عبد الله أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أسامة بن زيد عن عبد الملك بن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب إن الصدقة أوساخ الناس فلا تأكلوها ولا تعملوا عليها

ذكر طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان يعجبه منه

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلو والعسل أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام عن قتادة عن أنس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا خياط من أهل المدينة قد دعاه فأتاه بخبز شعير واهالة سنخة فإذا فيها قرع فجعلت أراه يعجبه القرع فجعلت أقدمه قدام النبي صلى الله عليه وسلم قال أنس فلم أزل يعجبني القرع منذ رأيته يعجب النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا يحيى بن عباد قال أخبرنا عمارة بن زاذان أخبرنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الدباء أو قال القرع أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي أخبرنا ليث بن سعد

عن معاوية بن صالح عن أبي طالوت قال دخلت على أنس بن مالك
وهو يأكل القرع وهو يقول يا لك شجيرة ما أحبك إلي لحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إياك أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا أبو
معشر عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه
قال إذا كان عندنا دباء آثرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا
موسى بن داود وإسحاق بن عيسى قالا أخبرنا إبراهيم بن سعد عن
أبيه عن عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل
قثاء برطب أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني عبد العزيز بن رفيع
عن عكرمة قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتي القدر فيأخذ الذراع منها فيأكلها ثم يصلي
ولا يتوضأ ولا يمضمض أخبرنا مكي بن إبراهيم أبو السكن البلخي
أخبرنا الجعيد بن عبد الرحمن عن الحسن بن عبد الله بن عبيد الله
أن عمرو بن عبيد الله حدثه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكل كتفا ثم قام فتمضمض وصلى ولم يتوضأ أخبرنا عبيدة بن حميد
حدثني داود بن أبي هند عن إسحاق بن عبد الله قال كانت أم حكيم
بنت الزبير مما تهدي الشيء للنبي صلى الله عليه وسلم كذاك قال
فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقدمت إليه كتفا قال
فجعلت تسحاها والنبي يأكل ثم قام فصلى ولم يتوضأ أخبرنا هاشم
بن القاسم أخبرنا أبو جعفر الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
علي بن حسين عن أم سلمة قالت أكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحما وصلى ولم يتوضأ أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد

بن ســــلمة عن عبد الرحمن بن أبي رافع عن عمته ســـلمى عن أبي رافع قال ذبحت للنبي صـــلى الله عليه وســـلم شـــاة فقال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع قال فقلت يا رسول الله وهل للشاة إلا ذراعان فقال لو سكت لناولتني ما دعوت به أخبرنا مســـلم بن إبراهيم أخبرنا جرير بن حازم أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أن النبي صـــلى الله عليه وســـلم كان يجمع بين الرطب والطبيخ أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا المبارك بن سعيد أخبرنا عمر بن سعيد أخوه عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة عن بن عباس قال كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من التمر يعني الحيس أخبرنا ســـعيد بن سليمان حدثنا عباد عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وســـلم كان يعجبه الثفل يعني الثريد أخبرنا الفضـــل بن دكين أخبرنا مسعر عن علي بن الأقمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل تمرا فإذا مر بحشـــفة أمســـكها في يده فقال له قائل أعطني هذه التي بقيت قال إني لست أرضـى لكم ما أسخطه لنفسـي أخبرنا يحيى بن محمد الجاري عن عبد المهيمن بن عباس بن ســـهل بن ســـعيد عن أبيه عن جده أنه أهدي له صـــحفى نقي يعني حوارى فقال ما هذا إن هذا الطعام ما رأيته قال ما كان يأكله النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ولا رآه بعينه قال إنما كان يطحن له الشـــعير فينفخ نفختين ثم يصنع له فيأكله أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال أخبرنا شعبة عن أبي إســـحاق قال قال عمر بن الخطاب لا ينخل لي الدقيق بعدما

رأيت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يأكل أخبرنا الأسـود بن عامر وإسحاق بن عيسى قالا أخبرنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع وبنت معوذ بن عفراء قالت أتيت النبي صـــلى الله عليه وسـلم بقناع من رطب وأجر زغب قالت فأكل منه وأعطاني ملء كفه حليا أو ذهبا وقال تحلي به أخبرنا خالد بن خداش حدثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا أبو معشر أخبرنا حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال أهدي لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم طبق من رطب فجثا على ركبتيه فأخذ يناولني قبضـة قبضـة يرسـل به إلى نسـائه وأخذ قبضـة منها فأكلها ويلقي النوى بشماله فمرت به داجنة فناولها فأكلت

ذكر ما كان يعاف رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم من الطعام والشراب

أخبرنا يونس بن محمد المؤدب أخبرنا ليث بن سـعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي رهم السـماعي أن أبا أيوب حدثه قال قلت يا رسول الله إنك كنت ترسل إلي بالطعام فإذا رأيت أثر أصابعك وضـعت يدي فيه حتى كان هذا الطعام الذي أرسـلت به إلي فنظرت فلم أر فيه أثر أصابعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل إن

فيه بصلا فكرهت أن آكله من أجل الملك الذي يأتيني وأما أنتم فكلوه أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها ثوم فوجد ريح الثوم فكف يده فكف معاذ يده فكف القوم أيديهم فقال لهم مالكم فقالوا كففت يدك فكففنا أيدينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا بسم الله فإني أناجي من لا تناجون أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب قال سمعت أبا صخر قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بسويق لوز فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخروه هذا شراب المترفين أخبرنا عتاب بن زياد قال أخبرنا بن المبارك قال أخبرنا حيوة بن شريح عن عمرو بن مالك عن حميد بن زياد عن يزيد بن قسيط أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بسويق من سويق اللوز فلما خيف له قال لماذا قالوا سويق اللوز قال أخروه عني هذا شراب المترفين أخبرنا عبيدة بن الحميد عن واقد أبي عبد الله الخياط عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمن وأقط وضب قال فأكل من السمن والأقط قال ثم قال للضب إن هذا لشيء ما أكلته قط فمن شاء أن يأكله فليأكله فقال فأكل على خوانه أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتي بضب فقال أمة مسخت والله أعلم أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا خالد بن عبد الله عن حصين عن زيد بن وهب عن ثابت بن يزيد بن وديعة قال

كنا مع النبي صـــلى الله عليه وســلم فأصــبنا ضــبابا فشــويناها فأتي
رســول الله صـــلى الله عليه وســلم منها بضــب فأخذ عودا فجعل يعد
أصابعه فقال مسخت أمة من بني إسرائيل دواب في الأرض فلاأدري
أي دواب هي قال فلم يأكله ولم ينه عنه أخبرنا ســـعيد بن ســـليمان
أخبرنا عباد بن العوام عن الشـــيباني عن يزيد بن الأصـــم عن بن
عباس أن رســول الله صـــلى الله عليه وســلم بينما هو عند ميمونة إذ
قربت إليه خوانا عليه لحم ضـــب فلما أراد أن يأكل قالت ميمونة يا
رســول الله تدري ما هذا قال لا قالت هذا لحم ضــب قال هذا لحم لم
آكله وعنده الفضـــل بن عباس وخالد بن الوليد وامرأة أخرى فقال له
خالد يا رســـول الله أحرام هو قال لا وقال كلوا فأكل الفضـــل وخالد
والمرأة وقالت ميمونة أما أنا فلا آكل من شيء لم يأكل منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا حماد بن سلمة
عن أبي المهزم قال سـمعت أبا هريرة يقول أتي رسـول الله صـلى الله
عليه وسـلم بسـبعة أضـب في جفنة وقد صـب عليها سـمن فقال كلوا
ولم يأكل فقالوا يا رســـول الله أنأكل ولا تأكل فقال اني أعافها أخبرنا
إسحاق بن عيسى أخبرنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب عن أبي
سـعيد الخدري أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أتي بضـب فقال
اقلبوه لظهره فقلبوه ثم قال اقلبوه لبطنه فقلبوه فقال تاه ســـبط من بني
إســـرائيل ممن غضـــب الله عليه فإن يك فهو هذا فإن يك فهو هذا
أخبرنا إســماعيل بن إبراهيم الأســدي عن علي بن زيد حدثني عمران
بن أبي حرملة عن بن عباس قال دخلت مع رســـول الله صـــلى الله

عليه وســــلم أنا وخالد بن الوليد على ميمونة بنت الحارث فقالت ألا أطعمكم من هـديـة أهدتها لنـا أم عقيق فقال بلى فجيء بضـــبين مشويين فتبزق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له خالد بن الوليد كأنك تتقذره قال أجل قالت ألا أسـقيكم من لبن أهدته لنا قال بلى قال فجيء بإناء من لبن فشـرب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وأنا عن يمينه وخالد عن شــماله فقال لي اشــرب هو لك وإن شـئت آثرت به خالدا فعلمت ما كنت لأوثر بسؤرك علي أحدا فقال رسول الله صـلى الله عليه وسلم من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ومن ســـقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شـــيء يجزي من الطعام والشــراب غير اللبن أخبرنا هاشــم بن القاسم قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا جعفر بن إياس سمعت سعيد بن جبير عن بن عباس قال أهدت أم حفيد خالة بن عباس لرســـول الله صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فأكل من السمن والأقط وترك الأضــب تقذرا قال وأكل على مائدة رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم ولو كان حراما لم يؤكل على مائدة رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم أخبرنا هاشـم بن القاسـم أخبرنا أبو جعفر الرازي وورقاء بن عمر عن عبد الله بن دينار عن بن عمر عن رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم قال ناداه رجل فقال كيف تقول في الضـب قال لست بآكله ولا محرمه أخبرنا عفان بن مسـلم أخبرنا حاتم بن وردان أخبرنا يونس عن محمد بن سيرين قال أتي نبي الله صـلى الله عليه وسلم بضـب فقال إنا قوم قرويون وانا نعافه

ذكر ما حبب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء والطيب

أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبب إلي من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبو بشر صاحب البصري عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحببت من عيش الدنيا إلاالطيب والنساء أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي أخبرنا أبو المليح عن ميمون قال ما نال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عيش الدنيا إلا الطيب والنساء أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان يعجب نبي الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلاثة أشياء الطيب والنساء والطعام فأصاب اثنتين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال لم يصب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الدنيا أحب إليه من النساء والطيب أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا أبو هلال عن قتادة عن معقل بن يسار قال ما كان شيء أعجب إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا بل النساء أخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة أخبرنا أبو بشر صاحب البصري أخبرنا يزيد الرقاشي أن أنس بن مالك حدثهم قال

كنا نعرف خروج النبي صـــلى الله عليه وســـلم بريح الطيب أخبرنا محمد بن عبيد الطنافســـي وعبيد الله بن موســـى العنســـي قالا أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يعرف بريح الطيب إذا أقبل أخبرنا الفضـــل بن دكين أخبرنا عزرة بن ثابت حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنســـا كان لا يرد الطيب وزعم أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كان لا يرد الطيب أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا المبارك يعني بن فضالة أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصـــاري قال ســـمعت أنس بن مالك يقول ما رأيت رســول الله صــلى الله عليه وســلم عرض عليه طيب قط فرده أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبو بشر أخبرنا عبد الله بن عطاء المكي عن محمد بن علي قال قلت لعائشـــة رضـــى الله تعالى عنها يا أمه أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب قالت نعم بذكارة الطيب قلت وما ذكارة الطيب قالت المسك والعنبر أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له سك يتطيب منه أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة عن خليد بن جعفر قال سمعت أبا نضـرة عن أبي سـعيد الخدري قال ذكروا المسك عند النبي صـلى الله عليه وســـلم فقال أو ليس من أطيب الطيب أخبرنا الفضـــل بن دكين أخبرنا هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن عبيد بن جريج قال قلت لابن عمر يا أبا عبد الرحمن إني رأيتك تســـتحب هذا الخلوق فقال كان أحب الطيب إلى رســول الله صــلى الله عليه وســلم أخبرنا

موســـى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن بكير عن نافع عن بن عمر كان إذا استجمر يجعل الكافور على العود ثم يستجمر به ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجمر

ذكر شدة العيش على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا أخبرنا ثابت بن يزيد أخبرنا هلال بن خباب عن عكرمة عن بن عباس أن النبي صـــلى الله عليه وســـلم كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشـاء قال وكان عامة خبزهم الشـعير أخبرنا هشـام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسـي أخبرنا أبو هاشم صـاحب الزعفران أخبرنا محمد بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثه أن فاطمة عليها الســـلام جاءت بكسرة خبز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة قالت قرص خبزته فلم تطب نفسـي حتى أتيتك بهذه الكسـرة فقال أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام أخبرنا الضـــحاك بن مخلد أبو عاصم الشـيباني عن زينب بنت أبي طليق أم الحصـين قالت حدثني حبان بن جزء أبو بحر عن أبي هريرة أن رســـول الله صلى الله عليه وسلم كان يشد صلبه بالحجر من الغرث أخبرنا مالك بن إسـماعيل أبو غسـان أخبرنا إسـرائيل عن مجالد عن الشـعبي عن مسـروق قال بينما عائشـة رضـى الله تعالى عنها تحدثني ذات يوم إذ بكت فقلت ما يبكيك يا أم المؤمنين قالت ما ملأت بطني من طعام

فشئت أن أبكي إلا بكيت أذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان فيه من الجهد أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال دخلت على عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها وهي تبكي فقلت يا أم المؤمنين ما يبكيك قالت ما أشبع فأشاء أن أبكي إلا بكيت وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تأتي عليه أربعة أشهر ما يشبع من خبز بر أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن الأسود عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع آل محمد غداء وعشاء من خبز الشعير ثلاثة أيام متتابعات حتى لحق بالله أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا محمد بن طلحة عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع آل محمد ثلاثا من خبز بر حتى قبض وما رفع عن مائدته كسرة فضلا حتى قبض أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال كان يمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال ثم هلال ثم هلال لا يوقد في شيء من بيوته نار لا لخبز ولا لطبيخ قالوا بأي شيء كانوا يعيشون يا أبا هريرة قال بالأسودين التمر والماء قال وكان له جيران من الأنصار جزاهم الله خيرا لهم منائح يرسلون إليه بشيء من لبن أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا جرير بن عثمان عن سليمان بن عامر قال سمعت أبا أمامة يقول ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني جرير بن حازم

عن يونس عن الحسن قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما أمسى في آل محمد صاع من طعام وانها لتسعة أبيات والله ما قالها استقلالا لرزق الله ولكن أراد أن تأسى به أمته أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد عن هلال أخبرنا عكرمة عن بن عباس قال والله لقد كان يأتي على آل محمد صلى الله عليه وسلم الليالي ما يجدون فيها عشاء أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي أخبرنا بن أبي ذئب عن المقبري عن بعض بني الوليد مولى الأخنسيين قال بينما نحن على طعام لنا في مخرج لنا طلع علينا أبو هريرة فرحبنا به وقلنا هلم قال لا والله لا أذوقه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم مرتين حتى لحق بالله ولا رفعنا له فضل طعام عن شبع حتى لحق بالله إلا أن نرفعه لغائب فقيل لها ما كانت معيشتكم قالت الأسودان الماء والتمر وقالت وكان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب يسقوننا من لبنها جزاهم الله خيرا أخبرنا مالك بن إسماعيل أخبرنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا من خبز بر حتى قبض وما رفعت عن مائدته كسرة فضلا حتى قبض أخبرنا مالك بن إسماعيل أخبرنا زهير بن معاوية حدثني أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى

عنها قالت ما شـــبع آل محمد يومين تباعا فصـــاعدا إلا من خبز الشـعير أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا مطيع حدثني كردوس التغلبي عن عائشـة رضـى الله تعالى عنها أنها ذكرت أن آل محمد لم يشبعوا ثلاثة أيام متوالية من طعام بر حتى مضـــى النبي صـــلى الله عليه وسـلم لسـبيله أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا حماد بن سـلمة وغيره عن هشـام بن عروة عن أبيه عن عائشــة رضـــى الله تعالى عنها وأخبرنا عارم بن الفضــل عن حماد بن زيد عن هشـام بن عروة عن عائشــة رضــى الله تعالى عنها قالت والله لقد كان يأتي على آل محمد صـلى الله عليه وســلم شـــهر لا نخبز فيه قال قلت يا أم المؤمنين فما كان يأكل رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم فقالت كان لنا جيران من الأنصار جزاهم الله خيرا كان لهم شيء من لبن يهدون منه إلى رسول الله صـــلى الله عليه وسـلم أخبرنا محمد بن إسـماعيل بن أبي فديك ومحمد بن عمر الأسلمي عن بن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس الهذلي قال كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا وكان نعم الجليس وانـه انقلـب بنـا ذات يوم حتى إذا دخلنـا بيتـه ودخـل فاغتسل ثم خرج فجلس معنا وأتانا بجفنة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت يا أبا محمد ما يبكيك فقال فارق رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم الدنيا ولم يشـــبع هو ولا أهل بيته من خبز الشـعير ولاأرانا أخرنا لهذا لما هو خير لنا أخبرنا سـعيد بن منصـور أخبرنا عبد الحميد بن ســليمان قال ســمعت أبا حازم يقول قال أبو هريرة ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكسر اليابسة حتى

فارق الدنيا وأصــبحتم تهدرون بالدنيا ونقر بأصــابعه أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن بن لهيعة عن عقيل عن بن شــهاب أن أبا هريرة كان يمر بالمغيرة بن الأخنس وهو يطعم الطعام فقال ما هذا الطعام قال خبز النقي واللحم السمين قال وما النقي قال الدقيق فتعجب أبو هريرة ثم قال عجبا لك يا مغيرة رسـول الله صـلى الله عليه وسلم قبضه الله عز وجل وما شبع من الخبز والزيت مرتين في يوم وأنت وأصحابك تهدرون ههنا الدنيا بينكم ونقر بإصبعه يقول كأنهم صبيان أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا أبان بن يزيد أخبرنا قتادة أخبرنا أنس بن مالك أن النبي صــــلى الله عليه وســــلم لم يجمع له غداءا ولا عشــاء من خبز ولحم إلا على ضــفف أخبرنا مســلم بن إبراهيم أخبرنا ســلام بن مسـكين أخبرنا عمر بن معدان عن أنس بن مالك قال شـهدت للنبي صـلى الله عليه وسـلم وليمة ما فيها خبز ولا لحم أخبرنا عمرو بن عاصــــم الكلابي أخبرنا همام أخبرنا قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم فقال يوما كلوا فما أعلم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم رأى رغيفا مرقق بعينه حتى لحق بربه ولا شـاة سميطا قط أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا عبد الله بن المؤمل عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشـة رضــى الله تعالى عنها قالت ما اجتمع في بطن النبي صــــلى الله عليه وســـلم طعامان في يوم قط إن أكل لحما لم يزد عليه وإن أكل تمرا لم يزد عليه وإن أكل خبزا لم يزد عليه وكان رجلا مســـقاما وكانت العرب تنعت له فيتداوى بما تنعت له العرب وكانت العجم تنعت له فيتداوى أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي

أخبرنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع مرتين في يوم من خبز الشعير قالت وإن كان ليهدى لنا قناع فيه تمر فيه كعب من إهالة فنفرح به أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد يعني بن هلال قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها أرسل أبو بكر قائمة شاة ليلا فقطعت وأمسك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمسكت عليه قال فقيل لها على غير مصباح قالت عائشة رضى الله تعالى عنها لو كان عندنا مصباح لائتدمنا به كان يأتي على آل محمد شهر ما يخبزون خبزا ولا يطبخون قدرا قال فذكرت ذلك لصفوان فقال كان يأتي عليهم الشهران أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نضر قال سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها تقول إني لجالسة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فأهدى لنا أبو بكر رجل شاة فإني لأقطعها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلمة البيت فقال لها قائل أما كان لكم سراج فقالت لو كان لنا ما يسرج به أكلناه أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا أبو جميع عن حميد بن هلال رفع الحديث إلى أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها قالت أتتنا ليلة قائمة من عند أبي بكر تعني مسلوخا فأنا أمسك على النبي صلى الله عليه وسلم وهويقطع أو النبي صلى الله عليه وسلم يمسك علي وأنا أقطع فقال لها رجل من القوم يا أم المؤمنين أما كان عندكم حينئذ مصباح

قالت لو أن عندنا مصــباحا أكلناه أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا أبو صـخر حميد بن زياد عن يزيد بن قسـيط عن عروة عن عائشــة رضـــى الله تعالى عنها قالت لقد مات رســول الله صـلى الله عليه وسـلم وما شـبع من خبز وزيت في يوم مرتين أخبرنا روح بن عبادة وســليمان أبو داود الطيالســي قالا أخبرنا شــعبة عن سـماك سـمع النعمان بن بشـير يقول سـمعت عمر بن الخطاب وهو يذكر ما فتح على الناس فقال عمر لقد رأيت رســول الله صـــلى الله عليه وســلم يلتوي يومه من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن سماك عن النعمان بن بشــير قال ســمعته وهو يخطب يقول احمدوا الله فربما أتى على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم اليوم يظل يلتوي ما يشـبع من الدقل أخبرنا الفضــل بن دكين والحســن بن موســى قالا أخبرنا زهير عن سـماك قال سـمعت النعمان بن بشـير يقول على المنبر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم أو نبيكم يشبع من الدقل وما ترضون دون ألوان التمر والزبد قال الحســن بن موســى في حديثه وألوان الثياب أخبرنا موسـى بن إسـماعيل أخبرنا سـليمان بن عبيد المازني أبو داود أخبرنا عمران بن زيد المدني حدثني والدي قال دخلنا على عائشة رضى الله تعالى عنها فقلنا سلام عليك يا أمه فقالت وعليك السلام ثم بكت فقلنا ما بكاؤك يا أمه قالت بلغني أن الرجل منكم يأكل من ألوان الطعام حتى يلتمس لذلك دواء يمرئه فذكرت نبيكم صلى الله عليه وسلم فذاك الذي أبكاني خرج من الدنيا ولم يملأ بطنه في يوم من طعامين كان

إذا شـبع من التمر لم يشـبع من الخبز وإذا شـبع من الخبز لم يشـبع من التمر فذاك الذي أبكاني أخبرنا محمد بن إسـماعيل بن أبي فديك ومحمد بن عمر الأسـلمي عن حماد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر قال أدركني عروة بن الزبير فأخذ بيدي فقال يا أبا عبد الله فقلت لبيك فقال دخلت على أمي عائشة رضى الله تعالى عنها فقالت يا بني فقلت لبيك فقالت والله إن كنا لنمكث أربعين ليلة ما نوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنار مصباحا ولا يره فقلت يا أمه فبم كنتم تعيشون فقالت بالأسودين التمر والماء أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا بسـطام يعني بن مسـلم عن معاوية بن قرة قال قال أبي لقد غبرنا مع نبينا صـلى الله عليه وسـلم وما لنا طعام إلا الأسـودان ثم قال لي هل تدري ما الأسودان قلت لا قال التمر والماء أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مصـعب بن سـليمان الزهري سـمعت أنس بن مالك وهو يقول أهدي للنبي صـلى الله عليه وسـلم تمر فأخذ يهديه قال ثم رأيته يأكل منه مقعيا من الجوع أخبرنا عمرو بن عاصـم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى أخبرنا قتادة عن أنس أن أم سـليم بعثت معه بقناع عليه رطب إلى النبي صـلى الله عليه وسـلم قال فجعل يقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض نسائه ثم أكل أكل رجل يعلم أنه يشتهيه أخبرنا عفان بن مسـلم أخبرنا أبان عن قتادة عن أنس أن يهوديا دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى خبز شعير وإهالة سنخة فأجابه أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت توفي رسول الله صلى الله

عليه وسلم وما شبعنا من الأسودين أخبرنا سعيد بن منصور وخالد بن خداش قالا أخبرنا داود بن عبد الرحمن أخبرنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شبع الناس من الأسودين التمر والماء أخبرنا الوليد بن الأعز وسعيد بن منصور قالا أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد سمعه يقول ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعتين في يوم حتى فارق الدنيا أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق أخبرنا كثير بن سليم عن أنس قال ما رفع من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء قط ولا حملت معه طنفسة يجلس عليها أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا فرقد السنجي عن سعيد بن جبير عن بن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أدهن بزيت غير مقتت أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا عبد الحميد بن بهرام حدثني شهيد حدثتني أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود بوسق من شعير أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عبد الحميد بن سليمان أخبرنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال قلت لسهل أكانت المناخل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت منخلا في ذاك الزمان وما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعير منخولا حتى فارق الدنيا قال قلت كيف كنتم تصنعون قال كنا ندحنها ثم ننفخ قشرها فيطير ما طار ونستمسك ما أستمسك أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أفلح بن سعيد قال سمعت عبد الله بن رافع

يخبر أنه سمع أم سلمة تقول لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما للمسلمين من منخل أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا فائد عن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سملى قالت ما كان لنا منخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كنا ننسف الشعير إذا طحن نسفا أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا نافع بن ثابت عن بن دومان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يأكلون الشعير غير منخول أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو معشر عن المقبري عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا شيبان عن جابر عن أبي جعفر قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر طعامه خبز الشعير والتمر أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا منصور بن أبي الأسود عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال رئي عند النبي صلى الله عليه وسلم دباء فقيل ما تصنعون به قالوا نكثر به الطعام قال غير منصور نستعين به على العيال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن مخرمة بن سليمان الوالبي أخبرني الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجوع قلت لأبي هريرة وكيف ذلك الجوع قال لكثرة من يغشاه وأضيافه وقوم يلزمونه لذلك فلا يأكل طعاما أبدا إلا ومعه أصحابه وأهل الحاجة يتتبعون من المسجد فلما فتح الله خيبر اتسع الناس بعض الاتساع وفي الأمر بعد ضيق والمعاش شديد هي بلاد ظلف لا زرع فيها إنما طعام أهلها

التمر وعلى ذلك أقاموا قال مخرمة بن سـليمان وكانت جفنة سـعد تدور على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم منذ يوم نزل المدينة في الهجرة إلى يوم توفي وغير سـعد بن عبادة من الأنصـار يفعلون ذلك فكان أصـحاب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كثيرا يتواسـون ولكن الحقوق تكثر والقدام يكثرون والبلاد ضـيقة ليس فيها معاش إنما تخرج ثمرتهم من ماء ثمر يحمله الرجال علىأكتافهم أم الإبل والإبل أكل ذلك وربما أصـاب نخلهم القشـام فيذهب ثمرتهم تلك السـنة قال محمد بن عمر سـمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد يقول كل ما اشـتد من الأمر فهو ظلف وقال محمد بن عمر القشام شـيء يصـيب البلح بمثل الجدري فيقير أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا معاوية بن صـالح عن يحيى بن جابر عن المقدام بن معد يكرب عن النبي صـلى الله عليه وسلم قال ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن حسب بن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه

ذكر صفة خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسـيان وعبيد الله بن موسـى العبسـي ومحمد بن عبد الله بن الزبير الأسـدي عن مجمع بن يحيى الأنصـاري عن عبد الله بن عمران عن رجل من الأنصـار أنه سـأل عليا وهو محتب بحمائل سيفه في مسـجد الكوفة عن نعت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وصـفته فقال كان رسـول الله صـلى الله عليه

وسلم أبيض اللون مشربا حمرة أدعج العين سبط الشعر كث اللحية سهل الخد ذا وفرة دقيق المسربة كأن عنقه إبريق فضة له شعر من لبته إلى سرته يجري كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره شثن الكف والقدم إذا مشى كأنما ينحدر من صبب وإذا قام كأنما ينقلع من صخر إذا التفت التفت جميعا كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ ولريح عرقه أطيب من المسك الأذفر ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بالعاجز ولا اللئيم لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم أخبرنا يزيد بن هارون ويحيى بن عباد والحسن بن موسى قالوا قال أخبرنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الهامة عظيم العينين أهدب الأشفار مشرب العينين حمرة كث اللحية أزهر اللون إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد وإذا التفت التفت جميعا شثن الكفين والقدمين أخبرنا الفضل بن دكين وهاشم بن القاسم قالا أخبرنا المسعودي أخبرنا عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية شثن الكفين والقدمين مشرب اللون حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا نوح بن قيس الحداني حدثني خالد بن خالد التميمي عن يوسف بن مازن الراسبي أن رجلا قال لعلي بن أبي

طالب انعت لنا النبي صلى الله عليه وسلم صفة لنا قال كان ليس بالذاهب طولا وفوق الربعة إذا جاء مع القوم غمرهم أبيض شديد الوضح ضخم الهامة أغر أبلج أهدب الأشفار شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما ينحدر من صبب كأن العرق في وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله أخبرنا سعيد بن منصور والحكم بن موسى قالا أخبرنا عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي قال كان علي إذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في وجهه تدوير أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد أجرد ذا مسربة شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب وإذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس كفا وأجرأ الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وأوفى الناس بذمى وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا خالد بن عبد الله عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال قيل لعلي يا أبا حسن انعت لنا النبي صلى الله عليه وسلم قال كان أبيض مشرب بياضه حمرة أهدب الأشفار أسود الحدقة لا قصيرا ولا طويلا وهو إلى الطول أقرب عظيم المناكب في صدره مسربة لا جعد ولا سبط شثن الكف

والقدم إذا مشـــى تكفأ كأنما يمشـــي في صـــعد كأن العرق في وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله صـلى الله عليه وسـلم أخبرنا محمد بن عمر الأســـلمي حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال بعثني رســول الله صـــلى الله عليه وسلم إلى اليمن فإني لأخطب يوما على الناس وحبر من أحبار اليهود واقف في يده ســـفر ينظر فيه فنادى إلي فقال صـــف لنا أبا القاســم فقال علي رضـــى الله تعالى عنه رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم ليس بالقصـــير ولا بالطويل البائن وليس بالجعد القطط ولا بالسبط هو رجل الشعر أسوده ضخم الرأس مشرب لونه حمرة عظيم الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل المسربة وهو الشعر الذي يكون في النحر إلى السـرة أهدب الأشـفار مقرون الحاجبين صـلت الجبين بعيد ما بين المنكبين إذا مشى يتكفأ كأنما ينزل من صبب لم أر قبله مثله ولم أر بعده مثله قال علي ثم ســـكت فقال لي الحبر وماذا قال علي هذا ما يحضـرني قال الحبر في عينيه حمرة حسن اللحية حسن الفم تام الأذنين يقبل جميعا ويدبر جميعا فقال علي هذه والله صـــفته قال الحبر وشـــيء آخر فقال علي وما هو قال الحبر وفيه جنأ قال علي هو الذي قلت لك كأنما ينزل من صـــبب قال الحبر فإني أجد هذه الصـفة في سـفر آبائي ونجده يبعث من حرم الله وأمنه وموضـع بيتـه ثم يهـاجر إلى حرم يحرمـه هو ويكون لـه حرمـة كحرمـة الحرم الذي حرم الله ونجد أنصـاره الذين هاجر إليهم قوما من ولد عمرو بن عامر أهل نخل وأهل الأرض قبلهم يهود قال قال علي هو هو وهو

رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فقال الحبر فإني أشـهد أنه نبي الله وأنه رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إلى الناس كافة فعلى ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شـــاء الله قال فكان يأتي عليا فيعلمه القرآن ويخبره بشـرائع الإسـلام ثم خرج علي والحبر هنالك حتى مات في خلافة أبي بكر وهو مؤمن برســول الله صـــلى الله عليه وســلم يصــدق به أخبرنا معن بن عيســى الأشــجعي أخبرنا مالك بن أنس أخبرنا عبد الله بن مسـلمة بن قعنب وخالد بن مخلد عن سـليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سـمع أنس بن مالك يقول كان رســول الله صـــلى الله عليه وســلم ربعة من الرجال ليس بالطويل البائن ولا بالقصــير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسـبط أخبرنا عفان بن مسـلم والحسـن بن موسـى قالا أخبرنا حماد بن ســلمة عن ثابت عن أنس قال كان رســول الله صـلى الله عليه وسـلم أزهر اللون إذا مشـى تكفأ وما مسـست ديباجة ولا حريرة ولا شـيئا قط ألين من كف رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ولا شممت مسكة ولا عنبرة ما أطيب من ريحه أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصـــاري قالا أخبرنا حميد قال قال أنس ما مســست قط حريرة ولا خزة ألين من كف رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ولا شـممت رائحة قط مسـكة ولا عنبرة أطيب رائحة من رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أخبرنا سـعيد بن منصـور وخلف بن الوليد قالا أخبرنا خالد بن عبد الله عن حميد عن أنس بن مالك قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أسـمر وما شـممت مسـكة ولا عنبرة

أطيب ريحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ضـخم القدمين كثير العرق لم أر بعده مثله أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا مندل عن حميد عن أنس قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ليس بالقصـير ولا بالطويل أخبرنا عمرو بن عاصـم أخبرنا همام أخبرنا قتادة عن أنس بن مالك أو عن رجل عن أبي هريرة قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ضـخم الكفين ضـخم القدمين حسـن الوجه لم أر بعده مثله أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك وموسى بن داود عن بن أبي ذيب عن صالح بن أبي صـالح مولى التوأمة عن أبي هريرة أنه كان ينعت رسـول الله صـلى الله عليه وسلم شبح الذراعين أهدب أشفار العينين بعيد ما بين المنكبين يقبل جميعا ويدبر جميعا بأبي وأمي لم يكن فاحشـا ولا متفحشـا ولا صـخابا في الأسـواق أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سـليمان بن بلال عن عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم الجمحي عن قدامة بن موسى عن محمد بن سعيد المسيب أن أبا هريرة كان إذا رأى أحدا من الأعراب أو أحدا لم ير النبي صـلى الله عليه وسـلم قال ألا أصـف لكم النبي صـلى الله عليه وسـلم كان شثن القدمين هدب العينين أبيض الكشحين يقبل معا ويدبر معا فدى له أبي وأمي ما رأيت مثله قبله ولا بعده أخبرنا الحسـن بن موسـى وموسـى بن داود عن بن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة قال ما رأيت شـيئا أحسـن من رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كأن الشـمس

تجري في جبهته وما رأيت أحدا أسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له إنا نجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الملك عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين ضخم الساقين عظيم الساعدين ضخم المنكبين بعيد ما بين المنكبين رحب الصدر رجل الرأس أهدب العينين حسن الفم حسن اللحية تام الأذنين ربعة من القوم لا طويلا ولا قصيرا أحسن الناس لونا يقبل معا ويدبر معا لم أر مثله ولم أسمع بمثله أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا أسامة بن زيد وأخبرني موسى بن مسلم مولى ابنة قارظ عن أبي هريرة أنه ربما كان حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول حدثنيه أهدب الشفرين أبيض الكشحين إذا أقبل أقبل جميعا وإذا أدبر أدبر جميعا لم تر عيني مثله ولن تراه أخبرنا أحمد بن الحجاج عن عبد الله بن المبارك عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة قال ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في جبهته وما رأيت أحدا أسرع مشيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الأرض تطوى له وإنا لنجهد أن ندركه وإنه لغير مكترث أخبرنا قدامة بن محمد المدني حدثتني أمي فاطمة بنت مضر عن جدها خشرم بن بشار أن رجلا من بني عامر أتى أبا أمامة الباهلي فقال يا أبا أمامة إنك رجل عربي إذا وصفت شيئا شفيت منه فصف لي رسول الله صلى الله

عليه وسـلم حتى كأني أراه فقال أبو أمامة كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم رجلا أبيض تعلوه حمرة أدعج العينين أهدب الأشـفار ضـخم المناكب أشـعر الذراعين والصـدر شثن الأطراف ذا مسربة في الرجال أطول منه وفي الرجال أقصـر منه عليه سـحوليتان إزاره تحت ركبتيه بثلاث أصـابع أوأربع إذا تعطف بردائه لم يحط به فهو متأبطه تحت إبطه إذا مشـى تكفأ حتى يمشـي في صـعود وإذا التفت التفت جميعا بين كتفيه خاتم النبوة قال العامري قد وصفت لي صفة لو كان في جميع الناس لعرفته أخبرنا سـليمان أبو داود الطيالسـي أخبرنا شـعبة عن سـماك بن حرب قال سـمعت جابر بن سـمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع لفم منهوس العقب أخبرنا عبيد الله بن موسـى والفضـل بن دكين قالا أخبرنا إسـرائيل عن سـماك أنه سـمع جابر بن سـمرة ووصـف النبي صـلى الله عليه وسـلم فقال له الرجل أوجهه مثل السـيف فقال جابر مثل الشـمس والقمر مسـتدير أخبرنا عفان بن مسـلم وهشـام أبو الوليد الطيالسـي قالا أخبرنا شـعبة عن أبي إسـحاق سـمعت البراء يقول كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين قال عفان في حديثه يبلغ شـعره شـحمة أذنيه عليه حلة حمراء أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسـحاق عن البراء أنه وصـف رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فقال بعيد ما بين المنكبين ليس بالقصـير ولا بالطويل أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا زهير عن أبي إسحاق أن رجلا سأل البراء أليس كان وجه رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم مثل السـيف قال لا مثل القمر

أخبرنا هوذة بن خليفة أخبرنا عوف عن يزيد الفارسي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم زمن بن عباس على البصرة قال فقلت لابن عباس إني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بن عباس فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني فهل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي قد رأيت قال نعم أنعت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر إلى البياض حسن المضحك أكحل العينين جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته ما لدن هذه إلى هذه وأشار بيده إلى صدغيه حتى كادت تملأ نحره قال عوف ولا أدري ما كان مع هذا من النعت قال فقال بن عباس لو رأيته في اليقظة ما أستطعت أن تنعته فوق هذا أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما عيسى فجعد أحمر عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط فقالوا له إبراهيم فقال أنظروا إلى صاحبكم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند حدثني رجل عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يلتفت إلا جميعا وإذا مشى مشى مجتمعا ليس فيه كسل أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا الجريري قال كنت أطوف مع أبي طفيل بالبيت فقال ما بقي أحد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري قال قلت رأيته قال نعم قلت كيف كان صفته

فقال كان أبيض مليحا مقصــــدا أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي أخبرنا خـالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي الطفيل قال قلت لـه رأيـت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان أبيض مليح الوجه أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مســـعر عن عبد الملك بن عمير عن بن عمر قال ما رأيت أحدا أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله صـلى الله عليه وسـلم أخبرنا محمد بن عمر الأسـلمي قال حدثني بكير عن مسمار عن زياد مولى سعد قال سألت سعد بن أبي وقاص هل خضــب رســول الله صــلى الله عليه وسـلم فقال لا ولا هم به قال كان شـــبيه في عنفقته وناصــيته ولو أشـــاء أعدها لعددتها قلت فما صـفته قال كان رجلا ليس بالطويل ولا بالقصـير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولا بالسـبط ولا بالقطيط وكانت لحيته حسـنة وجبينه صـلتا مشربا بحمرة شثن الأصابع شديد سواد الرأس واللحية أخبرنا خالد بن مخلد البجلي أخبرنا عبد الله بن جعفر عن إســـماعيل بن محمد بن سـعد عن عامر بن سـعد عن أبيه قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يسـلم عن يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسـلم عن يسـاره حتى يرى بياض خده أخبرنا الفضـــــل بن دكين أخبرنا أبو الأحوص عن أشــعث يعني بن ســليم قال ســمعت شــيخا من بني كنانة يقول كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم ووصـفه فقال أبيض مربوعا كأحسـن الرجـال وجهـا أخبرنـا محمـد بن عمر قـال حـدثني فروة بن زبيـد عن بشـير مولى المأربين عن جابر بن عبد الله قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أبيض مشـربا بحمرة شـثن الأصـابع ليس بالطويل ولا

بالقصـير ولا بالسـبط ولا بالجعد إذا مشـى هرول الناس وراءه ولا ترى
مثله أبدا أخبرنا محمد بن عمر حدثني شـــيبان عن جابر عن أبي
الطفيل قال رأيت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يوم فتح مكة فما
أنسـى شـدة بياض وجهه وشـدة سـواد شـعره إن من الرجال لمن هو
أطول منه ومنهم من هو أقصـر منه يمشـي ويمشـون قلت لخولة أمي
فمن هذا قالت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما كانت ثيابه
قالت ما أحفظ ذلك الآن أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا شـــيبان عن
جابر عن أبي صــالح عن أم هلال قالت ما رأيت بطن رســول الله
صـلى الله عليه وسـلم قط إلا ذكرت القراطيس المثنية بعضـها على
بعض أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا موسى بن عبيدة أخبرني
أيوب بن خالد عمن أخبره أنه ذكر النبي صــلى الله عليه وســلم في
حديث رواه قال فما رأيت رجلا مثلـه متجردا كأنـه فلقة قمر أخبرنا
الفضـل بن دكين أخبرنا يوسـف بن صـهيب عن عبد الله بن بريدة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحسن البشر قدما أخبرنا الفضل
بن دكين أخبرنا سـفيان الثوري عن الزبير عن إبراهيم قال كان رسـول
الله صلى الله عليه وسلم يفترش رجله اليسرى حتى يرى ظاهرها أسود
أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي
قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم شـديد البطش أخبرنا وهب
بن جرير يعني بن حازم أخبرنا أبي سـمعت الحسـن قال كان رسـول
الله صـلى الله عليه وسـلم أجود الناس وأشـجع الناس وأحسـن الناس
أبيض أزهر حدثنا عبيد الله بن موســى قال أخبرنا حسـن بن صــالح

عن سماك عن عكرمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من شاربه قال وقال عكرمة وكان إبراهيم خليل الرحمن من قبله يقص من شـــاربه أخبرنا وكيع بن الجراح عن مســعر عن عوف قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لا يضـحك إلا تبسـما ولا يلتفت إلا جميعا أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا سعيد بن يزيد أخبرنا أبو سليمان عن رجل عن عائشـــة رضـــى الله تعالى عنها قالت كان رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم لا يلتفت إلا جميعا أخبرنا هاشـــم بن القاســـم أخبرنا الحســام بن مصــك عن قتادة قال ما بعث الله نبيا قط إلا بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث نبيكم فكان حسن الوجه حسن الصـــــوت ولم يكن يرجع وكان يمد بعض المد أخبرنا إســـــحاق بن يوســـف الأزرق أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن ســـعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير بن مطعم أن النبي صـــلى الله عليه وســـلم قال إني قد بدنت فلا تبادروني بالقيام في الصـــلاة والركوع والســـجود أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لا يصـلي شيئا من صـلاته وهو جالس فلما دخل في السن جعل يجلس حتى إذا بقي من الســـورة أربعون آية أو ثلاثون آية قام فقرأها ثم ســـجد أخبرنا الفضـــل بن دكين أخبرنا داود بن قيس الفراء أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي حدثني أبي نه كان مع أبيه بالقاع من عزة فمر بنا ركب فأناخوا ناحية الطريق فقال لي أبي وأقيمت الصـلاة فإذا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت معهم فكأني أنظر إلى عفرتي

إبطي رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إذا سـجد أخبرنا عبيد الله بن موسـى أخبرنا إسـرائيل عن أبي إسـحاق عن رجل من بني تميم قال سمعت بن عباس يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا مخويا فرأيت بياض إبطيه أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا بن أبي ذيب عن شعبة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد يرى بياض إبطيه أخبرنا كثير بن هشام والفضل بن دكين قالا أخبرنا جعفر بن برقان أخبرنا يزيد بن الأصـم عن ميمونة قالت كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إذا سـجد جافى يديه حتى يرى من خلفه بياض إبطيه أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال أخبرنا عبد الرزاق بن همام بن نافع قال أخبرنا معمر عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله أن النبي صـلى الله عليه وسـلم كان إذا سـجد يرى بياض إبطيه أخبرنا موسـى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الهيثم عن أبي سـعيد الخدري قال كأني أنظر إلى بياض كشح النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد أخبرنا محمد بن عبيد الأسدي أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه أخبرنا يونس بن محمد المؤدب أخبرنا شـريك عن أبي إسـحاق قال وصـف لنا البراء فاعتمد على كفيه ورفع لي عجيزته وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد أخبرنا الحكم بن موسى أخبرنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن أبي بكر الغساني عن أبي الأحوص حكيم بن عمير عن جابر بن عبد الله قال كان رسـول الله صـلى الله

عليه وسلم يسجد في أعلى جبهته مع قصاص الشعر أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي أخبرنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل بمكة عن بن لأبي هالة التميمي عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئا أتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت عقيصته فرق وإلا فلا يجاوز شعره سحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يديره الغضب أقنى العرنين له نور تعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية ضليع الفم مفلج الأسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شن الكفين والقدمين سائل الأطراف خمصان الأخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا ريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا ألتفت التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء يعني جل نظره الملاحظة يسبق أصحابه يبدر من لقي بالسلام قال

قلت صــف لي منطقه قال كان رســول الله صـــلى الله عليه وســلم متواصــلا للأحزان دائم الفكرة ليســت له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل الســكت يفتتح الكلام ويختمه بأشـــداقه ويتكلم بجوامع الكلام فضـــل لا فضـــول ولا تقصـــير دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت لا يذم منها شـيئا لا يذم ذواقا ولا يمدحه لا تغضـبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضـــبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث أتصـــل بها يضـــرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليســرى وإذا غضـــب أعرض وأشـــاح وإذا فرح غض طرفه جل ضـــحكه التبســـم ويفتر عن مثل حب الغمام قال فكتمتها الحسين بن علي زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما ســألته عنه ووجدته قد ســأل أباه عن مدخله ومجلســه ومخرجه وشــكله فلم يدع منه شـيئا قال الحسـين سـألت أبي عن دخول النبي صـلى الله عليه وسـلم فقال كان دخوله لنفسـه مأذونا له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله وجزءا لأهله وجزءا لنفســـه ثم جزءا جزؤه بينه وبين الناس فيســـرد ذلك على العامة بالخاصــة ولا يدخر عنهم شـيئا وكان من سـيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضـــل ناديه وقســـمه على قدر فضـــلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشـاغل بهم ويشـغلهم فيما أصـــلحهم والأمة من مســـألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشـــاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لا يســـتطيع إبلاغي

حاجته فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه إلا مما يعينهم ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الدين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر لا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث انتهى به المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه في حاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطة وخلقه فصار لهم أبا وصاروا في الحق عنده سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة

ويحفظون أو يحوطون الغريب قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب يتغافل عما لا يشتهي ولا يدنس منه ولا يجنب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والإكثار ومما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير فإا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أوليتهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأردفوه ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ولا يقطع عن أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام قال فسألته كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أربع على الحلم والحذر والتقرير والتفكر فأما تقريره ففي تسوية النظر والإستماع من الناس وأما تذكره أو تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع الحلم والصبر وكان لا يغضبه شيء ولا يستنفره وجمع له الحذر في أربع أخذه بالحسنى ليقتدى به وتركه القبيح ليتناهى عنه واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة

ذكر خاتم النبوة الذي كان بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عبيد الله بن موســى العبســي والفضــل بن دكين قالا أخبرنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال ورأيت خاتمه عند كتفيه مثل بيضــة الحمامة تشبه جسمه قال أخبرنا عبيد الله بن موســى قال أخبرنا حسـن بن صــالح عن ســماك حدثني جابر بن ســمرة قال رأيت الخاتم الذي في ظهر رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم سـلعة مثل بيضــة الحمامة أخبرنا سـليمان أبو داود الطيالســي قال أخبرنا شـعبة عن سـماك بن حرب سـمع جابر بن سـمرة يقول نظرت إلى الخاتم على ظهر رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم كأنه بيضــة أخبرنا الضــحاك بن مخلد أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء بن أحمر عن أبي رمثة قال قال لي رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم يا أبا رمثة ادن مني امســح ظهري فدنوت فمســحت ظهره ثم وضـعت أصــابعي على الخاتم فغمزتها قلنا له وما الخاتم قال شــعر مجتمع عند كتفيه أخبرنا الفضــل بن دكين أخبرنا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشــير حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعته وإن قميصه لمطلق ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وخالد بن خداش عن حماد بن زيد أخبرنا عاصم الأحول بن عبد الله بن سرجس قال أتيت رسول الله صــلى الله عليه وســلم وهو جالس في أصــحابه فدرت من خلفه فعرف الذي أريده فألقى الرداء عن ظهره فنظرت إلى الخاتم على

بعض الكتف مثل الجمع قال حماد جمع الكف وجمع حماد كفه وضم أصابعه حوله خيلان كأنها الثآليل ثم جئت فاستقبلته فقلت غفر الله لك يا رسول الله قال ولك فقال له بعض القوم يستغفر لك رسول الله فقال نعم ولكم وتلا الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات هكذا قال أحمد بن عبد الله بن يونس وأما خالد بن خداش فقال ثم جئت حتى استقبله فقلت استغفر لي يا رسول الله فقال غفر الله لك ثم أجمعا على آخر الحديث أيضا أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وسعد بن منصور قالوا أخبرنا عبيد الله بن إياد بن لقيط حدثني إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر أبي إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال يا رسول الله إني كأطب الرجال ألا أعالجها لك فقال لا طبيبها الذي خلقها أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثني حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي رمثة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا في كتفه مثل بعرة البعير أو بيضة الحمامة فقلت يا رسول الله ألا أداويك منها فإنا أهل بيت نتطبب فقال يداويها الذي وضعها أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابني فقال أتحبه قلت نعم قال لا يحنى عليك ولا تحنى عليه فالتفت فإذا خلف كتفيه مثل التفاحة قلت يا رسول الله إني أداوي فدعني حتى أبطها وأداويها قال طبيبها الذي خلقها أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة

قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي بن لي فقلت يا ابني هذا نبي الله فلما رآه أرعد من هيبته فلما انتهيت قلت يا رسول الله إني طبيب من أهل بيت أطباء وكان أبي طبيبا في الجاهلية معروفا ذلك لنا فأذن لي في التي بين كتفيك فإن كانت سلعة بططتها فشفى الله نبيه فقال لا طبيب لها إلا الله وهي مثل بيضة الحمامة

ذكر شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعر يضرب منكبيه قال أخبرنا يحيى بن عباد وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعره إلى شحمة أذنيه أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال سمعته يقول ما رأيت أحدا من خلق الله أحسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جمته لتضرب قريبا من منكبيه أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال ما رأيت أحدا أجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم مترجلا في حلة حمراء شعره قريب من عاتقيه أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان بن حرب قالا أخبرنا جرير بن حازم أخبرنا قتادة قال قلت لأنس بن مالك كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعرا رجلا ليس بالسبط ولا بالجعد

زاد يزيد بن هارون بين أذنيه وعاتقه أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجاوز شعره أذنيه أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وعمرو بن عاصم الكلابي عن همام عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعر قال أبو داود يبلغ منكبيه وقال عمرو يضرب منكبيه أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس أن شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان إلى أنصاف أذنيه أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مندل عن حميد عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالجعد ولا بالسبط شعره إلى أنصاف أذنيه أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجاوز شعره أذنيه أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور قالوا أخبرنا عبيد الله بن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال كنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء لا يشبه الناس فرأيته فإذا هو بشر له وفرة أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان عن مجمع بن يحيى الأنصاري عن عبد الله بن عمران عن رجل من الأنصار عن علي أنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان ذا وفرة أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب أخبرنا بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة أخبرنا

محمد بن مقاتل الخراساني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدي قال أخبرنا أبو المتوكل الناجي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له لمة تغطي شحمة أذنيه أخبرنا عبد الملك بن عمر وأبو عامر العقدي أخبرنا إبراهيم بن نافع عن بن نجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت رأيت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ضفائر أربعا أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت أم هانئ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة وله أربع غدائر أخبرنا أحمد بن الوليد المكي أخبرنا مسلم بن خالد عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله أربع غدائر تعني شعره أخبرنا يحيى بن عباد البصري أخبرنا إبراهيم بن سعد حدثني بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس قال كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد وعن أبيه حكيم بن عمير قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرق ويأمر بالفرق وينهى عن السكينية أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي وإسحاق بن عيسى قالا أخبرنا مالك بن أنس عن زياد بن سعد أنه سمع بن شهاب يقول سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد أخبرنا الفضل بن دكين وعبيد الله بن

موسى قالا أخبرنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر يعني الشعر واللحية قال عبيد الله كثير شعر اللحية أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن بن محمد الحنفية سأل جابر بن عبد الله عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغرف على رأسه ثلاث غرفات فقال حسن إن شعري كثير يعني حسن نفسه فقال جابر يا بن أخي شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أكثر من شعرك وأطيب أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله قال رأيت وهب بن كيسان يسجد على قصاص شعره فقلت يا أبا نعيم أمكن جبهتك من الأرض قال إني سمعت جابر بن عبد الله يقول ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على قصاص شعره أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس أنه سئل عن شعر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما رأيت شعرا أشبه بشعر النبي صلى الله عليه وسلم من شعر قتادة ففرح يومئذ قتادة أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه ما يريدون أن يقع شعره إلا في يدي رجل

ذكر شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ويزيد بن هارون وأنس بن عياض أبو حمزة الليثي ومعاذ العنبري ومحمد بن عبد الله الأنصـــــاري قالوا أخبرنا حميد الطويل قال سـئل أنس بن مالك هل خضـب رسـول الله صـــلى الله عليه وســلم فقال ما شـــانه الله بالشــيب وما كان فيه من الشيب ما يخضب قال إسماعيل ويزيد في حديثهما إنما كانت شعرات في مقدم لحيته وأشار حميد بيده إلى مقدم لحيته وفعل ذلك يزيد وقال معاذ في حديثه ولم يبلغ الشـيب الذي كان به عشـرين شـعرة أخبرنا موســـــى بن داود أخبرنا زهير عن حميد الطويل قال قيل لأنس بن مالك أكان رسـول الله صـلى الله عليه وسلم يخضب قال كان شمطه أقل من ذلك لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة قال زهير وأصـغى حميد إلى رجل عن يمينه قال سـبع عشـرة ووضـع يده على عنفقته أخبرنا عفان بن مســلم أخبرنا حماد بن ســلمة عن ثابت قال قيل لأنس هل شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانه الله بالشيب ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة أخبرنا ســـــليمان بن حرب وعارم بن الفضــــــل عن حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سـئل أنس عن خضـاب النبي صـلى الله عليه وسـلم فقال إن النبي صـــلى الله عليه وســلم لم ير من الشــيب ما يخضــب قال سـليمان في حديثه إنما كان شـمطات في لحيته ولو شـئت عددتهن وقال عارم في حديثه لو شـئت لعددت شـيبه أخبرنا أنس بن عياض أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سـمع أنس بن مالك يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة

بيضاء أخبرنا الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالوا أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة قال سألت أنس بن مالك أخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يبلغ ذلك إنما كان شيء في صدغيه أخبرنا الحجاج بن نصير أخبرنا محمد بن عمرو عن محمد بن سيرين قال سألت أنس بن مالك قلت هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يبلغ ذلك ولكن أبا بكر قد خضب قال فجئت يومئذ فاختضبت أخبرنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخضب قط إنما كان البياض في مقدم لحيته في العنفقة قليلا وفي الرأس نبذ يسير لا يكاد يرى قال المثنى مرة والصدغين أخبرنا محمد بن الصباح أخبرنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن بن سيرين قال سألت أنس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب قال لم يبلغ الخضاب كانت في لحيته شعيرات بيض أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا سماك بن حرب قال سئل جابر بن سمرة أشاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته شيب إلا شعرات في مفرق رأسه إذا أدهن وأراهن الدهن أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال أخبرنا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة أنه سئل عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان إذا دهن رأسه لم يتبين وإذا لم يدهن تبين أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا أخبرنا إسرائيل عن سماك بن

حرب أنه سمع جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته فكان إذا دهنه ومشطه لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين أخبرنا وكيع بن جراح عن سفيان عن أيوب السختياني عن يوسف بن طلق بن حبيب أن حجاما أخذ من شارب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى شيبة في لحيته فأهوى إليها فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم بيده وقال من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة أخبرنا عمرو بن الهيثم ويحيى بن حليف بن عقبة قالا أخبرنا هشام الدستوائي عن قتادة قال سألت سعيدا يعني سعيد بن المسيب هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان بلغ ذلك أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا أبو الأحوص عن أشعث يعني بن سليم قال سمعت شيخا من بني كنانة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في سوق ذي المجاز جعدا أسود الرأس واللحية أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني بكير بن مسمار عن زياد مولى سعد قال سألت سعد بن أبي وقاص هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولا هم به قال كان شيبه في عنفقته وناصيته لو أشاء أعدها عددتها أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عقبة بن أبي عائشة الأسلمي عن المنذر بن جهم عن الهيثم بن دهر الأسلمي قال رأيت شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عنفقته وناصيته حزرته يكون ثلاثين شيبة عددا أخبرنا محمد بن عمر حدثني فروة بن زبيد عن بشير مولى المازنيين قال سألت جابر بن عبد الله هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ما كان

شيبه يحتاج إلى الخضاب كان وضح في عنفقته وناصيته ولو أردنا أن نحصـــيها أحصـــيناها أخبرنا يزيد بن هارون أن جرير بن عثمان قال قلت لعبد الله بن بشر أشيخا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في عنفقته شعرات بيض أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا جرير بن عثمان الرحبي قال سألت عبد الله بن بشر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكان النبي صلى الله عليه وسلم شيخا قال كان أشب من ذلك ولكن كان في لحيته وربما قال في عنفقته شعرات بيض أخبرنا الفضل بن دكين والحسن بن موسى الأشيب وموسى بن داود قالوا أخبرنا زهير بن معاوية عن أبي إســـحاق عن أبي جحيفة قال رأيت رســول الله صــلى الله عليه وسـلم وهذا منه أبيض ووضــع زهير يده على عنفقته قيل لأبي جحيفة من أنت يومئذ قال أبري النبلة وأريشها أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن وهب السوائي وهو أبو جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت بياضا من تحت شفته السفلى مثل موضع إصبع العنفقة أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شابت عنفقته أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا القاسم بن الفضل قال شهدت محمد بن علي ونظر إلى الصـــلت بين زبيد وشـــمط ســـائل على عنفقته فقال محمد هكذا كان شـمط النبي صـلى الله عليه وسـلم سـائلا على عنفقته ففرح الصـلت بذلك فرحا شـــديدا أخبرنا يعلى بن عبيد أخبرنا حجاج بن دينار بن محمد بن واســع قال قيل يا رســول الله لقد أســرع إليك الشــيب قال

شيبتني الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت وأخواتها أخبرنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة قال قيل يا رسول الله نرى في رأسك شيبا قال ما لي لا أشيب وأنا أقرأ هودا وإذا الشمس كورت أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن علي بن أبي علي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أنا أكبر منك مولدا وأنت خير مني وأفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود وأخواتها وما فعل بالأمم قبلي أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا شيبان وإسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن بن عباس قال قال أبو بكر إراك قد شبت يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت أخبرنا الفضل بن دكين وعبد الوهاب بن عطاء قالا أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال قال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب فقال أجل شيبتني هود وأخواتها قال عطاء أخواتها اقتربت الساعة والمرسلات وإذا الشمس كورت أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مسعود بن سعد عن أبي إسحاق عن عكرمة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم شبت وعجل عليك الشيب فقال شيبتني هود وأخواتها أو ذواتها أخبرنا عفان بن مسلم وإسحاق بن عيسى قالا أخبرنا أبو الأحوص أخبرنا أبو إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ما شيبك قال هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال

أخبرنا سعيد عن قتادة قال قالوا لقد أسرع إليك الشيب يا رسول الله قال شيبتني هود وأخواتها أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني أبو صخر أن يزيد الرقاشي حدثه قال سمعت أنس بن مالك يقول بينما أبو بكر وعمر جالسان في نحر المنبر إذ طلع عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض بيوت نسائه يمسح لحيته ويرفعها فينظر إليها قال أنس وكانت لحيته أكثر شيبا من رأسه فلما وقف عليهما سلم قال أنس وكان أبو بكر رجلا رقيقا وكان عمر رجلا شديدا فقال أبو بكر بأبي وأمي لقد أسرع فيك الشيب فرفع لحيته بيده ونظر إليهما فترقرقت عينا أبي بكر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل شيبتني هود وأخواتها قال أبو بكر بأبي وأمي وما أخواتها قال الواقعة والقارعة وسأل سائل وإذا الشمس كورت قال أبو صخر فأخبرت هذا الحديث بن قسيط فقال يا أحمد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي فلم تركت الحاقة وما أدراك ما الحاقة

ذكر من قال خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم ويونس بن محمد المؤدب قالوا أخبرنا سلام بن أبي مطيع أخبرنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلنا على أم سلمة فأخرجت إلينا صرة فيها شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء قال عفان ويونس في حديثهما والكتم أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا معقل بن عبد الله عن عكرمة

بن خالد قال عندي من شـــعر رســـول الله صــــلى الله عليه وســـلم مخضوب مصبوغ في سكة أخبرنا الفضل بن دكين ويحيى بن عباد قالا أخبرنا يونس بن أبي إســـحاق أخبرنا إبراهيم بن محمد بن ســـعد قال يحيى بن عباد عن أبيه قال كان لنا جلجل من ذهب فكان الناس يغسلونه وفيه شـعر رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال فتخرج منه شــــعرات قد غيرت بـالحنـاء والكتم أخبرنـا عبد الله بن نمير أخبرنا عثمان بن حكم قال رأيت عند آل أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة شـعرات من شـعر رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم مصـبوغة بالحناء أخبرنا حجين بن المثنى أخبرنا الليث بن سـعد عن خالد بن يزيد عن ســعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال رأيت شـــعرا من شعره يعني النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو أحمر فسألت عنه فقيل لي أحمر من الطيب أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصـاري أخبرنا كهمس عن عبد الله بن بريدة قال قيل له هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال نعم أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن زياد عن أبي جعفر قال شـمط عارضـا رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فخضبه بحناء وكتم أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وسـعيد بن منصــور عن عبيد الله بن إياد عن أبيه عن أبي رمثة أنه وصـف النبي صـلى الله عليه وسـلم فقال ذو وفرة وبها ردع من حناء أخبرنا عفان بن مسـلم أخبرنا حماد بن سـلمة قال أخبرنا عبيد الله بن عمر عن ســـعيد بن أبي ســـعيد المقبري عن بن جريج أنه قال لابن عمر أراك تغير لحيتك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير

لحيته أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج قال سمعته وهو يحدث أبي قال جئت إلى بن عمر فقلت رأيتك لا تغير لحيتك إلا بهذه الصفرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذاك أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر أنه كان يصفر لحيته بالخلوق ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصفر أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن أبيه عن عبد الرحمن الثمالي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير لحيته بماء السدر ويأمر بتغيير الشعر مخالفة للأعاجم

ذكر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في تغيير الشيب وكراهة الخضاب بالسواد

أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى أخبرنا محمد بن كناسة الأسدي أخبرنا هشام بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود أخبرنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

غيروا الشـيب ولا تشـبهوا باليهود أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأســـود الدؤلي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا المســـعودي عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصـاري حدثني كهمس حدثني عبد الله بن بريدة أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شـــهاب قال قال أبو ســـلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم أخبرنا الفضـــل بن دكين أخبرنا بن عيينة عن الوهري عن سليمان وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصـارى لا يصـبغون فخالفوهم أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا يونس بن أبي إســحاق حدثني إبراهيم بن محمد بن ســـعد بن أبي وقاص قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كيف تصـنع اليهود بشيبها قالوا لا يغيرونه بشيء قال فخالفوهم فإن أمثل ما غيرتم به الشـــيب الحناء والكتم أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا سـعيد عن حماد عن إبراهيم عن الأسـود بن يزيد أن الأنصـار دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤوسـهم ولحاهم بيض فأمرهم أن يغيروا قال فراح الناس بين أحمر وأصـــفر أخبرنا عبد الوهاب بن

عطاء قال سأل سعيد يعني بن أبي عروبة عن الخضاب فأخبرنا عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان مغيرا لابد فأخضبوا بالحناء والكتم أخبرنا مؤمل بن إسماعيل أخبرنا سفيان عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره تغيير الشيب أخبرنا عفان بن مسلم وهاشم بن القاسم وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا أخبرنا محمد بن طلحة عن حميد بن وهب القرشي عن بني طاوس عن أبيهم طاوس عن عبد الله بن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء قال ما أحسن هذا ثم مر عليه رجل بعده قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا أحسن من هذا قال مر عليه رجل قد خضب بالصفرة فقال هذا أحسن من هذا كله أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا بن جريج عن بن شهاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا بالأصباغ قال بن شهاب وأحبها إلي أحلكها أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام أخبرنا المثنى بن الصباح عن عمر بن شعيب أن عمرو بن العاص حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خضاب السواد أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قوم يخضبون بالسواد في آخر الزمان كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث عن عامر رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

الله لا ينظر إلى من يخضـــب بالســـواد يوم القيامة أخبرنا كثير بن هشــام أخبرنا ناهض بن ســالم عن موســى بن دينار مولى أبي بكر عن مجاهد قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا أسود الشعر قد رآه بالأمس أبيض الشـــعر قال من أنت قال أنا فلان قال بل أنت شـــيطان أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا راشـــد أبو محمد الحمـاني عن رجـل عن الزهري قـال مكتوب في التوراة ملعون من غيرها بالسواد يعني اللحية أخبرنا أبو أسامة ومحمد بن عبيد وإسحاق بن يوســف الأزرق عن عبد الملك بن أبي ســليمان قال ســئل عطاء عن خضـــاب الوســـمة فقال هو مما أحدث الناس قد رأيت نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت أحدا منهم خضب بالوسمة وما كانوا يختضبون إلا بالحناء والكتم وهذه الصفرة

ذكر من قال أطلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنورة

أخبرنا الفضـل بن دكين وموســى بن داود قالا أخبرنا شـريك عن ليث أبي المســرفي قال الفضــل عن إبراهيم وقال موســى عن أبي معشــر عن إبراهيم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أطلى بالنورة ولي عانته وفرجه بيده أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان أخبرنا منصــور عن حبيب أن النبي صـــلى الله عليه وســـلم كان إذا أطلى ولي عانته بيده أخبرنا قبيصــــة بن عقبة أخبرنا ســـفيان عن صالح عن أبي معشر وسفيان عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت

قالا كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إذا أطلى بالنورة ولي عانته بيده أخبرنا عارم بن الفضل وموسى بن داود قالا أخبرنا حماد بن زيد أخبرنا أبو هاشــم عن حبيب بن أبي ثابت أن رســول الله صــلى الله عليه وســلم تنور أخبرنا عمرو بن عاصــم الكلابي وحفص بن عمر الحوضي قالا أخبرنا همام عن قتادة قال ما تنور رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان قال عمرو بن عاصم في حديثه ولا الخلفاء وقال حفص بن عمر في حديثه ولا الحســن أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سـعيد عن قتادة أن النبي صـلى الله عليه وسلم لم يتنور ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن حنظلة عن نافع عن بن عمر أن النبي صــــلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الأظفار والشارب وحلق العانة

ذكر حجامة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عبد الله الأســدي أخبرنا سـفيان عن حميد عن أنس قال أحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجمه أبو طيبة وأمر له بصــاعين وأمرهم أن يخففوا عنه من ضــريبته أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا علي بن ثابت عن الوازع عن أبي ســلمة عن جابر قال أخرد إلينا أبو طيبة المحاجم لثماني عشــرة رمضــان نهارا فقلت أين كنت قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أحجمه أخبرنا مالك بن إســماعيل وســريج بن النعمان وخالد بن خداش عن أبي عوانة عن

أبي بشر جعفر بن إياس عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أبا طيبة فحجمه ثم سأله كم خراجك قال ثلاثة أيصـع فوضـع عنه صـاعا أخبرنا أبو الجواب بن الأحوص بن جواب الضبي أخبرنا عمار بن زريق عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي الزبير عن جابر قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم خراجك قال كذا وكذا فوضـع عنه من خراجه ولم ينهه أخبرنا حجين بن المثنى أخبرنا عبد العزيز بن أبي سـلمة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسـلم حجمة أبو طيبة مولى كان لبعض الأنصـار فأعطاه صـاعين من طعام وكلم أهله أن يخففوا عنه من ضـريبته قال وقال الحجامة من أفضل دوائكم أخبرنا حجين بن المثنى أخبرنا عبد العزيز بن أبي سـلمة عن حميد الطويل قال كان بن عباس يقول احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه أجره ولو كان خبيثا لم يعطه أخبرنا هاشـم بن القاسـم أخبرنا شـعبة عن الحكم عن مقسـم عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صـائم أخبرنا نصـر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن مقسـم عن أبي عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صـائم فغشي عليه يومئذ فلذلك كرهت الحجامة للصـائم أخبرنا نصـر بن باب عن داود عن عامر قال حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد لبني بياضة قال فقال كم خراجك قال كذا وكذا قال فوضع عنه من خراجه قال ولم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجره أخبرنا عبيدة بن

حميد التيمي حدثني عبد الملك بن عمير عن حصـــين بن عقبة عن سـمرة بن جندب قال كنت عند رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فدعا حجاما فحجمه بمحاجم من قرون وجعل يشـــرطه بطرف شـــفرة قال فدخل أعرابي فرآه ولم يكن يدري ما الحجامة قال ففزع فقال يا رسـول الله علام تعطي هذا يقطع جلدك قال فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم هذا الحجم قال يا رسول الله وما الحجم قالهو خير ما تداوى به الناس أخبرنا موسـى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن عمرو بن شـعيب عن أبيه عن جده قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى الحجام أجره أخبرنا يحيى بن إســـحاق البجلي قال أخبرنا وهب عن أبي طاوس عن أبيه عن بن عباس أن رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واشتط أخبرنا هاشم بن سعيد البزاز قال أخبرنا بن لهيعة عن موســـى بن عقبة أخبرنا بشـــر بن ســـعيد وأخبرني زيد بن ثابت أن النبي صـــلى الله عليه وســـلم احتجم في المســـجد أخبرنا محمد بن معاوية النيســـابوري أخبرنا بن لهيعة عن موسى بن عقبة عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن بن عباس أن رســـول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من أكلة أكلها من شاة سمها امرأة من أهل خيبر فلم يزل شـاكيا أخبرنا نصـر بن باب عن الحجاج عن عطاء قال احتجم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وهو محرم أخبرنا هاشـم بن القاسـم أخبرنا أبو جعفر الرازي وأخبرني أحمد بن

عبد الله بن يونس عن مندل كلاهما عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن بن عباس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم محرم أخبرنا يحيى بن إسحاق البجلي قال أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد بن العوام عن أبي السوار السلمي أخبرنا أبو حاضر عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو محرم أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم أخبرنا الحكم بن موسى والقاسم بن خارجة أخبرنا يحيى بن حمزة عن النعمان بن المنذر عن عطاء ومجاهد وطاووس عن بن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من وجع وسئل أتسوك النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال نعم أخبرنا الأسود بن عامر وإسحاق بن عيسى قالا أخبرنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ثلاثا على الأخدعين ثنتين وعلى الكاهل واحدة أخبرنا بن القاسم قال أخبرنا ليث عن عقيل عن بن شهاب عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص أنه وضع يده على المكان الناتيء من الرأس فوق اليافوخ فقال هذا موضع محجم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يحتجم قال عقيل وحدثني غير واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسميها المغيثة أخبرنا عبد الله بن صالح

بن مسلم العجلي أخبرنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن أبي هزان عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه كان يحتجم على هامته وبين كتفيه فقالوا أيها الأمير ما هذه الحجامة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجمها وقال من إهراق منه هذه الدماء فلا يضره ألا يتداوى بشيء لشيء أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الوارث بن سعيد أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم اثنتين في الأخدعين وواحدة في الكاهل وكان يأمر بالوتر أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا همام أخبرنا قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجم ثنتين في الأخدعين وواحدة في الكاهل أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان وراشد بن سعد عن جبير بن نفير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وسط رأسه أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا المسعودي عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط رأسه وكان يسميها منقذا أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا ليث يعني بن سعد عن الحجاج بن عبد الله الحميري عن بكير بن الأشج قال بلغني أن الأقرع بن حابس دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم في القمحدوة فقال يا بن أبي كبشة لم احتجمت وسط رأسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن حابس إن فيها شفاء من وجع الرأس والأضراس والنعاس والمرض وأشك في الجنون ليث يشك أخبرنا عمر بن حفص يعني أبا حفص العبدي عن مالك بن دينار

عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه وأمر أصــحابه أن يحتجموا في رؤوســهم أخبرنا عمر بن حفص عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في الرأس هي المغيثة أمرني بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا سـعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صــــلى الله عليه وســـلم أنه قال خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا سلام بن سلم الطويل عن زيد العمي عن يزيد الرقاشــي عن أنس بن مالك قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي ما مررت بملأ من الملائكة إلا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن الربيع بن صـــبيح عن عمرو بن ســعيد بن أبي الحســن رفع الحديث إلى النبي صــلى الله عليه وسـلم قال ما مررت بملك أو قال بالملأ الأعلى شـــك الربيع إلا أمروني بالحجامة أخبرنا هاشـــم بن القاسـم أخبرنا سـلام بن سـلم عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لداء السنة أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا هياج بن بسطام أخبرنا عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بدفن الدم إذا احتجم أخبرنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا الأوزاعي عن هارون بن رئاب أن رسول الله صلى الله عليه وســـلم احتجم ثم قال لرجلادفنه لا يبحث عنه كلب أخبرنا

هاشـم بن القاسـم أخبرنا إسـرائيل عن جابر عن أبي جعفر قال إنما كرهت الحجامة للصائم لأن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فغشي عليه قال أبو عبد الله محمد بن سعد وفي حديث الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة قال فنافق عند ذلك رجل أخبرنا هاشـم بن القاسـم أخبرنا إسـرائيل عن جابر عن أبي جعفر قال كان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يستعط بالسمسم ويغسل رأسه بالسدر

ذكر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاربه

حدثنا عفان بن مسـلم أخبرنا حماد بن سـلمة قال أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سـعيد بن أبي سـعيد المقبري عن بن جريج أنه قال لابن عمر رأيتك تحفي شاربك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحفي شاربه أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مندل عن عبد الرحمن بن زياد عن أشياخ لهم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ الشارب من أطرافه أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا سفيان عن عبد المجيد بن سـهيل عن عبيد الله بن عبد الله قال جاء مجوسـي إلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قد أعفى شـاربه وأحفى لحيته فقال من أمرك بهذا قال ربي قال لكن ربي أمرني أن أحفي شاربي وأعفي لحيتي

ذكر لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وما روي في البياض

أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد وأخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا حماد بن سلمة جميعا عن أيوب بن أبي السختياني عن أبي قلابة عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم قال حماد بن زيد في حديثه فإنها من خير ثيابكم أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا المسعودي عن الحكم وحبيب بن أبي ثابت وحدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالالبسوا الثياب البيض فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم أخبرنا الفضل بن دكين ويحيى بن عباد قالا أخبرنا المسعودي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا الثياب البيض وكفنوا فيها موتاكم أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا أبو بكر الهذلي عن أبي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أحب ثيابكم إلى الله البياض فصلوا فيها وكفنوا فيها موتاكم الحمرة أخبرنا عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد عن الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء قال ما رأيت أحدا كان أحسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد رأيت عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط أحسن منها أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال ما رأيت من ذي لمة أحسن

في حلة حمراء من رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أخبرنا وكيع بن الجراح وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا أخبرنا سفيان أخبرنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال أتيت النبي صـلى الله عليه وسـلم بالأبطح وهو في قبة له حمراء فخرج وعليه جبة له حمراء وحلة عليه حمراء قال وكأني أنظر إلى بريق سـاقيه أخبرنا عارم بن الفضـل أخبرنا الصـعق بن حزن عن علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش الأسدي قال جاء رجل من مراد يقال له صفوان بن عسال إلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وهو متكيء على برد له أحمر أخبرنا موسـى بن إسـماعيل وسـعيد بن سـليمان قال حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا أبو الأحوص عن أشعث بن سليم قال سمعت شيخا من كنانة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسـلم وعليه بردان أحمران أخبرنا سـريج بن النعمان أخبرنا هشـيم أخبرنا حجاج عن أبي جعفر محمد بن علي أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كان يلبس يوم الجمعة برده الأحمر ويعتم يوم العيدين الصـفرة أخبرنا وكيع بن الجراح أخبرنا بن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سـعد بن زرارة عن محمد بن عمرو بن شـرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسـلا فاغتسـل ثم أتيناه بملحفة ورسـية فاشـتمل بها فكأني أنظر إلى أثر الورس على عكنه أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله

الأنصاري قالا أخبرنا هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله المزني قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مورسة فإذا دار على نسائه رشها بالماء أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا محمد بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن أمية قال رأيت ملحفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصبوغة بورس أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع عن ركيح بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أبيه عن أمه عن أم سلمة قالت ربما صبغ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه ورداؤه وإزاره بزعفران وورس ثم يخرج فيها أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه بالزعفران قميصه ورداؤه وعمامته أخبرنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري قال سمعت أبي يخبر عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم رداء وعمامة مصبوغين بالعبير قال مصعب والعبير عندنا الزعفران أخبرنا خلاد بن يحيى أخبرنا عاصم بن محمد حدثني أبي عن زيد بن أسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة أخبرنا مؤمل بن إسماعيل أخبرنا عمر بن محمد عن أبيه لا أدري عن بن عمر أم لا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصفر ثيابه أخبرنا قاسم بن القاسم أخبرنا عاصم بن عمر عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة

الخضـــرة أخبرنا عفان بن مســـلم وهشـــام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور قالوا أخبرنا عبيد الله بن إياد حدثني إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال رأيت رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم وعليه بردان أخضـران أخبرنا مؤمل بن إسـماعيل أخبرنا سـفيان عن بن جريج عن عطاء أو غيره عن بن يعلى عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت مضطبعا ببرد أخضر

الصـوف أخبرنا يزيد بن هارون ومسـلم بن إبراهيم وسـعيد بن سـليمان قالوا أخبرنا سـليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال دخلت على عائشـــة رضـــى الله تعالى عنها فأخرجت إلينا إزارا غليظا مما يصـــنع باليمن وكســـاء من هذه الملبدة فأقســـمت أن رســـول الله صـــــلى الله عليه وســـلم قبض فيها أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مســـلم والفضـــل بن دكين قالوا أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن مطرف عن عائشة رضـى الله تعالى عنها قالت جعل للنبي صـلى الله عليه وسلم بردة سوداء من صـوف فلبسها فذكرت بياض النبي صـلى الله عليه وسـلم وسـوادها فلما عرق فيها وجد منها ريح الصـوف تعني فقذفها وكـان تعجبه الريح الطيبة أخبرنـا محمد بن حرب المكي عن إبراهيم بن إســـماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن فلان بن الصـــامت أن رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم صـــلى في مسـجد بني عبد الأشـهل في كسـاء يلتف به يضـع يديه عليه يقيه برد الحصــــى أخبرنا عبد الله بن مســـــلمة بن قعنب أخبرنا إبراهيم بن

إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن مشيخة بني عبد الأشهل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني عبد الأشهل ملتحفا بكساء فكان يضع يديه علىالكساء يقيه برد الحصى إذا سجد أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وسعيد بن منصور وخالد بن خداش قالوا أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتاها قال سهل وتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم هي الشملة فقالت يا رسول الله نسجت هذه البردة بيدي فجئت بها أكسوكها قال فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فخرج علينا وإنها لإزاره فجسها فلان بن فلان لرجل من القوم سماه فقال يا رسول الله ما أحسن هذه البردة أكسنيها فقال نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم ما أحسنت كسيها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها ثم سألته إياها وقد علمت أنه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألته إياها لألبسها ولكن سألته إياها لتكون كفني يوم أموت قال سهل فكانت كفنه يوم مات أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي وعبيدة بن حميد وإسحاق بن يوسف الأزرق قالوا أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله مولى أسماء قال أخرجت إلينا أسماء جبة من طيالسة لها لبنة شبر من ديباج كسرواني وفروجها مكفوفة به فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسها فلما توفي رسول

الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما توفيت عائشة رضى الله تعالى عنها قبضتها فنحن نغسلها للمريض منا إذا أشتكى أخبرنا عمر بن حبيب العدوي أخبرنا شـــعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس الصوف أخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا جرير بن حازم عن الحسن قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة فصلى في مرط امرأة من نسائه مرط والله تعني من صوف يعني لا كثيف ولا لين

السواد والعمائم أخبرنا وكيع بن الجراح وعفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء أخبرنا وكيع بن الجراح عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة ســوداء أخبرنا وكيع بن الجراح عن ســفيان بن أبي الفضل عن الحسن قال كانت عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سفيان عمن سمع الحسن يقول كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء تسمى العقاب وعمامته سوداء أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا بن لهيعة عن بكر بن ســـوادة حدثني يزيد بن أبي حبيب قال كانت رايات رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري أخبرنا بن لهيعة عن بكر بن سوادة عن صالح بن خيوان أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان إذا سـجد رفع العمامة عن جبهته أخبرنا موسـى بن داود أخبرنا مندل عن بن جريج عن عطاء أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم توضـأ وعليه عمامة فرفع عمامته عن رأسـه ومسـح مقدم رأسـه أخبرنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا أبو شـيبة الواسطي عن طريف بن شهاب عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسـلم يعتم ويرخي عمامته بين كتفيه أخبرنا محمد بن سـليم العبدي حدثني الدراوردي أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كان إذا اعتم سـدل عمامته بين كتفيه أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن أبي صخر عن بن قسيط عن عروة بن الزبير قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة معلمة فقطع علمها ثم لبسها

الحبرة أخبرنا عفان بن مسـلم وهشـام أبو الوليد الطيالسـي وعمرو بن عاصـم قالوا أخبرنا همام بن يحيى أخبرنا قتادة قال قلت لأنس بن مالك أي اللباس كان أحب وأعجب إلى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال الحبرة أخبرنا معن بن عيسـى أخبرنا محمد بن هلال قال رأيت على هشـام يعني بن عبد الملك برد النبي صـلى الله عليه وسلم من حبرة له حاشيتان

السندس والحرير الذي لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركه

أخبرنا إسحاق بن عيسى أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك قال أهدى ملك الروم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس فلبسها فكأني أنظر إلى يديها تذبذبان من طولهما فجعل القوم يقولون يا رسول الله أنزلت عليك من السماء فقال وما تعجبون منها فوالذي نفسي بيده إن منديلا من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها ثم بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب فلبسها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لم أعطكها لتلبسها قال فما أصنع بها قال ابعث بها إلى أخيك النجاشي أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أنه قال إهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج يعني قباء حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي قال أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي وأتوني بأنبجانية أبي جهم أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا مالك بن أنس عن علقمة بن أبي علقمة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت أهدى أبو الجهم بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شآمية لها علم فشهد فيها الصلاة فلما انصرف قال ردوا هذه الخميصة على أبي جهم فإني نظرت إلى علمها في

الصلاة فكاد يفتنني أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خميصة لها علم ثم أعطاها أبا جهم وأخذ من أبي جهم أنبجانيا فقال يا رسول الله ولم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني نظرت إلى علمها في الصلاة

ذكر أصناف لباسه صلى الله عليه وسلم أيضا وطولها وعرضها

أخبرنا معن بن عيسى وإسحاق بن سليمان الرازي قالا أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت يوما أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذ بردائه جبذة شديدة قال أنس حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الثوب من شدة جبذته فقال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم أمر له بعطاء أخبرنا سعيد بن منصور أخبرنا خالد بن عبد الله عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم قطنا قصير الطول قصير الكمين أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن موسى المعلم عن بديل قال كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىالرسغ أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثني بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير أن طول رداء النبي

صلى الله عليه وسلم أربع أذرع وعرضه ذراعان وشبر أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا بن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أنه حدثه عن عروة بن الزبير أن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه إلى الوفد ورداؤه حضرمي طوله أربع أذرع وعرضه ذراعان وشبر فهو عند الخلفاء قد خلق وطووه بثوب يلبسونه يوم الأضحى والفطر أخبرنا عثمان بن سعيد بن مرة مولى سعيد بن العاص أخبرنا الحسن عن مسلم عن مجاهد عن بن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا قصير اليدين والطول أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إسرائيل بن يونس عن عبد الأعلى الثعلبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كنت مع عمر رضى الله تعالى عنه في حديث رواه عنه قال فقال رأيت أبا القاسم وعليه جبة شآمية ضيقة الكمين

صفة أزرته صلى الله عليه وسلم

حدثنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرخي الإزار من بين يديه ويرفعه من ورائه أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن محمد بن أبي يحيى مولى الأسلميين عن عكرمة مولى بن عباس قال رأيت بن عباس إذا اتزر أرخى مقدم إزاره حتى تقع حاشيتاه على ظهر قدميه ويرفع الإزار مما وراءه قال فقلت له لم

تأتزر هكذا قال رأيت رســول الله صـــلى الله عليه وســلم يأتزر هذه الأزرة أخبرنا ســعيد بن منصــور أخبرنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا محمد بن أبي يحيى عن رجل عن بن عباس قال رأيت رســـول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر تحت سرته وتبدو سرته ورأيت عمر يأتزر فوق سرته

ذكر قناعته صلى الله عليه وسلم بثوبه ولباسه القميص وما كان يقول إذا لبس ثوبا عليه

أخبرنا خلاد بن يحيى المكي أخبرنا ســـفيان الثوري عن الربيع عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال كان رســول الله صــلى الله عليه وسلم يكثر القناع حتى نرى حاشية ثوبه كأنه ثوب زيات أخبرنا عمر بن حفص العبدي عن يزيد بن أبان الرقاشــي أبي محمد عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التقنع بثوبه حتى كأن ثوبه ثوب زيات أو دهان أخبرنا الفضـــل بن دكين أخبرنا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشـــير حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعته وإن قميصه لمطلق ثم أدخلت يدي من جيب قميصه فمسست الخاتم قال عروة فما رأيت معاوية وابنه في شــتاء ولا حر إلا مطلقي أزرارهما لا يزران أبدا أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا ســعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم غذا استجد ثوبا سماه باسمه قميصا أو إزارا أو عمامة ويقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن بن أبي ليلة عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوبا أو قال إذا لبس أحدكم ثوبا فليقل الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي أخبرنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان إلى مكة فأجاره أبان بن سعيد حمله على سرجه وردفه حتى قدم به مكة فقال يا بن عم أراك متخشعا أسبل إزارك كما يسبل قومك قال هكذا يأتزر صاحبنا إلى أنصاف ساقيه قال يا بن عم طف بالبيت قال إنا لا نصنع شيئا حتى يصنع صاحبنا ونتبع أثره أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري أخبرنا أبو عمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر الحنفي قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة إذا توضأ تمسح بها أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى أخبرنا قتادة عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حلة وإما قال ثوبا بتسع وعشرين ناقة أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا همام عن قتادة عن علي بن زيد عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حلة بتسع وعشرين أوقية أخبرنا الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب

حدثني موســى الحارثي في زمن بني أمية قال وصــف لرســول الله صـلى الله عليه وسلم الطيلسـان فقال هذا ثوب لا يؤدى شكره أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا حسن بن صـالح عن إسماعيل قال كان برد النبي صلى الله عليه وسلم رداؤه ثمنه دينار

ذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد ولبسه إياه

حدثنا وكيع بن الجراح وموســى بن داود عن شــريك بن عبد الله النخعي عن حســين بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن بن عباس أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد يتقي بفضـوله حر الأرض وبردها أخبرنا أنس بن عياض أبو ضـمرة الليثي أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال آخر صــلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشـحا به خلف أبي بكر أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا مندل عن حميد عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه في ثوب واحد متوشـحا به قاعدا أخبرنا مطرف بن عبد الله أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن موســى بن إبراهيم بن أبي ربيعة عن أبيه أنه قال دخلنا على أنس بن مالك فقام يصلي في ثوب واحد فقلنا أتصــلي في ثوب واحد ورداؤك موضــوع فقال نعم رأيت رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يصـلي هكذا أخبرنا موسـى بن داود أخبرنا عبد العزيز بن أبي ســلمة عن حميد الطويل عن أنس عن أم

الفضل قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته في مرضه في ثوب واحد متوشحا به المغرب فقرأ والمرسلات ما صلى بعدها صلاة حتى قبض أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيته ملتحفا به أخبرنا أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن بن شهاب عن عمر بن أبي سلمة المخزومي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتحفا أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن بن عقيل قال قلنا لجابر بن عبد الله صل بنا كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال فأخذ ملحفة فشدها من تحت ثندؤته وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع أخبرنا أبو الزبير أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد متوشحا به وأن جابرا أخبره أنه دخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في ثوب واحد متوشحا به أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحا به أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو أن الزبير حدثه أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في

ثوب متوشحا به وعنده ثيابه قال أبو الزبير قال جابر إنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة أخبرنا زيد بن حسن عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في إزار مؤتزرا به ليس عليه غيره أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا يعلى بن الحارث المحاربي عن غيلان بن جامع عن إياس بن سلمة عن بن لعمار بن يسار عن أبيه قال أمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد متوشحا به وأخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن الحسن بن يحيى الخشني أخبرنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا في ثوب واحد متوشحا به وخالف بين طرفيه فلما انصرف قال عمر فيه وفيه قال نعم يعني الجنابة والصلاة أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو يصلي في ثوب واحد متوشحا أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه فقالت نعم إذا لم ير فيه أذى

ذكر ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتراشه

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير عن هشـــام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان ضجاع النبي صلى الله عليه وسلم من أدم محشوا ليفا أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا أبو معشـــر أخبرنا حارثة بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجال قال دخلت مع القاسم بن محمد على جدتي عمرة بنت عبد الرحمن فقالت حدثتني عائشـة قالت أذن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لعمر بن الخطاب عليه ورسـول الله صـلى الله عليه وسـلم راقد ليس بينه وبين الأرض إلا حصير وقد أثر بجنبه وتحت رأسه وسادة من أدم محشوة ليفا وعلى رأسـه أهب معلقة فيها ريح أخبرنا سـعيد بن سـليمان أخبرنا عباد بن عباد المهلبي عن مجالد عن الشـــعبي عن مســـروق عن عائشـــة رضـــى الله تعالى عنها قالت دخلت امرأة من الأنصـــار علي فرأت فراش رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم عباءة مثنية فانطلقت فبعثت إليه بفراش حشوه صوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وســلم فقال ما هذا قلت يا رســول الله فلان الأنصـــارية دخلت علي فرأت فراشك فذهبت فبعثت بهذا فقال رديه فلم أرده وأعجبني أن يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال والله يا عائشـــة لو شـــئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضـــة أخبرنا عمر بن حفص عن أم شـــبيب عن عائشـــة رضـــى الله تعالى عنها أنها كانت تفرش للنبي صـــلى الله عليه وســـلم عباءة مثنية فجاء ليلة وقد ربعتها فنام عليها

فقال يا عائشـــة ما لفراشـــي الليلة ليس كما كان قلت يا رســول الله ربعتها لك قال فأعيديه كما كان أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا أبان بن يزيد العطار أخبرنا يحيى بن أبي كثير حدثني عمران بن حطان أن عائشة رضى الله تعالى عنها حدثته أنها قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يترك في بيته شيئا فيه تصليب إلا نقضه أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسـرائيل عن سـماك عن جابر بن سـمرة قال دخلت على النبي صـلى الله عليه وسـلم في بيته فرأيته متكئا على وسـادة أخبرنا مالك بن إســماعيل أبو غســان النهدي أخبرنا عمر بن زياد الهلالي عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال أصابت النبي صـلى الله عليه وسـلم أشـاءة نخلة فأدمت إصـبعه فقال ما هي إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت قال فحمل فوضع على سرير له مرمول بشـرط ووضـع تحت رأسـه مرفقة من أدم محشـوة بليف فدخل عليه عمر وقد أثر الشــريط بجنبه فبكى عمر فقال ما يبكيك قال يا رسول الله ذكرت كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب ويلبسون السـندس والاسـتبرق أو قال الحرير والاسـتبرق فقال أما ترضـون أن تكون لكم الآخرة ولهم الدنيا قال وفي البيت أهب لها ريح فقال لو أمرت بهذه فأخرجت فقال لا متاع الحي يعني الأهل أخبرنا عمرو بن عاصـم الكلابي أخبرنا أبو الأشـهب قال سمعت الحسن قال دخل عمر بن الخطاب على رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فرآه على حصـير أو سـرير أبو الأشـهب شـك قال أراه قد أثر بجنبه قال وفي البيت أهب عطنة قال فبكى عمر فقال ما يبكيك يا عمر قال أنت

نبي الله وكسرى وقيصر على أسرة الذهب قال يا عمر أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء والفضل بن دكين قالا أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مضطجع على ضجاع من أدم قال الفضل في حديثه محشو ليفا لم يزد على هذا وزاد عبد الوهاب وفي البيت أهب ملقاة فبكى عمر فقال ما يبكيك يا عمر قال أبكي أن كسرى في الخز والقز والحرير والديباج وقيصر في مثل ذلك وأنت تجيب الله وخيرته كما أرى قال لا تبك يا عمر فلو أشاء أن تسير الجبال ذهبا لسارت ولو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما أعطى كافرا منها شيئا أخبرنا يحيى بن عباد وهاشم بن القاسم قالا أخبرنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر الحصير بجلده فلما استيقظ جعلت أمسح عنه وأقول يا رسول الله ألا أذنتنا نبسط لك على هذا الحصير شيئا يقيك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي وللدنيا وما أنا والدنيا ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على خصفة أو حصير قد أثرت به أخبرنا موسى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أبي طلحة يصلي

على بساط أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن إسحاق بن عبد بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أم سليم على حصير قد تغير من القدم قال ونضحه بشيء من ماء فسجد عليه أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن يونس بن الحارث الثقفي عن أبي عون عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرو وكان يستحب أن تكون له فروة مدبوغة يصلي عليها أخبرنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا قيس بن الربيع عن عثمان الثقفي عن أبي ليلى الكندي عن رب هذه الدار جرير أو أبي جرير قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب بنا فوضعت يدي على ميركته فإذا مسك ضائنة أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا أبو معشر عن سعيد يعني المقبري قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حصير يفترشه بالنهار فإذا كان الليل احتجز حجرة من المسجد فصلى فيه أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ في المسجد حجرة من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي فاجتمع إليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم فخرج إليهم فقال ما زال بكم الذي أرى من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم إن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة

ذكر الخمرة التي كان يصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا ثابت بن يزيد أخبرنا عاصم الأحول عن أبي قلابة قال دخلت بيت أم سلمة فسألت ابنة ابنها أم كلثوم عن مصلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرتني المسجد فغذا فيه خمرة فأردت أن أنحيها فقالت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة أخبرنا يحيى بن عباد أخبرنا حماد بن سلمة عن الألندق بن قيس عن ذكوان عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني سليمان الأعمش عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد قالت قلت إني حائض فقال إن حيضتك ليست في يدك أخبرنا محمد بن سابق أخبرنا زائدة عن إسماعيل السدي عن عبد الله البهي قال حدثتني عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فقال للجارية ناوليني الخمرة فقالت إنها حائض فقال إن حيضتها ليست في يدها فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها أراد أن نبسطها فيصلي عليها أخبرنا محمد بن الصباح أخبرنا هشيم قال أخبرنا بن

أبي ليلى عن نافع عن بن عمر أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال يا عائشـــة ناوليني الخمرة من المســجد قالت يا رســول الله إني حائض قال إنها ليست في يدك أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن البهي عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الخمرة أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة وأخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد بن العوام جميعا عن الشيباني عن عبد الله بن شـداد عن ميمونة بنت الحارث أن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة

ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب

أخبرنا يزيد بن هارون والفضـل بن دكين قالا أخبرنا سـفيان عن عبد الله بن دينار قال سـمعت بن عمر وأخبرنا عفان بن مســلم وعبد الله بن مسلمة بن قعنب قالا أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن بن عمر وأخبرنا خالد بن مخلد البجلي أخبرنا ســليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن بن عمر وأخبرنا مســـلم بن إبراهيم أخبرنا جويرية بن أســماء عن نافع عن بن عمر وأخبرنا هاشــم بن القاسـم أخبرنا ليث بن سـعد عن نافع عن بن عمر وأخبرنا عفان بن مسلم وخالد بن خداش قالا أخبرنا أبو عوانة أخبرنا أبو بشر عن نافع عن بن عمر وأخبرنا الضحاك بن مخلد الشيباني عن المغيرة عن بن زياد الموصــلي عن نافع عن بن عمر وأخبرنا خالد بن مخلد البجلي

أخبرنا عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن بن عمر وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا موسى بن عقبة أخبرني نافع أنه سمع بن عمر وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي أخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن بن عمر دخل حديث بعضهم في حديث بعض قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فكان يجعل فصه في بطن كفه إذا لبسه في يده اليمنى فصنع الناس خواتيم من ذهب فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزعه وقالإني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه من باطن كفي فرمى به وقال والله لا ألبسه أبدا ونبذ النبي صلى الله عليه وسلم الخاتم فنبذ الناس خواتيمهم أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن طاوس وأخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب قال سمعت طاوسا يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب فبينما هو يخطب الناس يوما نظر إليه فقال له نظرة ولكم أخرى ثم خلعه فرمى به وقال لا ألبسه أبدا أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس وخالد بن مخلد قالا حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره بخاتم من ذهب فخرج على الناس فطفقوا ينظرون إليه فوضع يده اليمنى على خنصره اليسرى ثم رجع إلى أهله فرمى به أخبرنا حجاج بن محمد أخبرنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب

ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضة

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصـــاري وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالا أخبرنا سـعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك وأخبرنا يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم قالا أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر أو إلى الروم ولم يختمه فقيل له إن كتابك لا يقرأ إلا أن يكون مختوما فاتخذ رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم خاتما من فضـة فنقشـه ونقش محمد رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال فكأني أنظر إلى بياضـه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصـــــاري وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالوا أخبرنا حميد الطويل وأخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت زاد بعضـــهم على بعض قال ســئل أنس بن مالك هل اتخذ رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم خاتما فقال نعم أخر ليلة العشـــاء الآخرة إلى قريب من شطر الليل فلما صلى أقبل علينا بوجهه فقال إن الناس قد صلوا وناموا ولم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها قال أنس فكأني أنظر الآن إلى وميض خاتمه في يده ورفع أنس يده اليســرى أخبرنا عمرو بن عاصـم الكلابي أخبرنا همام عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن

مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما كله من فضة وقال لا يصـــنع أحد على صــفته أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وموســـى بن داود قالا أخبرنا زهير أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كان خاتم رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم من فضــة كله فصه منه قال زهير فسألت حميدا عن الفص كيف هو فأخبروني أنه لا يدري كيف هو أخبرنا عبد الله بن وهب البصـري وعثمان بن عمر قالا أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري حدثني أنس بن مالك قال اتخذ رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم خاتما من ورق فصــه حبشــي قال عثمان بن عمر في حديثه نقشــه محمد رسـول الله أخبرنا سـليمان بن داود الهاشـمي وموســى بن داود الضــبي قالا أخبرنا إبراهيم بن سـعد عن بن شــهاب عن أنس أنه رأى في يد رســول الله صــلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا فصنع الناس خواتيم من ورق فلبسوها فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم أخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نـافع عن بن عمر قال اتخذ رسول الله صـلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر بعده ثم كان في يد عمر بعده ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر أريس نقشـه محمد رسول الله أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا بن عيينة عن أيوب بن موســـى عن نـافع عن بن عمر قال اتخذ رسول الله صـلى الله عليه وسـلم خاتما من فضـة نقش فيهمحمد رســـول الله فجعل فصــــه في بطن كفه أخبرنا عبيد الله بن موســى عن إســرائيل عن جابر عن محمد بن علي وعطاء قالا كان

خاتم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم من فضـة وكان نقشـه محمد رسـول الله أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا سـفيان عن منصـور عن إبراهيم قال كان خاتم النبي صـلى الله عليه وسـلم فضـى وفيه محمد رسول الله أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس حدثني جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرح خاتمه الذهب ثم تختم خاتما من ورق فجعله في يسـاره أخبرنا عبيد الله بن موسـى عن إسـرائيل عن عيسـى بن أبي عزة عن عامر قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة

ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الملوي عليه فضة

أخبرنا جرير بن عبد الحميد الرازي عن مغيرة عن فرقد عن إبراهيم قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حديدا ملويا عليه فضة أخبرنا الفضـل بن دكين وموسـى بن داود قالا أخبرنا محمد بن راشـد عن مكحول أن خاتم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم كان من حديد ملوي عليه فضـة غير أن فصـه باد أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا إسـحاق عن سـعيد أن خالد بن سـعيد أتى رسـول الله صـلى الله عليه وسلم وفي يده خاتم له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الخاتم فقال خاتم اتخذته فقال اطرحه إلي فطرحه فغذا خاتم من حديد ملوي عليه فضـة فقال ما نقشـه فقال محمد رسـول الله قال فأخذه رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فلبسـه فهو الذي كان في يده أخبرنا

أحمد بن محمد الأزرقي المكي أخبرنا عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي عن جده قال دخل عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو قال هذه حلقة يا رسول الله قال فما نقشها قال محمد رسول الله قال فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتختمه فكان في يده حتى قبض ثم في يد أبي بكر حتى قبض ثم في يد عمر حتى قبض ثم لبسه عثمان فبينا هو يحفر بئرا لأهل المدينة يقال لها بئر أريس فبينا هو جالس على شفتها يأمر بحفرها سقط الخاتم في البئر وكان عثمان يكثر إخراج خاتمه من يده وإدخاله فالتمسوه فلم يقدروا عليه

ذكر نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودي أخبرنا هشام عن بن سيرين قال كان في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله محمد رسول الله أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي حدثني ثمامة أخبرنا أنس بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم نقشه ثلاثة أسطر محمد رسول الله محمد في سطر ورسول في سطر والله في سطر أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما فقال إنا قد اصطنعنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش

عليه أحد أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالا حدثنا بن جريج أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم إن الناس هاهنا كأنهم يريدون العجم لا يجرون عندهم كتابا إلا وعليه طابع فكان هو الذي هاجه على أن اتخذ خاتمه ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش أحد على نقش خاتمي أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله أخبرنا شبابة بن سوار عن المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني قد اتخذت خاتما فلا يتخلف عليه أحد قال وكان نقشه محمد رسول الله أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن الحجاج بن أبي عثمان قال سئل الحسن عن الرجل يكون في خاتمه اسم من أسماء الله فيدخل به الخلاء فقال أو لم يكن في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم آية من كتاب الله يعني محمد رسول الله أخبرنا جرير بن عبد الحميد الرازي عن منصور عن إبراهيم وأخبرنا الفضل بن دكين أخبرني شريك عن منصور عن إبراهيم وسالم بن أبي الجعد وأخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان بن سعيد عن منصور عن إبراهيم قالا كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله أخبرنا عارم بن الفضل قال أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا أبو خلدة قال قلت لأبي العالية ما كان

نقش خاتم نبي الله صلى الله عليه وسلم قال صدق الله ثم الحق الحق بعده محمد رسول الله أخبرنا خالد بن خداش أخبرنا عبد الله بن وهب عن أسامة بن زيد أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان حدثه أن معاذ بن جبل لما قدم من اليمن حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها قدم وفي يده خاتم من ورق نقشه محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الخاتم قال يا رسول الله إني كنت أكتب إلى الناس فأفرق أن يزاد فيها وينقص منها فاتخذت خاتما أختم به قال وما نقشه قال محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن كل شيء من معاذ حتى خاتمه ثم أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتختمه

ذكر ما صار إليه أمر خاتمه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري أخبرنا أبي حدثني ثمامة بن عبد الله حدثنا أنس بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده حتى مات وفي يد أبي بكر وعمر حتى ماتا ثم كان في يد عثمان ست سنين فلما كان في الست الباقية كنا معه على بئر أريس وهو يحرك خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده فوقع في البئر فطلبناه مع عثمان ثلاثة أيام فلم نقدر عليه أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن عدي بن عدي عن علي بن حسين قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر فلما

أخذه عثمان سقط فهلك فنقش علي رضى الله تعالى عنه نقشه أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن سيرين أن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط من يد عثمان فابتغي فلم يوجد أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي قالا أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل فص خاتمه مما يلي بطن كفه أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة قال رأيت بن أبي رافع يتختم في يمينه فسألته عن ذلك فذكر أنه رأى عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه وقال عبد الله بن جعفر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي منصور عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده وأخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد الملك بن مسلم عن يعلى بن شداد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يساره قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي أخبرنا عطاف بن خالد عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن سعيد بن المسيب قال ما تختم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله ولا أبو بكر حتى لقي الله ولا عمر حتى لقي الله ولا عثمان حتى لقي الله ثم ذكر ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صـــلى الله عليه وســلم كان لنعله قبالان أخبرنا عبيد الله بن موســـى قال أخبرنا إســرائيل عن جابر أن محمد بن علي أخرج لهم نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراني معقبة مثل الحضرمية لها قبالان أخبرنا محمد بن عبد الله الأســـدي أخبرنا ســـفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث قال كانت نعل النبي صـــلى الله عليه وســلم لها زمامان شــراكهما مثني في العقدة أخبرنا عفان بن مســلم وعمر بن عاصم قالا أخبرنا همام عن قتادة عن أنس قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم لها قبالان قال عفان في حديثه من سبت أي ليس عليها شعر أخبرنا يحيى بن عباد أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة قال رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة ملســنة لها قبالان أخبرنا الفضــل بن دكين أخبرنا عيســى بن طهمان قال أمر أنس وأنا عنده فأخرج نعلا لها قبالان فســمعت ثابتا البناني يقول هذه نعل النبي صــلى الله عليه وســلم أخبرنا هاشــم بن القاســـم أخبرنا شـــعبة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث الأنصــاري أنه رأى نعلي النبي صــلى الله عليه وســلم كانتا مقابلتين أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري أخبرنا بن عون قال ذهبت بنعلي أشـــركهما بمكة قال أظنه ســـنة مائة أو عشـــر ومائة فأتيت حذاء ليشـركهما قال ولهما قبالان قال فقلت شـركهما قال فقال ألا أشـركهما كما رأيت نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت وأين رأيتهما

قال عند فاطمة بنت عبيد الله بن عباس قال قلت شـــركهما قال فشركهما فجعل أذنيهما علباليمين أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا سليم بن أخضـر أخبرنا بن عون قال أتيت حذاء بمكة فقلت له شـرك لي نعلي فقال إن شئت شركتهما على اليمين كما رأيت نعلي رسول الله صـلى الله عليه وسـلم فقلت له وأين رأيتهما قال رأيتهما عند فاطمة بنت عبيد الله بن عباس قال قلت له شـركهما كما رأيت نعلي رسـول الله صلى الله عليه وسلم فشركهما كلتيهما على اليمين أخبرنا الفضل بن دكين وقبيصـة بن عقبة عن سـفيان وأخبرنا عبيد الله بن موسـى قال أخبرنا إسرائيل جميعا عن السدي قال أخبرنا من سمع عمرو بن حريث ورأى ناسا لا يصلون في نعالهم فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا مسعر عن زياد بن فياض عن رجل أن النبي صلى الله عليه وسـلم كان يصـلي في نعلين مخصـوفتين أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان عن خالد الحذاء عن يزيد بن الشخير عن مطرف بن الشـخير قال أخبرني أعرابي لنا قال رأيت نعل نبيكم صلى الله عليه وسلم مخصوفة أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن سعيد بن يزيد وأخبرنا هشام بن عبد الملك الطيالسي عن أبي عوانة عن أبي مسـلمة وهو سـعيد بن يزيد قال سـألت أنس بن مالك أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم أخبرنا محمد بن معاوية النيسـابوري قال أخبرنا مجمع بن يعقوب بن مجمع الأنصاري أخبرني محمد بن إسماعيل بن مجمع قال قيل لعبد

الله بن أبي حبيبة ما أدركت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيته يصلي في نعليه في مسجد قباء أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا وناعلا وينصرف عن يمينه وعن شماله ويصوم في السفر ويفطر ويشرب قائما وقاعدا أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منتعلا وحافيا وقائما وقاعدا وكان ينصرف عن يمينه وعن شماله أخبرنا هشام بن الوليد الطيالسي أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إذ وضع نعليه على يساره فألقى الناس نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ما حملكم على القاء نعالكم قالوا رأيناك ألقيت فألقينا فقال إن جبريل أخبرني أن فيهما قذرا أو أذى فمن رأى يعني في نعله قذرا أو أذى فليمسحهما ثم ليصل فيهما أخبرنا موسى بن داود أخبرنا عبد الله بن المؤمل عن محمد بن عباد بن جعفر قال كان أكثر صلوات النبي صلى الله عليه وسلم في نعليه قال فجاءه جبريل فقال إن فيهما شيئا فخلع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه فخلعوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم لم خلعتم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا قال إن جبريل أخبرني أن فيهما شيئا أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي عن منصور عن إبراهيم قال نزع النبي صلى الله عليه وسلم نعليه في الصلاة فلما رآه الناس قد

طرح نعليه طرحوا نعالهم قال فلما رآهم قد طرحوا نعالهم لبس نعليه فما رئي نازعا نعليه بعد أخبرنا عتاب بن زياد عن عبد الله بن المبارك قال أخبرنا مالك بن أنس عن أبي النضر قال انقطع شراك نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصله بشيء من حرير فجعل ينظر إليه فلما قضى صلاته قال لهمانزعوا هذا واجعلوا الأول مكانه قيل كيف يا رسول الله قال إني كنت أنظر إليه وأنا أصلي أخبرنا سليمان بن حرب وعفان بن مسلم قالا أخبرنا شعبة أخبرني الأشعث بن سليم قال سمعت أبي يحدث عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله في طهوره وترجله ونعله قال عفان في حديثه قال ثم سألته بعد بالكوفة فقال التيمن ما استطاع أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن عيسى عن محمد بن سعيد بن عبد الله بن عطاء عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ينتعل قائما وقاعدا ويشرب قائما وقاعدا ويتقبل عن يمينه وعن شماله أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبيد بن جريج قال قلت لابن عمر يا أبا عبد الرحمن أراك تستحب هذه النعال السبتية قال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويتوضأ فيها أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج قال سمعته وهو يحدث أبي قال جئت إلى بن عمر فقلت له رأيتك لا تلبس من النعال إلا السبتية فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك أخبرنا الفضل

بن دكين أخبرنا يونس بن أبي إســحاق أخبرنا المنهال بن عمرو قال كان أنس صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإداوته

ذكر خف رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا الفضـل بن دكين أخبرنا دلهم بن صـالح حدثني رجل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن صـاحب الحبشـة أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسـلم خفين سـاذجين فمسـح عليهما أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن دلهم بن صالح عن حجير بن عبد الله عن بن بريدة عن أبيه أن النجاشــي أهدى إلى رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم خفين أسودين ساذجين فلبسهما ومسح عليهما

ذكر سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان بن مســلم أو غيره عن همام بن يحيى عن علي بن زيد قال حدثتنا أم محمد عن عائشــــة رضـــى الله تعالى عنها أن النبي صــلى الله عليه وسـلم كان لا يرقد ليلا ولا نهارا فيسـتيقظ إلا تسـوك قبل أن يتوضـأ أخبرنا موسـى بن مسـعود أبو حذيفة النهدي البصـري أخبرنا عكرمة بن عمار عن شــداد بن عبد الله قال كان السـواك قد أحفى لثة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم أخبرنا سـعيد بن منصـور أخبرنا هشيم قال أخبرنا أبو حرة عن الحسن عن سعد بن هشام عن

عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوضع له السواك من الليل وكان أستأنف السواك فكان إذا قام من الليل استاك ثم توضأ ثم صــلى ركعتين خفيفتين ثم صــلى ثماني ركعات ثم أوتر أخبرنا عارم بن الفضـــل أخبرنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبي هريرة عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستن بمسواك بيده والمســـواك في فيه وهو يقول عا عا كأنه يتهوع أخبرنا الحجاج بن نصــير أخبرنا الحســام بن مصــك عن قتادة عن عكرمة قال اســتاك رسـول الله صــلى الله عليه وسـلم بجريد رطب وهو صــائم فقيل لقتادة إن أناســا يكرهونه قال اســتاك والله رسـول الله صــلى الله عليه وســلم بجريد رطب وهو صائم أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا مندل عن ثور عن خالد بن معدان قال كان رســول الله صـــلى الله عليه وســلم يسافر بالسواك

ذكر مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكحلته ومرآته وقدحه

أخبرنا الفضــل بن دكين أخبرنا مندل عن بن جريج قال كان لرســول الله صــلى الله عليه وسـلم مشــط عاج يتمشــط به أخبرنا الفضــل بن دكين أخبرنا مندل عن ثور عن خالد بن معدان قال كان رســـول الله صـلى الله عليه وسـلم يسـافر بالمشـط والمرآة والدهن والسـواك والكحل أخبرنا قبيصـــة بن عقبة أخبرنا سـفيان عن ربيع بن صــبيح عن يزيد الرقاشــي عن أنس بن مالك قال كان رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم

يكثر دهن رأسه ويسرح لحيته بالماء أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن بن عباس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن ربيعة الكلابي قالا أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن أبي أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل في عينه اليمنى ثلاث مرات واليسرى مرتين أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وموسى بن داود قالا أخبرنا حبان عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتحل بالإثمد وهو صائم أخبرنا يحيى بن عباد أخبرنا المسعودي وأخبرنا سريج بن النعمان أخبرنا أبو عوانة جميعا عن عبد الله بن عمر بن خثيم المكي عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر قال سريج في حديثه وإنه من خير أنجالكم أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا مندل عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال أهدى المقوقس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح زجاج كان يشرب فيه أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا مندل عن بن جريج عن عطاء قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح زجاج فكان يشرب فيه أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا شريك عن حميد قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس فيه فضة أو قد شد بفضة أخبرنا موسى بن داود أخبرنا بن لهيعة عن أبي النضر قال ذكر لي أنه

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مغتسل من صفر

ذكر سيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سـبرة عن عبد المجيد بن سهيل قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة بسـيف كان لأبي مأثور يعني أباه أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن بن المسيب مثله فأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا أخبرنا إسـرائيل عن جابر عن عامر قال أخرج إلينا علي بن حسين سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قبيعته من فضة وإذا حلقته التي يكون فيها الحمائل من فضة وسلسلته فإذا هو سيف قد نحل كان لمنبه بن الحجاج السهمي أصابه يوم بدر أخبرنا محمد بن معاوية النيسـابوري أخبرنا بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفا لنفسه يوم بدر يقال له ذو الفقار وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس أخبرنا سليمان بن بلال

عن علقمة بن أبي علقمة قال بلغني والله أعلم أن اسم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار واسم رايته العقاب أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاثى أسياف سيف قلعي وسيف يدعى بتارا وسيف يدعى الحتف وكان عنده بعد ذلك المخذم ورسوب أصابهما من الفلس أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا خصيف عن مجاهد وزياد بن أبي مريم قالا كان سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم خيفيا له قرن أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال قرأت في جفن سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذي الفقار العقل على المؤمنين ولا يترك مفرح في الإسلام والمفرح يكون في القوم لا يعلم له مولى ولا يقتل مسلم بكافر أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همام وجرير بن حازم وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ويونس بن محمد المؤدب والأسود بن عامر قالوا أخبرنا جرير بن حازم قالا أخبرنا قتادة عن أنس بن مالك قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة قال عمرو بن عاصم في حديثه وكانت نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعته فضة وما بين ذلك حلق فضة أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعبد الوهاب بن عطاء قالا أخبرنا هشام الدستوائي أخبرنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال كانت قبيعة سيف النبي صلى الله عليه وسلم من فضة أخبرنا خالد بن مخلد البجلي حدثني سليمان بن

بلال أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلقه وقباعته من فضة

ذكر درع رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سـبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح قينقاع درعين درع يقال لها السعدية ودرع يقال لها فضة أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موسى بن عمر عن جعفر بن محمود عن محمد بن مسلمة قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعين درعه ذات الفضول ودرعه فضة ورأيت عليه يوم خيبر درعين ذات الفضول والسعدية أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال أخرج إلينا علي بن حسين درع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي يمانية رقيقة ذات ورافين إذا علقت بزرافينها لم تمس الأرض وإذا أرسلت مست الأرض أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال أخبرنا سليمان بن بلال وأخبرنا خالد بن خداش أخبرنا حاتم بن إسماعيل جميعا عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كان في درع النبي صلى الله عليه وسلم حلقتان من فضة عند موضع قال عبد الله الثدي وقال خالد الصدر وحلقتان خلف ظهره من فضة قال خالد في حديثه عن جعفر قال أبي فلبستها

فخطت في الأرض أخبرنا خالد بن مخلد البجلي حدثني ســليمان بن بلال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال رهن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم درعا له عند أبي الشـحم اليهودي رجل من بني ظفر في شـعير أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأسـدي قالا أخبرنا سـفيان بن سـعيد عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسـود عن عائشـة رضى الله تعالى عنها قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن درعه لمرهونة قال يزيد في حديثه بثلاثين صــاعا من شــعير وقال محمد بن عبد الله الأسـدي في حديثه بسـتين صـاعا أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا هشام عن عكرمة عن بن عباس بمثله وزاد أحدهما رزقا لعياله أخبرنا حجاج بن نصــير أخبرنا عبد الحميد بن بهرام أخبرنا شهر بن حوشب حدثتني أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وســلم توفي يوم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود بوسق شعير

ذكر ترس رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنـا عتـاب بن زيـاد أخبرنـا عبد الله بن المبـارك قـال أخبرنـا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سـمعت مكحولا يقول كان لرســول الله صـلى الله عليه وسـلم ترس فيه تمثال رأس كبش فكره النبي صـلى الله عليه وسلم مكانه فأصبح وقد أذهبه الله

ذكر أرماح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسيه

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي ســـبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسـلم من ســلاح بني قينقاع ثلاثة أرماح وثلاث قســي قوس اســمها الروحاء وقوس شوحط تدعى البيضـاء وقوس صـفراء تدعى الصـفراء من نبع

ذكر خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوابه

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حشمة عن أبيه قال أول فرس ملكه رســول الله صـــلى الله عليه وســلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشــر أواق وكان اســمه عند الأعرابي الضرس فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب فكان أول ما غزا عليه أحدا ليس مع المســـلمين يومئذ فرس غيره وفرس لأبي بردة بن نيار يقال له ملاوح أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب قال كان لرســول الله صـــلى الله عليه وسلم فرس يدعى السكب أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال بلغني والله أعلم أن اســم فرس النبي صـــلى الله عليه وســلم الســكب وكان أغر محجلا طلق اليمين أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا سعيد بن زيد عن

الزبير بن الحريت عن أبي لبيد عن أنس بن مالك قال راهن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم على فرس يقال لها سـيحة فجاءت سـابقة فهش لذلك وأعجبه أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا الحسـن بن عمارة عن الحكم عن مقسـم عن بن عباس قال كان لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فرس يدعى المرتجز أخبرنا محمد بن عمر قال سـألت محمد بن يحيى بن سـهل بن أبي حثمة عن المرتجز فقال هو الفرس الذي اشتراه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأعرابي الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت وكان الأعرابي من بني مرة أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أبي بن عباس بن سـهل عن أبيه عن جده قال كان لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم عندي ثلاثة أفراس لزاز والظرب واللحيف فأما لزاز فأهداه له المقوقس وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمير الجذامي وأهدى تميم الداري لرسـول الله صـلى الله عليه وسلم فرسا يقال له الورد فأعطاه عمر فحمل عليه عمر رضى الله تعالى عنه في سـبيل الله فوجده يباع أخبرنا حجين بن المثنى أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي عبد الله واقد أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إلى فرس له فمسح وجهه بكم قميصه فقالوا يا رسول الله أبقميصك قال إن جبريل عاتبني في الخيل أخبرنا علي بن يزيد الصـدائي عن عبد القدوس عن عكرمة عن بن عباس قال أهدي لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بغلة شـهباء فهي أول شـهباء كانت في الإسـلام فبعثني

رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إلى زوجته أم سـلمة فأتيته بصـوف وليف ثم فتلت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لها رسنا وعذارا ثم دخل البيت فأخرج عباءة مطرفة فثناها ثم ربعها على ظهرها ثم سمى وركب ثم أردفني خلفه أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موسى بن إبراهيم عن أبيه قال كانت دلدل بغلة النبي صـــلى الله عليه وســـلم أول بغلة رئيت في الإسلام أهداها له المقوقس وأهدى معها حمارا يقال له عفير فكانت البغلة قد بقيت حتى زمن معاوية أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا معمر عن الزهري قال دلدل أهداها فروة بن عمرو الجذامي أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن ســـليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال بلغني والله أعلم أن اسم بغلة النبي صلى الله عليه وسـلم الدلدل وكانت شـهباء وكانت بينبع حتى ماتت ثم أخبرنا محمد بن عمر الأسـلمي أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سـبرة عن زامل بن عمرو قال أهدى فروة بن عمرو إلى النبي صـــلى الله عليه وســلم بغلة يقال لها فضة فوهبها لأبي بكر وحماره يعفور فنفق منصرفه من حجة الوداع أخبرنا هاشـم بن القاسـم الكناني أخبرنا ليث بن سـعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن زرير الغافقي عن علي بن أبي طالب أنه قال أهديت لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بغلة فقلنا يا رســـول الله لو أنا أنزينا الحمر على خيلنا فجاءتنا بمثل هذه فقال رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال بلغني والله أعلم أن اسم حمار

النبي صـــلى الله عليه وســلم اليعفور أخبرنا يعقوب بن إســحاق الحضـرمي حدثني يزيد بن عطاء البزاز أخبرنا أبو إسـحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مســعود عن أبيه قال كانت الأنبياء يلبســون الصـوف ويحلبون الشـاء ويركبون الحمر وكان لرسـول الله صـلى الله عليه وســلم حمار يقال له عفير أخبرنا محمد بن عبد الله الأســدي وقبيصــة بن عقبة قالا أخبرنا سـفيان الثوري عن جعفر عن أبيه قال كانت بغلة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم تسـمى الشـهباء وحماره اليعفور

ذكر إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر حدثني موسـى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال كانت القصـواء من نعم بني الحريس ابتاعها أبو بكر وأخرى معها بثمانمائة درهم فأخذها رســول الله صــلى الله عليه وســلم منه بأربعمائة درهم فكانت عنده حتى نفقت وهي التي هاجر عليها وكانت حين قدم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم المدينة رباعية وكان اسـمها القصــواء والجدعاء والعضــباء أخبرنا محمد بن عمر حدثني بن أبي ذئب عن يحيى بن يعلى عن بن المسـيب قال كان اسـمها العضـباء وكان في طرف أذنها جدع أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا حدثنا سـفيان عن جعفر عن أبيه قال كانت ناقة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم تسـمى القصـواء أخبرنا أبو بكر بن عبد الله

بن أبي أويس عن ســـــليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال بلغني والله أعلم أن اســم ناقة النبي صــلى الله عليه وســلم القصــواء أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء وكانت لا تسبق قال فقدم أعرابي على قعود له فسابقها فسبقت فشق ذلك على المســلمين قالوا ســبقت العضــباء قال فبلغ ذلك رســول الله صـــلى الله عليه وســـلم فقال إنه حق على الله أن لا يرتفع من الدنيا شيء إلا وضعه أخبرنا معن بن عيسى قال أخبرنا مالك بن أنس عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب قال كانت القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسبق كلما دفعت في سباق فسبقت فكانت على المســلمين كآبة إن ســبقت فقال رســول الله صــلى الله عليه وســلم إن الناس إذا رفعوا شيئا أو أرادوا رفع شــيء وضــعه الله أخبرنا محمد بن عمر حدثني أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يرمي على ناقة صهباء أخبرنا محمد بن عمر حدثني الثوري عن سلمة بن نبيط عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة بعرفة على جمل أحمر

ذكر لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيداللله بن أبي رافع قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاح وهي التي أغار

عليها بالغابة وهي عشــرون لقحة وكانت التي يعيش بها أهل رســول الله صـلى الله عليه وسلم يراح إليه كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن فكان فيها لقائح لها غزر الحناء والسـمراء والعريس والسـعدية والبغوم واليســـيرة والدباء أخبرنا محمد بن عمر حدثني هارون بن محمد عن أبيه عن نبهان مولى أم سلمة قال سمعت أم سلمة تقول وكان عيشنا مع رسول الله صـلى الله عليه وسلم اللبن أو قالت أكثر عيشنا كانت لرســول الله صـــلى الله عليه وســلم لقائح بالغابة كان قد فرقها على نســائه فكانت لي منها لقحة تدعى العريس وكنا منها فيما شــئنا من اللبن وكانت لعائشة رضى الله تعالى عنها لقحة تدعى السمراء غزيرة ولم تكن كلقحتي فقرب راعيهن اللقـاح إلى مرعى بنـاحيـة الجوانيـة فكانت تروح على أبياتنا فنؤتى بهما فتحلبان فتوجد لقحته تعني النبي صـلى الله عليه وسلم أغزر منها بمثل لبنها أو أكثر أخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن عبيدة عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت أهدى الضـحاك بن سـفيان الكلابي لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لقحة تدعى بردة لم أر من الإبل شـيئا قط أحسـن منها وتحلب ما تحلب لقحتان غزيرتان فكانت تروح على أبياتنا يرعاها هند وأسماء يعتقبـانها بـأحد مرة وبـالجماء مرة ثم يـأوي بها إلى منزلنا معه ملء ثوبه مما يســقط من الشــجر وما يهش من الشــجر فتبيت في علف حتى الصــباح فربما حلبت على أضـيافه فيشـربون حتى ينهلوا غبوقا ويفرق علينا بعد ما فضــل وحلابها صــبوحا حســن أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الســـلام بن جبير عن أبيه قال كانت لرســـول الله

صـــلى الله عليه وســلم ســبع لقائح تكون بذي الجدر وتكون بالجماء فكان لبنها يؤوب إلينا لقحة تدعى مهرة ولقحة تدعى الشـــقراء ولقحة تدعى الدباء فكانت مهرة أرسل بها سعد بن عبادة من نعم بني عقيل وكانت غزيرة وكانت الشــقراء والدباء ابتاعهما بســوق النبط من بني عامر وكانت بردة والســمراء والعريس واليســيرة والحناء يحلبن ويراح إليه بلبنهن كل ليلة وكان فيها غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسار فقتلوه أخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني سـليمان بن بلال عن يحيى بن سـعيد عن سـعيد بن المسـيب قال لما أمسـى رسـول الله صـلى الله عليه وســـلم ولم يأته لبن لقاحه قال عطش الله من عطش آل محمد الليلة

ذكر منايح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم

أخبرنا محمد بن عمر حدثني زكريا بن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله من ولد عقبة بن غزوان قال كانت منايح رسـول الله صـــلى الله عليه وســلم من الغنم ســبعا عجوة وزمزم وســقيا وبركة وورســـة وإطلال وإطراف أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو إســـحاق عن عباد بن منصـور عن عكرمة عن بن عباس قال كانت لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم سـبع أعنز منايح ترعاهن أم أيمن أخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني عبد الملك بن ســـليمان عن محمد بن عبد الله بن الحصين قال كانت منايح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بأحد

وتروح كل ليلة على البيت الذي يدور فيه رسـول الله صـلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مسلم بن يسار عن وجيهة مولاة أم سلمة قالت سئلت أم سلمة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو قالت لا والله ما علمته كانت لنا أعنز سـبع فكان الراعي يبلغ بهن مرة الجماء ومرة أحدا ويروح بهن علينا فكانت لرسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لقاح بذي الجدر فتؤوب إلينا ألبانها بالليل وتكون بالغابة فتؤوب إلينا ألبانها بالليل وهو كان أكثر عيشنا من الإبل والغنم أخبرنا الأسود بن عامر والهيثم بن خارجة قالا أخبرنا يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد والنعمان عن مكحول أنه سئل عن جلد الميتة فقال كانت لرسـول الله صلى الله عليه وسلم شاة تسمى قمر ففقدها يوما فقال ما فعلت قمر فقالوا ماتت يا رسـول الله قال فما فعلتم بإهابها قالوا ميتة قال دباغها طهورها ولم يذكر الهيثم في حديثه النعمان وقال في حديثه عن زيد عن مكحول أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا خالد بن إلياس عن صـالح بن نبهان عن أبيه عن أبي الهيثم بن التيهان عن النبي صـلى الله عليه وسـلم قال ما من أهل بيت عندهم شـاة إلا وفي بيتهم بركة أخبرنا محمد بن عمر حدثني خالد بن إلياس عن أبي ثفال عن خالد عن النبي صـلى الله عليه وسـلم قال ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثة من الغنم إلا باتت الملائكة تصلي عليهم حتى تصبح

ذكر خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواليه

أخبرنا محمد بن عمر الأســـلمي أخبرنا محمد بن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبيه قال سمعت أبا هريرة يقول ما كنت أظن هند وأسماء ابني حارثة الأسلميين إلا مملوكين لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عمر كانا يخدمانه لا يريمان بابه هما وأنس بن مالك أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا فايد مولى عبد الله عن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى قالت كان خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وخضرة ورضوى وميمونة بنت سعد أعتقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهن أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت جارية النبي صلى الله عليه وسلم تسمى خضرة أخبرنا محمد بن عمر حدثني عتبة بن جبيرة الأشهلي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم أن افحص لي عن أسماء خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء ومواليه فكتب إليه يخبره أن أم أيمن واسمها بركة كانت لأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فورثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها وكان عبيد الخزرجي قد تزوجها بمكة فولدت أيمن ثم إن خديجة ملكت زيد بن حارثة اشتراه لها حكيم بن حزام بن خويلد بسوق عكاظ بأربعمائة درهم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة أن تهب له زيد بن حارثة وذلك بعد أن تزوجها فوهبته له فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وأعتق بركة امرأته وكان أبو كبشة من مولدي مكة فأعتقه وكان أنسة من

مولدي السراة فأعتقه وكان صالح شقران غلاما له فأعتقه وكان سفينة غلاما له فأعتقه وكان ثوبان رجلا من أهل اليمن ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأعتقه وله نسب في اليمن وكان رباح أسود فأعتقه وكان يسار عبدا نوبيا أصابه في غزوة بني عبد بن ثعلبة فأعتقه وكان أبو رافع للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس بشر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه فسر به فأعتقه واسمه أسلم وكان فضالة مولى له يمانيا نزل الشام بعد وكان أبو مويهبة مولدا من مولدي مزينة فأعتقه وكان رافع غلاما لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتق بعضهم نصيبه في الإسلام وتمسك بعض فجاء رافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه فيمن لم يعتق حتى يعتقه فكلمه فيه فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مدعم غلاما للنبي صلى الله عليه وسلم وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي وكان من مولدي حسمى أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا مالك بن أنس عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي فلما شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر انصرف إلى وادي القرى فلما نزل يحط رحله بوادي القرى جاءه سهم غرب فقتله فقيل هنيئا له الشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها عنا يوم خيبر تحرق عليه في النار رجع الحديث إلى الأول قال وكان كركرة غلاما للنبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أخبرنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه في حديث رواه أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام له رباح وكان في ظهر النبي صلى الله عليه وسلم الذي أغار عليه بن عيينة بن حصن

ذكر بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجر أزواجه

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن زيد الهذلي قال رأيت بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين هدمها عمر بن عبد العزيز كانت بيوتا باللبن ولها حجر من جريد مطرورة بالطين عددت تسعة أبيات بحجرها وهي ما بين بيت عائشة رضى الله تعالى عنها إلى الباب الذي يلي باب النبي صلى الله عليه وسلم إلى منزل أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ورأيت بيت أم سلمة وحجرتها من لبن فسألت بن ابنها فقال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة دومة بنت أم سلمة حجرتها بلبن فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى اللبن فدخل عليها أول نسائه فقال ما هذا البناء فقالت أردت يا رسول الله أن أكف أبصار الناس فقال يا أم سلمة إن شر ما ذهب فيه مال المسلمين البنيان قال محمد بن عمر فحدثت هذا الحديث معاذ بن محمد الأنصاري فقال سمعت عطاء الخراساني في مجلس فيه عمر بن أبي أنس يقول وهو فيما بين القبر والمنبر أدركت حجر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جريد

النخل على أبوابها المسوح من شعر أسود فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ يأمر بإدخال حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت أكثر باكيا من ذلك اليوم قال عطاء فسمعت سعيد بن المسيب يقول يومئذ والله لوددت أنهم تركوها على حالها ينشأ ناشيء من أهل المدينة ويقدم القادم من الأفق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والتفاخر قال معاذ فلما فرغ عطاء الخراساني من حديثه قال عمر بن أبي أنس كان منها أربعة أبيات بلبن لها حجر من جريد وكانت خمسة أبيات من جريد مطينة لا حجر لها على أبوابها مسوح الشعر ذرعت الستر فوجدته ثلاث أذرع في ذراع والعظم أو أدنى من العظم فأما ما ذكرت من البكاء يومئذ فلقد رأيتني في مجلس فيه نفر من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأبو أمامة بن سهل بن حنيف وخارجة بن زيد بن ثابت وإنهم ليبكون حتى أخضل لحاهم الدمع وقال يومئذ أبو أمامة ليتها تركت فلم تهدم حتى يقصر الناس عن البناء ويروا ما رضي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومفاتيح خزائن الدنيا بيده أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عامر الأسلمي قال قال لي أبو بكر بن حزم وهو في مصلاه فيما بين الإسطوانة التي تلي حرف القبر التي تلي الأخرى إلى طريق باب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بيت زينب بنت جحش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه وهذا كله إلى باب أسماء

بنت حســـن بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس اليوم إلى رحبة المسجد فهذه بيوت النبي صلى الله عليه وسلم التي رأيتها بالجريد قد طرت بالطين عليها مسوح شعر أخبرنا قبيصة بن عقبة أخبرنا نجاد بن فروخ اليربوعي عن شـــيخ من أهل المدينة قال رأيت حجر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تهدم بجرائد النخل ملبسة الأنطاع أخبرنا خالد بن مخلد حدثني داود بن شـــيبان قال رأيت حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعليها المسوح يعني متاع الأعراب أخبرنا محمد بن مقاتل المروزي قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا حريث بن السائب قال سمعت الحسن يقول كنت أدخل بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان بن عفان فأتناول سقفها بيدي

ذكر صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا صالح بن جعفر عن الميسور بن رفاعة عن محمد بن كعب قال أول صـــدقة في الإســـلام وقف رســـول الله صلى الله عليه وسلم أمواله لما قتل مخيريق بأحد وأوصي إن أصبت فأموالي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق بها أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثني عبد الله بن كعب بن مالك قال قال مخيريق يوم أحد إن أصــبت فأموالي لمحمد صـــلى الله عليه وسلم يضعها حيث أراه الله وهي عامة صدقات رسول الله صلى

الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن بشر بن حميد عن أبيه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول في خلافته بخناصرة سمعت بالمدينة والناس يومئذ بها كثير من مشيخة المهاجرين والأنصار أن حوائط النبي صلى الله عليه وسلم يعني السبعة التي وقف من أموال مخيريق وقال إن أصبت فأموالي لمحمد يضعها حيث أراه الله وقتل يوم أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيريق خير يهود ثم دعا لنا عمر بتمر منها فأتي بتمر في طبق فقال كتب إلي أبو بكر بن حزم يخبرني أن هذا التمر من العذق الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال قلت يا أمير المؤمنين فاقسمه بيننا فقسمه فأصاب كل رجل منا تسع تمرات قال عمر بن عبد العزيز قد دخلتها إذ كنت واليا بالمدينة وأكلت من هذه النخلة ولم أر مثلها من التمر أطيب ولا أعذب أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال كان مخيريق أيسر بني قينقاع وكان من أحبار يهود وعلمائها بالتوراة فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ينصره وهو على دينه فقال محمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة إن أصبت فأموالي إلى محمد صلى الله عليه وسلم يضعها حيث أراه الله عز وجل فلما كان يوم السبت وانكسفت قريش ودفن القتلى وجد مخيريق مقتولا به جراح فدفن ناحية من مقابر المسلمين ولم يصل عليه ولم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ولا بعده يترحم عليه ولم يزده على أن قال مخيريق

خير يهود فهذا أمره أخبرنا محمد بن عمر حدثني أيوب بن أبي أيوب عن عثمان بن وثاب قال ما هذه الحوائط إلا من أموال بني النضير لقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد ففرق أموال مخيريق أخبرنا محمد بن عمر حدثني الضحاك بن عثمان عن الزهري قال هذه الحوائط السبعة من أموال بني النضير أخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن عمر الحارثي عن محمد بن سهل بن أبي حثمة قال كانت صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير وهي سبعة الأعواف والصافية والدلال والميثب وبرقة وحسنى ومشربة أم إبراهيم وإنما سميت مشربة أم إبراهيم لأن أم إبراهيم مارية كانت تنزلها وكان ذلك المال لسلام بن مشكم النضري أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن الميسور بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي قال كانت الحبس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس سبعة حوائط بالمدينة الأعواف والصافية والدلال والميثب وبرقة وحسنى ومشربة أم إبراهيم قال بن كعب وقد حبس المسلمون بعده على أولادهم وأولاد أولادهم أخبرنا محمد بن عمر حدثني أسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا فكانت بنو النضير حبسا لنوائبه وكانت فدك لابن السبيل وكانت خيبر فكان الخمس قد جزأه ثلاثة أجزاء فجزءان للمسلمين وجزء كان ينفق منه على أهله فإن فضل منه فضل رده على فقراء المهاجرين

ذكر البئار التي شرب منها رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر حدثني سعيد بن أبي زيد عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال كنت قد طلبت البئار التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب منها والتي برك فيها وبصق فيها فكان يشرب من بئر بضاعة وبصق فيها وبرك وكان يشرب من بئر مالك بن النضر بن ضمضم وهي التي يقال لها بئر أبي أنس وكان يشرب من بئر جنب قصر بني حديلة اليوم وكان يشرب من جاسم بئر أبي الهيثم بن التيهان براتج وكان يشرب من بيوت السقيا وكان يشرب من بئر غرس بقاء وبرك فيها وقال هي عين من عيون الجنة وكان يشرب من العبيرة بئر بني أمية بن زيد وقف على بئرها فبصق فيها وشرب منها ونزل وسأل عن اسمها فقيل العبيرة فسماها اليسيرة وكان يشرب من بئر رومة بالعقيق أخبرنا محمد بن عمر حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدته سلمى قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل أبي أيوب كان أبو أيوب يخدمه ويستعذب له من بئر أبي أنس مالك بن النضر فلما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله كان أنس بن مالك وهند وأسماء ابنا حارثة يحملون قدور الماء إلى بيوت نسائه من بئر السقيا ثم كان خادمه رباح عبدا أسود يستقي مرة من بئر غرس ومرة من بيوت السقيا بأمره أخبرنا محمد بن عمر حدثني سليمان بن

عاصـم عن سـليمان بن عبد الله بن أبي عويمر عن عبد الله بن نيار عن الهيثم بن النضـر بن دهر الأسلمي قال خدمت رسـول الله صـلى الله عليه وســـلم ولزمت بابه في قوم محاويج فكنت آتيه بالماء من جاســم بئر أبي الهيثم بن التيهان وكان ماؤها طيبا أخبرنا محمد بن عمر حدثني سعيد بن أبي زيد عن من سمع نافعا يخبر عن بن عمر قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وهو جالس على شـفير بئر غرس رأيـت الليلـة أني جالس على عين من عيون الجنـة يعني هذه البئر أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سـبرة عن حســين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بئر غرس من عيون الجنة أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عاصــم بن عبد الله الحكمي عن عمر بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البئر بئر غرس هي من عيون الجنة وماؤها أطيب المياه وكان رســول الله صـلى الله عليه وسـلم يسـتعذب له منها وغسـل من بئر غرس أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا ســعيد بن محمد عن ســعيد بن رقيش قال سـمعت أنس بن مالك يقول جئنا مع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قباء فانتهى إلى بئر غرس وإنـه ليســتقي منها على حمـار ثم نقوم عامة النهار ما نجد فيها ماء فمضـمض رسـول الله صــلى الله عليه وســلم في الدلو ورده فيها فجاشــت بالرواء أخبرنا محمد بن عمر حدثني الثوري عن بن جريج عن أبي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسـلم يسـتعذب له من بئر غرس ومنها غسـل أخبرنا محمد

بن عمر حدثنا إبراهيم بن محمد عن أبيه عن ســـهل بن ســـعد قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي من بئر بضاعة أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال سمعت عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أبو أسيد وأبو حميد وأبي سهل بن سعد يقولون أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر بضاعة فتوضأ في الدلو ورده في البئر ومج في الدلو مرة أخرى وبصـــق فيها وشـــرب من مائها وكان إذا مرض المريض في عهده يقول اغســـلوه من ماء بضـــاعة فيغســـل فكأنما حل من عقال أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد المهيمن بن عباس عن يزيد بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه قال سمعت أبا حميد الساعدي يقول رأيت رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم واقفا مرارا على بئر بضـــاعة وخيله تسقى منها وشـرب منها وتوضـأ ودعا فيها بالبركة أخبرنا محمد بن عمر حدثني عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسـلم إلى رومة وكانت لرجل من مزينة يسـقي عليها بأجر فقال نعم صدقة المسلم هذه من رجل يبتاعها من المزني فيتصدق بها فاشتراها عثمان بن عفان بأربعمائة دينار فتصـــدق بها فلما علق عليها العلق مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها فأخبر أن عثمان اشـتراها وتصـدق بها فقال اللهم أوجب له الجنة ودعا بدلو من مائها فشـرب منه وقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم هذا النقاخ أما إن هذا الوادي ستستكثر مياهه ويعذبون وبئر المزني أعذبها أخبرنا محمد

بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سـبرة عن خالد بن رباح عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ببئر المزني وله خيمة إلى جنبها وجرة فيها ماء بارد فسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء باردا في الصيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العذب الزلال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا معمر يعني بن راشد عن الزهري عن محمود بن الربيع أنه يقفل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدلو في بئر أنس أخبرنا محمد بن عمر حدثني بن أبي طوالة عن أبيه قال سمعت أنس بن مالك يقول شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بئرنا هذه أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له من بيوت السقيا أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عاصم بن عبد الله الحكمي قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى بدر من بئر السقيا فكان يشرب منها بعد